الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 29 شعبان 1417هـ - 1997/1/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6616
London - Wednesday - 8 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6616



اشتباك بين قوات الأمن والمسلحين قرب الدواودة

أكثر من 100 قتيل وجريح في انفجار سيارة وسط الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

شهدت العاصمة الجزائرية امس اعتداء دمويا جديدا خلف عشرات القتلى والجرحى استنادا لتقارير ميدانية مستقاة من روايات شهود عيان. وحملت اجهزة الامن الجماعات المسلحة مسؤوليته مثلما فعلت في التفجيرات الاخرى سواء بالقنابل او السيارات الملغومة التي ازدادت في الاسابيع الاخيرة خصوصا في العاصمة. وكانت الجزائر قد شهدت في اليومين الماضيين مجزرتين جديدتين راح ضحيتهما 22 شخصا.

ووقع الانفجار الذي كان بسيارة ملغومة في حدود الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر. وحسب شهود عيان فان السيارة كانت متوقفة قبالة المكتبة المركزية في شارع «ديدوش مراد» وادى انفجارها وفقا لمصادر رسمية الى مقتل ستة واصابة ما لا يقل عن 20 شخصا آخرين بجروح ورد ان حالات الكثيرين منهم حرجة، الا ان مصادر عديدة قدرت عدد القتلى بما لا يقل عن 13 قتيلا والجرحى بنحو مائة. وتوقعت ارتفاع حصيلة القتلى نظرا لخطورة اصابات عدد كبير من الجرحى وشدة الازدحام في مكان الانفجار ووقته، لا سيما انه تزامن مع ساعة استراحة الظهيرة التي تشهد فيها عادة مكاتب البريد خصوصا البريد المركزي اقبالا شديدا. وقال احد سكان المنطقة «هناك الكثير من القتلى والجرحى وقد سادت حالة من الذعر».

وطوقت قوات الامن المكان الذي وصلت اليه سيارات الاسعاف والاطفاء. وقال شهود ان حافلة احترقت في وسط الشارع وان شظايا معدنية تطايرت وسقطت على بعد اكثر من مائة متر من مكان وقوع الانفجار.

وكان اعتداءان بسيارتين ملغومتين في الجزائر العاصمة في اواخر ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد تسببا في مقتل 18 شخصا على الاقل. و ياتي الانفجار الاخير في غمرة غارات تشنها الجماعات المسلحة على القرى راح ضحيتها 38 شخصا خلال 24 ساعة في مطلع الاسبوع في اطار التصعيد الامني الذي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص شؤون عربية

رجال الأمن يحيطون بالسيارة المفخخة التي انفجرت وسط العاصمة الجزائرية أمس (أ ب)

الأمير عبد الله يتلقى رسالتين من الشيخ زايد والسلطان قابوس

الرياض: «الشرق الاوسط»

تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس رسالتين من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ونقل الرسالة الاولى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات، ونقل الثانية يوسف بن علوي عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية في السلطنة خلال استقبال الأمير عبد الله لهما

التتمة .... ص 4

جراحة ناجحة للرئيس السوري

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية مساء امس ان الرئيس حافظ الأسد اجريت له جراحة على غدة البروستات. وأوضح ان العملية الجراحية تكللت بالنجاح التام. وأضاف الناطق الرئاسي ان الرئيس الأسد سيعود إلى ممارسة مسؤولياته خلال بضعة ايام.



لجنة المصالحة الخليجية تعقد اجتماعا ثانيا يوم الأحد في الرياض

لقاء مصارحة بين وزيري خارجية قطر والبحرين

الرياض: من حاسن البنيان

بعد 5 ساعات متواصلة من المداولات على مدى 3 جلسات عمل تخللها لقاء ثنائي مباشر وصريح بين وزيري خارجية البحرين وقطر استمر ساعتين ونصف الساعة، اكد بيان صدر مساء امس عن اللجنة الوزارية الرباعية لتنقية الاجواء بين البلدين الشقيقين ان المداولات جرت في «اجواء ايجابية بناءة» سادتها روح المودة والتفاهم.

وأشار البيان الذي تلاه الأمين العام للمجلس الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، ان الوزراء اجروا مشاورات مفصلة حول مشروع مذكرة التفاهم المتضمنة لأفكار محددة حول اسلوب العمل لحل اي خلاف ينشأ بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، كما جرى بحث العناصر الرئيسية التي ستتضمنها المحضر الذي سيتفق عليه بين دولتي البحرين وقطر. واتفق الوزراء على انعقاد الاجتماع الثاني للجنة المصالحة يوم الاحد المقبل في الرياض.

وسيعرض اعضاء اللجنة النتائج التي توصلوا لها على حكوماتهم.

ووسط أجواء شديدة التكتم وبعيداً عن انظار الصحافيين وعدسات التصوير، عقدت امس اللجنة اجتماعاً في قاعة ملحقة بالصالة الملكية في مطار الملك خالد الدولي بعد اكتمال وصول اعضاء اللجنة التي تضم وزراء خارجية السعودية والكويت وعمان والإمارات، وبعد ساعتين ونصف الساعة وصل

التتمة .... ص 4

بغداد تتهم أردنيا وسعوديا بحادث السيارة الدبلوماسية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان الحكومة الاردنية لم تتلق اي مذكرة رسمية من الحكومة العراقية بشأن ما اذاعته بغداد عن اعتقال الاشخاص الذين اعتدوا على السيارة الدبلوماسية الاردنية وقتلوا سائقها وسرقوا الحقيبة الدبلوماسية التي كانت في داخلها.

وكانت السلطات العراقية قد اعلنت امس انها القت القبض على منفذي جريمة قتل الدبلوماسي الاردني عمر احمد علي صبح وسرقة السيارة التي كان يقودها والعائدة للسفارة الاردنية في بغداد عند الكيلو 150 على الطريق الدولي داخل الاراضي العراقية قبل شهرين.

الدكتور المعشر قال لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية تنتظر توضيحا من السفارة الاردنية في بغداد لجلاء هذا الموضوع. وتساءلت مصادر اردنية مسؤولة عن مصير الحقيبة الدبلوماسية ومحتوياتها وخاصة جوازات السفر التي كانت في داخلها، ما دامت السلطات العراقية اعتقلت الفاعلين. وقالت تلك المصادر ان السلطات العراقية لم تبلغ السلطات الاردنية بحيثيات التحقيق مرحلة مرحلة او على الاقل لم تبلغها بنسخة من ملف التحقيقات التي قادت

التتمة .... ص 4

أجرى محادثات مع رئيس الأركان الأميركي

الأمير سلطان يبحث التعاون الدفاعي في زيارة لفرنسا بدعوة من شيراك

الرياض: من بدر الخريف

تتصدر قضايا التعاون الدفاعي بين السعودية وفرنسا زيارة منتظرة يقوم بها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي لباريس بدعوة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وعلى صعيد ذي صلة استقبل الأمير سلطان امس رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي. وقالت وكالة الانباء السعودية ان المحادثات «تناولت الامور ذات الاهتمام المشترك والعلاقات بين البلدين الصديقين».

فقد أعلن الأمير سلطان انه تلقى دعوة من الرئيس شيراك لزيارة فرنسا، وذلك اثناء لقائه الشهر الماضي بوزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في المغرب، مشيراً الى ان الدعوة الفرنسية قبلت وسيتم تحديد موعد الزيارة لاحقا.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز يتحدث امس عقب رعايته لحفل تخريج دفعة من الطيارين في الدورة 51 لكلية الملك فيصل الجوية. وقال من ناحية اخرى ان محادثات الحدود السعودية - اليمنية تسير على احسن حال.

ومن المتوقع ان يبحث الأمير سلطان اثناء زيارته لفرنسا مجموعة من الامور المتعلقة بسبل التعاون الدفاعي خصوصا صفقة الدبابات «لوكلير» التي اجرت السعودية عليها التجارب الفنية والاختبارات لبحث امكانية تزويد السعودية بها مستقبلا.

وينكر ان هناك لجنة عسكرية عليا للتنسيق بين البلدين كما ان التعاون بينهما يتم في ميادين مهمة خاصة في مجالات المراقبة والاستطلاع والرصد.

واعرب الأمير سلطان في اجابته على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن امله بأن تتكلل اجتماعات «اللجنة الوزارية الرباعية (لجنة الوساطة الخليجية) المكلفة بتنقية الاجواء بين قطر والبحرين التي عقدت اول اجتماع رسمي لها امس بالرياض بالنجاح والتوفيق. واكد في رده على سؤال آخر حول الخطوات التي قطعتها المحادثات السعودية - اليمنية

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

قرض لـ«حديد» السعودية بـ 4.7 مليار ريال

● وقعت الشركة السعودية للحديد والصلب المملوكة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) اتفاقية قرض مع 8 بنوك محلية ودولية تحصل بها على مبلغ 4.7 مليار ريال سعودي لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر. (ص اقتصاد)

مغالطات في حق رياض الصلح

● يحتوي المقال الذي نشر في مجلة «الشرق الأوسط» في عددها الاخير عن بطل الاستقلال في لبنان رياض الصلح على بعض المغالطات التاريخية وقد وجب التنويه الى ذلك. (ص الرأي)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تجنبا للوصول إلى «غالب ومغلوب»

بيروت: «أزمة الترقيات» تركت لمجلس الشورى

بيروت: من طارق ترشيشي

اثمرت الاتصالات التي جرت امس بين اركان «الترويكا الرئاسية» في لبنان اتفاقا على ترك امر البت بموضوع ترقية ثمانية عقداء في الجيش الى رتبة عميد الى مجلس شورى الدولة الذي ينتظر حاليا في هذه القضية تحضيرا لاصدار حكم فيها اواخر الشهر الجاري وهي فترة ستستغل لـ«تبريد الاجواء» بين المعنيين حسبما أبلغ مصدر رسمي الى «الشرق الأوسط».

وكان القرار الاعدادي الذي وضعه مجلس الشورى ايد احقية هؤلاء الضباط بالترقية الى رتبة عميد ومن بينهم مساعد مدير المخابرات في الجيش العقيد جميل السيد الذي يعارض الحريري ترقيته دون زملائه الواردة اسماؤهم في جدول الترقية.

ورغبة من اركان الترويكا في تلافي الوصول في هذه القضية الى غالب ومغلوب بين طرفيها الرئيس الحريري من جهة، وقيادة الجيش من جهة اخرى، ارتؤي امس ارجاء جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة اليوم الى موعد لم يحدد، وان كان الرئيس الحريري الذي زار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والتقى

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

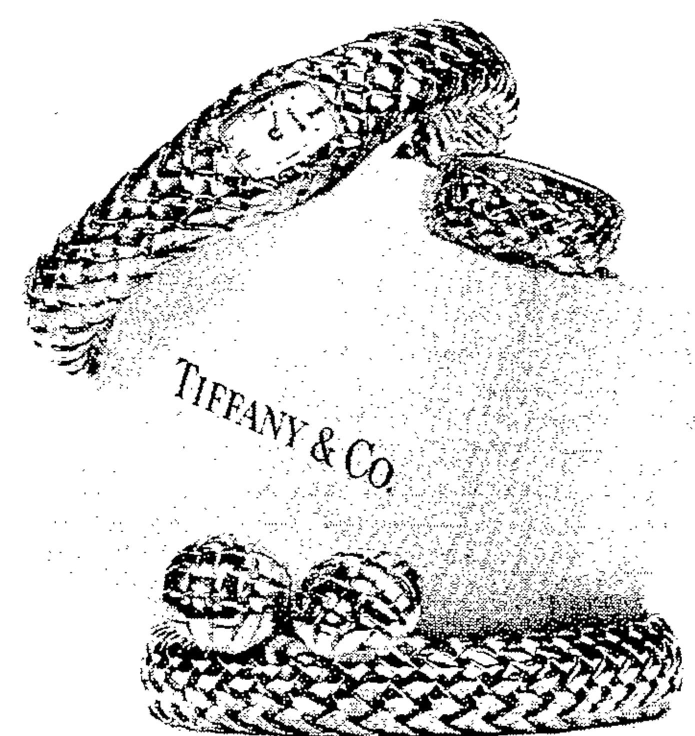
اعتداء بقنبلة داخل منزل رئيس جامعة عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

استنكر اعضاء هيئة التدريس وادارة ومنتسبو جامعة عدن حادث انفجار قنبلة في منزل رئيس الجامعة الدكتور صالح علي باصرة الذي وقع مساء اول من امس، وقالوا انه يستهدف «مشعلاً من مشاعل التنوير في اليمن وهي جامعة عدن».

وادى الانفجار الذي وقع في منزل الدكتور باصرة في خورمكسر الى اضرار مادية وتحطم سيارته ولكن لم يصب احد فيه، ولم تدل اجهزة الامن حتى مساء امس بمعلومات عن الحادث.

واعرب بيان الجامعة عن رفض مثل تلك الاعمال «التي اثبتت الحياة عقمها وفشلها في معالجة التباين والاختلاف في الآراء والمواقف». وطالب اجهزة الامن بملاحقة الجناة.



تكريم فلسطيني لرفسنجاني مؤشر لدفع العلاقات

طهران: «الشرق الاوسط»

تقيم سفارة فلسطين في طهران اليوم مهرجانا هو الاول من نوعه في تاريخ السفارة والعلاقات الايرانية - الفلسطينية والغرض منه تكريم الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، لمواقفه المؤيدة للقضية الفلسطينية.

وينتظر ان يمثل رفسنجاني في المهرجان، احد معاونيه، علي رضا معيري، المسؤول عن الشؤون الدولية، وسيلقي كلمة بالمناسبة كما سيلقي السفير صلاح زواوي كلمة نيابة عن القيادة الفلسطينية، كما ينتظر حضور اركان الخارجية الايرانية وعدد من اركان ديوان الرئاسة الايرانية واعضاء من السلك الدبلوماسي في ايران.

وحصلت «الشرق الاوسط» على نص الرسالة التي وجهها من تونس وزير خارجية منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الى السفير الفلسطيني في طهران قائلا: «اشارككم مشاعر الترحيب بفخامة ضيف سفارتنا العزيز نصير قضية فلسطين، وباني دولة ايران الحديثة فخامة الرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي ارتبط كفاحه بالقضية الفلسطينية، والقدس الشريف منذ عهد الشاه البائد. آملا ان تبلغوا فخامته فائق تقديرنا واحترامنا له... كما ارجو ان تنقلوا

التتمة .... ص 4

برانسون يبدأ من مراكش رحلته بالبالون حول الأرض

مراكش «الشرق الأوسط»

انطلق المغامر ورجل الأعمال البريطاني الثري ريتشارد برانسون امس في رحلته التاريخية حول العالم من مدينة مراكش المغربية في محاولة لتحطيم أول رقم قياسي للطيران بالبالون حول العالم. وبعد تاخير دام أكثر من أربع ساعات عن الموعد المحدد اقلع البالون الضخم الذي يحمل اسم «فيرجين جلوبال تشالنجر» في الساعة الحادية عشرة وتسع عشرة دقيقة بالتوقيت المحلي من القاعدة العسكرية بمراكش (جنوب المغرب). وارتفع البالون الضخم الابيض اللون والذي يزن 12 طنا رويدا رويدا تحت انظار مئات الاشخاص قبل ان ينطلق على علو ثلاثة اميال بسرعة 40 كيلومترا في الساعة.

برانسون قال للصحافة قبل ركوبه البالون: «لدي ثقة كبيرة في نجاح هذه المغامرة... وأنا متفائل جدا بهذه التجربة التاريخية والفريدة من نوعها». وتابع «انني سعيد للقيام بهذه المغامرة وارجو ان اعود الى مراكش في العام المقبل للاحتفال بها».

وكانت عائلة برانسون المكونة من زوجته جوان وابنته هولي ونجله سام قد حضرت الى مراكش لتتبع عملية الإقلاع وتوديعه في جو يسوده الفرح وشيء من القلق. وتجدر الاشارة الى أن ما يزيد على 400 شخص من بينهم 300 عسكري مغربي قد عملوا طول ليلة الاثنين وصبيحة الثلاثاء

التتمة .... ص 4

Price List

أغذية النفط يبدأ توزيعها بعد شهرين

الجرافات العراقية تستخرج الصواريخ المدفونة ليعيد الخبراء فحصها

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر - أ.ف.ب

بدات الجرافات العراقية امس حفر موقع للصواريخ الذاتية الدفع بالقرب من العاصمة، بغداد، امام مفتشي الامم المتحدة لاثبات ان العراق دمر كل صواريخه الطويلة المدى التي تشتبه اللجنة الدولية الخاصة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية في ان بغداد انها ما تزال تحتفظ بمكونات لها يمكن استخدامها في صناعة هذه الصواريخ المحظور على العراق انتاجها او حيازتها طبقا لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. وفي غضون ذلك ذكرت مصادر في الامم المتحدة ببغداد ان الاغذية التي سيشتريها العراق بموجب صفقة «النفط مقابل الغذاء» سيبدأ توزيعها على السكان في مارس (آذار) المقبل.

وقال رئيس مركز المراقبة والتحقق في العاصمة العراقية جوران والن للصحافيين ان فريقا من عشرة خبراء صواريخ تابعين للامم المتحدة وصلوا الى بغداد اول من امس «بدأ في مراقبة عمليات الاستكشاف التي يقوم بها الجانب العراقي في احد المواقع خارج بغداد بحثا عن المزيد من الوثائق»، واضاف ان خبراء دوليين آخرين وعراقيين سيفحصون ما سيتم استخراجه.

وتهدف هذه المهمة الى العثور على مكونات محركات صواريخ من طراز «سكود» الروسية الصنع لم تدرج في لائحة قدمها العراق للجنة الخاصة وهو ما اثار شكوكا لدى اللجنة بان بغداد تخفي ما بين 6 صواريخ و16صاروخا منها.

والتقى فريق الخبراء فور وصوله الى العاصمة العراقية مسؤولين عراقيين «للاتفاق حول برامج عمله». وقال والن ان مدة المهمة مرتبطة بالنتائج التي يتم الحصول عليها.

وبموجب القرار687 الذي تبناه مجلس الامن الدولي بعد انتهاء حرب الخليج في فبراير (شباط) 1991، يتعين على العراق ان يزيل الصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا بالاضافة الى ترسانته النووية والكيميائية والبيولوجية.

ونفى الفريق عامر حمودي السعدي، وهو مستشار عسكري للرئيس العراقي صدام حسين،الاحد الماضي وجود مثل هذه الصواريخ في العراق وقال ان الخبراء العراقيين سيقدمون قريبا ادلة على ان كل هذه الصواريخ قد دمرت.

وقال والن ان الخلاف القائم يدور حول محركات الصواريخ التي استوردها العراق من الاتحاد السوفياتي السابق ويزعم انه دمرها عام 1992. وامتنع عن تحديد عدد المحركات لكن خبراء في الامم المتحدة قالوا في وقت سابق ان العدد ربما يزيد على مائة.

ويتوقع ان يبقى الفريق الحالي الذي يضم عشرة خبراء تحت رئاسة ميشيل بوردان في العراق حتى نهاية يناير(كانون الثاني) الجاري.

وامتنع والن عن تحديد اسم الموقع وقال ان اللجنة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ستصر على نقل قطع الصواريخ التي تم التخلص منها وانتشلت من موقع آخر الى الخارج لفحصها اذا لم تؤد عمليات الحفر الى اكتشاف اي شيء.

وتحتفظ اللجنة بمعظم المحركات التي اخذت من موقع آخر بالقرب من بغداد داخل صناديق استعدادا لشحنها. والباقي موضوع في مخازن تحت مراقبة مشددة من الامم المتحدة. وقد نشأت اخيرا ازمة بين اللجنة الخاصة والحكومة العراقية بشأن فحص هذه المحركات، فاللجنة تريد نقلها الى واشنطن لكي تتم عملية الفحص هناك، فيما ترفض بغداد ذلك وترى انه اذا كان لا بد من الفحص فيتعين ان يتم ذلك في بلد المنشأ لهذه الصواريخ، روسيا.و

كان مجلس الامن قد وبخ السلطات العراقية الاسبوع الماضي لمنعها اللجنة الخاصة من نقل المكونات الى خارج العراق.

من ناحية اخرى ذكر مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان العراق سيبدأ في مارس (آذار) المقبل التزود بالمواد الغذائية والادوية، طبقا لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال منسق الانشطة الانسانية في الامم المتحدة جالتييرو فولتشيري «ننتظر بدء التوزيع على السكان العراقيين اعتبارا من مارس».

ويفترض ان يتيح استئناف تصدير كميات من النفط العراقي بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر، باستيراد مواد اساسية بقيمة 1.3 مليار دولار، على ان يخصص ما تبقى من المبلغ لتعويضات الحرب ولتمويل عمليات الامم المتحدة.

وقد سمح القرار رقم 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي بهذه العملية التي بدأ تطبيقها في ديسمبر (كانون الاول).

وقال فولتشيري ان عقود الحكومة العراقية لشراء مواد غذائية وادوية ستعرض «هذا الاسبوع» على لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، التي يجب ان تمر عن طريقها جميع الصفقات العراقية. واضاف ان «القسم الاكبر من البضاعة سيصل عن طريق مرفأ ام قصر» جنوب البصرة على الخليج. واوضح ان «بضائع ستصل ايضا عن طريق تركيا والاردن، لكن الطريق البحرية هي ارخص الطرق».

وافاد مصدر عراقي ان المواد الاولى يمكن ان تبدأ بالوصول في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الجاري، لكن السلطات العراقية تريد ان يكون لديها مخزونات كافية قبل ان تبدأ بتوزيع المواد على السكان. وقال فولتشيري «نحن موافقون على هذا الطرح لان تدهور الوضع الانساني اصبح على مستوى وطني».

وتقول وكالات الامم المتحدة ان هذه المواد المستوردة ستشكل نفحة من الاوكسيجين» للسكان الذين يعانون منذ اكثر من ست سنوات من آثار الحظر الدولي المفروض على العراق الذي تلاحظ فيه مؤشرات سوء التغذية في كل مكان.

وقد ارتفعت اسعار المواد الاساسية (اللحوم والدقيق والارز والسكر)، بعضها بمقدار الضعف، منذ اسبوع. وفي الوقت نفسه شهد سعر صرف الدينار العراقي انخفاضا في مقابل الدولار وصل الى 1400 دينار للورقة الخضراء بعد ان كان قد ارتفع الى الف دينار لكل دولار في ديسمبر.

موجز

أمير الكويت يستقبل رئيس الأركان البريطاني

● استقبل امس الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير الكويت المارشال السر بيتر انج رئيس الاركان البريطاني والوفد المرافق له وذلك بمناسبة زيارته للكويت. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان الفريق الركن علي محمد المؤمن رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي شارك في اللقاء.

ضابط عراقي سابق يدعو الجيش لإطاحة صدام

● شدد ضابط كبير سابق في الجيش العراقي على ان هذا الجيش يملك «كافة الامكانات والقدرات المعززة بالروح الوطنية لانجاز هدف تحرير العراق من الرعب والاستبداد والمرض والفقر والحصار»، مناشدا الضباط والجنود العمل على اطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال اللواء الركن عبد الامير عبيس الصباح في نداء وجهه لمناسبة ذكرى تأسيس الجيش العراقي الاول من امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه انه «في مراحل اليأس وانقطاع الرجاء وضعف الامل يأتي الحل المرتجى من ابناء قواتنا المسلحة الذين يهبون للوقوف في صف الشعب العراقي».

العراق يمنع التقاعد عن المعلمين

● حظرت وزارة التربية العراقية على المعلمين والمدرسين والمشرفين التربويين احالة انفسهم على التقاعد عند بلوغهم السن القانونية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان وزير التربية العراقي عبد الجبار توفيق اشار الى ان هذا الاجراء يأتي بسبب النقص الكبير الحاصل في اعداد العاملين في سلك التعليم للذين هاجر عشرات الآلاف منهم الى الخارج بحثا عن العمل، واضاف انه سيتعين على البالغين سن التقاعد ان يخدموا خمس سنوات اضافية.

ولايتي يجتمع بسكرتير الفاتيكان

● يجتمع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اليوم في الفاتيكان اليوم بسكرتير الدورة في الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو قبيل مغادرته ايطاليا في نهاية زيارة دامت يومين. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان ولايتي اجتمع امس مع رئيس الحكومة الايطالي رومانو برودي ووزير خارجيته لامبرتو ديني.

تفاصيل واقعة الاغتيال التي هزت تركيا قبل عام

اجتهادات حول مقايضات سياسية مع دمشق وطهران ومطالبات باستقالة تشيلر في قضية قاتل الملياردير

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اطلقت الجهات صاحبة المصلحة في تركيا موجة من الاجتهادات حول الدوافع والملابسات التي حملت مصطفى دويار (المتهم باغتيال شخصية بارزة قبل عام) على تسليم نفسه الى السفارة التركية في دمشق، وبالتالي نقله (او تهريبه) الى تركيا قبل اسبوعين.

فقطاع من المحللين يربط بين الواقعة والمناخ المستجد بين دمشق وانقرة اضافة الى ما تبذله ايران من مساع للوساطة بين الجانبين. وقطاع اخر يرى ان استقدام دويار يشكل محاولة للتغطية على امتدادات دولية لعمليات المافيا التركية التي انفضح امرها في الآونة الاخيرة بفعل الحادث المروري الشهير في منطقة سوسورلوك، وهو الحادث الذي كشف وجود تنسيق بين المافيا وبعض الزعامات السياسية في البلاد.

لكن المعارضة تشكك في ملابسات الموضوع وتتهم تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف الحاكم، باستثمار «مخالطات معينة» لصالحها، ومن ثم هي (اي المعارضة) تطالب باستقالتها.

وكانت انباء قد افادت يوم الاثنين الماضي ان دويار، عضو جبهة جيش التحرير الشعبي اليسارية المتطرفة، والمحظورة في تركيا سلم نفسه الى السفارة التركية في دمشق، ونقل الى تركيا. ودويار هو المتهم باغتيال الملياردير التركي اوزدمير صبانجي، اوائل العام الماضي.

وكان نبأ اغتيال صبانجي في الساعة الحادية عشرة من صباح الثلاثاء المصادف 9 يناير (كانون الثاني) 1996 قد وقع كالصاعقة في الأوساط المالية والاقتصادية التركية نظرا لمكانة القتيل في المجموعة الصناعية التركية باعتباره مديرا لشركات انتاج سيارات صبانجي (اربعة انواع من السيارات اليابانية والألمانية والفرنسية) من جهة ولأن الاغتيال وقع في الطابق 25 من عمارة صبانجي المراقبة الكترونيا من جهة اخرى.

وبغض النظر عن ملابسات القضية والاتهامات الموجهة الى الشركات العالمية المتنافسة للاستحواذ على سوق السيارات او البورصة او الاقتصاد التركي، فان اصابع الاتهام توجهت الى اعضاء حزب جبهة جيش التحرير الشعبي الماركسي بناء على ما قيل من ان الكاميرات الالكترونية في البناية سجلت خروج دويار واسماعيل آق يول من الباب الرئيسي للبناية بعد خمس دقائق من وقوع الحادث، وزعم ان فخرية اردال، التي كانت تعمل خادمة في طابق الادارة للعمارة ساعدت المتهمين دويار وآق يول على دخول البناية من الباب الخلفي وارتكاب الجريمة بمسدسات كاتمة للصوت صباح اليوم المذكور.

ويوم الأحد الماضي اعلنت تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، في مؤتمر صحافي وبرفقة وزيرة الداخلية (مرال آق شنر) القاء القبض على قاتل صبانجي. ولكن سرعان ما ظهر ان مصطفى دويار كان قد سلم نفسه الى السفارة التركية في دمشق ونسب اليه انه اعترف لها بأنه قاتل الملياردير، اوزدمير صبانجي وانه ارتكب هذه الجريمة استنادا الى اوامر ارجان قارطال، احد زعماء حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، وهو يقضي عقوبته في سجن بايرام باشا في اسطنبول.

قصة التهريب

افاد دويار لدى لجنة التحقيق في اسطنبول بانه مكث بعد الحادث ثلاثة اشهر متخفيا في بيوت رفاقه من اعضاء الحزب الى ان استطاع الهروب بجواز سفر مزور الى اليونان حيث اتصل هناك بمكتب منظمة حزب العمال الكردستاني، فحصلوا له على تأشيرة مرور الى المانيا، ثم توجه من هناك الى دمشق بعد ان تولت المنظمة توفير سبل المعيشة له هناك.

اما عن تهريبه من دمشق الى تركيا، فقد قال المعلق السياسي، محمد علي براند، في برنامجه التلفزيوني «32 يوما» على قناة «شو» الخاصة ان السلطات التركية اعدت له جواز سفر دبلوماسيا ونقلته عن طريق البر لكي لا تحرج تركيا من تهريبه امام السلطات السورية التي كان يجب على تركيا اعلامها بنقل دويار من اراضيها لكي لا تحرج سورية باتخاذ الاجراءات لمنع سفره باعتبار ان هذا التهريب هو عدوان على سيادة سورية. ومع ذلك يذكر ان دويار اكد في التحقيق انه كان يخطط منذ شهرين لعملية اللجوء الى السفارة التركية في دمشق بعد ان شعر بالذنب من ارتكابه لهذه الجريمة واخذ ضميره يؤنبه، ولكنه كان يخشى من انكشاف امره للمنظمة التي تحميه وتوفر له وسائل العيش، الى ان حانت الفرصة المناسبة فكان اللجوء.

سيناريوهات اللجوء

اتصلت قناة تلفزيون 7 بالاستاذ ماهر قايناق احد مديري الاستخبارات السابقين في عهد الرئيس الراحل تورغوت اوزال (بعد الاعلان عن تسليم دويار لنفسه الى السلطات التركية) وسألت القناة حول الجوانب الخفية لهذه القضية وعلاقتها بحادث سوسورلوك التي كشفت علاقة المافيا ببعض اجهزة الدولة والسياسيين، فأكد ان توقيت اللجوء يعطي انطباعا بان بعض الأطراف في الصراع القائم بين اجهزة الاستخبارات والأمن في تركيا تحاول بذلك تغطية بعض جوانب قضية سوسورلوك ولا سيما علاقة المافيا التركية بالمنظمات الاستخبارية الاجنبية العاملة في تركيا، يضاف الى ذلك ان حدثا جديداً طارئا على قضية سوسورلوك القى الأضواء على علاقة بعض الشخصيات التركية بالمافيا بشكل واضح والمقصود بهذا الحادث القاء القبض على الفتاة التركية ديك اورتك التي اعتقلت في مطار اسطنبول وبحوزتها حوالي ثلاثة ملايين دولار من «النقود السوداء».

وتعتقد أوساط امنية اخرى ان مصطفى دويار ربما خاف على نفسه من القتل لأن جهات كلفته ببعض الاعمال التخريبية والاغتيالات في تركيا، ولكنه كان غير مقتنع بذلك بعد أن شعر بتأنيب الضمير من عمليته الأولى في اغتيال الملياردير صبانجي. وللاستاذ ماهر قايناق رأي آخر حول اللجوء، بالاضافة الى رأيه الأول، وهو ان السلطات السورية قد تكون هي التي اوحت الى دويار باللجوء الى السفارة لكي لا يشكل وجوده على الأراضي السورية مشكلة اخرى مضافة الى مشكلة وجود عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني هناك، وهو ما تريده اجهزة الأمن التركية، لا سيما في هذا الوقت بالذات الذي تسعى فيه ايران للتوسط بين سورية وتركيا لحل الخلافات القائمة بين البلدين خاصة بعد ان ابدى نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي موافقته على ذلك في اجتماعات وزراء خارجية منظومة الدول الثماني الاسلامية في اسطنبول اخيرا، وكما صرح بذلك علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

المعارضة تطالب باستقالة تشيلر

ترى أوساط المعارضة ان تشيلر وقعت في تناقض غريب عندما ادعت بان سهر السلطات الأمنية واستمرارها في متابعة خيوط قضية اغتيال صبانجي ادى لالقاء القبض على المتهم الاول فيها، في حين اكدت سلطات الأمن التركية ان المتهم دويار سلم نفسه للسفارة التركية في دمشق بتاريخ 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ونقل في اليوم التالي برا الى انقرة حيث تم استجوابه. ومن هنا فقد عقد زعيم المعارضة رئيس حزب الوطن الأم مسعود يلماز مؤتمرا صحافيا طالب فيه بضرورة استقالة تشيلر من الحكومة، لأنها تحاول استثمار هذه القضية لصالحها ولصالح حزبها، وتحاول ان تكذب لتحقيق ذلك ولهذا فيجب عليها الاستقالة لكي تقدم الحساب عن علاقتها بمجمل هذه القضايا التي اساءت الى سمعة الدولة التركية على الصعيد العالمي.

كما انتقد دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري محاولة تشيلر استثمار لجوء المتهم مصطفى دويار الى السفارة التركية في دمشق لصالحها ولتنظيف صفحتها.

ويرى المراقبون في مجمل الأحداث الجارية في تركيا نوعا من الصراع الذي لا هوادة فيه بين اجنحة الاستخبارات الداخلية، فيما تحاول المعارضة القاء تبعة كل هذه الاحداث على عاتق تشيلر «وبطانتها» من نواب ووزراء حزبها في الائتلاف الحاكم مع حزب «الرفاه» وذلك في محاولة من المعارضة لدق اسفين بين جناحي الحكم لاسقاط تشيلر لا سيما ان يلماز ابدى استعداده صراحة للائتلاف مع اربكان في حالة انسحاب او سقوط تشيلر لتشكيل الحكومة التركية الجديدة برئاسة اربكان نفسه.

68 تركيا متهمون بالقتل خطأ

أنقرة - رويتر: أعلن وزير العدل التركي، شوكت قازان، أمس ان محكمة تركية اتهمت 68 فردا في قوات الامن بالقتل الخطأ لانهم ضربوا عشرة سجناء أكراد ضربا افضى الى الموت خلال اعمال شغب دارت في احد السجون العام الماضي.

ونسبت وكالة انباء الاناضول الى قازان قوله «وصلت الملفات الى مكتب المدعي العام في ديار بكر ووجهت الاتهامات، وسيقدمون للمحاكمة بتهمة القتل الخطأ». ولم يذكر قازان لماذا خففت الاتهامات الموجهة الى رجال الامن الى القتل الخطأ الذي تتراوح عقوبته بين السجن ثماني سنوات و15سنة.

وتصل عقوبة القتل العمد الى الاعدام او السجن 30 عاما. وكانت لجنة حقوق الانسان التابعة للبرلمان قد دعت الشهر الماضي الى محاكمة 30 جنديا و38 من رجال الشرطة لاشتراكهم في قمع عنيف لاعمال شغب دارت في سبتمبر (ايلول) الماضي في سجن محاط باجراءات امن مشددة في مدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا.

طهران: بوشهر النووية تبدأ التشغيل خلال 3 أعوام

طهران - رويتر: نسب الى مسؤول ايراني ان محطة للطاقة النووية في ميناء بوشهر الجنوبي ستبدأ عملها في غضون ثلاثة اعوام بالتعاون مع روسيا. وقال رضا امر الله، رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية، في تصريحات صحافية «من المقرر ان تبدا المحطة في بوشهر عملها في غضون الاعوام الثلاثة المقبلة»، وهي اول محطة للطاقة النووية في ايران تبنى «بالتعاون» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حسب التصريحات التي أوردتها صحيفة «طهران تايمز».

وكانت روسيا قد وقعت على اتفاق قوامه 800 مليون دولار مع ايران لانهاء اعمال البناء في المحطة بالرغم من الاعتراضات الاميركية خشية استخدام طهران لهذه التكنولوجيا لتطوير اسلحة نووية. وتنفي ايران اعتزامها تطوير قنبلة نووية، وتقول انها تريد مصدرا بديلا للطاقة وان مواقعها النووية مفتوحة امام التفتيش الدولي. وسبق لفرع لشركة سيمنز ايه.جي الالمانية ان شرع في بناء المحطة بميناء بوشهر في السبعينات ولكن العمل توقف بعد الثورة الايرانية عام 1979.

ردا على مذكرة الصحاف للأمم المتحدة

إيران ترفض اتهامها بمحاولة اغتيال عدي

طهران - أ.ف.ب: رفض وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، اتهام بغداد لطهران بالضلوع في محاولة اغتيال عدي صدام حسين، الابن الاكبر للرئيس العراقي، في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ونشرت الصحف الايرانية رسالة وجهها وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، الى الامم المتحدة يتهم فيها ايران بدعم وايواء حزب الدعوة (معارضة عراقية شيعية) الذي تبنى المسؤولية عن محاولة الاغتيال.

ويطالب وزير الخارجية العراقي في هذه الرسالة ايران بتسليم منفذي محاولة الاغتيال. وقال وزير الخارجية الايراني ردا على تصريحات الصحاف، في تصريح نقلته الصحف انها «ليست المرة الاولى التي يختلق فيها مسؤول عراقي اتهامات ضد ايران ليس لها اساس من الصحة». واضاف ولايتي ان محاولة الاغتيال «قضية عراقية داخلية لا تعني ايران».

وهاجمت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من وزارة الخارجية الايرانية عدي مباشرة، مشيرة الى ان «عملية اغتياله» هي نتيجة طبيعية لـ«تصرفاته». واكدت الصحيفة الصادرة باللغة الانجليزية في تعليقها أمس ان «على نظام بغداد ان يأخذ في الحسبان قبل اطلاق الادعاءات ضد طهران ان عدي مقيت ومغتر وغالبا ما هو عنيف ازاء خصومه».

واضافت الصحيفة انه «بسبب سلوكه غير المنطقي ونزواته، اوجد عدي لنفسه العديد من الاعداء (الذين) لن يفوتوا فرصة لانهائه». وقالت الصحيفة ايضا ان «مجموعات عدة اخرى من المعارضة» للنظام العراقي اعلنت تبني مسؤولية محاولة الاغتيال، واكدت ان ابن الرئيس العراقي سبق ان تعرض لثلاث محاولات اغتيال اخرى.

وكان عدي قد اتهم شخصيا ايران بالتورط في محاولة اغتياله في 12 من الشهر الماضي. يذكر ان حزب الدعوة هو اقدم تشكيل اسلامي شيعي عراقي، وهو عضو في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية، القيادة الجماعية للمعارضة الشيعية برئاسة باقر حكيم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/1/8

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

السؤال: من هو الشاعر السوري المعاصر الذي لقب بـ«شاعر المرأة»، وألف عدة دواوين شعر منها «قصائد متوحشة»، و«الرسم بالكلمات»، و«يوميات امرأة لا مبالية»، و«قالت لي السمراء»؟

☐ بدوي الجبل ☐ عمر أبو ريشة ☐ نزار قباني

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

نتنياهو يسعى لتأجيل الانسحاب من الضفة الغربية حتى عام 1999

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلنت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يريد تأجيل الانسحاب من القسم الاكبر من الضفة الغربية لمدة عامين، الامر الذي يعرقل وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

ونسبت صحيفة «معاريف» الى نتنياهو القول امام وزرائه ان مايو (ايار) 1999 يجب ان يشكل الحد الفاصل لاحترام «كل التعهدات» من قبل الطرفين. ويريد نتنياهو بذلك تعديل الجدول الزمني الاساسي لانسحاب جيشه من القسم الاكبر من الضفة الغربية حسب ما وردت في اتفاق اوسلو حول الحكم الذاتي من سبتمبر (ايلول) 1997 الى مايو 1999 اي الموعد المحدد لانهاء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ويطالب نتنياهو الفلسطينيين ايضا بوضع ميثاق جديد لمنظمة التحرير يعترف علنا بوجود اسرائيل وبالموافقة على تسليم الفلسطينيين الذين ارتكبوا اعتداءات دامية في اسرائيل حسب ما نقلت صحيفة «معاريف».

من جهته يعتبر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ان على اسرائيل الالتزام بالمواعيد المحددة لانسحابها من الضفة الغربية على ثلاث مراحل حسب الجدول الذي حددته اتفاقات اوسلو اي انهاء الانسحابات في سبتمبر 1997.

وبموجب هذه الاتفاقات من المفترض ان يكون الفلسطينيون في هذا الموعد الأخير قد تسلموا 85% من اراضي الضفة الغربية بشكل لا يبقي في ايدي اسرائيل سوى المستوطنات اليهودية والطرق التي تربطها اضافة الى «مناطق عسكرية» محددة. ولا يسيطر الفلسطينيون اليوم إلا على 3% من مساحة الضفة الغربية.

وكان من المفترض ان تبدأ اسرائيل عملية الانسحاب هذه في سبتمبر الماضي حسب الاتفاقات. ووافق نتنياهو حسب ما نقل عنه المتحدث باسمه ديفيد بار - ايلان خلال لقائه الاخير مع عرفات الاحد الماضي على بدء عملية الانسحاب هذه في مارس (آذار) او ابريل (نيسان) المقبلين. الا انه يرفض تحديد اي مواعيد للمراحل المقبلة.

ويبرر مصدر مأذون له الموقف الجديد لاسرائيل بخوف نتنياهو من الوصول الى المفاوضات حول الوضع النهائي من دون ان تكون بيده ورقة للمساومة عليها في حال تم الانسحاب من القسم الاكبر من الضفة الغربية في اطار الاتفاق حول المرحلة الانتقالية.

اتفاق على زيادة كبيرة في ميزانية أجهزة المخابرات

اسم وزير الدفاع الإسرائيلي على قائمة تصفيات «الإرهاب اليهودي»

تل ابيب: من نظير مجلي

«الارهاب اليهودي» يواصل نشاطه، ويركزه الان ضد القادة الابرز في حزب الليكود الحاكم. وآخر هذه النشاطات التهديدات بالقتل التي تتردد في صفوف عناصر اليمين المتطرف، ضد وزير الدفاع اسحق مردخاي، التي جعلت قيادة المخابرات تقرر مضاعفة الحماية والحراسة عليه، ليل نهار، واجباره على ارتداء البزة الواقية في كل تحركاته خارج المكاتب ووضع حراسة ثابتة على بيته وافراد عائلته. وتقرر ايضا، وضع حراسة على روني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب ويافا، للسبب نفسه. وهناك عدد من قادة الليكود والعمل وميرتس تحت الحراسة الثابتة. الا انه في رأس قائمة «المطلوبين» لدى الارهاب اليهودي، حسب تقديرات المخابرات، رئيس الحكومة نفسه، بنيامين نتنياهو، وزعيم حزب العمل، شيمعون بيريس، وانضم اليهما بنفس الحدة مردخاي.

من السهل القول ان هذه فقاعات اعلامية يستعملها نتنياهو ومساعدوه من اجل الظهور امام العرب والعالم بمظهر المهدد بسبب استعداده لمواصلة المسيرة السلمية. وهناك من يرى ان نتنياهو ينشر هذه الاجواء لتساعده في المفاوضات. وهو فعلا يستعمل تلك التهديدات وغيرها. وفي لقائه الاخير مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قال له: «اذا تنازلت اكثر من ذلك، فان الاتفاق (بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل) لن يمر حتى في الحكومة. فهناك معارضة يمينية واسعة جدا». وفي حين تحدث عرفات ايضا عن الاوضاع الداخلية لديه والمصاعب في تمرير اتفاق من دون تعهد بالانسحاب الكامل، حسب اتفاقات اوسلو. وانتهى لقاؤهما، من دون نتيجة ملموسة.

لكن الاميركيين خصوصا والعرب عموما يفهمون ويتفهمون الموقف الاسرائيلي. ويقبلون الكثير من تبريرات نتنياهو. ويرصدون تحركات اليمين المتطرف في اسرائيل والتهديدات التي يطلقها، ويسجلون لديهم ان كلمة «خائن» رددت كثيرا ضد نتنياهو في الاونة الاخيرة. وها هي بدأت تردد ضد مردخاي.

ففي مطلع هذا الاسبوع ظهرت في الشوارع الاسرائيلية لافتات تهاجم اسحق مردخاي بكلمات مثل: «مردخاي يضحك (اسحق بالعبرية تعني يضحك) والشعب يبكي» و«مردخاي اراد الوصول الى المعراخ (حزب العمل)، لكنه هبط بالمظلة في الليكود». وتبين ان وراء هذه الشعارات اناسا في الليكود نفسه.

ومما لا شك فيه ان اليمين الاسرائيلي المتطرف، داخل الليكود وخارجه، يشن حملة سياسية للضغط على حكومة نتنياهو لكي تتراجع عن اتفاقات اوسلو. ويشارك في هذه الحملة عدة وزراء في الحكومة وفي الاسبوع الماضي اوضح احدهم وهو وزير الزراعة والبيئة ونائب رئيس الحكومة، رفائيل ايتان، بان هدف هذه الحملة ليس المساس في نتنياهو بل بالعكس «تعزيز موقفه للصمود في مواجهة الضغط العربي والاميركي». وليس من المستبعد ابدا ان تترجم هذه الحملة بلغة التهديد في الشارع اليميني الاسرائيلي المتطرف. كما ليس من المستبعد ان يظل نتنياهو يستغل هذه الحملة للضغط على الغرب والعرب معا. يضغط على العرب لكسب تأييدهم وهو ما يحصل عليه بقوة من الاميركيين على الاقل، ويستعمله كسلاح في مفاوضاته مع الفلسطينيين للحصول على مزيد من التنازلات وهو ما لا يتوفر بالشكل والحجم اللذين يطلبهما. وبالمناسبة، فان نتنياهو يستفيد ايضا من اليسار الاسرائيلي، الذي فضلا عن رفضه للارهاب اليهودي وتصديه له، يعد نتنياهو باعطائه الدعم السياسي الكامل في الكنيست بكل ما يتعلق بتقدم العملية السلمية (حتى لو نجح في تغيير اتفاقات اوسلو). وها هو ايهود براك اقوى المرشحين للفوز برئاسة حزب العمل بعد بيريس، يعلن تأييده لنتنياهو في تغيير الجدول الزمني للانسحاب من بقية ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال: بالامكان ان يبدأ الانسحاب في المرحلة الاولى في مارس (آذار) المقبل وينتهي في سبتمبر (ايلول) 1998، بدلا من 1997. وهكذا، فمع وجود الخطر، يستغل نتنياهو موقف اليمين وارهابه وموقف اليسار، ليحصل على الدعم الاميركي والغربي وعلى التنازلات الفلسطينية والعربية.

ولكن، في الوقت نفسه، بعد مقتل رابين رئيس الوزراء السابق لا بد من اخذ كل تهديد بجدية، بل بمنتهى الجدية والخطورة، فالقوى التي تتشكل منها اليمين المتطرف تضم آلاف الاشخاص المتعصبين. هؤلاء لا يرون ابعد من الانف. مفاهيمهم دينية - ايديولوجية - سياسية متعصبة، استقوها كما بالرضاعة مع الحليب. ويقودهم رجال دين اصوليون متزمتون، لا يتورعون عن اتهام من ينسحب من اراضي الخليل المحتلة بالخائن. وهؤلاء «الثلاثة» يحصلون على السلاح بسهولة في اسرائيل، اذ يتجندون للجيش بشكل اوتوماتيكي تقريبا، من دون تحفظ من افكارهم ومفاهيمهم. والدليل نوعم فريدمان، الجندي الذي حاول ارتكاب مذبحة في الخليل، ويجال عمير، الذي قتل رابين.

فالخطر جدي اذن، وليس مجرد تمثيل او فقاعات.

الى ذلك ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الميزانية الشاملة لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لعام 1997 تبلغ 817 مليون دولار اي بزيادة قدرها 150 مليون دولار مقارنة بالعام الماضي.

وقالت الصحيفة المستقلة، وهي اول من يكشف ميزانية اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، ان زيادة هذه الميزانية بنسبة 22 في المائة مخصصة لمواجهة التهديدات التي يمثلها المتطرفون الفلسطينيون واليهود. واوضحت ان 733 مليون دولار من اصل الميزانية خصصت لجهاز الامن الداخلي «شين بيت» وجهاز الاستخبارات الخارجي «الموساد» اما الاحتياجات الامنية لشركة الطيران الوطنية «العال» فرصد لها 55 مليون دولار.

واكدت الصحيفة ان الزيادة في هذه الميزانية بررتها العمليات الانتحارية الاربع التي نفذتها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في مطلع 1996 واسفرت عن مقتل 60 شخصا في اسرائيل، بالاضافة الى «التهديد المتزايد» الذي تشكله ايران.

من جهة اخرى خصصت اموال اضافية للحماية الشخصية للمسؤولين الاسرائيليين بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في 1995. وقالت «هارتس» انها توصلت الى تحديد ميزانية اجهزة الاستخبارات بعد احتساب مختلف اوجه «الاحتياطي العام» لميزانية الدولة، وهو مبلغ يقيض عن الميزانية العامة ويشمل عادة ميزانية هذه الاجهزة، اعلنه وزير المالية دان ميريدور في الاسبوع الماضي.

رجل شرطة اسرائيلي يتفقد الخسائر التي نجمت عن حادث السيارة الذي اقتحم فيه شاب فلسطيني مخبزا في القدس الغربية فقتل اسرائيليا وجرح 6 آخرين امس (أ.ف.ب)

فلسطيني يقتحم بسيارته مخبزا ويقتل إسرائيليا في القدس الغربية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكر مصدر طبي ان اسرائيليا توفي متأثرا بجروحه امس بعد اقتحام فلسطيني في السادسة عشرة من العمر مخبزا في القدس الغربية، بسيارته صباح امس. وكان المصاب الاسرائيلي الذي لم يكشف عن هويته قد نقل الى مستشفى هداسا في عين كارم في حال خطرة جدا. واضاف المصدر ان اربعة آخرين اصيبوا في الحادث بينما تحدثت الشرطة عن سبعة جرحى.

واعتقلت الشرطة الفتى الفلسطيني من القدس الشرقية لاستجوابه. وقال المتحدث باسمها شموليك بن روبي لوكالة الصحافة الفرنسية ان السائق الشاب لا يملك اجازة سواقة ولا سوابق له. ورفض الكشف عن هويته مكتفيا بالقول «انه قاصر». ولم يعرف فورا ما اذا كان الاصطدام مفتعلا أم انه مجرد حادث. وقال متحدث آخر باسم الشرطة هو ميكي ليفي «نحقق في جميع الاحتمالات».

ووقع الحادث في شارع يافا، عند مدخل السوق الرئيسية في المدينة. وروى شهود عيان أن الفتى كان يقود سيارته بسرعة كبيرة عندما اقتحم مدخل المخبز بعدما اجتاز الشارع خارجا بسرعة جنونية من شارع يتقاطع مع شارع يافا. وأكد شهود العيان ان السائق استسلم للشرطة دون ابداء أي مقاومة.

وقالت الشرطة ان السيارة مسروقة وهي من طراز «فورد سييرا» سوداء اللون. وأكد الفلسطيني للمحققين أنه «استعار» السيارة من رب عمله الاسرائيلي، بعد شجار بينهما. وقال امنون حابا (32 عاما) الموظف في المخبز وقد تناثرت حوله على الارض حلوى ملطخة بالدم «كنت اخرج الخبز من الفرن وظهري الى الواجهة الزجاجية عندما رأيت السيارة تقتحم الواجهة وسط جلبة كبيرة».

وقال اوفادي حابا (55 عاما) والد الموظف «بالتأكيد كانت نيته ان يقتل. ولا يمكن ان يكون الحادث نجم عن مجرد فقدان السيطرة على السيارة لانه لم تكن هناك امطار ولا زيت على الاسفلت».

فكرة

مصطفى امين

انني ارحب بالمشروع الهائل الذي تفكر فيه بلادي، وأتمنى أن يكون كالاهرامات الثلاثة ان لم يكن أكبر منها. وأنا أرحب بكل شيء جديد بخيال جديد وفكر جديد. وأعرف أنه كثيرا ما تخوف البعض من كل شيء جديد.

أذكر في الثلاثينات عندما قررنا انشاء كوبري قصر النيل الجديد قالنا أن الكوبري الجديد أكبر ثلاث مرات من الكوبري القديم، وتصورنا أن هذا ترف وبذخ واسراف لا داعي له وأننا لا نحتاج الى كوبري بهذه الضخامة.

وبعد سنوات قليلة اكتشفنا أن الكوبري الجديد لا يفيد واننا نحتاج الى ثلاثة كباري لا الى كوبري واحد ! ونفس الكلام قلناه عند انشاء كوبري اكتوبر وبعد سنوات قليلة من انشاء الكوبري اكتشفنا أننا في حاجة الى خط واحد فقط للمترو واذا بالخط الواحد لا يكفي وكان لا بد من خط ثان وثالث ورابع.

واعترض كثيرون على انشاء السد العالي وقال الذين أقاموه انه مشروع العمر وانه سوف يكفينا الى الأجيال القادمة وقبل ان تجيء الأجيال القادمة شعرنا بأننا في حاجة الى مشروعات جديدة.

انني أشعر بأن مشروع الدلتا الجديدة مشروع هام وخطير ومن أجل هذا لا أخاف عليه من النقد والمعارضة والدراسة بل أرحب بكل نقد وبكل معارضة.

ويجب ألا يغضب أحد من النقد ومن الذين لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب. اننا دائما في أشد الحاجة الى النقد والمعارضة لأن المعارضة النزيهة تفيد ولا تضر، وتكشف الأخطاء قبل أن تكبر وتستفحل وبذلك نسارع الى الاصلاح قبل أن تتعاظم الأخطاء وتتحول الى كوارث.

أهلا بالمشروع الجديد وأهلا بالنقد والمعارضة.

موجز

«الاونروا» تحذر من تدهور الوضع البيئي في غزة

● اعتبرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ان الوضع الحالي للبيئة في قطاع غزة يشكل تهديدا مباشرا على الصحة ومصادر المياه والتنمية الاقتصادية المستقبلية في القطاع.

وجاء في نشرة لمكتب الاعلام التابع للاونروا، حسب ما اوردت وكالة الصحافة الفرنسية، ان «27% فقط من المنازل في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة مرتبطة بشبكات الصرف الصحي مقابل 40% خارج المخيمات». وأوضحت النشرة ان الاونروا «تقوم بجمع 218 مترا مكعبا من النفايات يوميا من المخيمات وحدها وتنقلها الى مكان تجميع النفايات».

رئيس وزراء بولندا يزور إسرائيل

● أعلن المكتب الاعلامي للحكومة البولندية أمس أن رئيس الوزراء فلودزيميرز سيموزفيتش سيقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل الاسبوع المقبل بدعوة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وسيلتقي سيموزفيتش في اليوم الاخير من الزيارة حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ايضا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

عرفات يحضر ندوة في ذكرى وفاة ميتران

● قالت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» الليلة قبل الماضية انه ينتظر وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد غد الى باريس لحضور ندوة تقام بمناسبة مرور عام على وفاة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران.

وينتظر ايضا حضور كل من الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس لليوم الثاني من الندوة.

وقالت اليونسكو في بيان «ستعرب شخصيات بارزة من انحاء العالم المختلفة عن تقديرها الشخصي لاسهامات الرئيس الراحل في السلام والتنمية».

فريدمان يمثل جريمته أمام الشرطة في الخليل

الخليل - رويتر: قال شهود عيان ان الجندي الاسرائيلي نوعم فريدمان عاد الى الخليل امس لكي يمثل امام محققي الشرطة الجريمة التي ارتكبها في سوق الخضار المركزي في مدينة الخليل المحتلة في الاسبوع الماضي.

وكان فريدمان قد فتح نيران بندقيته الدام - 16، الاميركية الصنع على متسوقين فلسطينيين في سوق الخضار الذي يكون عادة مكتظا، بهدف قتل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين الذين يعتبرهم «اعداء اسرائيل»، وإفشال مفاوضات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. وأسفرت محاولته عن جرح 8 فلسطينيين قبل ان يسيطر عليه زملاؤه وتجريده من سلاحه. وقال الشهود ان فريدمان الذي وضعت القيود في يديه وجه مدفعا رشاشا ام 16 باتجاه سوق الخضر والفاكهة العربي حيث اصاب سبعة اشخاص في اطلاق للنار في مستهل العام الجديد.

ومثل فريدمان الهجوم بعد الساعة الثانية صباحا (منتصف الليل بتوقيت جرينتش)، وقال «ضغطت على الزناد ومنذ تلك اللحظة لا اتذكر اي شيء، سمعت طلقات وحاولت ان اغير خزنة المدفع ولكن الجندي كان قد جثم فوقي».

وكان فريدمان قد قال انه كان يريد احباط التسليم المرتقب لمعظم انحاء الخليل للحكم الذاتي الفلسطيني. وجدد القول للاذاعة العسكرية «الخليل يهودية».

وقال للمحققين ان هذه هي المرة الثانية التي يحاول مهاجمة المتسوقين ولكن مدفعه لم ينطلق في المحاولة الاولى.

واعترف فريدمان بانه كان يريد ايضا الانتقام لموت باروخ جولدشتاين الذي قتل 29 مصليا فلسطينيا في مسجد الحرم الابراهيمي بالخليل عام 1994.

يلتقي الزعيمين الكرديين الأسبوع المقبل

بيليترو يجتمع بوفدين عن حزبي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي وفدان عن الحزبين الرئيسيين لأكراد العراق اليوم او غدا في واشنطن مع مساعد وزير الخارجية الأميركي روبرت بيليترو تمهيدا لاجتماع مشترك يعقده الوفدان في العاصمة التركية انقرة الاسبوع المقبل بحضور المسؤول الأميركي الذي سيعقد ايضا اجتماعين منفصلين مع زعيمي الحزبين المتخاصمين مسعود البارزاني وجلال الطالباني.

ووصل امس الى العاصمة الأميركية وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) المؤلف من الشخص الثاني في الحزب نيتشرفان البارزاني وهوشيار زيباري عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات الدولية وسفين دزه ئي ممثل الحزب في تركيا. ولم يعرف أعضاء وفد الاتحاد الوطني (الطالباني) الذي سيجتمع الى بيليترو، لكن مصادر كردية عراقية أبلغت «الشرق الأوسط» امس انه من المفترض ان يكون عضو المكتب السياسي للاتحاد كوسرت رسول، رئيس آخر حكومة محلية مشتركة بين الحزبين، على رأس الوفد الذي سيضم ايضا برهم صالح ممثل الاتحاد في العاصمة الأميركية.

وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز اعلن الليلة قبل الماضية ان بيليترو سيجتمع بمسؤولين في الحزبين في اطار «سعينا المتواصل للمصالحة بين هاتين الجماعتين، وتحقيق الاستقرار في شمال العراق». وأضاف ان الاجتماع الذي سيعقد منتصف الاسبوع لن يحضره البارزاني والطالباني وانما ينوب عنهما فيه مساعدوهما.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بيليترو سيشارك الاسبوع القادم في اجتماع مشترك بين وفدي الحزبين في العاصمة التركية، انقرة، يحضره ايضا ممثلون عن الحكومتين التركية والبريطانية وتركمان العراق. وسيلتقي المسؤول الأميركي في الوقت نفسه مع البارزاني والطالباني كلا على انفراد. وتهدف هذه الاجتماعات الى مواصلة المساعي الأميركية لتثبيت وقف اطلاق النار بين الحزبين اللذين انخرطا في صراع مسلح في ما بينهما منذ مايو (ايار) 1994. ومن ثم محاولة تحقيق المصالحة بينهما لاستئناف ادارتهما المشتركة للاقليم الكردي العراقي غير الخاضع لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

حسين يشارك مبارك في احتفال شق ترعة جنوب الوادي اليوم

القاهرة: من جمال توفيق السكري

يعطي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم بحضور العاهل الاردني الملك حسين اشارة البدء في تنفيذ مشروع ترعة جنوب الوادي الذي اطلقت عليه مصر اسم مشروع القرن الواحد والعشرين ويهدف الى انشاء واد جديد لتخفيف الكثافة السكانية حول شريط النيل. وسيحضر الاحتفال الذي تعطيه الحكومة المصرية اهتماما كبيرا كبار رجال الدولة في مصر و200 صحافي ومراسل اجنبي. وقال وكيل وزارة الري المصرية المهندس عبد الرحمن شلبي لـ«الشرق الأوسط» ان الترعة الجديدة تبدأ من بحيرة ناصر شمال توشكا بـ8 كيلومترات وتسير غربا حتى مدينة باريس في الواحات الخارجة في مرحلة اولى يبلغ طولها 67 كيلومترا تروي 20 الف فدان ثم تمتد في المرحلة الثانية الى 104 كيلومترات. واضاف ان الترعة مقرر لها ان تنقل 25 مليون متر مكعب من المياه في اليوم الواحد وتأخذ المياه من بحيرة ناصر عن طريق محطة دفع مكونة من 18 وحدة بالاضافة الى 3 وحدات احتياطية.

الأمير سعود الفيصل يرأس اجتماع اللجنة الرباعية في المطار قبيل وصول وزيري الخارجية البحريني والقطري (تصوير: عبد الله سعيد الغامدي)

مرسوم لأمير البحرين بإنشاء حرس وطني

المنامة: من هناء بوحجي

اصدر امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس مرسوما بانشاء وتشكيل الحرس الوطني، وعين نجله الثالث الشيخ محمد رئيسا له بدرجة وزير بعد ترقيته من رتبة رائد ركن بحري الى عميد ركن. ويشغل الشيخ محمد ايضا منصب رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم.

ونص القرار في مادته الأولى بانشاء قوة عسكرية نظامية مسلحة مستقلة تسمى الحرس الوطني، كما نصت المادة الثانية ان يكون الأمير هو القائد الأعلى للحرس الوطني. وجاء في المادة الثالثة ان الحرس الوطني يعتبر عمقا عسكريا لقوة دفاع البحرين ودرعا امنيا لقوات الأمن العام في حماية الوطن والمحافظة على استقلاله وسيادته وامنه وسلامة اراضيه. وقضت المادة الرابعة ان يباشر الحرس الوطني اختصاصاته تحت قيادة رئيس الحرس الوطني واشرافه، وهو الذي يقترح القوانين والمراسيم ويصدر الأنظمة والأوامر والتعليمات اللازمة لتنظيم شؤونه وتسليحه وتجهيزه وتطويره وحسن قيامه وواجباته. ونصت المادة الخامسة ان يعين رئيس الحرس الوطني بأمر اميري ويتبع القائد الأعلى مباشرة في ممارسة اختصاصاته، فيما نصت المادة السادسة ان يصدر بتسمية وحدات الحرس الوطني وراياتها امر اميري بناء على اقتراح رئيس الحرس الوطني. وقضت المادة السابعة ان تسري في شأن الحرس الوطني القوانين والأنظمة والأوامر والتعليمات المطبقة في قوة دفاع البحرين وذلك الى ان تصدر القوانين والأنظمة والأوامر والتعليمات الخاصة بالحرس الوطني.

أمير قطر يرجئ عودته للدوحة إلى اليوم

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلن الديوان الاميري القطري امس ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيعود الى الدوحة اليوم بدلا من مساء امس حسبما اعلن سابقا. ولم تذكر وكالة الانباء القطرية التي اعلنت النبأ اي اسباب لتأجيل العودة الى اليوم. وقال مصدر قطري مطلع ان التأجيل «فيه خير» ولم يعلق او يبد اي اسباب لذلك.

القاهرة: الطرود الملغومة بطاقات موسيقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر امنية مصرية ان ما وصفته السلطات الاميركية بانه «طرود ملغومة» وصلت الى واشنطن من مصر كان «بطاقات موسيقية» للتهنئة بمناسبة بداية العام الجديد، وضعت مواد متفجرة في الدائرة الكهربية التي تحدث الصوت الموسيقي عند فتحها. واستبعدت المصادر ان تكون هذه البطاقات ارسلت من مدينة الاسكندرية المصرية. وافادت المصادر ان هناك نحو 50 مدينة في العالم تحمل اسم الاسكندرية، احداها داخل اميركا نفسها. وقال مساعد وزير الداخلية المصري لشرطة النقل والمواصلات اللواء فؤاد حسين انه «لم ترد حتى الآن اي معلومة تؤكد ان المرسل شركة بريد خاصة تعمل في مصر، او ايا من مكاتب هيئة البريد المصرية». واضاف ان هناك سيطرة كاملة على جميع الرسائل والطرود المرسلة من مصر او اليها، ويتم فحصها باجهزة فنية متخصصة، واجراءات امنية مكثفة.

واوضحت المصادر ان الاجهزة الرقابية الامنية في اميركا لم تكشف حتى الآن كيف وصلت هذه الرسائل الى اميركا.

السودان يتهم إريتريا بمحاولة جره إلى حلف مع إسرائيل

طلاب جامعة الخرطوم يعودون للإضراب إذا لم يلغ نظام العملات الصعبة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

واصل اليوم طلاب جامعة الخرطوم اضرابهم الذي بدأوه اول من امس احتجاجا على سياسة الجامعة القاضية بقبول طلاب هذا العام بالعملة الصعبة ممن لم تسمح لهم درجاتهم بالمنافسة لدخول الجامعة.

وقال مصدر طلابي ان الطلاب سيوقفون اضرابهم اليوم الا انهم سيستأنفونه يوم السبت المقبل اذا اصرت السلطات على تطبيق هذه السياسة، وذلك لمدة ثلاثة ايام، ويدخل بعدها الطلاب في اضراب مفتوح.

واصدر الدكتور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي بيانا اوضح فيه «ان هناك اجتهادات من بعض الجامعات في هذا الصدد، القبول بالعملة الصعبة وان المجلس القومي للتعليم العالي سيعقد اجتماعا يوم السبت لدراسة هذه الاجتهادات ووضع الضوابط واللوائح اللازمة». وقال البيان: بما اننا نحرص على ضبط شروط القبول وعلى المستويات الصحيحة للجامعة، وبما اننا نحرص ايضا على ان يحدث كل اجراء على يد المؤسسة التعليمية المسؤولة عنه فإنني قد دعوت المجلس القومي للتعليم العالي لاجتماع يوم السبت لاضع هذه الاجتهادات التي تقوم بها الجامعات بين يديه وليتمكن المجلس من وضع اللوائح والضوابط اللازمة التي تحفظ للتعليم العالي مكانته.

والتقى ممثلون للتنظيمات السياسية بشكل منفرد بمدير جامعة الخرطوم البروفيسور هاشم محمد الهادي كما التقت به اللجنة القانونية المشكلة من طلبة القانون في جامعة الخرطوم، ووصف الاجتماع بانه وصل الى «طريق مسدود». وفيما رابطت قوات الشرطة في الشوارع المؤدية للجامعة وزع الطلاب منشورات في الطريق العام يوضحون فيها اسباب اضرابهم.

ومن ناحية ثانية قال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للشؤون الخارجية ان ما يجري على حدود السودان الشرقية مخطط يسعى لربط السودان بحلف اريتري اسرائيلي. وقال في حديث اجرته معه وكالة الانباء السودانية الرسمية ان الهدف من هذا المخطط هو الضغط على السودان لتغيير سياساته والانضمام الى هذا الحلف، وان اريتريا التي تستخدم ما يسمى بالمعارضة السودانية وتتلقى الدعم من قوى الصهيونية تشكل رأس الرمح في هذا المخطط.

واكد الدكتور مصطفى ان السودان لديه اجهزته القادرة على تأمين حدوده الشرقية والدفاع عنها في مواجهة المخططات الاريترية.

إريتريا تنفي إسقاط هليكوبتر سودانية

نيويورك: من خليل مطر

رفضت اريتريا امس اتهامات السودان باسقاط طائرة هليكوبتر تابعة له في 29 ديسمبر (كانون الاول) 1996، ووصفت ذلك بانه «اتهامات كاذبة». وقال مندوب اريتريا لدى الامم المتحدة في رسالة موجهة الى رئيس مجلس الامن الدولي ان «الاتهام الموجه من ممثل الجبهة الاسلامية الوطنية الى حكومتي لا اساس له ومحض اختلاق، وهو يشكل استمرارا للتضليل والاختلاقات المتعمدة المعتادة التي يمارسها نظام الجبهة الاسلامية الوطنية في الخرطوم منذ مدة طويلة لاخفاء حقائق الواقع السياسي في السودان وخداع الرأي العام بتوجيه اصابع الاتهام الى الآخرين». وأضاف مندوب اريتريا ان «هستكوبيتر التي يقال ان اسقاط طائرة هليكوبتر حدث فيها هي بقعة داخل الاقليم السوداني تبعد ما يزيد عن 60 كيلومترا من الحدود الاريترية وان القذيفة المضادة للطائرات (سام - 7) التي يقال انها اطلقت من اريتريا لا يمكنها باي حال من الاحوال تقنيا وعمليا، ان تصلها وتسقط طائرة الهليكوبتر المذكورة». وانتهى الى القول ان حكومته «تنكر مرة اخرى اي تدخل في الشؤون الداخلية السودانية وترفض رفضا باتا الاتهامات الكاذبة، من السودان بشأن اسقاط اي طائرة هليكوبتر سودانية».

أول اجتماع لهيئة التحكيم في 14 يناير بلندن

محكمون من مصر وأميركا وبريطانيا للفصل في النزاع اليمني ـ الاريتري

عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان محكمة التحكيم التي ستنظر النزاع اليمني - الاريتري حول جزر حنيش في البحر الاحمر ستعقد اول اجتماع لها يوم 14 يناير (كانون الثاني) الحالي في لندن وذلك بعد ان اختار البلدان المحكمين الذين سيمثلونها.

وكشفت هذه المصادر اسماء المحكمين الذين اختارهم اليمن وهما الدكتور احمد صادق القشيري من مصر والمحامي الاميركي كايث هايت بينما قالت ان اريتريا اختارت المحكمين الاثنين الخاصين بها ولحنهما اميركي والثانية سيدة من بريطانيا، واتفق على ان يرأس محكمة التحكيم استاذ القانون الدولي روبرت جنينيز. ويأتي ذلك تطبيقا لاتفاق التحكيم الذي وقعه البلدان في اكتوبر (تشرين الاول) العام الماضي في باريس لتشكل المحكمة من خمسة قضاة تختار كل بلد اثنين منهما والذين يختارون قاضيا خاصا كرئيس لهيئة التحكيم.

وكان النزاع بين اليمن واريتريا قد نشب اثر سيطرة قوات اريترية في منتصف ديسمبر (كانون الاول) من عام 1995 على جزيرة حنيش الكبرى، وحدثت مواجهة عسكرية بين قوات البلدين في الجزيرة.

وقد ادت الجهود والوساطات الدولية وعلى وجه اخص من قبيل مصر واثيوبيا وفرنسا والامم المتحدة الى تهدئة الاوضاع في تلك المنطقة وكان لفرنسا الدور الاكبر في نجاح مساعي الوساطة وتوصل البلدين الى التوقيع على اتفاق المبادئ في باريس في 21 مايو (ايار) عام 1996 وبرعايتها ومشاركة مصر واثيوبيا وممثل الامين العام للامم المتحدة.

كما شهد اغسطس (آب) الماضي تصعيدا جديدا في النزاع كاد يؤدي الى مواجهة عسكرية اخرى عندما انزلت اريتريا قواتها في جزيرة حنيش الصغرى، وجرى احتواء التصعيد بعد تدخلات دولية وتعهد اريتريا بسحب قواتها.

ووفقا لاتفاق التحكيم فان الهيئة ستنظر في المرحلة الاولى في موضوع تحديد رقعة النزاع والسيادة الاقليمية على ارخبيل حنيش وفي المرحلة الثانية ستنظر في موضوع الحدود البحرية بين البلدين.

اتفاق على تدعيم التعاون بين سلطات الحدود في السعودية وعمان

الرياض - واس: عقدت مساء اول من امس بالرياض جلسة العمل الاولى لسلطات الحدود من الدرجة الاولى بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان.

وقد رأس الجانب السعودي في الاجتماع المدير العام لحرس الحدود بالنيابة اللواء ركن طلال بن محسن العنقاوي فيما رأس الجانب العماني مساعد المفتش العام للشرطة والجمارك للعمليات اللواء محمد بن عبد الله الريامي.

وعقب جلسة العمل الاولى اوضح رئيس الجانب السعودي ان هذا الاجتماع هو الثالث في سلسلة الاجتماعات بين البلدين.

وقال في تصريح له: «ان جميع اجتماعاتنا ولقاءاتنا الميدانية يسودها التفاهم والتعاون والتنسيق التام بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان».

وعبر عن امله في ان يتم الانطلاق من هذا الاجتماع الى خطوات اكثر في سبيل زيادة الأمن على حدود البلدين وتدعيم التعاون بين السلطات التنفيذية ومسؤولي المراكز الحدودية في ما يختص باداء واجباتهم ومهامهم بيسر وسهولة وكذلك في ما يختص بمواطني البلدين المقيمين والمتجولين بمناطق الحدود سواء للرعي او خلافه لتسهيل تنقلاتهم وتقديم العون لهم من اسعافات ومياه وغيرها.

وفي ما يتعلق بمجالات التدريب والتعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي قال المدير العام لحرس الحدود بالنيابة «ان السعودية كلفت بوضع برنامج تدريب مقترح لكافة دول المجلس وقد تم البدء في وضعه».

واشار في هذا الصدد الى اجتماعات مديري عموم وقادة حرس الحدود في دول المجلس.

وفي ما يختص بالتعاون الثنائي بين السعودية وعمان في هذا المجال اوضح ان هناك تأكيدا على تبادل التدريب والزيارات بين البلدين.

وردا على سؤال بشأن عقد مثل هذه الاجتماعات بين السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى قال المدير العام لحرس الحدود بالنيابة «انه في ما يختص باتفاقيات الحدود فذلك قائم بين السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل ثنائي اما بالنسبة لدول المجلس الاخرى فمن المؤكد ان هناك اتفاقيات ثنائية ولقاءات ثنائية لتطوير التعاون والتعامل على الحدود».

من جانبه اوضح رئيس الجانب العماني اللواء محمد الريامي في تصريح مماثل ان هذا الاجتماع تكملة لاجتماعات سابقة بين سلطات الحدود من الدرجة الاولى في السعودية وعمان. وبين انه حسب اتفاقية الحدود الدولية الموقعة بين البلدين يعقد اجتماع مرة كل ستة شهور.

كلينتون يتعهد بمواصلة التحري في «حالة حرب الخليج»

واشنطن: من محمد صادق

تعهد الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، بمتابعة الجهد والبحوث لمعرفة الاسباب الحقيقية لما يسمى بحالة حرب الخليج، اي تلك الاعراض التي يشكو منها نحو 20 الفا من الجنود الاميركيين الذين شاركوا في حرب تحرير الكويت عام 1991.

كما تعهد بأن ادارته لن تهمل ولن تتخلى عن هؤلاء الجنود الذين خدموا الولايات المتحدة ومصالحها.

جاء ذلك في كلمة للرئيس كلينتون في البيت الابيض امس عن التقرير الذي رفعته له قبل اسابيع اللجنة الرئاسية التي اوصى بتشكيلها قبل عام ونصف العام لبحث الموضوع ومعرفة حقيقة ما اذا كان الجنود قد تعرضوا لأسلحة كيماوية او غازات سامة ادت الى اصابتهم بالامراض التي يعانون منها.

وأعلن كلينتون انه لا يعرف حتى الآن الاسباب التي ادت الى هذه الامراض وقال: ان ادارته لن تتخلى عن اولئك الجنود وستستمر في العمل لمعرفة الحقيقة. واشار الرئيس الاميركي الى الجهود التي بذلتها ادارته خلال السنوات الاربع الماضية لحل هذا «اللغز» والجهود والبحوث التي اجرتها وزارتا الدفاع والصحة وغيرهما من الاجهزة الحكومية مثل المخابرات المركزية، ومراكز البحوث العلمية والطبية.

وقال: انه تم تحقيق تقدم من تلك الجهود، لكن الحقيقة لا تزال غير معروفة على وجه الدقة حتى الآن. ولذلك كما قال: فإن التحقيقات والجهود الشاملة والمكثفة ستستمر حتى تتم معرفة الحقيقة والاسباب الكامنة وراء الامراض التي يعاني منها المصابون.

وتابع الرئيس كلينتون قائلا: «انه اوصى اللجنة الرئاسية ان تستمر في عملها وتحقيقاتها لمدة تسعة اشهر مقبلة لتقدم بعدها تقريرا كاملا عما ستتوصل اليه. كما اعلن اجراءات لمساعدة الجنود المرضى.

وكرر التشديد على ان ادارته ستستمر في بحث هذه المشكلة والتحقيق فيها حتى تعرف الاسباب.

وقال مسؤولون في الادارة ان توصية الرئيس باستمرار اللجنة في عملها لا يعني ابدا عدم الثقة في النتائج التي توصلت اليها وزارة الدفاع وغيرها والقائلة ان الجنود لم يتعرضوا الى اسلحة كيماوية على الاطلاق اثناء وفي نهاية حرب الخليج.

مجلس الشيوخ يستجوب اولبرايت اليوم في جلسة تثبيتها وزيرة للخارجية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي اليوم جلسة لمناقشة تثبيت مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية. ومن غير المتوقع ان تواجه اولبرايت اي صعوبة تذكر في هذه الجلسة التي سيرأسها السناتور الجمهوري جيسي هيلمز.

ومن المتوقع ان ترد اولبرايت على اسئلة تتعلق برؤيتها وتصورها للسياسة الخارجية الاميركية خلال السنوات الاربع المقبلة والقضايا التي ستتصدر اولويات تلك السياسة، ودور الولايات المتحدة في التعامل معها ومعالجتها. وهو الدور الذي قال الرئيس كلينتون في اكثر من مناسبة انه لا بد ان يبقى دورا «قياديا ورائدا لجعل العالم اكثر امنا وسلاما».

وستناقش في الجلسة الانجازات التي حققتها اولبرايت خلال فترة عملها في السنوات الاربع الماضية للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، وكفاءة ومقدرة اولبرايت على قيادة دفة السياسة الخارجية الاميركية.

ومما تردد بعد اختيار الرئيس كلينتون لاولبرايت لهذا المنصب، اذا صدق الكونجرس على تعيينها، ان اولى القضايا على جدول السياسة الخارجية الاميركية هي القضايا المتعلقة بدول اوروبا الشرقية حيث توليها اولبرايت اهتماما خاصا، لا سيما وهي تشيكية الاصل، اضافة الى توسيع حلف شمال الاطلسي «الناتو»، والوضع في روسيا وعملية الاصلاح والديمقراطية التي تشهدها، ومحاربة الارهاب، وتعزيز الديمقراطية في العالم، ومنع انتشار أسلحة التدمير الشامل.

وستحظى منطقة الشرق الاوسط وعملية السلام المتعثرة فيها، والامن والاستقرار في منطقة الخليج باهتمام بارز ايضا، وهي من القضايا التي عنيها وزير الخارجية الاميركي المستقيل وارين كريستوفر في آخر مؤتمر صحافي له الشهر الماضي.

وتردد في وقت سابق ان اولبرايت لا تعتزم السير على نهج اسلافها الذين اعتمدوا الرحلات المكوكية لمنطقة الشرق الاوسط في محاولات الولايات المتحدة لاحلال السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة، وقالت معلومات في وقت سابق ان الرئيس كلينتون يعتزم تعيين ريتشارد هولبروك الذي كان يشغل مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية والمهندس الفعلي لاتفاق السلام في البوسنة، مندوبا خاصا للرئيس لمنطقة الشرق الاوسط، لكن البيت الابيض نفى تلك المعلومات.

رصاص داخل السفارة اليابانية في ليما والغموض يكتنف مصير الرهائن

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو - ليما: وكالات الانباء

قال مسؤولون ان طلقات سمعت في وقت مبكر امس بالقرب من منزل السفير الياباني المحاصر حيث يحتجز مسلحون ينتمون لحركة «توباك امارو» الماركسية 74 رهينة من كبار الشخصيات. وبينما اكد رئيس الوزراء الياباني ان بلاده «لن تستسلم امام الارهاب» اعلنت الخارجية اليابانية عن الغاء زيارة لبعثة اقتصادية الى البيرو.

وقال ضابط في الشرطة يقوم باعمال الدورية بالقرب من مقر اقامة السفير الياباني عن الدوي الذي سمع في محيط مقر السفير الياباني «بدا انه دوي طلقتين ونحن نجري تحقيقاتنا». واضاف انه لم تكن هناك انباء عن وقوع اصابات. وقالت الشرطة وشهود انه في أعقاب الطلقتين اللتين سمع دويهما سادت فترة من الصمت ولم تكن هناك حركة في المنزل. وقال شرطي «يبدو ان مصدر الطلقتين هو بندقية كلاشنيكوف» علما بأن المحتجزين مسلحون ببنادق كلاشنيكوف. وقال العديد من الشهود ان شخصا واحدا على الاقل شوهد في منطقة الحديقة امام المبنى قبيل سماع دوي الرصاص. وقال شهود عيان ان حالة التأهب اعلنت بين قوات الشرطة التي تحرس المقر بعد الانفجار ولكنها لم تقترب من المبنى.

من جهة اخرى اكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس قبيل مغادرة طوكيو في جولة تشمل خمس دول في جنوب شرق آسيا ان بلاده لن تستسلم امام الارهاب. ونقلت وكالة كيودو للانباء عن رئيس الحكومة اليابانية قوله «بمجرد الابقاء على هذه الرحلة امل في ان تدرك المجموعة الدولية ان اليابان دولة لا تستسلم ابدا أمام الارهاب». وذكر هاشيموتو بتشديد اليابان على الاولوية التي توليها لانقاذ الرهائن، وقال «على رغم ثقتي التامة برئيس البيرو البرتو فوجيموري سنستمر بالقيام بكل ما في وسعنا للمساهمة في الافراج عن جميع المحتجزين في اقرب وقت ممكن». واضاف «أمل في ان يتم الافراج عن جميع الرهائن في اسرع وقت ممكن حتى يشهد هذا الحادث نهاية سلمية». وغادر هاشيموتو طوكيو في جولة تستغرق ثمانية ايام ستقوده الى بروناي وماليزيا واندونيسيا وفيتنام وسنغافورة الاعضاء جميعا في رابطة دول جنوب شرق آسيا.

وكانت السلطات اليابانية قد فكرت في الغاء هذه الزيارة بسبب عملية احتجاز الرهائن.

من جهته اعلن وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا عن تأجيل لارسال بعثة اقتصادية يابانية الى البيرو بسبب ازمة ليما. وكان من المقرر ان تبدأ المهمة في نهاية هذا الشهر. وكان هاشيموتو قد اعلن عنها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خلال لقاء مع الرئيس فوجيموري وهدفها بحث مشاريع المساعدة الاقتصادية للبيرو على المديين المتوسط والبعيد. وفي الوقت نفسه اكد ايكيدا ان اليابان لن تتخلى عن جهودها من اجل التوصل الى نهاية سلمية للازمة. وقال «انه لامر طبيعي بالنسبة الينا ان نقوم بكل ما في وسعنا لانهاء احتجاز الرهائن في أسرع وقت ممكن واطلاق سراحهم».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

كل على حدة في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بحضور المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير الاماراتي عيسى خلفان الحريمل والسفير العماني حمد بن هلال المعمري.

وعلى صعيد اخر استقبل الأمير عبد الله امس رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية الفريق اول جون شاليكاشفيلي والوفد المرافق له بحضور المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري ورئيس هيئة الاركان العامة في القوات المسلحة السعودية الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا والقائم باعمال السفارة الاميركية في الرياض تيادور كتوف.

الأمير سلطان

بشأن مسألة الحدود بين البلدين «بأنها مستمرة على احسن ما يرام».

وأعلن ان الكلية الفنية العسكرية بالمنطقة الجنوبية ستفتتح العام المقبل وان العمل جار في تنفيذها مشيرا الى ان العمل في المدينة العسكرية بمنطقة جيزان (جنوب غرب السعودية) يسير في الطريق المرسوم له، مشددا على اتباع المسؤولين السعوديين لسياسة العمل ثم القول.

ووصف الأمير سلطان الميزانية العامة الجديدة للسعودية التي اعلنت الاسبوع الماضي بأنها ميزانية خير وبركة معربا عن امله في ان تشهد الكليات العسكرية خلال العام الحالي الجديد توسعاً في قبول الشباب السعودي للالتحاق بها.

وكان الأمير سلطان قد رعى صباح امس الاحتفال الذي اقامته كلية الملك فيصل الجوية لتخريج دورة جديدة من طلبتها ومن ضمنهم طلبة من دول مجلس التعاون الخليجي. وشهد عرضا جويا في سماء الكلية، ثم وزع الجوائز والشهادات على الخريجين بحضور عدد من الأمراء والوزراء وقادة القوات السعودية والملحقين العسكريين ورؤساء البعثات العسكرية في الرياض.

الجزائر

اعقب تصريحات لرئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى اعلن فيها ان حكومته تمكنت من القضاء على الجماعات المسلحة.

من ناحية ثانية ذكرت التقارير ان اشتباكا عنيفا وقع ظهر امس بين قوات الامن ومسلحين قرب الدواودة (30 كلم الى الغرب من الجزائر العاصمة). وورد ان المسلحين كانوا يحاولون العودة الى البلدة حيث ذبحوا على مقربة منها اول من امس 18 مدنيا. وشارك في العملية التي كانت مستمرة حتى بعد ظهر امس قوات امنية كبيرة تضم جنودا وعناصر شرطة ودرك.

وعلم امس ان طفلا عمره ستة اشهر كان بين الضحايا الذين ذبحوا. ونسبت صحيفة «ليبرتيه» الى ناج من المجزرة ان اهالي القرية طلبوا من الحكومة اعطاءهم اسلحة للدفاع عن انفسهم بعد وقوع غارتين على القرية. وقال اهالي القرية «اننا فقراء ومساكين ولهذا يخذلوننا. ولم ترغب الحكومة في اعطائنا اسلحة». ونقل عن شهود عيان ان 27 شخصا ذبحوا في الغارة الثالثة على البلدة. وورد ان احد المهاجمين ويدعى حكيم دنداني ينتمي الى القرية وانه معاون لزعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري.

برانسون

على وضع اللمسات الأخيرة ونفخ البالون بأكثر من ستة أطنان من مادة الهيليوم. وتوقع المهندسون أن يصل البالون الى الحدود الجزائرية الواقعة على بعد 500 كيلومتر في ظرف 12 ساعة تقريبا قبل الارتفاع الى علو 35 ألف قدم حيث يتوقع ان تدفع رياح «الجيت ستريم» البالون نحو ليبيا ومصر بسرعة 400 كيلومتر في الساعة. وللتذكير فان هذه أول مرة تسمح فيها السلطات الليبية بمرور بالون من هذا النوع فوق أجوائها، اذ سبق ان عارضت ذلك في السنة الماضية.

ومن المنتظر أن يقطع الرحالة ورجل الاعمال البريطاني والربانان الآخران اللذان يرافقانه المسافة الفاصلة بين المغرب وبريطانيا مرورا بالخليج وجنوب شرق أسيا وأميركا في غضون 18 يوما تقريبا. وقال أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي الذي حضر للقاعدة ليودع برانسون «ان هذه الرحلة تمثل حدثا تاريخيا كبيرا... والشعب المغربي يتابعها باهتمام كبير خاصة أن المغرب كان مسرحا لها».

وكانت مجموعة من مراسلي وسائل الاعلام الأميركية والاوروبية قد حضرت الى مكان الاقلاع لنقل العملية مباشرة.

وفي انتظار المفاجآت التي قد تعرفها هذه المغامرة، خزن برانسون ما يزيد على نصف طن من المواد الغذائية والمأكولات الصلبة داخل كبسولة المراقبة الى جانب وضع سريرين للراحة، وتوقع ان يبلغ اجمالي تكاليف الرحلة ما بين 1.5 ومليوني جنيه استرليني.

كما ينتظر أن تقوم التجهيزات التقنية الموضوعة على متن البالون بدراسة المناخ المحيط بالأرض وتأثير التلوث على الغلاف الجوي. وقالت متحدثة عن مجموعة برانسون ان البالون وركابه الثلاثة سيظلون على اتصال مباشر مع فرقة من الخبراء في لندن لتتبع ونشر أخبار الرحلة التي لا يستبعد أن تحمل العديد من المفاجآت خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.

والجدير ان برانسون الذي يعد من اكبر اثرياء بريطانيا يملك مجموعة شركات «فيرجن» التي تخوض في عدد كبير من المجالات خاصة الموسيقى والملابس والسياحة والمرطبات ووسائل الاعلام والطيران المدني.

وسبق لهذا المغامر الكبير أن واجه الموت عام 1987 في المياه المتجمدة لبحر ايرلندا وقرر ألا يعود مرة أخرى للطيران بعدما حطم جميع الأرقام القياسية في السرعة والمسافة خلال رحلته في المحيط الهادئ بعد ثلاث سنوات. وينافس برانسون في هذه الرحلة المصرفي الأميركي ستيف فوسي الذي يعتزم أن ينطلق بمنطاده بمفرده انطلاقا من مدينة جنيف السويسرية في نفس الوقت الذي سينطلق فيه برانسون في محاولة للوصول قبل «فيرجن جلوبال تشالنجر».

تكريم فلسطيني

الى اخينا وصديقنا العزيز الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الاسلامية اعز تحياتنا آملا ان يشهد المستقبل مزيدا من العمل لتعزيز علاقاتنا الثنائية».

وتعتبر رسالة قدومي والحفل التكريمي للرئيس رفسنجاني الذي سيستقبل سفير فلسطين في اختتام الحفل (حسب معلومات «الشرق الأوسط») بادرة جديدة في العلاقات الايرانية - الفلسطينية الفاترة وشبه المقطوعة، لا سيما مع قيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والسلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية، الامر الذي يعتقد انه سيساهم في تحريك العلاقات الثنائية رغم وجود هوة عميقة في الرؤى بين القيادة الايرانية والقيادات الفلسطينية بشأن مشروع التسوية والسلام العربي - الاسرائيلي.

بيروت

وزير الداخلية ميشال المر برر تأجيل هذه الجلسة بالتحضير لاجتماع هيئة التنسيق المشتركة اللبنانية - السورية المقرر في دمشق في 11 من الجاري معتبرا ان «هناك مواضيع اهم من الترقيات التي تسير في طريقها الطبيعي».

في المجال نفسه ابلغ الرئيس الهراوي الى وفد نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد البعلبكي «ان موضوع الترقيات متروك لمجلس شورى الدولة ونحن ننتظر حكمه ثم انه موضوع يتعلق بوزير الدفاع وقيادة الجيش ولهما ان يقررا فيه ما يعرضانه على مجلس الوزراء ليقترن بالتنفيذ».

على ان السبب الرئيسي لاحتكام المعنيين الى مجلس شورى الدولة مرده الى ان قضية الترقيات لو بحثت في مجلس الوزراء لكان هذا البحث تطور الى طرحها على التصويت في ظل غالبية مؤيدة للترقية تكونت بفعل ظروف سياسية معينة قبل يومين وفي ضوء القرار الاعدادي الذي وضعه مجلس الشورى وجاء بدوره مؤيداً لترقية العقداء الثمانية بمن فيهم العقيد جميل السيد.

وسبق تأجيل مجلس الوزراء محاولة قام بها وزير الدفاع محسن دلول بغية ايجاد نوع من التوازن في المواقف بين الرئيس الحريري وقيادة الجيش من شأنه تجنب الوصول الى نتيجة الغالب والمغلوب، فوجه مذكرة الى قائد الجيش العماد اميل لحود طلب منه فيها تجميد تنفيذ مذكرة كان قد أصدرها اواخر السنة الماضية والتي اجاز فيها للعقداء الثمانية تعليق نجوم رتبة العميد على اكتافهم في انتظار صدور مرسوم ترقيتهم عن مجلس الوزراء مذيلا بتواقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الوطني ووزير المال.

وقد رغب دلول من خطوته هذه ان لا تصل الأمور بين الرئيس الحريري المستنكف عن توقيع المرسوم وبين قيادة الجيش الى حد الصدام السياسي الذي لن تكون نتائجه في مصلحة السلطة التنفيذية ولا في مصلحة المؤسسة العسكرية.

بغداد تتهم

الى اعتقال الفاعلين كما اعلن في بغداد امس.

والجدير بالذكر ان وكالة الانباء العراقية الرسمية ادعت ان القاء القبض على المتهمين تم في الحادي عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولم تفصح عن سبب تأجيل اعلان الكشف عن المعتقلين ولا التحقيقات التي جرت حتى الآن. واعلنت الوكالة ان المتهمين هم ناصر الدويلي (اردني مواليد 1964) من سكان مدينة المفرق شمال الاردن، وزبن بطاح حديج الرويلي (سعودي من مواليد 1970) من سكان محافظة سكاكا ـ الجوف، وانهما اعترفا بتنفيذ الجريمة بالاشتراك مع شخص ثالث هارب حالياً هو طراد الحلبي الملقب «ابو حلب» - سوري الجنسية. وقالوا اثناء التحقيق معهم انهم قاموا بتتبع المجني عليه بعد توقفه للتزود بالوقود، واطلقوا عليه الرصاص واستولوا على سيارته العائدة للسفارة الاردنية ثم عبروا بها الى داخل الاراضي السورية حيث احرقوها.

لقاء مصارحة

إلى مطار الرياض قادماً من المنامة وزير خارجية البحرين وعقبه بعشرين دقيقة وصل إلى المطار ذاته وزير الخارجية القطري، لكنهما لم يشاركا في اجتماع اللجنة الرباعية، ثم غادر الجميع إلى مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بالقرب من الحي الدبلوماسي، واجتمعوا على غداء عمل أقامته الأمانة العامة. وبعد ساعة وربع الساعة، عقدت اللجنة الرباعية اجتماعاً مغلقاً في قاعة الخليج بمشاركة الوزيرين القطري والبحريني.

ولوحظ أنه بعد 45 دقيقة فوجئ رجال الأمن والبروتوكول بخروج الوزيرين لوحدهما من قاعة الاجتماع، لكن هذه المفاجأة تلاشت حين طلب أعضاء الوفدين من موظفي الأمانة العامة تخصيص قاعة في الدور العلوي لاجتماع مشترك يقتصر على الوزيرين اللذين كان يحمل كل منهما ملفاً ضخماً ويرافقتهما بعض المستشارين والخبراء القانونيين والفنيين.

وفي الوقت الذي تركت فيه اللجنة الوزيرين يلتقيان مباشرة في قاعة مجاورة خرج رئيس الاجتماع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وأعضاء اللجنة وهم الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة ويوسف علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية وعبد العزيز دخيل الدخيل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء حيث ادوا صلاة العصر وتبادلوا المزيد من المشاورات والمناقشات.

وبعد فترة قصيرة انضم الأمير سعود الفيصل إلى اللقاء الثنائي القطري - البحريني، لكنه عاد بعد حوالي 10 دقائق بعد أن اطمأن على أجواء هذا اللقاء المهم الذي رتبته اللجنة، لكن لوحظ أن الأمير سعود كرر لمرتين اخريين دخوله لمكان لقاء الوزيرين.

ورغم أجواء التكتم التي حولت اجتماع اللجنة أمس إلى لقاءات سرية محضة، إلا أن الأنباء التي تسربت لـ«الشرق الأوسط» تشير إلى ان أول اجتماع للجنة الرباعية لم يفشل وحقق الهدف من تهيئة عامل الثقة بين طرفي النزاع بعقد لقاء ثنائي مباشر لمزيد من التفاهم والحوار والنقاش الأخوي والودي يسهم في مساعدة اللجنة للوصول إلى حلول مناسبة لإنهاء الخلاف والمشاكل العالقة.

لكن مصادر «الشرق الأوسط» لم تستطع القول إن اللقاء كان ناجحاً، وبخاصة حول نتائج الاجتماع الثنائي بين وزيري خارجية البلدين، الذي استمر ما يقرب من ساعتين ونصف الساعة وهي لا تستبعد أن يتمسك كل طرف بموقفه ومطالبه بـ«الحقوق التاريخية والقانونية» في نزاعهما على سيادة جزيرة حوار وأرخبيل فشت الديبل وجرادة وزبارة، وهو ما جعل الأمير سعود الفيصل يكرر 3 مرات الصعود إلى الدور العلوي، حيث يجتمع الوزيران القطري والبحريني، ويشارك في دفع وتشجيع الحوار المباشر.

إلا أن هذه المصادر لا تستبعد تدخل رئيس اللجنة الأمير سعود واعضاء اللجنة في التقريب بين وجهات نظر الطرفين دون تدخل اللجنة في تغيير الوضع القانوني الذي انتهت إليه مراحل الخلاف في حينها للمساعدة في تهيئة المناخ المناسب لتنقية الأجواء بين البلدين.

وقالت هذه المصادر، إن الترتيب للقاء مباشر بين وزيري خارجية قطر والبحرين، هو خطوة مهمة، نجحت اللجنة في ترتيبه بعد 45 دقيقة من بدء اجتماعها الثاني بحضور الوزيرين.

ويبقى معرفة خفايا «الملف الأزرق» الذي كان يحمله أعضاء اللجنة الرباعية وبدأوا في استعراض ومناقشة أوراقه عندما اجتمعوا في المطار قبيل وصول وزيري خارجية طرفي النزاع.

وبعد انتهاء اللقاء المباشر بين الوزيرين القطري والبحريني، استأنفت اللجنة الرباعية اجتماعها بحضور الوزيرين حيث عقدت جلسة ثالثة مغلقة اقتصرت على الوزراء بحضور الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون.

مؤكدا حرص السلطات على عدم تعريض لبنان للخطر

الهراوي يكشف أن الملاحقات الأمنية «كان يمكن أن تكون منزهة عن الأخطاء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ان ما حدث اواخر العام الماضي من ملاحقات عقب الحوادث الامنية التي شهدها لبنان مؤخراً «كان يمكن ان يكون منزهاً من بعض الاخطاء» لكنه اكد انه «في مقابل ذلك كان واضحاً سعي الاجهزة الامنية والسلطة السعي الدؤوب لتفادي ما يمكن ان يعرض امن البلاد للخطر».

ونقل نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي عن الهراوي بعد ان زاره امس ووفد من مجلس النقابة ان ما حدث من ملاحقات «كان يمكن ان يكون منزهاً عن بعض الاخطاء اذ كان يمكن ان لا تطول فترة الاستنابات القضائية اكثر مما ينص عليه القانون لكنه مقابل ذلك كان واضحا كل الوضوح بأن مسؤولية الجميع وخصوصاً مسؤولية الاجهزة الامنية والسلطة السعي الدؤوب والسهر الدائم على تفادي كل ما يمكن ان يعرض امن البلاد للمخاطر خصوصاً انه قد تبين ان الاحداث التي شهدها لبنان في اواخر العام كانت احداثا مترابطة ولها علاقة بالمخطط الصهيوني الذي اصبح باديا للعيان باثارة الاضطرابات لا في لبنان فحسب بل في سورية وفي جميع انحاء المنطقة».

ولم يخف الرئيس الهراوي «تخوفه البالغ من سياسة رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو والحكومة الاسرائيلية ذلك ان سجله السياسي ينبيء بما لا يبعث على الارتياح لا بالنسبة الى لبنان وسورية فحسب بل بالنسبة الى موضوع السلام باكمله».

وشدد الهراوي على «ان موضوع السلام في ما يتعلق بلبنان ليس معقداً ولا يحتاج الى الاقتراحات التي يطلقها نتنياهو الفترة بعد الفترة، كـ«لبنان اولاً» وارسال قوات عربية مصرية واردنية وما الى ذلك. فلو ان الحكم الاسرائيلي جاد في ما يتعلق بتحقيق سلام مع لبنان يكفي تنفيذ القرار 425 وانسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية من دون اي شرط كما ينص على ذلك هذا القرار والجيش اللبناني جاهز للقيام بمسؤولياته كاملة حتى الحدود الدولية». وكرر الهراوي «تعهد لبنان بأن لا تطلق رصاصة واحدة عبر الحدود اللبنانية اذا ما نفذت اسرائيل القرار 425».

وحول طرحه تعديل قانون الاحوال الشخصية قال الهراوي: «هذا الامر ليس جديداً، وانما يعود الى مطلع السبعينات» مشدداً على «انه لا يسمح لنفسه بالتعرض للشرائع الدينية في هذا الامر وانما يريد ان يحكم في امور الاحوال الشخصية القضاء بما له من علم يشمل امور الشريعة الاسلامية او غير الاسلامية» مشيراً الى «الفوضى الناشئة في ما يتعلق بالمجتمع اللبناني اذ يضطر من يريد ان يتزوج زواجا مدنيا ان يعقد هذا الزواج خارج لبنان ثم تعترف به الدولة اللبنانية».

واكد الهراوي تصميمه على عرض التعديلات الدستورية على مجلس الوزراء التي «قد تحظى بالقبول فتصبح عندئذ نصوصا تشريعية وقد لا تحظى بالقبول ونحن بلد ديمقراطي، لرئيس الجمهورية ولغير رئيس الجمهورية ان يقترح في هذا الموضوع ما يشاء شرط أن ياخذ اقتراحه السبل الديمقراطية والانظمة المتبعة الدستورية».

واكد الهراوي ان قرار مجلس الوزراء الاخير حول الرقابة على الاخبار السياسية في المحطات الفضائية سببه «الحرص على العلاقة مع الاشقاء العرب».

وابدى الهراوي حرصه على حرية الاعلام واهتمامه بأن تبقى هذه الحرية قيد الممارسة على اوسع نطاق ولكن على ان لا يؤدي هذا الى الاساءة لعلاقات لبنان مع العالم عموما واشقائه العرب خصوصاً». واشار الى انه «سبق للحكم اللبناني بعد استتباب الامن عام 1976، ان فرض الرقابة المسبقة على الصحف اللبنانية المحلية وكان الحكم آنذاك صريحا مع الصحافة اللبنانية، وبرر ذلك بحرصه على حسن العلاقة مع اشقائه العرب وعدم تعريض هذه العلاقة للأذى وما يمكن ان ينشأ من ذلك من أذى لاحق بمصالح الشعب اللبناني وبمصالح لبنان المعنوية والمادية فموضوع الاعلام الداخلي موضوع محسوم ليس عليه اي رقابة مسبقة، لكن المصلحة الوطنية العليا وضرورة الحرص على حسن العلاقة مع كل الاصدقاء وبصورة خاصة مع الاشقاء العرب، يفرض ما انتهى اليه مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير وسيصبح قيد التنفيذ قريبا جداً».

في أعقاب عودته من زيارتيه للرياض وباريس

الحريري يطلع الرئيس اللبناني على محادثاته ولا يتوقع عدوانا إسرائيليا على الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، اثر اجتماعه ورئيس الجمهورية الياس الهراوي امس، ارجاء جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة اليوم بسبب انشغاله وعدد من الوزراء في الاعداد لاجتماع هيئة التنسيق اللبنانية - السورية المقرر عقدها في دمشق السبت المقبل. ويرأس الحريري اليوم اجتماعا للوزراء اللبنانيين الذين سيشاركون في اجتماع الهيئة المشتركة. وكان الرئيس الحريري قد عاد الى بيروت مساء اول من امس آتياً من الرياض التي زارها في وقت سابق بعد زيارة الى باريس حيث بحث مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في آلية تنفيذ مقررات مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن منتصف الشهر الماضي واقر تمويل خطة لاعادة اعمار لبنان.

وبعد الاجتماع مع الهراوي صرح الحريري انه «وضع رئيس الجمهورية في اجواء لقاءاته في فرنسا والمملكة العربية السعودية» واوضح رداً على اسئلة الصحافيين عن قرار مجلس شورى الدولة بشأن التباين في الراي بين وزارتي المالية والدفاع حيال ترقيات عسكرية اصدرتها قيادة الجيش اللبناني، «ان ما صدر عن مجلس الشورى هو تقرير اداري لم يبلغ مستوى القرار».

وردا على سؤال عن محادثاته في باريس قال: «كانت لقاءات مفيدة ودرسنا مع المسؤولين (الفرنسيين) العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي، وهناك اجتماع يوم السبت في دمشق للبحث في العلاقات الثنائية بين لبنان وسورية، وغداً سنعقد اجتماعا مع الرئيس الهراوي ومع الوزراء الذين سيشاركون في اجتماع دمشق».

وسئل: هناك حديث عن مؤشرات تلقتها الحكومة اللبنانية حول نية اسرائيل للتصعيد في الجنوب؟ قال: «ليس لدينا سوى المعلومات المتداولة، ولا جديد ولا داعي لتوقع اي عملية عسكرية، وان كان من الواضح ان اسرائيل توسع عدوانها، وقد اعتدنا على ذلك». وسئل: هناك حملات تتناولك شخصيا في موضوع الترقيات العسكرية فاجاب متسائلاً: «هل نتحدث عن الجنوب او الترقيات، هناك مواضيع اهم من ذلك وهذا الموضوع يسير في الطريق الطبيعي».

وسئل: هل لمستم من الرئيس شيراك تحركا دوليا لمواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر؟ فاجاب: «لبنان يتحرك لحفظ مصالحه ومصالح سورية في نفس الوقت وكذلك يتحرك السوريون، وكلنا نتحرك لوضع حد لعدوانية اسرائيل». وردا على سؤال عن انتهاء ولاية البلديات اجاب «ستحصل انتخابات، وهناك مشروع تمديد للمجالس القائمة لتأمين الاستمرارية حتى موعد الانتخابات».

وعما اذا سيحصل اي تعيين في اي بلدية وخصوصا في بيروت قال «في الوقت الحاضر، لا. ولكن القانون الحالي ينص على تعيين الثلث ولكن ليس لدينا النية، وبعد الانتخابات سنكمل المجلس البلدي حسب القانون». واستبعد الحريري ان يتأجل موعد الانتخابات المقررة في الصيف المقبل وقال «قد يتقدم بضعة اسابيع، ولكن لا يمكن ان يتأخر، ونحن حريصون على اجراء الانتخابات قبل موسم الصيف ولكن من الناحية القانونية لا يمكن ذلك قبل 1 و8 يونيو (حزيران) الا اذا عدلنا بعض قوانين المهل».

وعن قضية التوقيفات التي اسدل القضاء العسكري الستار عليها باطلاق الصحافي بيار عطا الله اول من امس، قال الحريري: «لم اطلع على نتائج التحقيقات لأنني كنت خارج البلاد. ولكن من دون شك فان العمل الاجرامي الذي حصل على الحافلة في طبرجا أدانه الجميع، وأمر ايجاد الفاعلين يخص الاجهزة الامنية التي ستستمر بالبحث عنهم لغاية ايجاد الفاعل واعتقد ان لديهم الكفاية لذلك».

ومن القصر الجمهوري انتقل الحريري الى مقر المجلس النيابي حيث اجتمع مع رئيس المجلس نبيه بري، وامتنع بعد انتهاء الاجتماع عن الادلاء بأي تصريح. لكن مصادر نيابية ربطت بين الزيارة وبين وجود تباين في وجهات النظر حول الترقيات العسكرية التي قررتها قيادة الجيش عملا بصلاحياتها الادارية ولم توافق عليها وزارة المالية انطلاقا من صلاحيتها حيال ما يترتب على الترقيات من تبعات مالية.

مجموعة المراقبة بحثت 6 شكاوى لبنانية وإسرائيلية واعتبرت تصعيد التوتر «زعزعة للاستقرار»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابعت مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم ابريل» (نيسان) اجتماعاتها امس، في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) في الناقورة للنظر في ست شكاوى لبنانية واسرائيلية بخرق التفاهم الذي صدر في 26 ابريل الماضي واوصى «بتجنيب المدنيين العمليات الحربية التي يتبادلها اطراف الصراع في الجنوب اللبناني».

وكانت اللجنة قد بدأت اجتماعاتها اول من امس وامامها 4 شكاوى، شكويان قدمتهما الحكومة اللبنانية في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1996وفي 3 يناير (كانون الثاني) الحالي وشكويان قدمتهما اسرائيل في 21 ديسمبر وفي 23 منه. الا ان لبنان قدم عشية بدء الاجتماع مساء الخامس من الشهر الجاري شكوى ثالثة بسبب قصف المدفعية الاسرائيلية بلدة عين قانا في اقليم التفاح والتسبب بوقوع خسائر مادية في الممتلكات وبدورها قدمت اسرائيل امس شكوى ثالثة نتيجة تعرض احد مواقع قواتها المحتلة للمنطقة الحدودية في جنوب لبنان للقصف من قبل مقاتلي «حزب الله».

وقالت مصادر قريبة من الوفد اللبناني في مجموعة المراقبة ان رئيس المجموعة الدبلوماسي الفرنسي جان ميشال جوسو ادرج الشكوى الاسرائيلية على جدول الاجتماع الذي كان قد بدأ قبل ظهر امس.

واضافت المصادر انها تتوقع ان تنهي اللجنة مناقشاتها للشكاوى اللبنانية والاسرائيلية في ساعة مبكرة في اليوم اذا لم تكن قد استكملت النقاش مساء امس.

وقالت المصادر ان وفود لبنان وسورية واسرائيل بالاضافة الى رئاسة اللجنة ونيابة الرئاسة التي يتولاها المندوب الاميركي بيفيد جريتللي، «لا ترى مبرراً لتشكيل لجان تحقيق ميدانية على غرار ما كان يحصل في السابق». واشارت الى «ان الشكويين الجديدتين، اللبنانية والاسرائيلية، قدمتا في ظل تصعيد عسكري واسع وعمليات متبادلة بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلية لا مبرر للاجتهاد في تقديرها، اذ ان كل جانب يعلن انه يقوم بهجمات ضد الآخر». واستبعدت المصادر المتابعة «ان تأخذ اللجنة بالمقولات الاسرائيلية في ما يتعلق بعملية مركبا (التي قتل فيها جنديان اسرائيليان الشهر الماضي) نظرا الى انها نفذت داخل المنطقة المحتلة. وينسحب الامر على موضوع الشكوى الاسرائيلية الثانية اي العملية التي استهدفت موقع برعشيت لعدم صدور اي تأكيد من مصادر مستقلة تفيد بصحة الدفوع الاسرائيلية بهذا الاتجاه».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان البحث في الاجتماع تناول التصعيد العسكري منذ بداية العام الجديد، واعتبرت الوفود «ان هذا التصعيد من شأنه زعزعة الاستقرار».

لقاء بين الشرع وبويز يسبق اجتماع «لجنة التنسيق العليا»

دمشق: من سلوى الاسطواني

يصل الى دمشق اليوم وزير خارجية لبنان لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول آخر المستجدات في المنطقة وعملية السلام والموقف الاسرائيلي الذي يزداد تعنتا ازاء الحقوق العربية بالاضافة الى نتائج الاتصالات التي تجريها دمشق وبيروت مع دول العالم والجهات المعنية بعملية السلام. وسيتطرق الوزيران حسب ما ذكرت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» الى موضوع التفجيرات في سورية ولبنان واهداف اسرائيل من ورائها والتي تنصب في محاولة لفصل المسارين السوري واللبناني والاساءة الى العلاقات السورية اللبنانية الدائمة وسينضم الوزير اللبناني يوم السبت المقبل الى اجتماعات هيئة المتابعة للتنسيق العليا السورية اللبنانية برئاسة رئيسي الوزراء في كل من سورية ـ ولبنان.

وكان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قد اعلن عن اجتماع هيئة المتابعة للتنسيق اللبنانية السورية المشتركة في دمشق لمناقشة عدد من الاتفاقات الاقتصادية بين البلدين تتناول بشكل خاص تشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي.

وقال الرئيس الحريري ايضا ان لبنان وسورية يتحركان على اكثر من صعيد لحفظ مصالحهما ووضع حد لنوايا اسرائيل العدوانية، واتهم رئس الحكومة اللبنانية اسرائيل بالعمل على توسيع رقعة اعتداءاتها ضد لبنان رافضا استباق الامور بتوقع عملية عسكرية أسرائيلية كبيرة.

وافادت مصادر لبنانية مطلعة ان الحريري سيطلع الجانب السوري على نتائج محادثاته في كل من باريس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الاخيرة كما سيتناول المشاورات مع المسؤولين السوريين الاوضاع الاخيرة في جنوب لبنان والتصعيد الامني والعسكري الخطير للقوات الاسرائيلية على لبنان اضافة الى امور عديدة تهم البلدين.

المجلس الإسلامي الأعلى في بيروت يدين انفجار دمشق واستهداف صمود سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عن «ارتياحه البالغ واعتزازه بانتخاب الشيخ محمد رشيد قباني مفتيا للجمهورية اللبنانية بالتزكية وبالتأييد الاسلامي والوطني الشامل».

واستنكر المجلس في اجتماعه امس برئاسة المفتي قباني «الحادث الارهابي الذي اقدمت عليه الاجهزة الاسرائيلية بتفجير حافلة الركاب في دمشق وسقوط عدد من الابرياء». وجاء في بيان المجلس «ان هذا الحادث الاجرامي يستهدف النيل من صمود سورية وتمسكها بحقوقها وحقوق العرب كما يستنكر المجلس تصعيد اسرائيل وعدوانها على الجنوب والبقاع الغربي في محاولة للضغط على الموقف اللبناني الصامد والمتلاحم مع الموقف السوري».

ودعا المجلس الى «تعزيز التعاون والتنسيق مع الشقيقة سورية والى مزيد من التكامل من اجل خير ومصلحة لبنان وسورية معا ومن اجل حماية المصير اللبناني السوري».

وتوقف المجلس امام «خطر الانفلات الخلقي في اجهزة الاعلام المرئية... ووصل الامر الى استخدام عبارات التجديف والتطاول على الذات الإلهية» معتبرا «ان هذا الفساد والافساد يهددان عقائد المواطنين واخلاقهم ويصدمان مشاعر المؤمنين وينتهكان نصوص الدستور ويعتديان على النظام العام» وحذر من «انه سوف يكون للمجلس الشرعي موقف يتجاوز المطالبة والتحذير لانقاذ البلاد من الذين يعرضون المجتمع باكمله للانهيار ولغضب الله».

في اجتماعه برئاسة وزير الداخلية

مجلس الأمن المركزي في لبنان يكشف مخططا تخريبيا إسرائيليا

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف مجلس الامن المركزي اللبناني امس عن وجود مخطط اسرائيلي يرمي الى ارباك الوضع الامني الداخلي في لبنان، واتهم اسرائيل بتجنيد «قلة من ضعاف النفوس الذين يتعاملون معها وينفذون مخططاتها متخفين وراء مطالب اجتماعية واقتصادية وسياسية».

وكان المجلس اجتمع امس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، واصدر بعد اجتماعه بيانا اوضح فيه ان المجتمعين تناولوا بالبحث «المعلومات المتوافرة حول الاوضاع الامنية عموما وحول المخطط الاجرامي الرامي الى ضرب الوحدة الوطنية والعودة بالبلاد الى اجواء عدم الاستقرار».

وبعدما تداول المجتمعون في تفاصيل ما جرى وفي دقائق ما توافر من معلومات اصدروا بيانا قالوا فيه ان «المعطيات الاقليمية والمحلية المتوافرة، وتواتر الاحداث الامنية، لا سيما منها الجرائم الامنية سواء في لبنان ام في سورية تسمح بالتأكيد بوجود مخطط يرمي الى ارباك الوضع الامني الداخلي... ولتعكير الامن على الساحة الداخلية مستغلا بعض التجاذبات السياسية ومجندا قلة من ضعاف النفوس الذين يتعاملون معه وينفذون مخططاته متخفين وراء مطالب اجتماعية واقتصادية وسياسية».

واضاف البيان ان مجلس الامن الداخلي المركزي توقف عند التصريحات التي تناولت الاجهزة الامنية وبعض الاحيان القضائية. واكد ان «جميع الاجراءات التي اتخذت تمت ضمن حدود القانون بدليل اصدار استنابات قضائية عن المراجع المختصة وقد قامت القوى الامنية بتنفيذ مضمون هذه الاستنابات وفقا للاصول مراعية احكام القوانين ان لجهة التوقيفات او التحقيقات وقد تم اطلاق سراح المحتجزين فورا من قبل السلطة القضائية بعد ان اثبتت عدم علاقة البعض بالاحداث المشار اليها».

وقال البيان ان المجلس تناقش في بعض العبارات التي وردت في تصريحات مختلفة «ورأى وجوب التذكير بأن زوار الفجر ليست القوى الامنية التي تقوم بواجبها لحماية الامن بل هم الذين كانوا يخطفون الابرياء فجرا، في زمن الميليشيات الذي ولى، ويرمونهم على امتداد الشاطئ كما كان يجري في البوسفور».

وقال البيان ان مجلس الامن الداخلي المركزي يؤكد على ان «السلطات القضائية المختصة وكافة الاجهزة الامنية ستستمر في حرصها على تطبيق القوانين والانظمة ولن تسمح بأي اخلال بالامن».

زيارة الحريري لشيراك بددت الشكوك

باريس تطمئن دمشق إلى موقفها المبدئي الرافض لأي تسوية لبنانية إسرائيلية منفصلة

باريس: من شكري نصر الله

لم تكن زيارة رفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية لفرنسا نهاية الاسبوع الماضي عملا روتينيا كما في السابق.

وطبقاً لمصادر لبنانية رافقت الرئيس الحريري، فان الزيارة هدفت الى شكر الرئيس الفرنسي على ما فعله من اجل انجاح مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن الذي انعقد في الثلث الأخير من الشهر الماضي، والتمني عليه ان يواصل معروفه مع لبنان بحيث يلاحق قرارات مؤتمر اصدقاء لبنان التي خرجت بوعود بالمساعدة اكثر مما خرجت بمساعدات فعلية، باستثناء حصة فرنسا التي تعادل 200 مليون دولار والتي تم الاتفاق عليها قبل مؤتمر واشنطن.

غير ان الزيارة الخاصة، اخذت طابعاً اكثر جدية بسبب الظروف التي احاطت بها.. ومن ثم التمنيات اللبنانية على فرنسا والفرنسية على لبنان.

واما الظروف الحساسة التي احاطت بالزيارة واللقاء المطول بين شيراك والحريري فيمكن ايجازها بالاحداث الآتية:

1 - القي في بيروت، وبعض الاماكن اللبنانية الاخرى خلال الشهرين الاخيرين من العام الماضي مناشير وبلاغات تندد بالوجود السوري في لبنان، وتتوعد بحملة عنف ضد السوريين. مما اوحى بنوايا اقليمية ودولية لزعزعة دور سورية في لبنان.

2 - اثناء انعقاد مؤتمر «اصدقاء لبنان»، قال وزير خارجية اميركا وارين كريستوفر في آخر خطاب عام له قبل تقاعده ان الولايات المتحدة الاميركية تؤيد خروج جميع القوات الاجنبية من لبنان، فيما بدا انه يقصد بذلك اسرائيل وسورية، لكن وضع سورية جنباً الى جنب مع اسرائيل يحمل مفهوماً اميركياً قديماً - جديداً يساوي بين المحتل للاراضي اللبنانية والموجود عليها بناء على اتفاق مع السلطة اللبنانية.

3 - تعرضت سيارة سورية في طبرجا شمال بيروت.. لنيران اسلحة اوتوماتيكية سقط اثرها قتيل سوري واكثر من جريح. وفي طرابلس القيت قنبلة على مقربة من مقر امني سوري.



رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري شكر الرئيس الفرنسي جاك شيراك على دوره في انجاح مؤتمر اصدقاء لبنان وحمل منه تطمينات لدمشق (رويتر)

وفي ضواحي بيروت وخارجها حصلت اعتداءات مماثلة لم يكشف النقاب عنها في حينها لانها لم تكن بخطورة حادث طبرجا. وكان معنى هذا ان ثمة نية للتعرض لسورية عبر وجودها في لبنان.

4 - وقد تبع ذلك حملة اعتقالات واسعة في صفوف المعارضة اللبنانية المنتمية للاحزاب المشاركة في التجمع الوطني.. وهي: الرئيس الجميل الذي يدير اكثر من نصف حزب الكتائب. والعماد عون الذي يمثل تياراً شعبياً كبيراً، ودوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار..

5 - ووقع في دمشق نفسها حادث الحافلة الذي اودى بحياة اكثر من عشرة اشخاص، واصاب اكثر من خمسين آخرين بجراح.

وقد اوحت هذه الاحداث المتلاحقة بوجود نية للضغط الامني على سورية داخل سورية ولبنان.. والضغط السياسي من الخارج كي تتراجع دمشق عن موقفها من المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي تريدها استئنافا للمحادثات السابقة، وتريدها اسرائيل بداية جديدة دون قيد او شرط.

وقبل هذه الاحداث الملتهبة بشهرين حصل امر اثار حفيظة دمشق من دون ان يصل بها الامر الى حد التصدي او رد الفعل. وقد يكون هذا الامر هو بالذات الذي ادى الى التهاب المشاعر السورية واللبنانية.. وفرض على الرئيس الحريري زيارة فرنسا ولقاء الرئيس شيراك.

وطبقاً لمصادر فرنسية فان مشروع «لبنان اولاً» هو في الاساس فكرة فرنسية كان هدفها اخراج اسرائيل من لبنان من دون فصل مساره عن المسار السوري في المفاوضات. واستناداً الى هذه المصادر فان الرئيس الفرنسي الذي زار سورية واسرائيل ولبنان ابتداء من 19 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اجرى حواراً مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو حول لبنان عارضاً عليه انه «ما دام ليس لاسرائيل مطالب بارض لبنان او مياهه فان انسحاب القوات الاسرائيلية منه سوف يؤدي الى تنشيط الدولة اللبنانية كي تأخذ على عاتقها صيانة امن الجنوب وبالتالي وقف النشاط الفدائي ضد المستعمرات الاسرائيلية». وكان رأي الرئيس شيراك انه بمقدار ما يكون لبنان سيداً على ارضه في الجنوب فان من شأن ذلك ان يجعل الحاجة ملحة اكثر لعودة المهاجرين والمهجرين فينشط الاقتصاد اللبناني ويصبح بمقدور الدولة اللبنانية ان تسيطر على الوضع الامني والسياسي اكثر من السابق.. ومن شأن هذا ايضا ان يساعد دمشق على التركيز السياسي على المفاوضات مع اسرائيل من دون ان يؤدي الى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري لان سورية لا تستطيع ان تفاوض من دون بقاء اوراقها التفاوضية بيدها.. ومنها لبنان وجنوب لبنان والمقاومة العاملة هناك».

وتقول المصادر الفرنسية ان نتنياهو اقتنع بوجهة نظر الرئيس شيراك، لكنه عاجل بطرح مشروع لبنان اولاً. فبدا الامر بالنسبة لبيروت وكأنه محاولة اسرائيلية لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري. واما دمشق فقد ردت بسرعة على هذا المشروع ووصفته بانه «مشبوه ومغرض».

وتقول هذه المصادر ان مشروع شيراك حظي بموافقة واشنطن قبل عرضه على نتنياهو.. وان الادارة الاميركية رأت فيه بادرة فرنسية طيبة ما دام ان اسرائيل لم ترفضها ولم تطلب من واشنطن ان ترفضها. وفي غمرة هذا الحوار الصامت بين واشنطن وباريس وتل ابيب اعادت اسرائيل طرح مشروع لبنان اولا بصورة مختلفة عندما اقترحت ان تقوم قوات مصرية - اردنية بمهمة الحفاظ على الامن في جنوب لبنان.. وهو الاقتراح الذي فهمته دمشق بانه مناورة جديدة اسرائيلية ودولية لعزل المسار السوري عن المسار اللبناني. وبالتالي: الإساءة الى سورية فرفضته رفضاً قاطعاً.

وحدث في هذه الاثناء ان صدر خبران مثيران في الصحف العربية والدولية. والخبر الاول جاء فيه ان فرنسا ستستضيف الجنرال انطوان لحد قائد القوات الموالية لاسرائيل في جنوب لبنان. واستضافته فعلا في السادس من الشهر الجاري، وكان معنى ذلك، ان ثمة مفاوضات تجري بين فرنسا واسرائيل حول ترتيبات الوضع في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي المحتمل. والخبر الثاني صدر في صحف عربية واجنبية جاء فيه ان فرنسا تجري بالفعل محادثات منفصلة مع اسرائيل حول الانسحاب من جنوب لبنان، وكان معنى هذا ان تتوقع سورية مفاجات لا تريدها.. وهو الامر الذي اثار دمشق وبيروت وباريس معاً. فدمشق لا تريد ان تتجه الصداقة اللبنانية - الفرنسية نحو خطوات مفاجئة لها، وبيروت لا تريد ان تظن دمشق انها وراء اي عمل سلبي ضد سورية. وباريس لا تريد ان ترمي عرض الحائط علاقتها الجديدة المتينة بدمشق التي كان لبيروت وللرئيس الحريري بالذات اليد الطولى في اعادة بنائها على الثقة المتبادلة.

وبسبب كل هذه الظروف المتشابكة، اكتسبت زيارة الرئيس الحريري لباريس الاسبوع الماضي اهمية خاصة ظهرت في اندفاع فرنسا رسمياً واعلامياً للدفاع عن علاقتها الجديدة بسورية. فنفت وزارة الخارجية نفياً قاطعاً اي محادثات منفصلة بين باريس وتل ابيب حول جنوب لبنان بالمعنى الذي نشرته الصحف. ثم أعلن الرئيس شيراك نفسه انه لا يرغب وليس وارداً في حساباته ابداً فصل المسار اللبناني عن المسار السوري. ونددت فرنسا بالاعتداء الذي حصل على الباص السوري في العاصمة السورية.

عبد الله درويش أجرى محادثات مع الكباريتي في عمان

رئيس الحركة الإسلامية الفلسطينية يؤكد تخلي نتنياهو عن إسرائيل الكبرى

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الحركة الاسلامية العربية في اسرائيل عبد الله نمر درويش انه واثق ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو تخلى عن اعتقاده باسرئيل الكبرى، وان مماطلته الحالية هي لتهدئة الوضع الداخلي. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان توقيع نتنياهو على اتفاق الخليل هو اهم من توقيع شمعون بيريس رئيس الحكومة السابق. وكان درويش يتحدث بعد اجتماعه مع رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس خلال زيارته للاردن على رأس وفد من الحركة.

من جانبه اكد الكباريتي دعم الاردن المتواصل للفلسطينيين وخاصة في سعيهم لنيل حقوقهم وتحقيق آمالهم المشروعة على ترابهم الوطني. واشار الكباريتي الى ضرورة التواصل والالتقاء مع الاهل من فلسطينيي الـ48، منوهاً بدورهم المميز في العمل على الابقاء على شخصيتهم الاسلامية والعربية وجذورهم الحضارية والثقافية واستمرار الاتصال بالوطن العربي. واستعرض رئيس الوزراء مع الوفد الضيف مواقف الاردن وسياساته الثابتة تجاه تحقيق السلام العادل والدائم والشامل.

وفي تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» قال الشيخ درويش ان الحديث تناول نقطتين اساسيتين الاولى وهي قضية الساعة العملية السلمية والمفاوضات الجارية حول الانسحاب من الخليل والانسحاب من كل المناطق التي اتفق على انها مناطق المرحلة الانتقالية، وضرورة الضغط للتوصل الى اتفاق بالرغم من صعوبة المفاوضات ورغم المماطلات التي تشهدها من المفاوض الاسرائيلي.

واضاف: اما الثانية فهي قضية التواصل الثقافي والحضاري بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وبين الوطن العربي وبالذات مع الاردن توأم فلسطين، ووجدنا تجاوباً وتفهماً لهذه القضايا التي تساعد فعلاً على هذا التواصل.

وحول استمرار المماطلة الاسرائيلية حول اعادة الانتشار في مدينة الخليل قال الشيخ درويش بصراحة ان اعادة الانتشار في الخليل ستتم، ويبدو ان المماطلة من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي لها اسباب داخلية ايضا، فهذا التحول السريع بين ليلة وضحاها من رجل كان يؤمن بارض اسرائيل الكبرى من البحر الى النهر الى رجل سينسحب من الخليل ليس قليلاً اما المماطلة فهي عملية امتصاص للغضبة الشعبية من اليمين الذي تربى على مقولة ارض اسرائيل الكبرى. كذلك هناك اعتبارات داخلية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالمماطلة يريد ان يحقق بعض التنازلات من الجانب الفلسطيني من اجل ان يقول للشارع الاسرائيلي الذي انتخبه انه سيعقد اتفاقاً يكلف اقل من الثمن الذي كان سيدفعه شمعون بيريز وحكومته.

وفي نهاية المطاف سيوقع بنيامين نتنياهو وتوقيعه على اتفاق الخليل مهم جداً وقد يكون اهم في توقيع شمعون بيريس.

اللجنة القانونية البرلمانية تدعو لإلغاء محكمة أمن الدولة

رئيس الحكومة الأردنية يبدأ حملة وضع قانون جديد للانتخابات النيابية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي بشكل قاطع ان الحكومة تقبل باي مقترحات بناءة لتعديل قانون الانتخابات المؤقت الحالي، شرط الابقاء على مبدأ «الصوت الواحد للمرشح الواحد» واصفا هذا المبدأ بانه النقطة الاساس في اي نظام برلماني ديمقراطي متقدم في العالم اجمع في وقت اثارت اللجنة القانونية في مجلس النواب خلافا جديدا عندما ردت مشروع قانون يتعلق بمحكمة امن الدولة مطالبة بالغاء هذه المحكمة.

وقال الكباريتي في افتتاح ورشة عمل «المجتمع المدني وقانون الانتخابات النيابية» في عمان مساء اول امس ان الحكومة ملتزمة بالتقدم بقانون للانتخاب، وستسند فيه امر الاشراف على العمليات الانتخابية الى هيئة قضائية، ضمانا لحياد الحكومات. وأكد ان هذا القانون مشروع وطني لذا يجب ان تشترك في تحديد معالمه كافة الفعاليات الوطنية النيابية والحزبية والنقابية والشعبية.

وأوضح الكباريتي ان الحكومة لغاية هذه اللحظة لا تستطيع التقدم بمشروع قانون توافقي للانتخابات بسبب الآراء وتشعبها وعدم وجود حد ادنى من الاتفاق بين الفعاليات السياسية المختلفة.

وكانت اللجنة القانونية في مجلس النواب قد اوصت المجلس برفض المشروع المؤقت لقانون الانتخابات الحالي، لان موضوع «الصوت الواحد» يلقى معارضة واسعة لا تقتصر على نواب المعارضة، بل يشاركهم فيها عدد كبير من النواب المستقلين.

وعقب نواب المعارضة على كلمة رئيس الوزراء في ورشة العمل بالقول ان الحكومة تريد الدخول في مفاوضات بشروط مسبقة، وهذا يتنافى مع مبدأ الحوار الديمقراطي الذي ترفع شعاره.

من جهة ثانية ارجأ مجلس النواب جلسته العادية مساء اول امس بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني ويعود للاجتماع غدا ، فيما فجرت اللجنة القانونية في المجلس موضوعاً خلافياً جديداً ، اذ رفضت توسيع وزيادة صلاحيات محكمة امن الدولة وردت مشروع القانون المعدل الذي يقضي بتوسيع صلاحيات هذه المحكمة.

وكانت اللجنة القانونية التي يتراسها عضو حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني اثارت خلال الايام القليلة الماضية جدلاً واسعاً في الاوساط النيابية والحكومية ، عندما اوصت برفض القانون المؤقت للانتخابات ، ثم اثارت من جديد موضوع مشروع قانون منع الخمر.

وبرر الدكتور الكيلاني رد اللجنة القانونية لمشروع قانون محكمة امن الدولة بالقول ان هناك ضرورة لتوسيع المحاكم المدنية وزيادة عدد القضاة والغاء محكمة امن الدولة باعتبارها من المحاكم الاستثنائية التي يتعارض وجودها مع الديمقراطية.

مصادر وزارة العدل الاردنية قالت ان اللجنة تسرعت في رفضها للمشروع الذي جاء ليصحح عمل محكمة امن الدولة بموجب مشروع القانون المعدل لجهة النظر في القضايا التي ترد اليها خلال عشرة ايام وان لا تؤجلها لاكثر من 48 ساعة، وان يقتصر عملها على النظر في الجرائم المتعلقة بجمعيات الاشرار والجمعيات غير المشروعة والتجمهر غير المشروع وتحديداً الجرائم المخلة بالامن العام فقط.

وثيقة تعاون بين البعث السوري وجبهة العمل الإسلامي الأردنية

الزعبي: مرتكبو الأعمال الإجرامية لن يفلتوا من العقاب الصارم

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي انه ليس «امام اسرائيل الا ان تعلم بان طريق السلام هي باستئنافها من النقطة التي توقفت عندها وان سورية ليست سهلة المنال».

واكد انه اذا «كانت اسرائيل تعتقد ان العمليات الاجرامية التي تلجا اليها في لبنان وسورية سوف تزعزع الارادة الوطنية الثابتة فهي واهمة». واضاف ان «الاعتماد على الارهاب والاجرام اللذين يميزان سياسة اسرائيل يكشف ان اسرائيل ممعنة في خططها الرامية الى جعل العنف سبيلا الى تحقيق سياساتها المتطرفة» وتعهد بان «العمل الاجرامي الجبان» الذي ارتكبه عملاؤها في دمشق لن يفلت مرتكبوه من العقاب الحازم والصارم وسيزيد من صلابة الشعب السوري وعزيمته في مواجهة التحدي.

وكان رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي يتحدث في كلمة امام المئات من العمال والمسؤولين المشاركين في يوم الاحتفال بالمتفوقين من المنتجين. واشار الزعبي الى ان «اسرائيل تحاول ان تتحدى العرب والمجتمع الدولي بسياساتها المتطرفة التي تستخدم لغة العنف والتهديد وتخضع سكان الاراضي العربية المحتلة لاقسى انواع الاضطهاد».

وقال رئيس الوزراء السوري «ان سورية شاركت في محادثات السلام منذ سنوات وفقا لتعهدات واضحة من الدولتين راعيتي المحادثات الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية لتطبيق مقررات الشرعية الدولية وبخاصة القرارين 242 و338 اللذين يقضيان بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي السورية المحتلة عام 1967». وقال الزعبي ان «سورية قدمت مبادرات ايجابية تؤكد حرصها على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ومتابعة المحادثات وفقا لمرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وكذلك تطبيق القرار رقم 425 القاضي بانسحاب فوري غير مشروط من جنوب لبنان، واكدت سورية ولبنان على تلازم المسارين السوري واللبناني وكشفت مناورات اسرائيل الهادفة في الاساس الى ضرب المسيرة السلمية كلها في المنطقة». وقال «ان سورية مصممة على عدم التفريط بشبر واحد من اراضيها في الجولان ولا ايضا في جنوب لبنان».

وعلى صعيد آخر وقع امس الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية عبد الله الاحمر مع رئيس وفد جبهة العمل الاسلامي الاردنية اسحق فرحان ورقة عمل لتعزيز التعاون لمواجهة «استمرار العدوان والاحتلال الاسرائيلي». وقالت مصادر رسمية ان الاتفاقية تهدف ايضا لتحقيق سلام عادل وحفظ الامن العربي. وقالت مصادر سورية ان ورقة العمل ستسهم في «تعزيز العمل المشترك بين التنظيمين السياسيين وكذلك مع التنظيمات السياسية والشعبية العربية في مختلف اقطار الوطن العربي بهدف تعبئة الطاقات وتوحيد المواقف ومن اجل مواجهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية وفي مقدمتها استمرار العدوان والاحتلال الاسرائيلي للارض العربية».

وقال الدكتور اسحق الفرحان رئيس وفد حزب جبهة العمل الإسلامي الذي قام بزيارة لسورية استغرقت ثلاثة ايام ان الوفد اجرى مباحثات مستفيضة اتسمت بالصراحة والوضوح والشعور العالي بالمسؤولية. واضاف ان الوفد الذي قابل كبار المسؤولين السوريين اتفق على ضرورة التواصل المستمر، وعلى كافة المستويات، وفي شتى المحافل العربية والدولية، وخاصة مجال العمل الحزبي والشعبي والنيابي، والسعي الحثيث للمصالحة العربية والتضامن العربي.

وقال النائب حمزة منصور الناطق الاعلامي باسم نواب الجبهة عضو الوفد: ان الوفد لم يكلف بوساطة بين الحكومة السورية والاخوان المسلمين في سورية، ولكن وجدنا انفسنا من خلال الحديث مع نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام وعبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث ومحمد زهير مشارقه نتحدث في امور تعزيز الديمقراطية والتأكيد على الحريات العامة وحقوق الانسان.

وختم بقوله ان الزيارة كانت ناجحة، وان الرؤية كانت مشتركة بالنسبة لموضوعات رفض التطبيع وتنسيق الجهود لمواجهة الغزو الصهيوني. كما بحثنا واقع الحركة الإسلامية ونشاطاتها على الأرض السورية وسبل تعزيز دورها في اطار الديمقراطية. ولسنا تجاوبا من المسؤولين السورين في جميع ما طرحناه بشان الدعوة لتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول العربية.

المحكمة الدستورية الكويتية تفصل اليوم في النزاع حول رئاسة مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

تصدر المحكمة الدستورية الكويتية اليوم حكمها في شأن دستورية انتخاب احمد السعدون رئيسا لمجلس الامة الكويتي.

ويأتي قرار المحكمة رداً على المذكرة التي تقدم بها النائب جاسم الخرافي والتي طعن فيها بنتائج انتخابات رئاسة مجلس الامة التي اجريت في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وكان السعدون قد فاز في هذه الانتخابات بعد حصوله على 30 صوتا مقابل 29 حصل عليها منافسه النائب الخرافي اضافة الى ورقة بيضاء. وقد اختلف القانونيون حول المادة 92 من الدستور الكويتي التي اشترطت على الفائز بانتخابات الرئاسة ان يحصل على الاغلبية المطلقة للحاضرين، حيث رأى بعضهم ان الورقة البيضاء لا تعد من الحضور في حين رأى آخرون ان صاحبها من ضمن الحضور وبالتالي فإن الاغلبية المطلقة تعني الحصول على اكثر من نصف الحضور وهو 31 نائبا.

وفي جلسة المجلس امس حيث احيل الخطاب الاميري للجنة المختصة لدراسته والرد عليه وجه النواب هجوما على عدد من الوزراء بسبب سرية بعض الاجابات التي طلب لها الوزراء ان تحفظ في الامانة العامة حرصا على المصلحة العامة.

وقال النائب غنام الجمهور يجب ان لا تحجب عن الراي العام المساعدات التي تقدمها الكويت للدول الاخرى، مشيرا الى انه لو تم نشر هذه المعلومات لاغاظت الدول التي تتصيد على الكويت، مؤكدا ان المادة 124 من اللائحة الداخلية تدعم موقف النواب.

ورد وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح قائلا انه «ليس لدينا ما نخفيه عن النواب ولكن هناك ما نريد ان نحجبه عن الصحافة العالمية»، مشيرا الى ان في ذلك «كشفا لمصالح الافراد، وعلينا ان نتوخى الحذر» وقال «اننا لا نريد ان نخفي شيئا عن الشعب الكويتي، غير اننا نختلف على النشر في الصحافة».

من جهته قال رئيس المجلس احمد السعدون: «اي رد يأتيني من الوزراء وتطلب له الحكومة ان يحفظ لدى الامانة العامة، لن اقبل حفظه ما لم احصل على موافقة النائب السائل».

الدويلة: الكويت تمنع مسرحية «الزعيم»

الكويت: «الشرق الأوسط»

كشف النائب الكويتي مبارك الدويلة امس ان وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح اكد له بأن مسرحية «الزعيم» للفنان المصري عادل امام لن تعرض في الكويت خلال عطلة عيد الاضحى المبارك.

وأوضح الدويلة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس انه «نمى لعلمي ان المسرحية تتضمن بعض المشاهد المخلة بالآداب العامة»، مشيرا الى «ان بعض ممثلي المسرحية يتفوهون بألفاظ لا تتناسب مع عرضها في الكويت، هذا فضلا عن موضوعها السياسي الذي يتحدث عن الوضع في مصر».

وحول ما اذا كان هذا الرفض قد يفسر على انه رد على قرار السلطات المصرية التي منعت دخول الدويلة خلال الفترة الماضية الى مصر قال الدويلة «المسرحية ليس لها علاقة بالجماعات الاسلامية».

واضاف انه «اذا كان هناك أي عمل يتعرض للاسلام فكل النواب سيتصدون له»، مشيرا الى «انني تصديت لفنانين ليس لهم علاقة بمصر ومنهم عاصي الحلاني وقمت بتوزيع البومه على الوزراء».

«الإنقاذ» الجزائرية تتجه لتغيير قياداتها في الخارج

لندن: من صلاح جميل

اكد مصدر قيادي في جبهة «الإنقاذ» الجزائرية المحظورة ان قيادة الجبهة في الخارج مقبلة خلال الشهور القليلة المقبلة على «تغييرات» مهمة على ضوء ادائها في السنوات الثلاث الاخيرة من نشاطها.

واضاف المصدر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان التغييرات ستتركز اساسا في الهيئة التنفيذية للجبهة بالخارج التي يرأسها الشيخ رابح كبير المقيم في بون بالمانيا ولم يستبعد اعفاء بعض اعضاء الهيئة الحاليين وتعيين آخرين بدلهم. وقال ان الهيئة في انتظار قرارات تتخذها قيادات الجبهة داخل الجزائر بهذا الشأن.

وجاءت تصريحات قيادي «الإنقاذ» بعد قرار الهيئة التنفيذية للجبهة فصل عضو الهيئة قمر الدين خربان. وبرر جعفر الهواري، عضو الهيئة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» القرار، مؤكدا انه «قرار تنظيمي» وانه اتخذ بعدما وجهت لخربان عدة تحذيرات من الادلاء بتصريحات تشوه سمعة الهيئة التنفيذية وتوحي بان فيها تيارين يمثل هو (خربان) احدهما ويمثل كبير التيار الثاني. يذكر انه بعد فصل خربان يظل هنالك ثمانية اعضاء في الهيئة التنفيذية لجبهة «الإنقاذ» في الخارج.

على صعيد آخر ينتظر ان ترد ادارة الهجرة الاميركية اليوم على طلب لهيئة دفاع انور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الذي اعتقل في السادس من ديسمبر (كانون الاول) الماضي بتهمة انتهاك قوانين الهجرة الاميركية، بشأن الغاء قرار الاعتقال لعدم التزام الادارة بالاجراءات القانونية المرعية في هذا الخصوص.

وجاء في بيان اصدره نائب رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الدكتور سعيد الهلالي ان هدام مثل امام محكمة اميركية يوم الجمعة الماضي وبعد الاطلاع على الملف والحيثيات قرر القاضي ارجاء الفصل الى ما بعد 8 يناير (كانون الثاني) تاريخ رد ادارة الهجرة على طلب الدفاع الغاء قرار الاعتقال. ووفقا للبيان فان القاضي اعتبر ان اعتقال هدام دون منحه كتابيا المهلة القانونية لمغادرة التراب الاميركي «تعسف». وقرر القاضي ايضا منح ادارة الهجرة مهلة حتى اليوم كي ترد على طلب الدفاع الغاء قرار الاعتقال وكذلك ادراج طلب الدفاع الافراج عن هدام بكفالة. يذكر ان هدام يتابع في قضية اخرى رفعتها ضده منظمة اميركية تدعى «مركز الدفاع عن الحقوق الدستورية» نيابة عن 1500 جزائري واميركي تتهمه وجبهة «الانقاذ» بالدفاع عن «الارهاب» وتطالبهما بتعويضات، وينتظر ان يمثل هدام امام قاض للرد على الاتهامات الواردة في هذه الدعوى في وقت لاحق هذا الشهر.

جدران بشرية من المعارضين لمنع انعقاده

افتتاح المعرض الإسرائيلي اليوم وسط مقاطعة أردنية واسعة

عمان: «الشرق الأوسط»

لم ينجح منظمو معرض الصناعات الاسرائيلية المزمع افتتاحه في عمان اليوم باقناع اي شخصية اردنية عامة او خاصة بعد تصاعد المعارضة لاقامته، في حين اكدت الحكومة بان المعرض من تنظيم القطاع الخاص وكل ما يمكنها القيام به هو تولي الامن اللازم وعدم وقوع اي اعمال عنف داعية الى التزام الديمقراطية في اي تصرف.

من جانبها اعلنت قوى المعارضة انها ستقيم عدة جدران بشرية حول المعرض لمنع الوصول اليه، اضافة الى مسيرات في العاصمة والمناطق لتأكيد اصرار الشعب الاردني على مقاومة التطبيع مع اسرائيل بكل اشكاله. وقررت المعارضة ايضا القيام باعتصام شعبي طوال ثلاثة ايام متواصلة تعبيرا عن تلك المقاومة.

واعلن في عمان ان منظمي المعرض وهم «مؤسسة المعارض الوطنية الدولية» لجأوا الى السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير لتولي مراسم افتتاح المعرض. بعد ان امتنع اي مسؤول او شخصية عامة او خاصة سياسية او اقتصادية عن الموافقة على ذلك. لكن المنظمين عملوا لافتتاح السفير للمعرض لكي يضمنوا في الوقت نفسه حراسة امنية مكثفة تصاحب عادة تنقلات اي سفير وخاصة السفير الاسرائيلي. واعلن امس ان الشركات المشاركة تراجع عددها الى 20 من 60 شركة.

وقالت سلطات الامن الاردنية انها بصدد فرض حضور امني كثيف في منطقة المعرض لمنع وقوع احتكاك بين المعتصمين الذين قرروا منع المعرض بالقوة وبين رواد المعرض الذين سيقتصرون على عدد من رجال الصناعات الاسرائيلية الذين قرروا المشاركة، وعدد من موظفي السفارة الاسرائيلية اضافة الى عدد من المواطنين الاردنيين الذين ارتبطوا بشكل او باخر بمصالح تجارية مع عدد من المؤسسات الاسرائيلية في غضون العامين الماضيين.

وقال بعض من وجهت اليهم دعوة رسمية لحضور المعرض لـ«الشرق الاوسط» انهم قد يشاركون في اليوم الثاني او اليوم الثالث. لكنهم راوا ان المعرض جاء في ظروف غير ملائمة.

واستجاب المواطنون لدعوة رفع العلم الاردني فوق المنازل والمؤسسات والمكاتب تعبيرا عن الموقف الرافض للتطبيع مع اسرائيل. ونبهت اللجنة الوطنية لرفض التطبيع مع اسرائيل الى ضرورة قطع الطريق على المندسين والغوغاء الذين قد ينجحون في التسلل الى صفوف الجماهير المعتصمة امام باب المعرض. لذا قررت اللجنة ان تقوم النقابات والاحزاب والهيئات المعتصمة بتشكيل لجان نظام خاصة لاكتشاف المندسين وعزلهم لتفويت الفرصة على اي تخريب.

واعلنت اللجنة اقامة جدران بشرية يتبعها جدار آلي بالسيارات والمركبات لسد الطرق المؤدية الى موقع المعرض مع رفع الاعلام الاردنية والشعارات المنددة بجرائم اسرائيل ضد الامة العربية وذلك طوال ايام المعرض الثلاثة.

ومن جهة اخرى اشترطت مؤسسة المراكز التجارية الاردنية على منظمي المعرض عدم رفع العلم الاسرائيلي على قاعة المعرض تحسباً من ردود فعل الجماهير.

جيرينوفسكي يجري مباحثات في طرابلس

فرقان يدعو واشنطن لقبول مبادرات لحل أزمة لوكربي

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

دعا لويس فرقان زعيم جماعة «امة الاسلام» الاميركية بعد اجتماعه مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي واشنطن الى قبول مبادرات لايجاد حل لقضية لوكربي. وجاءت تصريحات فرقان بعد تصريحات للمتحدث باسم الخارجية الاميركية طلب فيها من الزعيم الاميركي الاسود اثارة الموضوع مع الرئيس الليبي.

وذكرت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان فرقان ناشد الحكومة الاميركية الاستجابة للمبادرات المقدمة لايجاد حل، ونسبت اليه الوكالة قوله ان عائلات الضحايا يجب ان تعرف حقيقة هذه المأساة وكذلك عائلتي الليبيين عبدالباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا.

ورفضت لندن وواشنطن مرارا عروضا من ليبيا بمحاكمة الليبيين امام قاض اسكوتلندي بمقتضى القانون الاسكوتلندي ولكن في محكمة العدل الدولية في لاهاي. وقالت الوكالة ان فرقان سيزور دولا اخرى للتنديد بالظلم الاميركي الواقع على الدول الاسلامية بما في تلك العقوبات المفروضة على ليبيا.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد دعت فرقان الى ان يثير خلال زيارته لليبيا قضية طائرة «بان اميركان» التي تزعم واشنطن ان عنصرين في الاستخبارات الليبية زرعا قنبلة فيها مما ادى الى انفجارها فوق بلدة لوكربي باسكوتلندا عام 1988 وتسبب في مقتل 270 شخصا. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية «ارجو ان يعمد لويس فرقان الى اثارة مسألة طائرة بان اميركان مع القذافي». واضاف قوله «اعتقد ان فرقان بوصفه اميركيا ووطنيا اميركيا عليه مسؤولية ان يثير المسألة مع القذافي».

من ناحية ثانية اعلنت «جانا» ان الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي وصل الى طرابلس الليلة قبل الماضية. ونقلت عن زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي تنديده لدى وصوله بعقوبات الامم المتحدة المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 بسبب قضية لوكربي. وقالت الوكالة ان جيرينوفسكي جدد الاعراب عن تضامنه مع ليبيا في مواجهتها للعقوبات غير العادلة المفروضة عليها.

الكباريتي: المؤشرات الإسرائيلية لا تبشر بالخير

مسقط: من سامي حامد

اكد عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن انه قد صدرت عن اسرائيل اخيرا مؤشرات عدة لا تبشر حقيقة بالخير. وقال الكباريتي في تصريحات ادلى بها في مسقط امس ان الاردن سعى، بالتنسيق مع باقي الدول العربية والدول الصديقة، الى التأثير على القرار الاسرائيلي لانقاذ عملية السلام.

واضاف رئيس وزراء الاردن ان بلاده تامل في التوصل الى اتفاق سريع باعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل، واستكمال باقي عمليات الانتشار في المناطق الاخرى حتى يتمكن الجانب الفلسطيني من الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية، وحتى يمكن استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني على اسس واضحة، حتى يتحقق السلام العادل والشامل في اقرب فرصة ممكنة، واكد ان الصعاب التي تعترض العملية السلمية ليست بالصعاب التي لا يمكن تجاوزها وكان فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون مجلس الوزراء قد عقد جلسة مباحثات رسمية مع عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني، تم خلالها بحث العلاقات الثنائية والقضايا السياسية التي تهم البلدين، وفي مقدمتها مسيرة سلام الشرق الاوسط واكد الجانبان العماني والاردني حرصهما على اهمية استمرار عملية السلام على جميع المسارات والتغلب على جميع العقبات.

مبادرة بن حمودة للتفرغ للسياسة تضعف الحركة المساندة للرئيس الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما اعلن عبد الحق بن حمودة امين عام اتحاد العمال الجزائريين اخيراً عن عزمه التفرغ للعمل السياسي بانشاء «حزب جديد يستمد مشروعه السياسي من بيان الفاتح من نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 ويجمع في صفوفه الشبان والفلاحين والمثقفين والاطارات النزيهة وكل القوى الوطنية»، يرى المراقبون ان المبادرة الجديدة ستضعف الحركة المساندة للرئيس الامين زروال.

وقد لقيت مبادرة الزعيم النقابي هذه والتي اكدها اول من امس في حديث صحافي تهليلا وتشجيعا امس من صحيفة «لوتانتيك» المقربة من رئاسة الجمهورية التي تناولت الموضوع في اطار اعادة تشكيل الخارطة الحزبية لتقول: «ان بن حمودة كان من المنشطين الرئيسيين للجنة انقاذ الجزائر غداة 26 ديسمبر (كانون الاول) 1991».. ونظرا الى مسيرته النضالية «التي تجمع بين العمل النقابي والتطوع لخدمة الجمهورية كلما استدعى الامر ذلك، يبدو بن حمودة انه يملك اوراقا رابحة تمكنه من النجاح حيث فشل الآخرون»، وتبدي الصحيفة ثقة مفرطة في الزعيم النقابي وفي شعبيته مستدلة على ذلك بنجاح المسيرات الشعبية التي دعا اليها في 22 مارس (اذار) من عام 1993 و1994.

وتختتم «لوتانتيك» تعليقها قائلة: «ان الهالة التي تحيط بالزعيم النقابي يمكن ان تقيه من نزوع بعض الساسة الى الافراط في توظيف البؤس الاجتماعي لشق طريقهم نحو قمم الحكم».

ويؤكد مشروع بن حمودة استمرار وانقسام حركة مساندة الرئيس زروال في الانتخابات الرئاسية عام 1995 واستفتاء 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بين اتجاهين يفضل احدهما بقاء حركة المساندة مفتوحة مع الاستعانة بها في المواعيد الانتخابية في حين يفضل الاتجاه الثاني تنظيم الحركة في حزب تقليدي يسعى لضمان اغلبية رئاسية في الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة.

والعنصر الجديد ان هناك بوادر انقسام داخل الاتجاه الثاني ايضا بين الاسرة الثورية بزعامة المجاهدين وابناء المجاهدين وابناء الشهداء والنوفمبريين بزعامة بن حمودة.

ومثل هذا الانقسام كان موجودا منذ مجيء الرئيس محمد بوضياف مطلع 1992 ومحاولته تشكيل تجمع وطني كقاعدة سياسية لنشاطه.. فقد كانت منظمة المجاهدين بقيادة علي كافي عضو المجلس الاعلى للدولة تحاول ايضا تبني المشروع الذي سقط في نهاية الأمر ميتا بين يدي الدكتور سعيد سعدي بعد اغتيال بوضياف.

وزير الداخلية الموريتاني المقال يبدل مقر إقامته في تونس «منعا للحرج»

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي
تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان الداه ولد عبد الجليل وزير الداخلية الموريتاني الذي اقيل من منصبه في التعديل الوزاري اول من امس اثناء حضوره اجتماع وزراء الداخلية العرب في تونس سارع فور سماعه بالنبأ الى تغيير المكان الذي استضافته فيه الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في فندق «ابو نواس» وانتقل الى فندق «المشتل» حتى لا يسبب حرجا للمستضيفين وحتى يبتعد عن اجواء الدورة المليئة بالصحافيين.

ورفض ولد عبد الجليل الاجابة على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن اسباب هذا التغيير.. وقال انه لا يزال عضوا في الحزب الحاكم ويتمتع بثقة الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع موضحا ان التغيير الذي حدث هو مسألة عادية ولا يعدو ان يكون سوى مجرد ترتيب البيت من الداخل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي لم يتم اعلامها رسميا بتغيير الوزير الداه ولد عبد الجليل قد قررت الاستمرار في معاملته مثلما استقبلته بشكل رسمي حتى مغادرته تونس.

ومن النادر جدا ان يعلق الوزراء الموريتانيون على مصائرهم والتحدث للصحافة حسب العرف السائد ينهي حياة الطامحين واحدهم، اضافة الى ولد عبد الجليل، هو المرابط سيدي محمود ولد الشيخ احمد الذي فقد حقيبة الخارجية في تعديل اول من امس بعد ان تربع على عدد من الوزارات وبقي صامتا ينتظر الفرصة حتى سنحت له بتسليمه حقيبة الخارجية قبل سنة.

فعندما طلبت «الشرق الأوسط» منه التعليق على الاسباب التي يعتقد انها وراء خروجه من الحكومة، اكتفى بابتسامته التقليدية.

وحتى بالنسبة للوزراء الجدد تبقى المشكلة نفسها، اذ لا احد يريد الحديث للصحافة مما دفع اباه ولد السالك، رئيس تحرير صحيفة «موريتاني نوفيل» الى التساؤل «اذا لم يتحدث لنا الوزراء فمن اين نأتي بقصص مقنعة؟».

الصحافيون الموريتانيون متذمرون من هذا الوضع ويرون ان السياسيين يغالون في الالتزام بقاعدة «اذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب».

السياسيون من جانبهم يقولون انه لا يمكن الوثوق بالصحافيين وانهم قد يحرفون كلامهم بعناوين مثيرة تقضي على احلامهم في العودة الى الحكومة من جديد.

ويقول وزير سابق طلب عدم ذكر اسمه «الثقة معدومة بيننا وبين الصحافة، كيف لنا ان نثق بهم ونحن نرى المستوى الذي يصلون اليه احيانا وبتشبثهم بالشائعات والاكاذيب». غير ان اباه ولد السالك يرى ان مسلك المسؤولين تجاه الصحافة يتحدر من «تقاليد الصمت التي دامت مدى الثلاثين سنة الماضية» وان هذه الثقافة ارسيت وعمقت على يد الانظمة المتعاقبة ويضيف ان الموريتانيين بشكل عام حذورن بطبعهم من «المكتوب».

فرغم ارساء التقاليد الديمقراطية وحرية الصحافة وتعدديتها لا يزال جدار سميك يفصل بين محترفي مهنة المتاعب والمسؤولين الموريتانيين ويعتقد احد الاعلاميين ان الصحافة الموريتانية تتحمل مسؤولية كبيرة عن ذلك لافتقاد الكثير منها الحرفية والتدقيق في مصادر الاخبار. فتبقى الشائعات هي المادة الرئيسية هذه الشائعات التي قيل بأنها المقدمة الاولى للخبر.







الدبابة التركية تعايشت مع النازحين الاكراد من شمال العراق في سبتمبر (ايلول) 1996 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حكومة أربكان تدرس عقد الاجتماع في منطقة المواجهة الأمنية

توجهات تركية. كردية لحل سلمي لمشكلة جنوب شرق الأناضول

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يعد مثلث شرناك - جزرة (جزيرة ابن عمر) - سيلوبي الذي يتطابق مع المثلث الحدودي التركي - العراقي - السوري، من اكثر المناطق التهابا في جنوب شرق الاناضول الذي يشهد منذ 12 عاما حربا متواصلة بين المقاتلين الاكراد والدولة التركية. وهذا المثلث هو ايضا من افقر المناطق التركية حيث يبلغ الدخل السنوي للفرد في شيرناك حوالي 500 دولار، في حين يبلغ حوالي 3000 دولارا في المناطق الغربية من تركيا.

كما هبط عدد سكان شيرناك من حوالي نصف مليون نسمة الى مائة الف بسبب الهجرة الكثيفة منها الى المناطق المجاورة، حتى ان 15 الف شخص هجروها في يوم واحد بعد هجوم شنه عليها مقاتلو حزب العمال الكردستاني عام 1992 اسفر عن مقتل ثلاثة عشر شخصا.

غير ان لهذا المثلث الملتهب الفقير ميزة كبيرة بسبب وقوع بوابة الخابور التي تربط العراق بتركيا فيه. وهذه البوابة هي شريان الحياة لهذه المنطقة لا سيما ان حوالي 2000 شاحنة تعبر البوابة يوميا متجهة الى العراق ودول الخليج العربية. ويقدر الربح الصافي الذي تجنيه الشاحنة الواحدة التي تعبر الى شمال العراق من تركيا في المرة الواحدة بما يتراوح بين 500 و1000 دولار. وبذلك تربح تركيا شهريا عشرة ملايين دولار على الاقل من نشاط هذه البوابة. بينما يبلغ حجم التجارة شهريا من خلال هذه البوابة، وحسب احصائية لوزارة التجارة نشرت الاسبوع الماضي، حوالي 2.5 تريليون ليرة تركية (اي حوالي 2.5 مليار دولار). ويبلغ حجم البترول الوارد الى ميناء جيحان التركي على البحر الابيض المتوسط حوالي 710 آلاف طن بعد ان قامت السلطات الجمركية التركية بزيادة عدد الشاحنات الناقلة للبترول الى الضعف.

وقد ادت هذه الحركة التجارية النشيطة بين مدن المثلث الملتهب عبر بوابة الخابور الى الاقطار العربية الى انتعاش مدن شيرناك وجزرة وسيلوبي والى عودة الابتسامات الى الوجوه رغم قيام القوات المسلحة التركية بالغارات على جيوب ومعسكرات تدريب حزب العمال الكردستاني على المثلث المواجه له في الجانب العراقي، لأن سكان هذه المنطقة لا يريدون العودة الى مآسي الحرب والغارات الجوية واخلاء القرى وانما يبحثون عن السبل الكفيلة بالنهوض بالمنطقة اقتصاديا واجتماعيا، حيث صرح رئيس اتحاد غرفة تجارة شيرناك بان احد المصارف افتتح فرعا جديدا له في المدينة، كما ان ثمة محاولات حثيثة في مدينتي جزرة وسيلوبي لفتح فروع المصارف المغلقة بعد ان توفرت سبل العيش الكريم في المنطقة.

ومن جهة اخرى ادت اقوال عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في قناة «ميد. تي. في» التلفزيونية الكردية بأنه ليس انفصاليا ولا يدعو الى تقسيم تركيا، وانما يعمل من اجل ان يعيش الجميع، جميع المواطنين داخل الجمهورية التركية، بالحرية والرفاه والسعادة، وانه يتمنى ان يعود الى قريته ليعيش فيها بهدوء... ادت هذه الاقوال الى تشجيع شرف الدين ايلتشي احد الوزراء الاكراد السابقين واعلانه تشكيل «حزب الكتلة الديمقراطية» الذي يدعو الى حل القضية الكردية ضمن حدود تركيا الحالية، باعتبارها مشكلة تركية مما يستدعي تضافر جهود الاتراك والاكراد لحلها، وليس عن طريق قيام احدهما بالقضاء على الآخر، او قيام احدهما بالغاء هوية الآخر.

ومن هنا فإن هذا الحزب الجديد ينتظر ان يتبوأ مركز الاحزاب الكردية السابقة من حيث التمثيل الاقليمي، كما انه يعد حزبا كرديا معتدلا يحاول جمع الاكراد حوله للنضال سياسيا من اجل الحصول على حقوقهم الثقافية. ولهذا فمن المنتظر ان يقوم حزب العمال الكردستاني بفتح النار بكثافة على هذا الحزب للحيلولة دون تمثيله للاكراد وذلك باسقاطه اجتماعيا وسياسيا في المنطقة.

ورغم ان رؤساء معظم الحكومات التركية، منذ عام 1993 قد وعدوا الاكراد بعقد احدى جلسات حكوماتهم في احدى مدن جنوب شرق تركيا فانهم لم يستطيعوا تنفيذ ذلك للظروف غير الطبيعية السائدة فيها. ويبدو ان رئيس الوزراء الحالي نجم الدين اربكان يوشك على النجاح في ذلك حيث ستعقد حكومته جلستها المقبلة يوم الاربعاء المقبل في مدينة اغري التاريخية للبدء باطلاق صفارة سباق اصلاح المنطقة واعادة أعمارها وتطويرها.

يتساءلون كيف التعامل مع بغداد بعد إطاحة صدام

شبح العراق ما زال هاجس الكويتيين

الكويت... خط امامي في استراتيجية الدفاع عن الخليج العربي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الكويت: من سكوت بيترسون*

من الخارج يبدو المتحف الوطني الكويتي سليما، مثل مركز اعتيادي للتراث الثقافي، غير ان الداخل يعكس صورة اخرى لتراث غير منسي.

فقد التهمت النيران التي اشعلتها القوات العراقية في عملية الاحتلال عام 1990 جناح آل الصباح في المتحف، الذي كان ذات يوم مكانا يضم اهم مجموعات الفن الاسلامي في العالم، فقد اذابت النيران المقابض المعدنية واحالت داخل الجناح الى رماد.

ومنذ الاحتلال ترك المتحف على حاله كشيء يذكر بالدمار الذي احدثه الاحتلال العراقي. وبعد ست سنوات على قيام القوات الدولية التي قادتها الولايات المتحدة بطرد العراق من الكويت في حرب الخليج عام 1991، يعكس هذا المتحف ما القاه صدام حسين من ظلال قاتمة على الكويت.

وفي هذا البلد الغني بالنفط جرى اصلاح مثل هذا الدمار الى حد كبير، وازيلت من الشوارع تلك الآثار التي خلفتها الدبابات العراقية، واخمدت النيران التي كانت مشتعلة في 800 من آبار النفط غير ان الكويتيين ما زالوا، باشكال مختلفة، يقاومون الاحتلال، ويقلقهم استمرار صدام في السلطة.

والنتيجة هي موقف لا يخضع للمساومة ضد العراق الذي وضع الكويت على خلاف مع حلفاء خليجيين ابعد مسافة عن العراق. وبالرغم من برنامج اعادة التسليح الذي بلغت كلفته 12 بليون دولار، والضمانات الاستراتيجية من الولايات المتحدة والامم المتحدة بانه لن يحدث، ثانية، غزو للكويت، ما زال كثير من الكويتيين يسعون الى تغييرات في السياسة الاميركية وموقف المجتمع الدولي للخلاص من مأزق السنوات الست والاطاحة بصدام.

وتعتبر الكويت الخط الدفاعي الامامي في سياسة الولايات المتحدة الامنية في الخليج العربي، غير ان المسؤولين الاميركيين في واشنطن وفي الشرق الاوسط يشيرون بوضوح الى ان الاطاحة العسكرية بصدام من جانب الغرب ليست مهمتهم.

غير ان تأكيد التزام الولايات المتحدة تجاه الكويت يتمثل في استمرار وجود ثمان من طائرات «ستيلث» المقاتلة. وقد نشرت لردع صدام في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي عندما تقدمت القوات العراقية باتجاه الشمال نحو المنطقة التي اعلنتها الامم المتحدة «ملاذا آمنا».

والقوات الاميركية المنتشرة في الكويت والتي يبلغ تعدادها 5 آلاف غادرت الشهر الماضي، وحلت محلها قوات مارينز تضم 1800 فرد. ومصدر القوة الآخر هو وجود قوة من الدبابات والمدفعية والآليات الاخرى تضم 2500 جندي في وجود دائم.

غير انه مع الافق المحدود امام احتمال قيام هذه القوات بالاطاحة بالنظام العراقي، يركز المثقفون الكويتيون انظارهم على بغداد، باحثين عن مفاتيح يمكن ان يكون لها تأثير على مستقبلهم. فمحاولة اغتيال عدي، نجل الرئيس العراقي ووريثه التي جرت يوم الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي تدلل لكثيرين هنا على ان النظام هش وان تهديده الرئيسي هو من الداخل.

ويرغب جيران الكويت الخليجيون - خصوصا قطر والامارات العربية المتحدة - برد الاعتبار الى العراق، ما ان يخضع لقرارات الامم المتحدة الخاصة بنزع سلاحه، غير ان هذه الخطوة، بالنسبة للكويتيين، امر لا يمكن التفكير به.

ويلاحظ بعض الكويتيين ان من «اكبر المساخر» ان بلدهم كان اساسيا، خلال الحرب العراقية - الايرانية في سنوات الثمانينات، في دعم صدام ضد ايران.

وهناك، في كل يوم تقريبا، اسباب تذكر الكويتيين بالاحتلال. وقد حددت الامم المتحدة، اخيرا، اول مبلغ يصل الى 610 ملايين دولار يدفع الى شركة النفط الكويتية كتكاليف لاصلاح 800 من الآبار النفطية التي اشعلت القوات العراقية النيران فيها وهي تتراجع منسحبة قبل بدء عمليات التحالف الدولي التي قادتها الولايات المتحدة في فبراير (شباط) 1991.

وفي الوقت الحالي تترك مئات البحيرات النفطية آثارها في الصحراء.

ولم يدفع حتى الآن سوى مبلغ 13.4 مليون دولار للمستحقين من مبلغ اجمالي يصل الى 200 بليون دولار.

ويواصل المحامون الكويتيون العمل للانتهاء من دعوى اتهام بارتكاب جرائم الحرب اقاموها ضد صدام و115 من مساعديه بسبب الاعمال الوحشية التي اقترفتها القوات العراقية.

وبالرغم من ان مصادر دبلوماسية غربية تقول ان اي بديل لصدام امر موضع ترحيب، فإنهم مقتنعون بان سياسة احتواء العراق تؤدي مفعولها، وان يكن ببطء، وان اطلاق الرصاص على عدي مثال على ذلك.

ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين «ان الاحتواء والضغط يرهقانه، وسيتواصل ذلك حتى حدوث تغيير في النظام في بغداد. وتشير محاولة اغتيال عدي الى ان الحلقة الداخلية تعاني من تهديد خطير من الداخل».

وتصف مصادر كويتية صدام بانه رجل في حالة هروب مستمر، وحدث أن تسلم، في بعض الاحيان ومنذ حرب الخليج، اوراق اعتماد بعض السفراء الجدد الى بغداد، من خلال الاتصال بجهاز الفيديو لكي يخفي مكان وجوده، وبالرغم من انه لا يمكن التحقق من صحة هذه الادعاءات، يقول الكويتيون انه منذ الهجوم الذي تعرض له عدي، اختفى صدام بشكل كامل تقريبا، وهو ينام في اثنين او ثلاثة من قصوره خلال ليلة واحدة. وهناك اكثر من 40 مكانا - مجهزا بالامن والغذاء لأربعة الى خمسة اشخاص في حال اضطرار الرئيس الى الوصول اليه - تؤدي عملها كبيوت آمنة.

ويقول محمد القادري رجل الاعمال والمسؤول الكويتي السابق ان «هذا الهجوم على عدي مقصود منه الوصول الى صدام عبر عدي. وصدام اكثر خطرا الآن، مثل حيوان في قفص، وتحيط به نخبة من المسؤولين الذين يعرفون ان حياتهم مرتبطة بحياته، وانه اذا رحل فإنهم سيرحلون».

وكان القادري قد اعتقل على يد القوات العراقية اثناء الاحتلال جراء الدور الذي مارسه في المقاومة الكويتية، غير انه اطلق سراحه في عملية اطلاق سراح 1200 شخص بعد ثلاثة اسابيع من اعتقاله. وما تزال تلك التجربة تسبب له المتاعب.

وقد ادت المعاملة السيئة التي تلقاها على يد القوات العراقية الى التفكير بأنه يمكن ان تحصل ردة فعل عنيفة من جانب المواطنين العراقيين عندما تجري الاطاحة بصدام.

ويقول انه «ستكون هناك اراقة دماء ومجازر هائلة».

غير ان الكويت - التي يقلقها شبح العراق - ليست لديها بدائل كثيرة في قضية الاعتماد على استراتيجية الولايات المتحدة في الخليج.

ويقول القادري ان «الكويت ليست لديها رؤية في كيفية التعامل مع العراق في المستقبل، فهناك كراهية، فكيف ستتعامل مع 20 مليون عراقي، والاغاني العراقية - حتى الاغاني القديمة عن الحب - ممنوعة. انها قضية شاقة وحساسة جدا».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

دور جديد للمحامية التشكيلية السويدية

عقيلة كوفي أنان تبحث عن فسحة لها في نيويورك

الامم المتحدة ـ رويتر: عندما انتخب كوفي انان امينا عاما للامم المتحدة الشهر الماضي، عبرت زوجته الفنانة التشكيلية ناني شوارع مانهاتن للحاق به الى الامم المتحدة مستمتعة باخر جولاتها بلا حرس شخصي.

ستتخلى ناني زوجة سابع امين عام للامم المتحدة ـ وهي سويدية المولد درست القانون ولها عالمها الخاص ـ صاغرة عن خصوصيتها وهي تستعد للعيش في مقر اقامة الامم المتحدة الذي سيصبح منزلها لمدة 5 اعوام مقبلة. وقالت وهي تبتسم بخجل خلال حديث صحافي اجري معها في الفترة الاخيرة: «انا واثقة انني سأجد مكانا لنفسي».

ولكنها تتساءل عما ان كان الحرس سيصاحبونها في جولاتها في النرويج حيث يقيم شقيقها. فالنزهات الطويلة سيرا على الاقدام في نيويورك والسويد والنرويج وغانا من الهوايات المفضلة لها ولزوجها.

وردت على سؤال عما ان كانت ستبقي على عادة الامم المتحدة في استعارة اللوحات من المتاحف مثل متحف المتروبوليتان في نيويورك قائلة: «بالطبع. فقد رسم الفنان موديلياني احدى قريباتي في باريس ومن المفترض ان هذه اللوحة موجودة في المتروبوليتان».

والتقت ناني (52 عاما) بزوجها الغاني عام 1981 عندما كانا يعملان في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف. وتزوجا عام 1984 في نيويورك وكانت تلك هي الزيجة الثانية لكل منهما. وقال انان ان زوجته «درست القانون لتثبت ان النساء قادرات على ان تكون لهن مهنة ينفرد بها الرجال تقريبا. فالعديد من افراد عائلتها محامون ومنهم فنانون ايضا. وعملت ناني مساعدة قاض ومستشارة قانونية في ستوكهولم وكانت ترسم الى جانب ذلك».

تقول ناني: «الرسم في هذه المرحلة اصبح نوعا من ممارسة التامل. بالنسبة لي الرسم عملية بحث. انا مهتمة بتصوير البشر. وهذا هو اهم شيء في الحياة».

وناني لاجيرجرين (اسمها قبل الزواج) هي ابنة اخت الدبلوماسي السويدي راؤول فالينبرج الذي انقذ عشرات الآلاف من اليهود في المجر من القوات النازية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

ووصل آخر خطاب بعث به فالينبرج لعائلته بعد مولد ناني بفترة وجيزة وقبل اختفائه ربما في احد السجون السوفياتية وجاء فيه: «قبلاتي للصغيرة ناني». وقالت ناني مشيرة الى تاثيره على طفولتها: «كان الظل الغائب الحاضر دائما».

وساعد والدها المحامي جونار لاجريجرين في تسوية نزاع حدودي بين الهند وباكستان وعمل في محاكم تعويضات المانية وفصل في نزاعات بين الولايات المتحدة وايران. وتعمل ابنتها نينا محامية كذلك. وقد احب والداها كوفي على الفور. وقالت مازحة ان والدتها «اصبحت افضل حماة في السويد».

وردت على سؤال عما ان كانت ثمة فجوة ثقافية اوروبية ـ افريقية واضحة في علاقتها الزوجية قائلة ان اكبر مشاكلهما الزوجية هي «الوصول الى حفلات العشاء في الموعد نفسه فهي تصل مبكرة وهو يصل متاخرا عادة».

وتصف ناني غانا بانها «حميمة ومضيافة». وقالت: «خلال عطلة عيد الميلاد الاخيرة هناك حضر 30 من زملائه اثناء الدراسة وكانوا يتصرفون بسعادة مثل الاولاد الصغار. وانضمت اليهم ابنتنا نينا وابنا كوفي من زواجه السابق (ايما 26 عاما) و كوجو (23 عاما)».

ورغم عدم رضاها التام عن الاهتمام الزائد الذي تحظى به الآن، فهي متحمسة إزاء الدور الجديد الذي سيضطلع به زوجها وفخورة بانجازاته. وتذكر انها كانت تسير عائدة من مطعم الى بيتها الجديد في نيويورك عندما اوقفتها سيدة لتسالها ان كانت قد حضرت مؤتمر المراة الذي عقد في بكين عام 1995 لانها كانت تحمل حقيبة عليها شارة الامم المتحدة. وتقول ناني انها اجابت بالنفي ثم انتابتها رغبة لحظية في ان تلاحق السيدة بالمزيد من الحديث فصرخت قائلة: «لقد انتخب زوجي لتوه امينا عاما للامم المتحدة».

زعيم «يونيتا» جوناس سافيمبي يناقش مع مضيفه نيلسون مانديلا نزاع انغولا الذي سيكون على جدول اعمال الامين العام الجديد للامم المتحدة (أ.ب)

في أجواء مشوبة باتهامات عنصرية

استراليا تنظر إلى تكوينها السكاني وسط خلاف عرقي سببه موجة الهجرة

ملبورن ـ رويتر: اعدت الحكومة الاسترالية، التي تواجه اسوأ مشاكل الهجرة منذ 10 أعوام، تقريرا سكانيا في اطار محاولتها تفنيد وجهة النظر القائلة ان البلاد، التي تقطنها اغلبية بيضاء مسيحية، «تتعرض لاكتساح آسيوي».

وقال فيليب رودوك وزير الهجرة ان التقرير، الذي لم ينشر بعد، «يظهر ان الدعوة لوقف هجرة الاسيويين ـ الذين يمثلون 40 في المائة من المهاجرين الى استراليا سنويا ـ قامت على اساس خاطئ». واضاف: «هناك جدل يدور حول ان مجتمعنا اصبح ينحسر لصالح الآسيويين في حين ان عدد الآسيويين المقيمين الان لا يمثل اكثر من 4.8 في المائة من عدد سكان استراليا البالغ عددهم 18 مليون نسمة، وليس من المرجح على مدى 30 عاما مقبلة ان تزيد النسبة عن 7.5 في المائة».

ورفض رودوك، خلال حديث ادلى به في الفترة الاخيرة، بحث تفاصيل التقرير الذي وزع على اعضاء الحكومة للتعليق عليه قبل ان يعرض على البرلمان، غير ان الآمال معلقة على ان يهدئ هذا التقرير من الجدل الثائر بشان الهجرة والذي جددته في العام الماضي السياسية المستقلة بولين هاوزن التي لاقت دعوتها في سبتمبر (ايلول) الماضي لتجميد الهجرة ترحيب الناخبين.

وحذرت هاوزن من ان هجرة الآسيويين، الذين يمثلون الآن اكثر من ثلث المهاجرين الى استراليا سنويا «سيحلون محل السكان الاصليين»، (تقصد بذلك البيض وليس الأبوريجنيز). وهو اعتقاد اظهرته كذلك استطلاعات الرأي. واثارت احاديثها هذه مظاهرات ضمت آلاف المحتجين الذين اتهموها بحملة هجمات عنصرية على المهاجرين الجدد. ودخلت الحكومة في خلاف عرقي مدمر تردد صداه بين الشركاء التجاريين الآسيويين.

ويرى باري جونز، وزير العلوم السابق الذي دفع الحكومة الى اعداد هذا التقرير، ان الجدل بشان مسالة الهجرة «يحتاج الى التحول الى جدل اكثر جدية يتعلق بحجم استراليا وتكوينها السكاني». وقال جونز، الذي قام بتحقيق سكاني رسمي عام 1994 لوكالة «رويتر» للانباء: «عندما تقول ان الآسيويين يشكلون 4.8 في المائة من المهاجرين الى استراليا هذا العام يقول شخص مثل بولين على الفور: يا إلهي! انهم سيحلون محلنا».

واضاف ان الآسيويين «قد يمثلون نسبة كبيرة جدا في عام معين، غير ان الامر المهم الذي يجب النظر اليه هو التكوين السكاني على مدى 5 أو 10 أعوام». ولم تشر لجنة التحقيق التي يرأسها جونز الى القضايا العرقية بشكل مباشر، غير انه قال ان اللجنة «تنبأت بالجدل العرقي الثائر حاليا منذ عام 1994 عندما اوصت بتحديد مستويات الهجرة وفق تشكيل سكاني مستهدف على المدى الطويل». واضاف: «توقعنا احتمال ان ينطوي الامر على خطر كبير هنا كما هو الحال في اوروبا ان يكون هناك انقسام حاد بشأن الهجرة».

وتوصل التحقيق الى اهداف سكانية محتملة حتى منتصف القرن المقبل تشمل تصاعد سريع يصل بعدد السكان الى 50 مليون نسمة وتحدد مدى متوسطا بين 23 مليون نسمة و30 مليونا و استقرارا بين 17 و23 مليون نسمة.

واقترح التحقيق تبني هدف سكاني يأخذ في الاعتبار موارد البلاد والاعتبارات البيئية ثم تحديد مستويات الهجرة وفقا لذلك بدلا من توفيق معدلات الهجرة السنوية بشكل مستقل مما يثير الانتقادات. وقال جونز: «عندما نتكلم عن الهجرة فإننا نتكلم «عنهم»، ولكن عندما نتحدث عن السكان فإننا نتحدث «عنا». واعرب عن اعتقاده ان تبني سياسة سكانية سيجنب البلاد المزيد من الخلافات العرقية بشأن الهجرة.

مرتزقة بيض يتجمعون في زائير

باريس ـ وكالات الأنباء: قالت صحيفة «لوموند» أمس ان قوة مكونة من عدة مئات من المرتزقة الاوروبيين، من بينهم افراد جندهم الرئيس السابق لأمن الرئاسة الفرنسية، تتجمع الان في شرق زائير للمساعدة في وقف تقدم الثوار المدعومين من رواندا.

وسئلت وزارة الدفاع الفرنسية بشأن هذه الأنباء فقالت ان لا علاقة لها بتجنيدهم. وقالت ان تشكيلهم «جاء بناء على مبادرات خاصة ولا يوجد دعم رسمي له».

وجاءت الانباء التي حملتها الصحيفة بعد تصريحات صادرة عن لوران كابيلا زعيم الثوار من غوما في شرق زائير امس الاول بأن الف جندي فرنسي وصلوا الى كيسانغاني لمساعدة قوات الحكومة الزائيرية.

ونفى المسؤولون الفرنسيون الأنباء قائلين ان الوجود العسكري الوحيد على الاراضي الزائيرية هو مجموعة من قوات الشرطة شبه العسكرية تحرس السفارة الفرنسية في كينشاسا والملحق العسكري في البعثة الدبلوماسية نفسها. وذكر التقرير الذي نشرته لوموند ان عدد افراد من اطلقت عليهم «الفيلق الابيض» يتراوح بين 200 و300. واضافت ان بعضهم جنده الكولونيل المتقاعد الان لي كارو رئيس الحرس الرئاسي خلال فترة حكم الرئيس السابق فرانسوا ميتران.

أحداث عام 1991 لن تتكرر هذه المرة

ميلوشيفيتش يلجأ للشرطة بدلاً عن الجيش لكبح جماح المتظاهرين

تحليل اخباري

بلغراد: من لورا روزن *

بعد مرور حوالي خمسين يوماً على تظاهرات الاحتجاج التي انتظمت شوارع بلغراد بدأت تدور في اذهان انصار الحركة الديمقراطية صور النهاية الدموية والسريعة لاحتجاجات مماثلة حدثت في مارس (آذار) عام 1991، اذ لجأ الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الى قمعها باستدعاء الجيش ونزول الدبابات الى شوارع بلغراد.

لكن يبدو ان هذا الخيار لم يعد متاحاً امام ميلوشيفيتش في الوقت الراهن. ذلك ان القوات المسلحة لم تكن بمعزل عن التغييرات والتطورات التي اجتاحت قطاعات المجتمع كافة. فالجنرال مومسيلو بيريسيتش، الذي يتربع على قمة القيادة العسكرية الصربية، عقد لقاءات امس الاول مع الطلاب الذين يمثلون شريحة اساسية من الحركة المؤيدة للديمقراطية. وخلال لقائه مع الطلاب لمح الجنرال بيريسيتش الى مساندة الجيش لحركة الاحتجاجات ضد حكومة ميلوشيفيتش مطالبا اياهم بالسعي الى ايجاد «حل ديمقراطي» للازمة السياسية الراهنة في صربيا. ويمكن ان يتيح هذا الحل انضمام صربيا الى اوروبا. وفي بيان صادر عن القوات المسلحة الصربية ورد ان الجنرال بيريسيتش ركز خلال لقائه بالطلاب على مصلحة الجيش الصربي ورغبته في حل الازمة الراهنة في اطار المؤسسات القانونية الرسمية في الدولة على النحو المتعارف عليه في الدول التي تنتهج الديمقراطية نظاماً للحكم.

ويذكر ان الجيش الصربي ظل خلال فترة طويلة يرفض النزول الى الشوارع لقمع المتظاهرين. كما ان تعليقات ومواقف الجنرال بيريسيتش الاخيرة تأتي موافقة لهذا التوجه ومؤكدة على استعداد القوات المسلحة للوقوف في وجه اي تعليمات تتعلق بضرب المتظاهرين وقمع حركة الاحتجاجات.

واعلن الاسبوع الماضي بيان تلفزيوني وخطاب صدرا بواسطة اللواء 63 للقوات الجوية بمدينة نيس، ثاني اكبر المدن الصربية، تأييداً لحركة الطلاب. في نظر ميلوش فاسيتش، محلل الشؤون السياسية بمجلة «فريم» الاسبوعية المستقلة الصادرة في بلغراد، لم يعد بامكان ميلوشيفيتش الاعتماد على الجيش لقمع حركة الاحتجاجات الحالية. وعن رأيه في الجنرال باريسيتش، يقول فاسيتش: «انه (باريسيتش) يريد ان يحيط الناس علماً بانه يختلف مع سياسات الرئيس ميلوشيفيتش الحالية. لكنه عسكري صاحب انضباط متميز».

ويضيف فاسيتش ان الجنرال باريسيتش «لم يواجه الرئيس ميلوشيفيتش مباشرة، وانما اعلن فقط عدم امكانية استخدام الجيش لضرب المتظاهرين». وربما يكون ميلوشيفيتش قد فقد مساندة وتأييد القوات المسلحة لنفس الاسباب التي ادت الى انحسار حجم مؤيدي حكومته وسط قطاعات المثقفين والطبقة الوسطى والطلاب وسكان المدن تحت ظل الحالة الاقتصادية المتدهورة وإقدام الحكومة على التلاعب في نتائج الانتخابات ثم الغائها في المدن التي فاز فيها مرشحو ائتلاف المعارضة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

ويمكن القول ان الجيش اليوغوسلافي مؤسسة محايدة وغير سياسية. وتمتد فترة الخدمة العسكرية الالزامية الى عام بالنسبة الى الذين تنطبق عليهم مواصفات وشروط سياسات التجنيد الالزامي التي جعلت من الجنود والضباط اليوغوسلاف تجسيداً لمواقف الدولة السياسية التي تتمثل في الوقت الراهن في معارضة حكومة الرئيس ميلوشيفيتش وسياساتها الاشتراكية.

ولكن يقول المحللون ايضاً ان هناك مجموعة اخرى من الأسباب وراء موقف المؤسسة العسكرية الراهن المناوئ للرئيس ميلوشيفيتش. فقد اصبح الجنود، مثل الكثيرين في يوغوسلافيا ينتظرون شهوراً لصرف مرتباتهم اذ اضطر وزير الدفاع بافليل بولاتوفيتش الاسبوع الماضي لاستجداء البرلمان الاتحادي لتوفير السيولة اللازمة لصرف مرتبات الجنود.

ويتردد ايضا ان مجموعة كبار الضباط في المؤسسة العسكرية لا يزالون يحتفظون بعداء قديم تجاه ميلوشيفيتش بسبب استدعائه للجيش لسحق حركة الاحتجاجات التي اندلعت عام 1991.

ويعتقد فاسيتش ان وضع ميلوشيفيتش للضباط في ذلك الموقف تسبب في تزايد موقفهم المعادي له الى الحد الذي لم يعد بالامكان معه ان يغفروا له ما حدث.

واذا فقد ميلوشيفيتش المؤسسة العسكرية ممثلة في الجيش، فانه لا يزال يحتفظ بمساندة وتأييد 80 الف من ضباط وجنود الشرطة الذين يتقاضون مرتبات اعلى من المتوسط وذلك لقاء اداء مهمتهم كقوات أمن خاصة مكلفة بحماية الحزب الاشتراكي الحاكم. فقد شاهد الجميع السلوك القمعي لقوات مكافحة الشغب خلال الاحداث الاخيرة في تفريق مسيرات الاحتجاج السلمية.

وخلال احداث الاسابيع الستة الاخيرة، استدعت السلطات هناك الآلاف من قوات الشرطة من المدن الاخرى الى العاصمة بلغراد وذلك في خطوة فسرها المحللون بانها تمثل سعي الرئيس ميلوشيفيتش الى ترك امر القضاء على حركة الاحتجاجات «للشرطة التي لا يعرف افرادها المتظاهرين». كما انه يدرك عدم ورود احتمالات عصيان هذه الوحدات للتعليمات الصادرة بضرب المتظاهرين.

اما في ما يتعلق بحجم التأييد الذي يحظى به ميلوشيفيتش داخل قوات الشرطة اليوغوسلافية، فان الكساندر جوريفيتش، احد مراسلي صحيفة «ناسا بوربا» اليومية، يعتقد ان الرئيس لا يتمتع بتأييد مطلق وسط قوات الشرطة في مدن الجمهورية المختلفة. ويضيف ان بعض المدن قد لا تسمح بدخول وحدات الشرطة التي تستدعيها السلطات من مدن اخرى.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

تعبت الصغيرة من التظاهر مع والدها فنامت على كتفه في بلغراد امس (أ ب)

موجز

الرئيس الروسي يخلد للراحة

● قال متحدث باسم الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يعاني - رسميا - من الرشح خلد الى الراحة في منزله امس وسيلزم سريره معظم الوقت عملا بأوامر الاطباء. وقال لوكالة «رويتر» ان يلتسين، الذي الغى اجتماعات اول من أمس من المقرر اقامتها في الايام القادمة «يخضع لبرنامج علاج مكثف».

ولكنه لم يعط تفاصيل بشأن مرضه او نوع العلاج الذي يتلقاه. وتابع ان الاطباء لم يروا ضرورة لنقله الى المستشفى.

حادث تسلل آخر لكوريا الشمالية

● عثر مواطن كوري جنوبي على سفينة صيد تابعة لكوريا الشمالية قرب ساحل البحر على بعد ميل واحد من المكان الذي ترك فيه متسللون كوريون شماليون غواصة أواخر العام الماضي. وذكرت «يونهاب» نقلا عن شرطة مقاطعة كانغون في كوريا الجنوبية امس انها ما زالت تواصل تحرياتها لمعرفة ما ان كان بحارة السفينة قد غرقوا ام انهم تركوها على الساحل وتسللوا الى داخل البلاد. يذكر ان سائق تاكسي كان اول من لاحظ وجود الغواصة التابعة لكوريا الشمالية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

الصين تنتقد أميركا مجددا

● قالت الصين امس انها تقدمت باحتجاجات للولايات المتحدة لاصدارها تأشيرة مرور لنائب الرئيس التايواني وحذرت واشنطن من افساد العلاقات الصينية - الاميركية.

وقالت وكالات الانباء ان اشنطن منحت لين تشان نائب رئيس تايوان تأشيرة للمرور عبر الولايات المتحدة في طريقه من والى نيكاراغوا الاسبوع الحالي. ومر لين على لوس انجليس امس في طريقه الى ماناغوا لحضور الاحتفال بتولي الرئيس ارنولدو اليمان السلطة يوم الجمعة المقبل. ومن المقرر ايضا ان يقضي ليلة في نيويورك في طريق عودته.

إرجاء اجتماع إقليمي مهم

● أرجئ اجتماع لوزراء خارجية ارمينيا وجورجيا واليونان وايران كان من المقرر ان يعقد في اثينا في 8 و9 من الشهر الحالي الى موعد سيحدد في وقت لاحق. وقالت «أ ف ب»، ان الوزراء الاربعة قرروا إرجاء اللقاء «بسبب ارتباطاتهم الأخرى». ويفترض ان يركز هذا الاجتماع الاول من نوعه على مسائل التعاون الأمني والاقتصادي. يذكر ان ايران واليونان تقيمان تقليديا علاقات ممتازة.

أثينا: أنقرة تعد لتغيير الحدود في إيجة

نيقوسيا تعرب عن عدم ارتياحها لانتقاد واشنطن صفقة الصواريخ

نيقوسيا - عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعربت حكومة القبارصة اليونانيين امس عن عدم ارتياحها ازاء انتقادها من جانب واشنطن بسبب شرائها صواريخ روسية مضادة للطائرات. واتهمت في الوقت نفسه حلف شمال الاطلسي بتسليح القوات التركية، التي تحتل شمال الجزيرة المقسمة منذ عام 1974.

وقال المتحدث باسم الحكومة باناكيس كاسوليدس: «هذا النقد ليس عادلا ابدا. لم توجه قط انتقادات مماثلة لوجود 35 الف جندي تركي بشكل غير مشروع في قبرص وكونهم مسلحين باسلحة اميركية واسلحة لحلف شمال الاطلسي يفترض انها ستستخدم ضد اعداء الحلف».

وكانت واشنطن قد وجهت انتقادات حادة لقبرص امس الأول لموافقتها على شراء الصواريخ الروسية قائلة انها ستدخل عاملا جديدا يساعد على عدم الاستقرار ويقوض خطوات السلام.

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية امس الأول ايضا ان قرار القبارصة اليونانيين شراء تلك الصواريخ «يمكن ان يزعزع منطقة هي بالفعل من اكثر مناطق العالم تسليحا». وقالت: «اي زيادة في القوة العسكرية لأي من الجانبين مثار قلق بالغ بالنسبة لنا». وخلال الزيارة التي قام بها مالكولم رفكيند وزير الخارجية البريطاني للجزيرة المقسمة الشهر الماضي ابلغ القبارصة اليونانيين ان هذه الصفقة «خطوة كبرى في الاتجاه الخطأ».

وفي انقرة جاء رد الفعل حادا إذ قالت في بيان شديد اللهجة انها لن تقبل بتغيير ميزان القوى في قبرص. وقال عمر اقبل المتحدث باسم وزارة الخارجية التركي: «لن نقبل اي تطورات يمكن ان تغير ميزان القوى بين تركيا واليونان في شرق البحر المتوسط. لن تقبل اي تطورات يمكن ان تهدد جمهورية شمال قبرص التركية»، الانفصالية التي لا تعترف بها سوى تركيا. واعربت تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية عن استيائها من الصفقة خلال زيارتها لروسيا الشهر الماضي. واحتلت تركيا شمال قبرص منذ غزوها له عام 1974 ردا على انقلاب قصير الاجل دبره الحكام العسكريون في اليونان. ولا يزال انقسام الجزيرة مصدر توتر بين الشريكين في حلف الاطلسي اليونان وتركيا. وتعتبر جزيرة قبرص من اكثر مناطق العالم تسليحا وينتشر في القطاع الشمالي منها 30 الف جندي تركي.

وشراء النظام الروسي «اس 300» الذي يبلغ مداه 145 كيلومترا هو اول خطوة تتخذها حكومة قبرص باتجاه بناء نظام دفاع جوي قوي. وتم العقد في مطلع الاسبوع ولكن لم يتضح بعد متى ستسلم الصواريخ.

ويقول مسؤولون في نيقوسيا ان الصواريخ لن تستخدم الا لاغراض الدفاع. ولم يفصحوا عن عدد الصواريخ التي تشتريها قبرص. وانتقدت الولايات المتحدة روسيا ايضا لبيعها الصواريخ لقبرص. لكن موسكو قالت ان الصفقة «لم تغير ميزان القوى في الجزيرة». وقالت وزارة الخارجية الروسية: «لا يوجد ما يدعو لاعتبار مشتريات بعض انواع الاسلحة الدفاعية من جانب حكومة جمهورية قبرص المشروعة والمعترف بها دوليا خطرا على اي جهة».

ودعت قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص الطرفين الى خفض الانفاق العسكري. وتصاعد التوتر على امتداد المنطقة الخاضعة لمراقبة الامم المتحدة والتي تقسم الطائفتين اليونانية والتركية الى اقصى مدى بعد مقتل 4 قبارصة يونانيين وقبرصي تركي في المنطقة منذ يونيو (حزيران) الماضي.

على صعيد آخر اعلن وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس في مقابلة أجرتها معه صحيفة «تانيا» اليونانية نشرت امس ان القوات المسلحة التركية «تحضر منذ عام 1995 لتغيير الحدود في بحر ايجة».

واضاف قوله: «انه عمل لا سابق له ان تحضر تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي مثل اليونان بصورة منتظمة على المستوى العسكري لاعتداء على سيادة دولة جارة حليفة». وشجب الوزير اليوناني موقف تركيا «التي تمثل قوة زعزعة في المنطقة تسعى الى التشكيك في القانون الدولي ومعاهدة لوزان» التي ابرمت عام 1923 والتي ترعى العلاقات اليونانية - التركية في المنطقة.

وقال الوزير ان هذه المسألة «لا تعني اليونان فقط بل الاتحاد الاوروبي الذي لا يمكنه قبول موقف كهذا». ودعا «جميع الحلفاء في الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي لمضاعفة مساعيهم لدى تركيا اذا كانوا يريدون المحافظة على استقرار المنطقة». وقال ان الوضع الحالي يضطر اليونان الى ابقاء قواتها المسلحة في حال استعداد وتأهب قصوى واشار الى ان الانفاق العسكري اليوناني الذي كان يعادل 6.6 في المائة من اجمالي الناتج القومي عام 1980 لا يشكل حاليا سوى 4.5 من اجمالي لناتج القومي، فيما لا يزال الانفاق العسكري التركي البالغ 5 في المائة على حاله.

ووجد الجانب القبرصي اليوناني مساء امس الأول دعما من ربوع بعيدة لدى وصول الرئيس الزمبابوي روبرت موجابي الى نيقوسيا في زيارة رسمية تستغرق 3 ايام. فقد دعا بعيد وصوله الى مطار لارنكا تركيا الى «سحب قواتها من شمال الجزيرة وتركها للشعب القبرصي» حسب ما نقلت وكالة الانباء القبرصية.

واضاف موجابي امام مضيفه ونظيره القبرصي جلافكوس كليريدس وعدد من كبار المسؤولين القبارصة الذين كانوا في استقباله ان «لدى القبارصة ما يكفي من النضج لتسوية مشاكلهم الداخلية بأنفسهم».

من جهته اعلن الرئيس القبرصي ان محادثاته مع موجابي، الذي وصفه بـ«الصديق الحقيقي لقبرص»، ستتركز على سبل تعزيز العلاقات بين البلدين. ويرافق رئيس زيمبابوي في زيارته كل من عقيلته ووزير خارجيته.

طالبان تهدد بإعدام الأسرى إذا تكرر قصف العاصمة

كابل - رويتر: هدد مسؤول افغاني رفيع المستوى بالبدء في اعدام بعض الأسرى اذا تكررت الهجمات على العاصمة الافغانية كابل، التي حملت تحالف المعارضة مسؤوليتها. وقال الملا خير الله خيرخوا حاكم مقاطعة كابل للصحافيين الليلة قبل الماضية: «لقد القينا من قبل القبض على بعض الاشخاص بتهمة الارهاب. واذا تكرر حادث الامس مستقبلا فسنعدم هؤلاء المعتقلين لدينا ليكونوا عبرة للآخرين». وقصفت طائرات يوم الاحد الماضي ضاحية وزير اكبر خان السكنية في العاصمة الافغانية كابل وقتل خلال الغارة 4 اشخاص وجرح 15 شخصا. ودمر الهجوم 3 منازل تضم مكتب منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة واسقط جزءا من سور السفارة الاميركية القريبة.

وصرح خيرخوا بأن الطائرات التي شنت الغارة تابعة لزعيم المعارضة عبد الرشيد دوستم وانها جاءت لتثأر من الخسائر التي لحقت بقواته في جبهة القتال شمال كابل منذ 11 يوما. كما اتهم المعارضة بتدبير هجوم استهدف سوقا مزدحما للخضر في العاصمة يوم الاحد الماضي. وتردد ان الهجوم ادى الى مقتل 4 اشخاص وقال تجار في السوق انه ادى الى جرح 37 شخصا.

واشنطن تعلن دعمها لعملية باريس في بانغي

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية دعمها للعملية العسكرية التي قامت بها القوات الفرنسية في بانغي الاحد واستهدفت مواقع للمتمردين المناهضين لنظام رئيس افريقيا الوسطى انج فيليكس بتاسي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز: «ندعم بشكل كامل العملية التي قام بها الفرنسيون ونرغب في حل سريع لهذا التمرد». واضاف: «نتفهم تصرف الحكومة الفرنسية في دفاعها عن جنودها وعن الحكومة الشرعية في جمهورية افريقيا الوسطى».

وكانت القوات الفرنسية المنتشرة في جمهورية افريقيا الوسطى قد شنت هجوما على المتمردين وقتلت 10 منهم ردا على قيام هؤلاء بقتل 2 من العسكر الفرنسيين يوم السبت.

وكانت السفارة الاميركية في بانغي قد نصحت الرعايا الاميركيين الـ34 الذين يعيشون حاليا في جمهورية افريقيا الوسطى بعدم مغادرة منازلهم خلال فترة التمرد حسب ما اضاف المتحدث باسم الخارجية الاميركية.

من جهة اخرى ذكر مصدر عسكري فرنسي ان مجهولا فتح النار على دورية للجيش الفرنسي في بانغي الليلة قبل الماضية فاصاب جنديا فرنسيا بجراح طفيفة. ووقع الحادث في حي بتفو الذي كان خاضعا لسيطرة الجنود المتمردين في جيش افريقيا الوسطى قبل ان يشن الجنود الفرنسيون عمليتهم الاخيرة.

واوضح الكولونيل هنري بليسير المسؤول الاعلامي في الجيش الفرنسي ان سكان المنطقة ابلغوا القوات الفرنسية عن تحركات مشبوهة لاحد الاشخاص المسلحين، فارسلت دورية من الجنود الفرنسيين الى المكان لكنها استقبلت بالرصاص فاصيب جندي فرنسي بجراح طفيفة. واضاف الكولونيل الفرنسي ان الدورية «ردت على المسلح المدني وارديته في دفاع مشروع عن النفس».

إنشاء مجلس أمني يوسع سلطات الرئيس الباكستاني والجيش

اسلام اباد - رويتر: يبدو ان تشكيل الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري لمجلس امن قومي ولم يتبق على الانتخابات سوى 4 أسابيع ادى الى منح الرئاسة والجيش سلطات اكبر.

وجاء رد فعل معظم الاحزاب السياسية عدائيا في حين تباينت الآراء في «حزب العصبة الاسلامية الباكستانية» الذي يتزعمه نواز شريف المتوقع على نطاق واسع ان يفوز في الانتخابات المقبلة.

وتراجع مؤشر بورصة كراتشي للاوراق المالية المؤلف من 100 سهم 17.37 نقطة ليغلق عند 1238.66 نقطة بسبب توخي المستثمرين الحذر في تعاملاتهم ازاء الخطوة التي قال بعض السماسرة انها قد تزيد من حالة الاضطراب السياسي.

وبدأ ليغاري مبادرته الجريئة بموافقة مجلس وزراء انتقالي عينه بعد حل المجلس الوطني وعزل رئيس الوزراء السابقة بي نظير بوتو في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب اتهامات مثيرة للجدل تتعلق بالفساد. وقال دبلوماسي اوروبي ان ذلك يمثل تحولا كبيرا في السلطة من رئيس الوزراء الى الرئيس ويعطي الجيش اول دور رسمي له في شؤون الحكومة.

ويضم مجلس الدفاع والامن القومي، الذي شكل بقرار رئاسي امس الأول، 10 اعضاء من بينهم رئيس القيادة المشتركة للجنة الاركان والجيش وقائدي القوات البحرية والجوية بالاضافة الى رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والشؤون الخارجية والداخلية والمالية. وسيرأس الرئيس، الذي يشغل كذلك منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة، المجلس المخولة له سلطة توجيه النصح في القضايا الدفاعية وقضايا الامن القومي والسياسات الاقتصادية والمالية المؤثرة عليها. وللمجلس ايضا ان يوصي بإجراءات في قضايا الامن الداخلي واعلان حالة الطوارئ.

ويمكن للرئيس احالة اي قضية الى المجلس دون مشاورة رئيس الوزراء في ما يعد تعاظما محتملا للسلطات الرئاسية على حساب سلطة رئيس الوزراء. ومن الناحية النظرية فإن توصيات المجلس غير ملزمة. ولكن نظرا الى النفوذ القوي بالفعل الذي يتمتع به الجيش في السياسة الباكستانية سيكون من الصعب على رئيس الوزراء مخالفتها.

وسعت الحكومة الانتقالية الى تهدئة المخاوف من ان يؤدي انشاء المجلس الى اغلاق اجهزة حكومية اخرى. وقال وزير الاعلام ارشاد احمد ان المجلس «لايتجاوز الدستور ولايتجاوز مجلس الوزراء ولا يتجاوز الاجهزة الحكومية». ونفى ان يكون الجيش هو الذي طلب تشكيل المجلس او انه يسعى الى مشاركة المدنيين في الحكم.

وقال اعتزاز احسان، وهو احد زعماء حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو، ان ليغاري «معزول ويرغب في ان تحمي القوات المسلحة السياسات الاقتصادية للحكومة الانتقالية»، التي قال انها جعلت باكستان «مثل رهينة لدى هيئات الإقراض الدولية».

ونقلت صحيفة عنه قوله: «الآن يرغبون في ان تشارك القوات المسلحة في تحمل مسؤولية سياساتهم الخاطئة».

وقال عمران خان، لاعب الكريكيت الذي تحول الى سياسي، ان البرلمان هو الذي يتعين ان يقرر انشاء مؤسسات دائمة. ويرى قاضي حسين احمد، زعيم «حزب الجماعة الاسلامية» ان ليغاري «تجاوز سلطاته الدستورية». وقال سر التاج عزيز، امين عام «رابطة مسلمي باكستان» ان هذه الخطوة «قد تولد قلقا عاما من ان مثل هذا المجلس قد يؤثر سلبا على تطور النظام البرلماني».

وقال انيس الرحمن رئيس ادارة البحوث في شركة «كروسبي سكيوريتيز»: «ليس هناك ضرر من تورط الجيش في شؤون الحكومة. اذ ان الجميع يعرف ان العسكريين لهم قولهم بالفعل».

بدء محادثات السلام في الفلبين بعد انفجار في سينما جنوب البلاد

مانيلا - وكالات الانباء: قالت الشرطة الفلبينية أمس ان 14 شخصا اصيبوا، 4 منهم حالتهم خطرة، حينما انفجرت قنبلة في دار سينما جنوب البلاد عشية مباحثات سلام بين الحكومة وجماعة ثوار اصولية.

وقال جولونير جبيل رئيس شرطة مدينة ايليجان - واغلب سكانها من المسيحيين - ان الانفجار وقع حوالي الساعة السابعة مساء يوم الاثنين (الحادية عشرة بتوقيت جرينتش) داخل دار سينما مزدحمة في المدينة الواقعة في جزيرة ميندناو الجنوبية. وقال ان معظم الضحايا اصيبوا اثناء تدافع الناس، وبينهم فتلندي، فزعا بعد الانفجار. واضاف ان معظمهم طلاب جامعيون.

وقالت الشرطة انها تشتبه ان اصوليين يريدون افساد مفاوضات السلام او ثوار يساريين هم المسؤولون عن الانفجار. وبدأ مسؤولون من الحكومة وثوار من «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» محادثات اولية امس لإنهاء اراقة الدماء في جنوب الفلبين بعد ساعات من الانفجار في دار السينما.

وتعانق الجنرال العسكري المتقاعد فورتوناتو ابات وكبير مفاوضي الثوار منير باجوناين في مبنى يقع تحت حراسة مشددة في اشارة على بدأ المحادثات بين حكومة مانيلا وجبهة مورو.

وهذه الجبهة منشقة عن «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» التي اختتم الرئيس الفلبيني فيدل راموس محادثات سلام منفصلة معها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وذكر نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية للتحرير للشؤون السياسية جعفر غزالي أمس ان جماعته «اقتنعت بوجود رغبة اكيدة لدى الحكومة الفلبينية لايجاد حل نهائي لمشكلة جنوب الفلبين».

من جهة أخرى كثفت القوات الحكومية هجماتها ضد 80 من المسلمين المسلحين المتهمين باحتجاز ثلاثة اشخاص رهائن وقتل ثلاثة آخرين. وذكرت قيادة القوات المسلحة في جنوب الفلبين ان طائرتي هليكوبتر عسكريتين ارسلتا امس الى المنطقة لتقفي آثار مجموعة من اعضاء جماعة «ابو سياف» الأصولية المتشددة التي يعتقد باختفائها في الجبال النائية في اقليم باسيلان، 880 كيلومترا جنوب العاصمة مانيلا.

مقتل شخص بانفجار في لاغوس

لاغوس - وكالات الانباء: قالت مصادر عسكرية ان قنبلة انفجرت داخل حافلة تابعة للجيش النيجيري في لاغوس امس مما أسفر عن مقتل شخص واصابة 15 آخرين على الأقل بجراح.

واضافت ان القنبلة انفجرت في الحافلة التي كانت تقل جنودا داخل معسكر للجيش في منطقة سورولير بلاغوس وان قوات الامن احاطت بالمنطقة. وذكر مصدر طلب حجب هويته: «بدأت التحقيقات حول الانفجار الذي وقع هذا الصباح (أمس) حول ثكنات الباتي». وهذا هو ثالث انفجار في لاغوس منذ ديسمبر (كانون الاول).

وانفجرت قنبلتان الشهر الماضي كانتا تستهدفان الرئيس العسكري لمنطقة لاغوس الكولونيل محمد ماروا مساعد الحاكم العسكري الجنرال ساني اباتشا. ولم يزعم اي شخص مسؤوليته عن الانفجار. لكن السلطات تلقي باللوم في سلسلة الانفجارات المشابهة على المعارضة المنفية. وقال شهود عيان ان عدد القتلى في انفجار الأمس قد يصل الى 4 اشخاص. ولكن لم يرد تأكيد فوري لذلك.


أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR
ابتداءً من
139,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
أفالون
ابتداءً من
89,900 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
راف فور
ابتداءً من
56,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري
ابتداءً من
54,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة
ابتداءً من
37,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس)
ابتداءً من
68,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين
ابتداءً من
48,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا
ابتداءً من
113,800 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا
ابتداءً من
86,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كراون
ابتداءً من
99,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
فور رانر
ابتداءً من
69,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا
المستقبل بين يديك
إرساء المعايير
منذ ١٩٤٥
شركة عبداللطيف جميل للاستيراد والتوزيع المحدودة

عام 1997: سلام بارد فوق حرائق صغيرة

باسم الجسر

● النزاعات الأخرى في منطقة الشرق الأوسط قد تشهد اندلاعات مفاجئة بانتظار اقناع واشنطن الحكومة الإسرائيلية بمشروع سلام جديد

اذا كانت السنة الفائتة طوت ايامها الأخيرة بتفجير اوتوبيس في دمشق، وغارات اسرائيلية عنيفة على جنوبي لبنان، وتعثر الاتفاق على الانسحاب من الخليل، وحوادث اطلاق النار على سيارات سورية في لبنان، وغيرها من الأحداث والأزمات، الأقل دموية او عنفا، في اكثر من بلد من بلدان الشرق الأوسط فهل يمكن، أو يجوز، ارتقاب عام 1997، سعيد، بالنسبة للمنطقة.

لقد تعلقت الأنظار خلال عام 1996، في منطقة الشرق الأوسط بعدة استحقاقات، كان من شأنها حلحلة او حل الازمات العالقة، وفي مقدمتها، قضية السلام بين اسرائيل والعرب، كالانتخابات الأميركية، والانتخابات الإسرائيلية، ولكن الانتخابات الإسرائيلية حملت الليكود الى الحكم، وعطلت عملية السلام، اما الانتخابات الأميركية، فلم يلمس من نتائجها، حتى الآن، اي تغيير في الموقف الأميركي من عملية السلام. اللهم، سوى أن وزير الخارجية الأميركي السابق لم يعد يشرف شخصيا على الدور الأميركي، بل بات يساعده، وان مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الجديدة، لم تبدأ بممارسة وظيفتها، بعد، بانتظار تصديق مجلس الشيوخ على تعيينها. ولكن كل شيء يشير حتى هذه الساعة الى ان الحكومة الإسرائيلية لا تنظر الى عملية السلام نظرة مشابهة أو متممة لنظرة الحكومة الإسرائيلية السابقة، وان بلوغ او اقتراب الفلسطينيين والعرب من آفاق السلام الذي راهنوا عليه، لن يكون، هذا العام، ولا في الاعوام القليلة المقبلة، وان استراتيجية السلام العربية والفلسطينية (هذا اذا كانت الاستراتيجيتان، واحدة) باتت بحاجة الى تقييم جديد او اعادة نظر، او، على الأقل، ملاءمة مع الأوضاع المستجدة، في اسرائيل، وفي الولايات المتحدة، الشريك الأهم في عملية السلام - وايضا، مع المجموعة الأوروبية وروسيا، والدول الإسلامية. ولكن، وقد يكون هنا بيت القصيد كما يقال، هل بقيت عملية السلام في الشرق الأوسط او بالتحديد السلام بين اسرائيل والعرب، وبالتخصيص بين اسرائيل والفلسطينيين، تحتل ما كانت تحتله في السنوات الماضية، من اهمية؟ او لم تنشأ وتتفاقم على جوانب النزاع العربي - الإسرائيلي، في منطقة الشرق الأوسط، نزاعات وازمات وقضايا، تزاحمه على مكانه المتقدم في اهتمامات بل واستراتيجيات دول المنطقة؟ ناهيك بالدول الكبرى؟

لقد بدأ عام 1997 عربيا واقليميا، بمؤتمرين، مؤتمر وزراء الداخلية العرب، ومؤتمر الدول الإسلامية الثماني للتعاون الاقتصادي، الذي دعت اليه تركيا. (ولا نهمل اجتماع وزراء دول اعلان دمشق، ومقرراته، ولا مؤتمر قمة دول مجلس التعاون، وما صادفه من اشكالات بين بعض اعضائه). فاتفاق الدول العربية على مقاومة الارهاب، وعلى تحديد موحد له، خطوة هامة. ولكنها تؤكد من جهة اخرى، الأزمات الحادة التي تعانيها اكثر من دولة عربية واسلامية، من جراء اعمال عنف وارهاب يمارسها بعض المعارضين، بتشجيع او مساعدة، من دول عربية واسلامية. ولا داعي للتسميات واذا كانت هذه الدول التي تعاني، قليلا او كثيرا، من أعمال العنف المشجع من الخارج، حريصة في الوقت نفسه، على ايلاء عملية السلام اهتمامها، فقد يصعب عليها المحاربة على عدة جبهات. ان اسرائيل تعرف ذلك جيدا، كما تعرفه الدول «المصدرة للعنف الثوري الارهابي» بل قد تستغله لتحقيق هدفين متلازمين: اضعاف الدول العربية وتعطيل عملية السلام.

اما التحرك التركي الجديد نحو انشاء «منظمة اسلامية اقتصادية» من ثماني دول، كبداية، ودعوة مفتوحة امام كل الدول الاسلامية، فانه يحمل على التساؤل عن الغاية الحقيقية منه: هل هي منافسة منظمة «المؤتمر الاسلامي» وانتزاع مبادرة الريادة العربية في العالم الاسلامي؟ ام انها مجرد خطوة او مناورة اضافية يقوم بها رئيس الحكومة التركية الجديد، (وهو رئيس حزب الرفاه الاسلامي)، بعد زيارته لايران والدول الاسلامية الآسيوية لبعث دور «الامبراطورية العثمانية»؟ وهل يستطيع التوفيق بين هذا الدور الاسلامي الذي يقوم به، وارتباط تركيا العضوي بالمجموعة الأوروبية، ومع الحلف الأميركي - التركي العميق، والاتفاق التركي - الإسرائيلي العسكري، الأقل عمقا؟

كثيرون هم الذين يعلقون بعض الأمل على الولاية الثانية للرئيس كلينتون، وعلى أسلوب مادلين اولبرايت المباشر و«الفج» في معالجة الأزمات. ويميلون الى الاعتقاد بان واشنطن سوف تنجح في فرض اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين مخالف لما تعلنه او تريده حكومة الليكود. (وقد لا يكون مطابقا لما يريده الفلسطينيون). وقد يضطر نتانياهو، في نظر بعض المحللين الغربيين الى التحالف مع حزب العمل، وترؤس حكومة ائتلافية، توقع هذا الاتفاق، وتحرره من ضغط ممثلي الاحزاب الدينية المتطرفة عليه. ولكن هذه الاحتمالات الواردة، جديا، في اروقة الدبلوماسية الغربية، والأميركية، بنوع خاص، تبقى ضعيفة الحظ اذا لم يحدث في المنطقة ما يضطر واشنطن على طرحها. وما «قد» يحدث، لا يتعدى احتمالين: تجدد اعمال المقاومة والعنف في الأراضي الفلسطينية، او نشوب حرب بين سوريا واسرائيل. ثمة احتمال ثالث، وهو اختيار لبنان ليكون مسرحا مشتركا للعنف والمقاومة والقتال. وما تناقلته وسائل الاعلام، في الاسابيع الأخيرة من اخبار او شائعات، عن خلاف بين دمشق وطهران، حول تسليح حزب الله ونشاطاته، وبسبب بيان اجتماع دول اعلان دمشق، بالاضافة الى تنشيط اعمال المقاومة في الجنوب اللبناني، واستئناف القصف الجوي الإسرائيلي لقرى الشريط الحدودي، وحوادث التفجيرات في دمشق وبيروت، كلها اشارات خفيفة، ولكن واضحة على امكانية اختيار لبنان، مرة اخرى، كمسرح للمواجهة. الا ان المراقبين يستبعدون انسياق لبنان واللبنانيين، في مناورة كهذه. اذ ان الدولة اللبنانية باتت قادرة على تعطيل فتائل الفتنة والعنف من جهة، كما ان اللبنانيين، باجماعهم، ليسوا مستعدين، للمشاركة في لعبة اقليمية او دولية تخرب بلادهم من جديد.

لقد نشرت الصحف، في الأيام الأولى من هذه السنة الجديدة خبرا، صغيرا في حجمه، مع انه في مدلوله، كبير، ونعني ربط شبكة الدفاع والانذار المبكر الإسرائيلية بالقمر الصناعي الأميركي المخصص للانذارات المبكرة الأميركية ضد الصواريخ. وهذا يعني بالاضافة الى ما نشر منذ اشهر عن تزويد واشنطن لإسرائيل باحدث وسائل الدفاع الجوي التي لديها، وفي مقدمتها الصواريخ المضادة للصواريخ (ولا ننسى حيازة اسرائيل للسلاح النووي) ان تفوق اسرائيل العسكري حقيقة راهنة وامر واقع، حتى دون الضمانة الأميركية اللامشروطة لسلامتها. والسؤال هو: اين هي حدود السلامة الإسرائيلية؟ والى اي منطق يستند شارون ومن يقول قوله من العسكريين الإسرائيليين الذين يريدون الاحتفاظ بالضفة الغربية او اقامة شبكة طرقات ومستوطنات دفاعية «للدفاع عن اسرائيل في حال وقوع هجوم عربي عليها من الدول العربية المجاورة»؟ او ليس في ذلك استخفاف بالفكر والمنطق؟ ام تراه، كما تساءل احد الكتاب اليهود: «الخوف التاريخي، العضوي» الذي يشعر به اليهودي، من جراء تشتته واضطهاده عبر التاريخ، حتى ولو كان يمتلك كل وسائل الدفاع بل التفوق العسكري؟

يجب ان يكون الانسان متفائلا اكثر من اللزوم، كي ينتظر تحقق السلام بين العرب واسرائيل، هذا العام، او في ظل حكومة الليكود. ولكن تأخر السلام وتعطل مسيرته، عاما آخر، لا يعني حتمية نشوب حرب في المنطقة او تدهور الأوضاع، او تجدد اعمال العنف والارهاب، بشكل واسع. ذلك ان المؤشرات، اذا احسن قراءتها تدل على ان عام 1997، سوف يكون عام السلام البارد فوق حرائق صغيرة. اما نيران النزاعات الأخرى في المنطقة، بين ايران وجيرانها، وفي افغانستان، وبين تركيا وسوريا، وبين مصر والسودان، وداخل الجزائر وبين ايران والعراق، وبين هذه الأخيرة ومعظم الدول فقد تعلو السنتها، هذا العام، اكثر من العام المنصرم. لسوء الحظ.

أربع حكايا عسكرية إسرائيلية (2.2)

بلال الحسن

● في العام 1999 ستضع اسرائيل شبكة «حيتس» المضادة للصواريخ قيد العمل، وآنئذ ستكون الاستفادة كاملة من الارتباط الاسرائيلي بالشبكة الاميركية

في مدخل الجزء الاول من هذا المقال، الذي نشر اول من امس، اشرنا الى ان اسرائيل لم تستقبل مطلع العام 97 بالعملية الارهابية التي نفذها مستوطن متعصب في مدينة الخليل فقط انما استقبلته ايضا بسيل من الاحداث العسكرية ذات الدلالة، احداث تطلق النار على الدول، واحداث تفجر النار بين الدول، واحداث تستعد لاطلاق النار على مدى اوسع. هنا ايجاز لبعض هذه الاحداث التي تشبه الحكايات، انما حكايات الجان.. وتناولنا بشيء من التفاصيل حكاية مفاعل تموز العراقي، وسرية مناورة الجولان. وهنا الجزء الثاني من المقال ونتناول فيه حروب اميركا اللاتينية، وشبكة الانذار الاميركية.

فقد اشرنا في الجزء الاول الى قيام شخصيتين هامتين من دولة الاكوادور، بزيارة الى اسرائيل خلال اسبوع اعياد الميلاد. هاتان الشخصيتان هما وزير الدفاع الاكوادوري «فيكتور بايس» وقائد سلاح الجو التابع له.

وقلنا إن هذه الزيارة لم تثر اهتماما في اسرائيل بسبب انشغال الجميع في مفاوضات الخليل، ولكن وقعها كان مثيرا في اميركا اللاتينية، حيث تعيش الاكوادور حالة نزاع حاد مع دولة «البيرو»، وقبل عامين نشبت حرب حدودية بين البلدين، وعاد التوتر بينهما ليظهر من جديد بعد ان اشترت البيرو طائرات «ميغ - 29» من روسيا البيضاء فتحركت الاكوادور فورا لشراء طائرات من مصدر آخر، فتوجهت الى اسرائيل، لأن الولايات المتحدة تضع قيودا على بيع اسلحتها لدول اميركا اللاتينية.

علاقات السلاح بين اسرائيل والاكوادور قديمة، فقبل سنتين اشترت الاكوادور اربع طائرات «كفير» من اسرائيل بحوالي 40 مليون دولار، وتقوم اسرائيل سنويا ببيع الاكوادور قطع غيار وصيانة بملايين الدولارات، وهي تريد الآن شراء المزيد من الطائرات لتعويض الطائرات التي خسرتها في الحرب مع البيرو.

عندما اشترت الاكوادور طائراتها الاولى من اسرائيل، ثارت ثائرة البيرو، وضغطت سياسيا من اجل عرقلة الصفقة، واتهم اعلام البيرو اسرائيل بأنها تتدخل في صراع لا شأن لها به، والاكوادور بدورها حذرت اسرائيل من ان تأخير وصول الطائرات الاربع سيؤدي الى الغاء الصفقة، واستبدالها بشراء طائرات «ميراج» من فرنسا، وقرر شمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه تنفيذ الصفقة، وأدى ذلك الى تفوق سلاح الجو الاكوادوري على البيرو.

هنا تحركت البيرو لتحديث سلاحها الجوي، فتوجهت الى روسيا البيضاء، وتم الاتفاق على شراء 12 طائرة «ميغ 29» وطائرات «سوخوي 25»، الامر الذي يعني تحويل سلاح الجو في البيرو الى اقوى الاسلحة في اميركا اللاتينية، ولكن ما ان علمت الاكوادور بذلك حتى سارعت الى ارسال وزير دفاعها الى اسرائيل لشراء 6 طائرات «كفير».

وفي اطار ذلك نشرت في اسرائيل معلومات عن مبيعات السلاح فيها، ومن هذه المعلومات:

- اتفاق مع سلاح الجو في فنزويلا لبيع شبكة (لايتنينغ) للمراقبة، مع الذخيرة للطائرات القتالية، بحوالي 24 مليون دولار.
- اتفاق مع التشيلي، لتزويدها بعتاد عسكري بقيمة 28 مليون دولار.
- اتفاق مع تايلاند لبيعها صفقة طائرات بدون طيار، بمبلغ يقدر بـ 12 مليون دولار.

ان الولايات المتحدة تغلق اسواق اميركا اللاتينية امام شركاتها، وتفتحها امام شركات اسرائيل التي يشكل التمويل الاميركي فيها (مباشرة او من خلال المساعدات) الرقم الاساسي.

شبكة الإنذار الأميركية

امتلاك اسرائيل للقنبلة النووية، وقدرتها على ان تهدد بهذه القنبلة جميع دول منطقة الشرق الاوسط، امر لا يقلق الولايات المتحدة الاميركية، ولكن يقلقها كثيرا امتلاك بعض الدول العربية لصواريخ ارض - ارض يصل مداها الى اسرائيل، وهي تسعى منذ زمن الى تزويد اسرائيل بكل ما من شأنه ان يمكنها من التفوق على هذه الصواريخ العربية، ولذلك قامت مؤخرا بالموافقة على ربط اسرائيل، بصورة مباشرة، مع شبكة الانذار المبكر الاميركية ضد الصواريخ.

سابقا، كانت اسرائيل مرتبطة بشبكة الانذار الاميركية، انما بصورة غير مباشرة، وذلك يعني ان المعلومات تصل اولا الى القاعدة الاميركية، ثم يتم ابلاغ اسرائيل بها، اما الآن فستصل المعلومات الى القاعدة الاسرائيلية مباشرة، والفارق بين الحالتين هو فارق زمني، يعطي اسرائيل الوقت لترد بفعالية اكثر.

في حرب الخليج الثانية مثلا، واثناء ارتباط اسرائيل بشكل غير مباشر بالشبكة الاميركية، وعند اكتشاف اطلاق صاروخ موجه الى اسرائيل، كانت الاشارة تنتقل الى مركز سلاح الجو الاميركي في كولورادو، ومن هنا تنتقل الاشارة الى اسرائيل، الآن، وبعد ان تم الربط بين اسرائيل وبين الشبكة بشكل مباشر، سيتم التقاط الاشارات في احدى قواعد الجيش الاسرائيلي.

ويقول الخبراء الاسرائيليون ان اقمار الانذار الاميركية دقيقة جدا، وهي التي كشفت في اواخر الثمانينات اشعاعا في المحيط الهندي، واعلنت اوساط اميركية في حينه انه تجربة ذرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا.

ولكن هؤلاء الخبراء يقولون ايضا، ان ذلك لن يساعد في حالة اطلاق سورية صواريخ باتجاه اسرائيل، والسبب في ذلك ان مدى هذه الصواريخ قصير جدا بسبب قرب المسافة، ولذلك لا يمكن الاستفادة من انذار الشبكة الاميركية في هذه الحالة.

في العام 1999 ستضع اسرائيل شبكة «حيتس» المضادة للصواريخ قيد العمل، وآنئذ ستكون الاستفادة كاملة من الارتباط الاسرائيلي بالشبكة الاميركية، وسيكون ذلك بحسب الخبراء الاسرائيليين، نخرا استراتيجيا هاما جدا.

دولة الخليل.. العظمى

أحمد الربعي

قاتل العرب اعداءهم على مدى التاريخ.. خاضوا معارك الدفاع عن الثغور والمدن العربية ضد سلسلة طويلة من الغزاة.. ابتداء بالروم ومرورا بالتتار والمغول وانتهاء ببريطانيا وفرنسا وايطاليا. ولم يبق امام العرب من مهمة تاريخية سوى تحرير مدينة الخليل وتحديد اماكن وجود المستعمرات فيها، فهي كما يبدو آخر المدن المحتلة!

اصبحنا ننام ونصحو على قضية الخليل. لم يعد للضفة وقطاع غزة والجولان والجنوب اللبناني مكان في نشرات الأخبار المزدحمة باخبار الخليل.

رئيس اكبر دولة في العالم يرسل ممثله لترتيب اجتماعات سرية ونصف علنية بين عرفات ونتنياهو من اجل المهمة التاريخية وهي تحرير مدينة الخليل.

امة تمتد حدودها في الجغرافيا من سواحل اوربا الى سواحل الهند تراجعت طموحاتها الى درجة مدهشة فاصبحت تتراجع حتى توقفت في ساحة في الخليل يقف فيها شباب السلطة الوطنية وهم يقيسون بالامتار اماكننا، واماكنهم، حدود الفلسطينيين وحدود المستعمرين، وتنقل صور هؤلاء الشباب بالأقمار الصناعية.

اي مرض تقشي فيبدأ ينهش الجسد قطعة بعد قطعة. واي عقل مفاوض هذا الذي يرسم له عدوه حدود المفاوضات فيوافق عليها، ويضع له جدول الأعمال فيهز رأسه راضيا، حتى اصبحنا مشغولين بسرقة البيضة اكثر من سرقة الجمل بما حمل!

كل خوفي ان نسمع قريبا عن اعلان دولة الخليل العظمى، فربما تكون البديل لأمة بكاملها تعودت على التراجع من اجل التراجع. وبينما يتراجع عدونا لكي ينطح، فنحن نتراجع لكي ننبطح.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مغالطات في حق رياض الصلح

● من سمو الأميرة منى رياض الصلح

نشرت مجلة «الشرق الأوسط» في عددها الاخير الصادر بتاريخ 22 - 28 شعبان 1417هـ الموافق 1 - 7 يناير (كانون الثاني) 1997م تحت عنوان «رياض الصلح هكذا حكم وهكذا ندم» ذكريات عن بطل الاستقلال في لبنان بقلم الكاتب المعروف الاستاذ جان دايه ولما كان هذا المقال يحتوي على العديد من المغالطات التاريخية والحوادث المنافية للحقيقة رأيت من واجبي ان الفت النظر الى ذلك، وكنت اتمنى لو ان الاستاذ جان دايه المعروف بنزاهته وتجرده اتصل بأي منا او بأي من اصدقاء رياض الصلح القدامى للتثبت من المعلومات قبل نشرها كي لا يسيء الى سمعته التاريخية.

واكتفي الآن بسرد بعض المغالطات العائلية والتي تمثل مجرد عينة واحدة من مغالطاته الكثيرة في الشؤون الاخرى، ومن هذه المغالطات ما ذكره من ان «الصبي الذكر لرياض الصلح توفي وهو في الثامنة عشرة من عمره مع ان شقيقي الصغير توفي عن ستة اشهر فقط».

وهناك مغالطة عائلية اخرى عندما ذكر مرتين ان اسمي «مي»، ولا اعتقد ان هناك من يجهل اسمي الصحيح الا كاتب المقال.

اما ثالثة المغالطات فهي ان الكاتب نشر صورة «منى» زوجة ابن عمتي الاستاذ عبد الرحمن الصلح على انها صورتي.

واعود الى نقطة الخلاف الرئيسية التي اثارها المقال عندما ذكر ان «الخطأ الذي ارتكبه رياض الصلح وندم عليه هو موافقته على اعدام انطوان سعادة» وحسب علمي وعلم شقيقاتي واصدقاء رياض الصلح اننا لم نسمع من رياض الصلح انه ندم على عمل قام به عن قناعة، واود هنا ان انكر بكل فخر ان الذي حاول اغتيال والدي في المرة الاولى وهو توفيق رافع حمدان الذي حكم عليه بالاعدام اصدر رياض الصلح عفواً خاصاً عنه لأنه كان يعلم ان الذين يدبرون لاغتياله هم جهات اكبر بكثير من الذين ينفذون الاغتيال.

لقد دونت هذه الملاحظات كي لا تعلق تلك المغالطات باذهان احد ممن قرأوا المقال وما ورد فيه من معلومات خاطئة ولا اساس لها من الصحة.

نظرة الغرب في صدام الحضارات

● من خضر السيد - هيرلن، المانيا:

في كثير من المقالات السياسية والتحليلات الاستراتيجية التي تنشرها «الشرق الأوسط»، يتم التطرق الى موضوع العلاقة بين الاسلام والغرب، سواء من زاوية الوفاق او الصراع.

وفي رأيي ان موجة العداء الغربي للاسلام متصاعدة، كما تترجمها تصريحات وبيانات صناع القرار فيه، خصوصا عندما يتحدثون عن الاسلام كخطر بديل من خطر الشيوعية. وللاسف فان هناك في العالم العربي من يتبنى هذه المقولة دون ان يفكر في ابعادها.

فرئيس حلف الناتو يدعو العالم الى عدم التهوين من شأن الخطر الاسلامي، ويطالب الدول الاعضاء في الحلف بالتيقظ.

وفي واشنطن نسمع ذات الصدى، والرئيس الاميركي بل كلينتون متردد في كل سياساته الخارجية الى درجة الحكم عليه بالفشل وعدم الحسم.

بون هي الاخرى تبحث لها عن موقع قدم في سياسات ما بعد الحرب الباردة على المستوى العالمي فلا تجد مدخلا سوى بوابة العداء للمد الاسلامي، وتصبح المانيا، ذات الصوت المستقل في سياساتها الاوروبية، مجرد صدى باهت للسياسة الامريكية.

والخيط الواصل من واشنطن الى تل ابيب مارا ببون وبروكسل وامستردام وبقية العواصم الغربية تنظمه نظرة كامنة في العقل الغربي تقول بحتمية التصادم مع الحضارات، وهذه النظرية لم تستطع سوى الاعلان عن نفسها بصياغات علمية اكاديمية مطولة قام بها الامريكان، رغم التنصل الرسمي الامريكي من هذه النظرية، فانه من دون هذه النظرية يكون من العسير فهم سياسات الغرب في البوسنة والشيشان والجمهوريات الإسلامية.

بقرادوني ثابت على مواقفه

● من مبارك الفوزان - الخبر - المملكة العربية السعودية:

جميل جدا ان تنشر «الشرق الأوسط» ما كتبه طوني حداد في بيروت بخصوص انضمام كريم بقرادوني الى اسرة كتابها باعتباره كاتبا ومفكرا لبنانيا، ويظهر ان طوني حداد متحامل على كريم بقرادوني لسبب او لآخر.

وكمواطن عربي احب ان ابين ما عرفته عن كريم بقرادوني:

1 - اما انه لبناني فهذا حقه المكتسب بالمولد.

2 - اما انه كاتب فهذا واقع مما نشر له من كتب ومقالات وقد يكون هو افضل من غيره من الكتاب الذين لم ينشر لهم اي كتاب.

3 - اما كونه سياسيا ومفكرا فان نشاطه السياسي منذ دراسته الجامعية ثم عمله الميداني سابقا مع الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل وقبل ذلك وبعده خير دليل على ذلك.

ثم ان اتهام طوني حداد لبقرادوني بصفة سرعة التبديل والتقلب في المواقف السياسية والحزبية وما رافقها من تشبيه فان ذلك عدوان عظيم اذ آن بقرادوني ومنذ نشاطه السياسي الجامعي ثابت على ركيزة سياسية اساسية في ان العلاقات اللبنانية - السورية يجب ان تكون مميزة وذلك لما بين البلدين من علائق اجتماعية واقتصادية وتاريخية وجوارية وعربية ولم يتغير في معتقده هذا رغم ان التكتيك السياسي يتطلب تغيرات فرعية لمواكبة الظروف غير الطبيعية، الا ان الركيزة الاساسية لا تتغير. وانصافا للبنان وبقرادوني فانه لبناني ومفكر وكاتب سياسي ويا ليت امثاله كثيرون.

حافظ إبراهيم وشوقي

● من عبد الرحمن ابراهيم العلي التركي - دبلوماسي متقاعد - جدة:

لقد قرات يوم 30 ديسمبر (كانون الاول) 1996م في «الشرق الاوسط» في مقال لسمير عطا الله في زاوية «صباح الخير» بعنوان «كل المياه بعد النيل آسنة»، ثم جرى تعديل المياه بالمناهل وهو الأصح في روايته للقصيدة، الا انه اورد ما بعثه الشاعر احمد شوقي الى الشاعر حافظ ابراهيم حينما كان شوقي في المنفى ولكن لم يورد ما اجاب حافظ ابراهيم لشوقي حتى تظهر روعة الشاعرين:

عجبت للنيل يدري أن بلبله
صاد ويبقي ربا مصر ويسقينا
والله ما طاب للأصحاب مورده
ولا ارتضوا عيشهم من بعدكم لينا
لم تنء عنه وإن فارقت شاطئه
وقد نأينا وإن كنا مقيمينا

واعتقد ان بهذا الرد من حافظ لشوقي من نفس القافية والوزن ما يثبت مدى الترابط بين امير الشعراء وشاعر النيل.

نحو وقاية أفضل من «الإيدز»

● من عبد الله محمد صالح العمودي - مكة المكرمة:

نقلت «الشرق الأوسط» آخر التقارير الطبية عن منظمة الصحة العالمية بمناسبة مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» حيث ذكر ان 22 مليون حول العالم يحملون فيروس هذا المرض، وهي نسبة مخيفة، خاصة اذا ما علمنا ان هذه النسبة تزداد على الدوام، سنة تلو الاخرى. وهو ما يشكل في نهاية الامر خطرا كبيرا على الانسانية جمعاء التي ربما لن تواجه من تحديات في المستقبل كمواجهتها لهذا المرض اللعين.

غير ان بيت القصيد في ذلك لا يتمثل في تضخم النسبة ذاتها باطراد بقدر ما يتمثل في غياب، بل تخدر للوعي الصحي امام اغراء تلك النشوة!! ومرد ذلك كله الى ابعاد اجتماعية اقتصادية نفسية تشكل بعضا من معاناة المصابين ان لم تكن اغلبها.

ففي الغرب مثلا يتجلى البعد الاجتماعي بوضوح من خلال نشوء العديد من علاقات الصداقة بين الجنسين واختلاطهما مع بعضهما البعض في كافة مناحي الحياة، ونجد في أفريقيا نموذجا حيا للبعد الاقتصادي، حيث تفشى الفقر والجوع بشكل واسع يؤدي وبقوة على انتشار الجنس كقوت يومي يقتات منه المصابون.

ويظل البعد النفسي هو القاسم المشترك لكافة جغرافية العالم، فيدفع تزايد حالات الكبت والاحباط من قبل الجنسين تجاه بعضهما البعض الى ممارسة الجنس ومن ثم انجاب الاطفال وفق علاقات غير شرعية ما بين المتزوجين وغير المتزوجين على السواء، يزيد ذلك دهشة عدم اعتبار ذلك فضيحة لاخلاقية.

ومتى ما اراد العالم التصدي لهذا المرض، فلا يكفيه فحسب ان يطالعنا مع كل عام بالشعارات التي تنادي بمحاربة المرض، وانما عليه ان يساهم عبر منظماته العالمية الثلاث منظمة الفاو ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، كل بدورها في ايجاد الحلول الاكيدة في القضاء على الفقر الذي هو بيئة هذا المرض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت:
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

للأبرياء أيضا حقوق

● شهدت العاصمة الجزائرية خلال الـ48 ساعة الماضية مزيدا من العنف الذي يشوه المناخ العام في الجزائر

قبل الإحاطة بكل ظروف الانفجار الكبير الذي هز العاصمة الجزائرية امس ينبغي ملاحظة انه يأتي في سياق استمرار اعمال العنف الشرسة، التي توحي بأن هناك من لا يريد التوصل الى تسوية قد تخفف التوتر وتمهد لفتح باب الحوار.

لعله من نافل القول ان اسلوب العنف من اجل العنف يستحيل أن يحقق اي غاية عملية، *لأن دوامة العنف لا توفر احداً، ولأن المضي قدماً في خيار* التدمير، بينما تلوح في الافق بوارق امل بالسلام، منحى يسيء الى الهدف الذي يزعم الفاعلون انهم يخدمونه.

وإذا كان ثمة من يرصد بأمانة شريط الاحداث المأساوية في الجزائر ويربطه مع تزايد الرغبة الشعبية في خيار سياسي بعيد عن المواجهة، فلن يفوته حتما استنتاج أن المراهنين على ضرب كل فرص التفاهم يسيرون عكس التيار الشعبي العام.

ربما يجوز للراصد من بعيد القول ان اي قوة على الساحة الجزائرية لا تتمتع بتأييد جارف يفوضها احتكار الخطاب الوطني، ولكن من واقع الاقبال الشعبي الكبير على الاقتراع في كل التجارب الانتخابية والاستفتائية الاخيرة، على الراصد الاستنتاج ان إقبال المواطن الجزائري على الادلاء بصوته ومنح ثقته للقيادة السياسية التي تحكمه، ولو كان له رأي آخر فيها، لكان عزف عن تلك التجارب امام عيون العالم قاطبة.

عنصر آخر يجب على راصدي الوضع الجزائري تسجيله الآن، هو إصرار بعض الجهات السائرة في ركاب العنف على استهداف المواطنين *الابرياء لأوهى الاسباب، واحيانا بلا اسباب مطلقا. وهذا العنصر* ان دل على شيء فإنما يدل على ان هذه الجهات اسقطت من حساباتها اماني المواطن العادي الذي يكمن جل همه في السعي وراء لقمة العيش الشريف، وحولته بالرغم منه الى وقود في حرب لا فرصة لها بكسبها، خاصة اذا ادرك المواطن ان من يزعم التكلم باسمه لا يعبأ به أبداً، ولا يريده الا وقوداً في حرب إبادة.

انه لمن الخطأ اتخاذ التغيير السياسي مبرراً لعنف اعمى يجهل اهله اهدافه، تماما مثلما هو من الخطأ وصم كل حركة تغييرية ترفع السلاح في وجه الظلم بصفة الإرهاب. وما يحدث في الجزائر حاليا إرهاب فعلي.

انه إرهاب بكل اللغات ومن شتى المواقع لأن ضحيته الدائمة المواطن البريء الاعزل. ومن يستخف بروح المواطن ومن يسترخص حريته وكرامته ومن يتلذذ في ترويعه لا يستحق ان يتولى امر هذا المواطن ولا يحلل له ذلك لا الدين ولا القومية ولا بطبيعة الحال مبدأ الديمقراطية.

«الشرق الأوسط»

* * *

المناورة المحسوبة

● أثبتت المفاوضات حول الخليل، ان ياسر عرفات قرر التفاوض بدهاء وحنكة بعيدا عن أي تأثير خارجي

الاسبوع الماضي، قال الرئيس المصري حسني مبارك عبر تلفزيون القاهرة، اذا وافق ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية على التخلي عن الحرم الإبراهيمي لإسرائيل، فانه بذلك يثير نقمة الدول الإسلامية والعربية. وكشبه رد على هذا، قال وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست انه لن تكون هناك دوريات مشتركة فلسطينية ـ اسرائيلية داخل منطقة الحرم الإبراهيمي، مشيرا الى معرفته بان كل المسائل الأمنية والمدنية في اتفاق الخليل، تم الانتهاء من مناقشتها ووضعت كلها على الورق، وأكد انطلاقا من لقاءاته مع كبار المسؤولين الفلسطينيين، انهم موافقون على ذلك ايضا.

وإذا كان موردخاي اكد ان الاتفاق يؤمن لإسرائيل ما تحتاجه من الإجراءات الأمنية، فإن الحكومة الإسرائيلية ترغب، وهي تناقش *اعادة الانتشار* في مناطق الضفة الغربية الأخرى، ان تحمي مصالح اسرائيل في تطبيق الالتزامات الأخرى لعملية السلام. وينطلق الطرف الإسرائيلي من التعقيدات التي يطرحها اثناء المفاوضات، بما قاله رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحق رابين بالنسبة الى اتفاقيات اوسلو، بانها اطار عملي مليء بالثقوب، وان حكومة بنيامين نتنياهو مهمتها اقفال هذه الثقوب لحماية مصالح الدولة الإسرائيلية.

لكن، على الرغم من الغموض الذي يحيط ببعض اللقاءات السرية، ما بين عرفات ونتنياهو باشراف مبعوث الرئيس الأميركي الى المنطقة دنيس روس، وعلى الرغم من التصريحات السلبية والايجابية التي يدلي بها مستشارو عرفات، فإن كبار العقول الإسرائيليين بدأوا يدركون ان ياسر عرفات ليس بذلك الرجل السهل، وانه من خلال لقاءات كثيرة اجراها مع اسرائيليين العام الماضي، بدأ عرفات يتمتع بالكثير من الاحترام من قبل المسؤولين الإسرائيليين المتخصصين بشؤون منظمة التحرير الفلسطينية. اذ بينما اعتقدت المخابرات الإسرائيلية، ان عرفات يريد ان يصل الى قضية الخليل وينتهي منها باسرع وقت ممكن، اذا به يتصرف وكأن الخليل ليست على قائمة اولوياته. وبينما اعتقدت اسرائيل ان الأمور ستفلت من بين يديه فلسطينيا، الا انه اظهر قدرة لافتة على التحكم حتى بالمشاعر الشخصية. فلا باروخ غولشتاين هنا، ولا نعوم فريدمان هناك، لا بل سيطرة كاملة على ردود الفعل من ناحية كبحها او تحريكها.

الان، الجانب الفلسطيني هو الذي يؤخر التوقيع على اتفاق الخليل، لانه يريد ربطه باتفاق مكتوب يحدد موعد اعادة الانتشار الثالث المفروض ان ينتهي في شهر ايلول (سبتمبر) 1997، مما يعني ان الفلسطينيين سوف يسيطرون عندها على حوالي 85 في المائة من أراضي الضفة قبل بدء المفاوضات حول المصير النهائي لمدينة القدس. ومما يعني في المقابل، ان الوجود الإسرائيلي في الضفة سينحصر في المستوطنات وبعض النقاط العسكرية المحددة.

وبهذا يلقي عرفات بجزء من المسؤولية على نتنياهو، الذي اذا وافق خطيا على الالتزام بالانسحاب الثالث، سوف يفقد الأغلبية التي ستوافق له على اتفاق الخليل.

حتى الآن نجح عرفات في تسجيل النقاط ودفع «شريكه ـ عدوه» الى الزاوية، والمهم ان تكون مناوراته محسوبة بحيث لا يموت الراعي (اتفاق الخليل) ولا يفنى الغنم (الانسحاب الثالث).

هدى الحسيني

* * *

أكاديمية نايف

● توج مجلس وزراء الداخلية العرب جهود الأمير نايف بن عبد العزيز الأمنية بتحويل المركز العربي الى أكاديمية باسمه

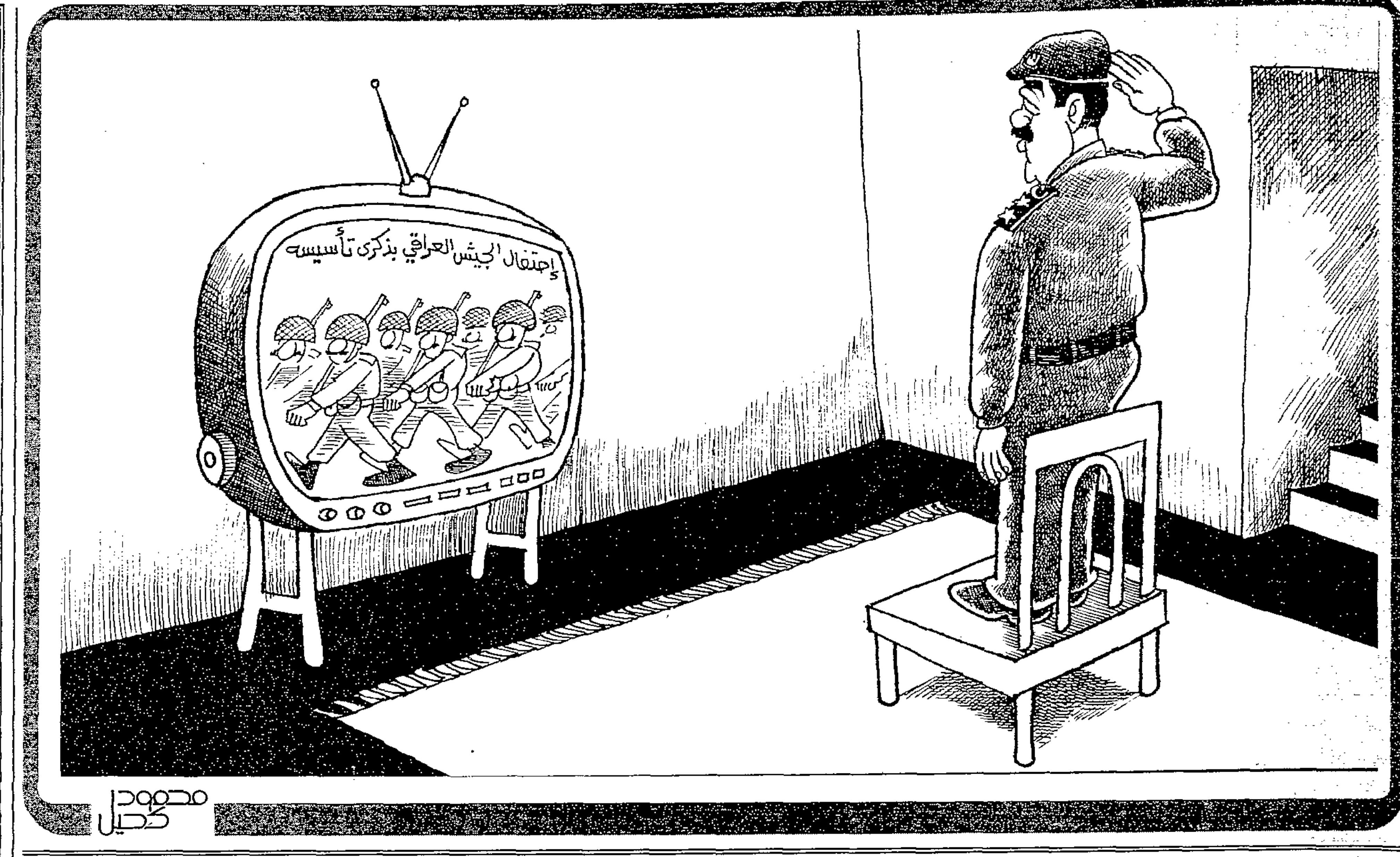
اتخذ مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الرابعة عشرة التي انتهت هذا الاسبوع في تونس قرارات متميزة. وكان الأبرز في هذه القرارات تبني الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب. وتم تحويل هذه الاستراتيجية الى لجنة من أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية مع ممثلين للدول العربية لايجاد آلية لتنفيذها. وهذا الاعتراف بالتحويل يمثل قمة السعادة لكل من هو في العمل الاكاديمي. ومن موقع الخبرة والتجربة يمكن القول ان المشاركة في الاعمال العلمية على مستوى الوطن العربي تعطي للمؤسسات العلمية قيمة قومية دافعة لنهضة هذا الوطن العربي. كما ان احالة الموضوع الى هذه الاكاديمية هو اعتراف وتتويج لجهود الأمير نايف على مدار سبعة عشر عاما من العمل المتواصل لخدمة المسيرة الأمنية العربية.

فمنذ تأسيس المركز العربي للدراسات الأمنية (1401هـ 1981م) والأمير نايف يعمل في صمت على انجاح مسيرته الى أن حقق مكانة مرموقة في البحث والدراسات الأمنية. والأمير نايف لم يشارك فقط في تحقيق فكرة المركز العربي للدراسات الأمنية وانما شارك ايضا في بناء فكرة مجلس *وزراء الداخلية* العرب واصبح صوت السعودية الملبي لتجسيد الوحدة العربية عن طريق هذا الموقع. فالمركز اقيم بجهود واضحة للأمير نايف في العاصمة السعودية وعلى مساحة تقدر بـ200 الف متر مربع، واصبحت ميزانيته حوالي ثلاثة ملايين دولار، واصبح مركزا اكاديميا يضم معهد الدراسات العليا ومعهد التدريب ومركز الدراسات والبحوث. ويقيم المركز دورات علمية خاصة لرجال الأمن على مستوى العالم العربي. ولم يتغيب عربي عن المشاركة في جميع اعماله بالرغم من الظروف السياسية السيئة التي عصفت بعالمنا العربي.

وعودة الى موضوع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب وتحويله الى لجنة عربية تضاف الى أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، سيجعل هذا الاجراء الاكاديمية تدخل العمل العربي المشترك من أهم ابوابه. وهذا الباب هو تحقيق الأمن بعد ان عكر الارهاب صفوه في كل المجتمعات العربية. لا شك ان هذه الاكاديمية ستحقق طموحات مجلس وزراء الداخلية العرب، وخصوصا مع وجود خيرة العقول الأمنية من عالمنا العربي تشارك في جميع اعماله، وكذلك مع وجود كفاءات سعودية تقوم بمهمات الادارة والتنسيق لهذه الجهود.

فالعمل الآن في ميدان الاكاديمية وننتظر انتاجها العربي بآلية جديدة لمكافحة الارهاب وفقا لاستراتيجية العرب.

فهد الطياش



جيمس بيكر واللوبي الصهيوني

رضا محمد لاري

يدور داخل المجتمع الامريكي جدل عنيف وساخن حول قضية السلام في منطقة الشرق الاوسط اليوم، بعد ان انشطر فيه الرأي العام لاول مرة تجاه قضية الوجود الصهيوني على ارض فلسطين.

وبدأ الوسط السياسي الامريكي يتعامل مع هذه الظاهرة الجديدة من خلال اتجاهين متعارضين. يقف احدهما مؤيداً للمسلك الاسرائيلي على ارض الغير التي يحتلها، ويقف الاتجاه الآخر مع اصحاب الارض الاصليين ويطالب باعادة حقوقهم عليها.

يؤكد هذا الانقسام في الرأي العام الامريكي الحوار القومي الدائر فيها حول السلام، بعد ان استطاعت شريحة من هذا الرأي العام فرض نفسها على المسرح السياسي الامريكي دون ان تخفي ميلها الى الجانب الفلسطيني، واخذت تدافع بكل ما لديها من وثائق عن المصالح الفلسطينية لتدحض تيار الرأي العام المضاد لها، عن طريق اثبات فساد الوقوف الاعمى مع اسرائيل.

يقود هذه الشريحة الجديدة في الرأي العام الامريكي، وزير خارجية الرئيس جورج بوش جيمس بيكر، الذي استطاع ان يفضح الادوار الاسرائيلية الواقفة ضد الصلح مع العرب، الذي يكفل الوصول الى السلام المنشود في منطقة الشرق الاوسط.

ولما ادركت الدهلزة الصهيونية الامريكية خطورة هذا الدور الذي يلعبه جيمس بيكر، ورفاقه الذين استطاعوا استقطاب الانصار حولهم حتى اصبح رأيهم يرتكز على قاعدة شعبية، سارع الصهاينة الى توظيف نفوذهم في مواقع السلطة المختلفة، حتى يضمنوا عدم تأثير هذا الاتجاه الجديد في الرأي العام على صانعي القرار السياسي الامريكي، سواء من داخل البيت الابيض او من داخل الكونجرس.

وفي سبيل السيطرة على القرار السياسي الامريكي، اخذت الدهلزة الصهيونية تهدد الرئيس بل كلينتون بشكل خفي بعد فوزه بولاية ثانية، بقدرتها على خلعه من موقعه، تماما كما فعلت مع الرئيس ريتشارد نيكسون بتصعيدها لفضيحة ووترجيت في وسائل الاعلام المختلفة التي تسيطر عليها، رافعة شعار الهمز واللمز الى فضيحة وايت ووتر.

لم يقف الفكر الصهيوني عند حدود التهديد باسقاط الرئيس بل كلينتون اذا اراد ذلك، وانما اخذ يعيد الى الاذهان الادوار المباشرة وغير المباشرة التي قام بها ضد الرئيس جورج بوش، وكانت سببا في حرمانه من ولاية ثانية، على الرغم من نجاحه السياسي على المستوى الدولي، لانه عارض بشكل علني وصريح عدم الالتزام بدفع عشرة بلايين من الدولارات الامريكية لاسرائيل حتى تستطيع ايواء المهاجرين السوفيت اليها.

وتستغل الدهلزة الصهيونية موقفها المضاد لجورج بوش في انتخابات الرئاسة لعام 1992، لتشويه صورة جيمس بيكر الذي تنعته بعدم المصداقية في ما ينادي به ضد اسرائيل، لان دوافعه الحقيقية التي تحكم تحركه السياسي، هي الانتقام من الذين اخرجوه من موقعه في السلطة بواشنطون عن طريق اخراج رئيسه جورج بوش من البيت الابيض. وعندما ادركت جماعات الضغط الصهيوني، ان ما ترفعه ضد جيمس بيكر لم يغير من ادواره السياسية المرتكزة على قاعدة جماهيرية والتي قد ترفعه لزعامة الحزب الجمهوري، فتتاح له فرصة الفوز بالرئاسة القادمة في عام 2000، ارسلت اليه بالتهديد تلو الآخر بانها قادرة على القضاء عليه سياسيا، وانها ستكون عونا له في الوصول الى اهدافه السياسية لو تراجع عن مواقفه العدائية ضد اسرائيل.

لم يقبل جيمس بيكر الخضوع للتهديد او القبول بالعرض، بل واصل هجومه على اسرائيل لممارساتها العدائية ضد المسار السلمي، وطالب الرئيس بل كلينتون بالوفاء بالتزامات واشنطون في قضية السلام بالشرق الاوسط عن طريق منع تل ابيب من التوسع في بناء المستوطنات اليهودية على ارض العرب، حتى يمكن الوصول الى معادلة السلام المشروعة التي تقرر بوضوح الارض في مقابل السلام.

ونحن نعتقد من جانبنا ان الدهلزة الصهيونية قد فشلت لاول مرة في داخل الولايات المتحدة الامريكية، لانها لم تستطع ان تفرض ارادتها على القرار السياسي الامريكي بسبب الانشطار القائم في الرأي العام بالداخل، والذي اجبر بدوره البيت الابيض على التراجع النسبي عن مواقفه السابقة المؤيدة لاسرائيل، على الرغم من تسلطها على الارض العربية باقامة المستوطنات اليهودية عليها.

هذا التراجع الامريكي يثبت نجاح جيمس بيكر في فرض ارادته على البيت الابيض، والزامه باتخاذ الموقف الصارم من *قضية المستوطنات اليهودية* التي يتعارض وجودها *اصلا* مع التوجه السلمي، ويؤدي التوسع فيها الى القضاء الكامل على السلام في منطقة الشرق الاوسط.

لا نكشف سرا لو قلنا ان الرئيس بل كلينتون قام باتصال هاتفي مباشر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ليخبره بان تصريحات وزير خارجيته من قضية المستوطنات في عبارته القائلة بان «اسرائيل قدمت الكثير من التنازلات في حرب الخليج، وقد آن الأوان ان تقدم الجماعات الفلسطينية تنازلات مماثلة لاسرائيل» لم تكن تصريحات وارن كريستوفر دقيقة في التعبير عن السياسة الامريكية وانها جاءت بدوافع مختلفة لا تلغي حرص واشنطون على السلام في منطقة الشرق الاوسط بكل المعطيات المتفق عليها في مدريد واوسلو وواشنطون.

لا نستطيع على الاطلاق ان نفصل سياسة الانفراج والانغلاق لازمة مدينة الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين، عن الادوار الكبيرة التي قام بها جيمس بيكر ورفاقه بمخاطبة البيت الابيض بالمنطق العادل القائل بالارض مقابل السلام، الذي تدعمه القوة المكتسبة من ارادة الجماهير الامريكية المرتبطة بهم.

وجود هذا التيار الشعبي الجديد في البنيان السياسي الامريكي، قد اغلق الباب في وجه المعارك السياسية بين رجال السلطة والرجال المتطلعين اليها من خارج السلطة، ومهد الطريق الى الحوار بين مختلف الاطراف في مواقعهم بالسلطة او خارجها، فادى ذلك الى تقليل اهمية الدهلزة الصهيونية، لان المعارك السابقة كانت تدفع الاطراف المتصارعة الى كسب ودها لتحقق بها الانتصار على خصمها، اما الحوار السياسي بين الاطراف المعبرة عن ارادة الجماهير، فان ارتباط اي طرف منها بالدهلزة الصهيونية يزعزع ارتكازها على القاعدة الشعبية، وبالتالي تدان بالابتعاد عن المصالح الامريكية لخدمتها مصالح خارج ارض الوطن الامريكي.

هذا التغير في العمل السياسي داخل الولايات المتحدة الامريكية من الصراع الى الحوار، كان السبب المباشر فيه رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي اراد فرض ارادة حزب تجمع الليكود على معادلة السلام منذ وصوله الى السلطة، متجاهلا كل المواثيق الدولية التي فتحت باب الحوار المباشر بين العرب واسرائيل، حتى اصبح وجها قبيحاً ليس فقط عند الاطراف العربية التي ترغب في السلام، ولكن ايضا في داخل المجتمع الاسرائيلي الذي ادرك بان وجوده على قمة السلطة يشكل خطورة بالغة على الحياة العادية اليومية في داخل اسرائيل.

واذا عرفنا ان فوز بنيامين نتنياهو على شيمون بيريز كان بنسبة هامشية، لادركنا ان نصف المجتمع الاسرائيلي كان معه وان النصف الآخر كان مع شيمون بيريز. وتدلل نتائج استطلاع الرأي الاخير بشكل قاطع على اهمية فقدان بنيامين نتنياهو شرعية الاستمرار في السلطة خاصة ان الظروف الراهنة قد تبدلت كثيراً عن ما كانت عليه في مرحلة الانتخابات الاخيرة.

وتقول نتائج آخر الاستطلاعات، ان بنيامين نتنياهو لا يؤيد استمراره في السلطة سوى 23% من الشعب الاسرائيلي، وان الذين يعارضون استمرار وجوده في السلطة تصل نسبتهم الى 42% من الشعب الاسرائيلي.

ونستدل من هذه النتائج ان الحكومة الاسرائيلية القائمة اصبحت لا تعبر عن ارادة الجماهير الشعبية التي اخذت تطالب *بسحب الثقة من هذه الحكومة لتخليص البلاد من مظاهر العنف* السياسي الداخلي والاقليمي والدولي.

ففي الداخل يرفض كثير من الاسرائيليين حكومة بنيامين نتنياهو من كونها اضرت بمصالحهم الحيوية الكبرى في المجالات *الاقتصادية المختلفة، واعادتهم الى المواجهة والصراع الدموي* الذي يثكل الامهات وييتم الاطفال بفقد الآباء.

وفي الاقليم لا يثقون بهذه الحكومة الاسرائيلية حتى من قبل الدول العربية التي تصالحت واقامت السلام مع الحكومة السابقة عليها، بعد ان لاحظوا ان توجه بنيامين نتنياهو يرمي الى فرض سيطرة اسرائيل على كامل الاقليم، بدليل ان وزير الاعلام الاردني مروان المعشر، اعلن امام وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، ان سياسات اسرائيل الحالية تهدد امن الاردن المتصالح معها، وكذلك يقدم تدهور العلاقات بين مصر واسرائيل دليلا آخر على المعاناة الاقليمية من الحكومة الاسرائيلية القائمة، الى الدرجة التي اصبح من المتوقع معها قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وتل ابيب اما بشكل جزئي بسحب السفير او بشكل كلي باغلاق السفارة.

وفي العالم، فقدت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو مصداقيتها لانها رفضت التقيد بالتزاماتها الدولية، مما جعل اوروبا تسارع الى ارسال مبعوث لها لمنطقة الشرق الاوسط لمتابعة العملية السلمية، والقيام بدور الوساطة فيها رغم معارضة واشنطون لهذا الدور الاوروبي.

الموقف الامريكي لا يختلف كثيرا عن الموقف الاوروبي، بعد ان ضاق الرئيس بل كلينتون ذرعا باصدق الاصدقاء لاسرائيل من تصرفات بنيامين نتنياهو، الذي حنث بالعهد والوعد في تنفيذ اتفاق اوسلو، وعمل في الاتجاه العكسي بتحفيز اليهود على التوسع في مستوطناتهم، مستغلا انشغال الرئيس الامريكي في اعادة ترتيب بيته السياسي قبل البدء في ولايته الثانية.

ادراك اليهود الامريكيين لخطورة ما يحدث من تغيير جوهري في الفكر السياسي الامريكي، وما يترتب عليه من نتائج خطيرة تهدد ادوارهم السياسية المباشرة بشغلهم لوظائف مؤثرة على اتخاذ القرار السياسي، او ادوارهم السياسية غير المباشرة من خلال الدهلزة الصهيونية التي توجه القرار السياسي..كل ذلك دفعهم الى محاربة بنيامين نتنياهو، الذي تصفه الاوساط اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية بأدولف هتلر، لانه بمسلكه السياسي الحالي يعمل على تدمير اسرائيل من الداخل وفرض العداءات عليها من الخارج.

يقول المعلق الاسرائيلي المعروف حيمي شاليف في جريدة نيويورك تايمز، ان رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو استعدى الشعب الاسرائيلي عليه بكل قطاعاته وتوجهاته، وفقد ثقة زملائه الذي يشاركونه الحكم، واعتبر الصحافة من الد اعدائه، ودفع العالم الى معاداته لانه يريد ان يفرض نفسه مصلحا للاخطاء التي ارتكبها الآخرون، كما يزعم في حق اسرائيل بمنطق عقيم وحجج واهية وتفسيرات غير مقبولة من احد، وبدلا من مراجعة نفسه اخذ يتصور كل من حوله في الداخل والخارج اعداء له ولاسرائيل برسالتها الخالدة؟

كل هذا الفساد السياسي في داخل اسرائيل بتأثيراته على العلاقات الاقليمية والدولية، قد جعلت جيمس بيكر لا ينجح فقط في فرض الحوار السياسي بدلا من الصراع السياسي بين الاطراف المتعارضة في الفكر والممارسة السياسية، وانما حقق ايضا استقطاب العديد من اليهود الى فريقه المعارض لمسلك اسرائيل السياسي على المستوى الداخلي والاقليمي والدولي. هذا الانقسام في المجتمع اليهودي داخل الولايات المتحدة الامريكية، شجع الرئيس الامريكي بل كلينتون على الخروج من المجموعة السياسية المنحازة لاسرائيل واتخاذ موقف صلب من تصرفات بنيامين نتنياهو المجنونة، التي تهدف الى السيطرة على اقليم الشرق الاوسط كخطوة اولية تمكنها من فرض سيطرتها على العالم، غير ان بنيامين نتنياهو او اي احد آخر داخل اسرائيل لم يعبأ بموقف الرئيس بل كلينتون ولم يأخذ موقفه موقف الجد، وحقيقة صدقت نبوءتهم وخاب رجاء الناس تجاه سياسات بل كلينتون بالنسبة لمجريات الاحداث الماثلة في مدينة الخليل اليوم.

يقول المتحدث باسم رئيس الوزارة الاسرائيلية ديفيد بارايلان، ان موقف الرئيس بل كلينتون تجاه اسرائيل يتسم بالسلبية التي تصل الى مستوى معاداته للسامية، وعلى اسرائيل ان تحد من هذا الدور الامريكي الجديد الموجه ضدها وضد مصالحها الكبرى.

التشنج الاسرائيلي تجاه الحوار السياسي الذي بدأ في داخل الولايات المتحدة الامريكية بين الاطراف السياسية المختلفة، يفتح الباب امام العرب لتقديم وجهة النظر العربية بشكل واضح وصريح من خلال الاطراف المتحاورة حتى لا تغيب الرؤية العربية *للسلام*، من ميدان العمل السياسي الامريكي. لا يستطيع احد ان ينكر نجاح هذه التجربة في العمل السياسي الامريكي التي يعود الفضل في فرضها الى جيمس بيكر، ولكن استمرارها يتطلب دعمها من خارج الولايات المتحدة الامريكية، لان القرارات التي تتخذها واشنطون تؤثر على العالم باسره، مما يحتم على العرب التحرك بشكل فوري ونشط، حتى لا يتكرر غيابهم عن معطيات العمل السياسي الدولي.

عبر ودروس شهر رمضان

بي نظير بوتو *

شهر الصيام المبارك الذي يبدأ هذا الاسبوع، هو وقت للتفكر والتأمل. فهو شهر الصلوات والابتهالات الخاصة، شهر التخفيف من الركض في النشاط اليومي ولم الشمل واللقاء.

كل الاديان تتضمن نوعا ما من الصوم ويلتزم المسيحيون بما يدعى «الصوم الكبير»، أما اليهود فلهم يوم الغفران (يوم كيبور).

شهر صومنا يدعى رمضان. *واتذكرني صبية تهرع للقيا أبيها في الجنينة الصغيرة اللصيقة لحجرته، فيما الشمس تميل الى المغيب.* وتجتمع الأسرة كلها حتى تنطلق الصفارة التي تؤذن بنهاية النهار. فنبدأ الافطار بتمرة وجرعة ماء، لننتقل من ثم الى الاطايب الفواحة بشذى التوابل.

اعود بذاكرتي الى تلك الهنيهات بحنين جارف ـ انها ايام دفء العائلة وتلاصقها.

كنا ننتظر طوال النهار، حلول المغيب، وقد اخذ منا التعب والضنى مأخذه قرابة المغرب. وما ان يحل الليل، حتى يغمرنا احساس بالغبطة كبير ـ احساس بالطهر والتقرب الى *الله القدير*. انه شعور *بالهمود المفعم بالسكينة* والانسجام، همود لا يخلف فينا اية قدرة على الجدل، والخصام والتعارك.

يخيل لي ان على بني البشر جميعا ان يفردوا وقتاً للصوم، والتأمل، والتفكر في بركات الباري. خلال الايام المعتادة في السنة، نأكل حين نجوع، ونشرب حين نعطش. ونعتبر ما منه الله علينا من بركة مجرد شيء معتاد ومألوف. ولا نتوقف لحظة للتفكير في *اولئك المحرومين* مما ننعم به من حظوظ.

ان الكثير في ارجاء المعمورة يعاني شظف المجاعة والفقر، بل ان مياه الشرب شحيحة او نادرة في بقاع شتى. وفي عجالة الحياة، ننسى ان الحظ حليفنا لما ننعم به من اشباع حاجة اساسية.

لكن الموسرين والفقراء، رجالاً ونساء، يتساوون في هذا الشهر، الذي يحمل *دعوة المساواة* وينشرها.

ان فعل الصيام يؤكد اهمية مبدأ ترويض النفس وضبط لجامها. فهو يعلمنا كيف نصد حاجة غريزية في سبيل شأن اسمى من ذواتنا: التفاني في سبيل الباري.

يركز الاسلام على ستة جوانب في الصيام. اولها ضبط النفس. فالصيام يعلمنا كيف نلجم الشهوات ونقهرها. فالغرائز كلها تخضع للضبط. ولا ينسى المرء موضوع الرغبة، بل الرغبة ذاتها. وهذا طريق التفاني، والبساطة والزهد.

الجانب الثاني في الصيام هو مراقبة اللسان. فالاغتياب والظنون، والغضب والكذب، تبطل صوم الصائم. وعلى الصائم ان يرد على مخاصمه بقوله «انا صائم» بدل ان يرد على العراك بعراك.

هناك درس ثالث آخر، الامتناع عن سماع كلمة السوء او قولها. فالاستماع الى فرية سيئة لا تقل عن الافتراء على الغير. ولدينا اليوم قوانين تعاقب على القذف لمنع التشهير والاساءة، وحماية السمعة من الاغتيال. وما كنا بحاجة الى قوانين كهذه لو تطورت لدينا منظومة قيم انسانية تعتمد احترام وقبول بعضنا البعض، بما فينا من بواطن قوة او ضعف.

الجانب الرابع هو التأمل ـ اسكات ذلك الطنين في عقل المرء، وتركيز الفكر على الصلاة. ولهذه العبادة آثرها الجسدي العميق. انها تخفف العناء والتوتر المفرط. فتصون العافية. وهكذا فإن باب العبادات في الدين يحفظ عافية المرء والاسرة والمجتمع.

الجانب الخامس هو ذكر الباري عن طريق الاحسان. فكثيراً ما ننسى ان آيات الكتاب العزيز التي تحثنا على الصلاة، تحثنا ايضا على الزكاة.

واذا ما اردنا مجتمعاً متقدماً، ومجتمعاً اكثر رأفة ورعاية لافراده، يتعين علينا الا ننسى هذا الجانب. ويتوجب على المسلمين ان يعطوا من مالهم ما نسبته 2.5 في المائة زكاة لمعونة الفقراء والمساكين، والارامل واليتامى والاقربين.

اخيرا ينهانا الصوم عن الفساد. فمن اكبر الكبائر التي تذهب بصوم الصائم عند الغروب اذا كسب كسبا غير مشروع.

وهناك حكاية شهيرة تروى عن حياة الخليفة الثاني، عمر بن الخطاب. فكان من عادة عمر رضي الله عنه أن يطوف بالعاصمة ليلا ليعرف احوال الرعية ويشاركهم أفراحهم واتراحهم. ذات ليلة تناهى اليه صوت ام وهي تأمر ابنتها ان تغش الحليب الذي تبيعه بالماء، كيما يزيد كسبها، ويكتمل مهرها. فرفضت البنت الامتثال لقول امها، رغم اصرار الاخيرة ان لا احد يرى. فردت الابنة ان «الله يرى»، وتوجهت بقلبها وضميرها الى الباري.

ان مغزى الصيام هو ان يزيد في ادراكنا باننا لسنا وحيدين، فاينما نولي فثمة وجه الله في ضمائرنا، ناظر. ان شهر الصوم هو المرآة التي تكشف عما في النفوس الى الله.

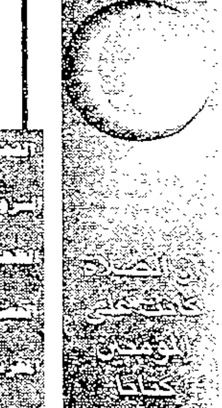
وفي ختام شهر الصوم تطل علينا بهجة العيد. انها ايام الفرح والبهجة والحبور، وارتداء الجديد من الثياب، وتوزيع الحلوى، وتعليق المصابيح. ويعتزم ابني وابنتي الصيام هذه السنة، رغم اني لم اوعز لهما بذلك. وهذا يعني ان العيد القادم سيكون عيداً ذا بهجة خاصة بالنسبة لنا.

وللاسف فان الصيام يذكرني ايضا بمدى ابتعادنا نحن البشر عن محامد الاخلاق. فما ان يمضي شهر رمضان، حتى ننسى كل ما فيه من عبر تذكي الضمير وتزيد الاحسان وتلجم الشهوات. ونعود الى التهالك على الدنيا متدافعين بالمناكب والاذرع مع الآخرين، لكيما نتسلق قبل غيرنا السفوح الزلقة للنجاح، فننسى في غمرة ذلك اصدقاءنا، واسرتنا، وانفسنا كيما نسد حاجات العمل.

ولعل ذلك هو منبع حاجتنا الى الصيام. فهو يوقفنا عن الجري ويعيدنا الى رشدنا، مجبراً ايانا على ان نزداد خيرا كبشر ـ حتى وان يكن لشهر واحد لا اكثر.

* رئيسة الحكومة الباكستانية السابقة

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ (193) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (195) الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	5.37	5.42	5.13	5.14	5.19	5.39	5.59	6.01	5.19	5.51	5.05	4.51	5.30	5.22	5.10	5.35	6.50
[illegible]	7.00	7.07	6.39	6.39	6.52	6.09	7.31	7.33	6.44	7.11	6.27	6.21	6.50	6.32	6.34	7.05	8.27
[illegible]	12.27	12.28	11.47	12.00	12.01	11.41	12.39	12.33	11.55	11.33	11.44	11.48	12.17	12.20	11.42	12.15	1.12
[illegible]	3.33	3.29	2.34	3.01	2.52	2.53	3.16	3.01	2.47	3.34	2.42	2.49	3.13	3.20	2.29	2.45	3.36
[illegible]	5.55	5.51	4.54	5.22	5.11	5.22	5.39	5.21	5.06	5.52	5.02	5.02	5.40	6.01	4.50	5.15	5.55
[illegible]	7.25	7.21	6.15	6.52	6.33	6.31	7.08	6.51	6.28	7.22	6.21	7.32	7.05	7.01	6.14	6.35	7.37

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.25	6.07	6.34	6.53	5.58	6.52	7.00	6.30	5.55	6.22	6.32	6.35	6.38	6.55	5.42	5.52
[illegible]	6.54	7.40	8.04	8.41	7.36	8.41	8.36	8.16	7.42	8.13	8.21	8.37	8.34	8.46	7.18	7.26
[illegible]	11.54	12.33	12.08	12.59	12.18	12.51	1.23	12.43	12.03	12.14	12.33	11.56	12.18	12.48	12.04	12.16
[illegible]	2.34	3.05	2.11	2.55	2.39	2.39	2.48	2.50	2.02	1.55	2.25	1.00	1.43	2.27	2.28	2.46
[illegible]	4.53	5.25	4.12	5.15	4.58	4.58	6.07	5.09	4.21	4.14	4.44	3.13	4.00	4.49	4.48	5.05
[illegible]	6.17	6.52	5.42	6.56	6.31	6.41	7.38	6.49	6.02	5.59	6.27	5.08	5.49	6.34	6.19	6.34

وما ينطق عن الهوى

«أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فقيل: كيف ذلك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «يسبح الله تعالى مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، ويحط عنه ألف سيئة».

دعاء اليوم

اللهم أنت الخلاق العظيم، اللهم إنك سميع عليم، اللهم إنك غفور رحيم.

علماء الإسلام لـ «الشرق الأوسط»

رؤية هلال رمضان من اختصاص دور الإفتاء والقضاء

القاهرة: من محمود بيومي

ناشد مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الشريف الدول الاسلامية وبلدان الاقليات المسلمة ان تكون لها هيئات اسلامية يناط بها اثبات وتحديد بدايات الشهور العربية الهجرية ومراعاة اتصال هذه الهيئات بعضها ببعض. واكد ان موعد الهلال واحد وان ظهوره على الأرض يختلف من بلد لآخر وان الشهر القمري الشرعي قد يتأخر عن الشهر الفلكي الطبيعي.

وأشار علماء الاسلام إلى ان الدين الاسلامي الحنيف جاء بتشريعات تؤدى في اوقات محددة ومنها الصيام وما كانت هناك وسيلة في الماضي لمعرفة مواقيت بداية صوم رمضان إلا رصد الهلال حيث عني الاسلام بضبط شهر رمضان وعلق ذلك على رؤية الهلال ومن هنا كان الاعتماد في الالتزام بالأحكام الشرعية على رؤية الهلال متى كانت ممكنة.

وأوضحوا ان الرؤية التي وردت في الأحاديث النبوية الشريفة هي الرؤية البصرية ـ سواء اكانت بالعين المجردة ام بالاستعانة بالادوات الحديثة ـ وأكدوا ان ما جاء في قرار المجمع الفقهي الاسلامي بمكة المكرمة هو أصح القرارات في مجال رؤية هلال شهر رمضان حيث تترك قضية اثبات الهلال الى دور الافتاء والقضاء في الدول الاسلامية ومع الاستعدادات الاسلامية العالمية لتحديد بداية شهر رمضان المبارك تبرز قضية توحيد بدايات الشهور العربية.. والتي تناقشها «الشرق الأوسط» في هذا التحقيق.

يقول الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالازهر: من نعم الله على عباده ان هيأ لهم الاسباب التي يهتدون بها في مزاولة اعمالهم فسخر لهم الشمس والقمر والنجوم آيات يستدلون بها ويقيدون منها في عبادة الله وكان للقمر عند العرب عناية خاصة لتحديد الشهور التي تؤدى فيها العبادات، يقول تعالى «يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج» (سورة البقرة الآية 189) وقد جاء الاسلام بتشريعات تؤدى في اوقات محددة منها صيام شهر رمضان المبارك، يقول تعالى «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.. فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (سورة البقرة الاية 185) وما كانت هناك وسيلة في الماضي لمعرفة هذه المواقيت الا رصد القمر الذي يبدأ هلالا ينمو حتى يكتمل بدرا ثم يتناقص حتى يختفي ليظهر من جديد هلالا تبدأ به دورة ثانية وتستغرق كل دورة شهرا.

واضاف: لقد عني الاسلام بضبط شهر رمضان بالذات لان كمال عدة هذا الشهر المبارك لا يكون الا بصيام جميع ايامه، وقد علق الاسلام ذلك على رؤية الهلال فقال صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين». عن أبي هريرة ـ وقال صلى الله عليه وسلم «لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له». عن عبد الله بن عمر ـ وقال صلى الله عليه وسلم «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما». عن ابي هريرة.

رؤية هلال رمضان

اما الدكتور نصر فريد محمد واصل مفتي مصر فيقول: لا بد من الالتزام بالأحكام الشرعية في رؤية الهلال متى كانت ممكنة، فكان الاعتماد في الصيام والفطر والتكاليف الاخرى على رؤية الهلال لا على الحساب الذي يحدد ميلاد الهلال.. وان كان يستعان بالحساب على معرفة امكان الرؤية فرؤية الهلال فلكيا محسوبة بوضع معين للشمس والقمر يطلق عليه اسم «الاجتماع» وأنسب الاوقات لرؤية الهلال هو عقب غروب الشمس ولما كانت مناطق الارض على الرغم من وحدة اللحظة التي يولد فيها القمر مختلفة بالنسبة لدرجة ظهور الهلال بعد غروب الشمس فقد يرى الهلال في بعض المناطق ولاتراه بعض المناطق.

واضاف: وعلماء الفلك مختلفون في تقدير المدة التي يمكث فيها الهلال بعد غروب الشمس حتى يمكن رؤيته، فالبعض يقول تكفي دقيقة واحدة والبعض يقول 16 دقيقة وتتعدد اقوال علماء الفلك في ذلك وما دامت مناطق ظهور الهلال بعد ميلاده مختلفة، فلا يجوز الاعتماد على تقدير واحد لكل المناطق. ونحن ملتزمون بالرؤية البصرية الواردة في الاحاديث النبوية الشريفة سواء بالعين المجردة أو الاستعانة بأدوات الرصد الحديثة والتماس رؤية الهلال فرض كفاية عند بعض الائمة. ويجب على من رأى الهلال ان يخبر به. ويرى بعض العلماء ان يرفع خبر الرؤية الى المسؤولين لاعلانه على الناس ان اطمأنوا اليه.. فقد جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أبصرت الهلال» فقال عليه الصلاة والسلام: «أتشهد ان لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله» قال: نعم. فقال صلى الله عليه وسلم: «قم يا بلال وأذن في الناس ليصوموا غدا» رواه اصحاب السنن. فمن رأى الهلال بنفسه فقد رآه ببصره ومن لم يره فقد علم به.

الهلال الفلكي

الدكتور جمال الفندي استاذ الفلك بجامعتي الازهر والقاهرة يقول: ان مشكلة ظهور القمر بعد غروب الشمس لإمكان رؤيته لم يحلها الحساب الفلكي فالشهر القمري الشرعي قد يتأخر عن الشهر الفلكي الطبيعي. وقد اتفق علماء الشريعة مع علماء الفلك في حالات يقطع فيها بوجود القمر فوق الافق الغربي بعد غروب الشمس مع القطع بامتناع رؤيته، وفي هذه الحالة يرد القاضي شهادة الرؤية. اما في حالة يقطع فيها بوجود القمر وجواز رؤيته فان القاضي يقبل شهادة رؤية الهلال والحالة الثالثة وهي التي يقطع فيها بوجود الهلال وبرؤيته وهي محل خلاف بين العلماء في اعتماد الحساب لاحتساب الشهر عند الاغمام.

واضاف: لقد اهتمت الامة الاسلامية بقضية توحيد بدايات الشهور القمرية فعقدت العديد من المؤتمرات لتحقيق هذه الغاية منها مؤتمر اسطنبول عام 1398 هجرية حيث تكونت لجنة تضم علماء الشريعة وعلماء الفلك من 10 دول اسلامية لوضع قاعدة شرعية يتآلف فيها العلم والدين للوصول الى وضع تقويم هجري موحد للسنة الهجرية يكون صالحا للاستخدام في جميع الدول الاسلامية ويوحد بينها في عباداتها ومواسمها واعيادها، ولكن ما زالت هذه القضية موضع نقاش حيث يرى العلماء ان لكل بلد مطلعه فلا تلزم رؤية بلد بلدا آخر. وهناك من يرى ان رؤية اي بلد تلزم كل بلاد العالم وان تباعدت، ورأي ثالث يقول ان رؤية اي بلد تلزم البلد القريب منه واختلاف هذه الآراء الاجتهادية ليس بين علماء الشريعة وعلماء الفلك وانما يوجد اختلاف بهذا الشأن بين علماء المذهب الفقهي الواحد.

التقويم الموحد

ويقول الدكتور زكي عثمان الاستاذ بجامعة الازهر: عقدت مؤتمرات لتوحيد الاهلة منها المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة الذي عقد في رجب عام 1386 هجرية، ومؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد في الكويت في المحرم سنة 1393 هجرية، والمؤتمر السادس عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد بالمغرب عام 1986 ميلادية والهدف الذي تسعى اليه لجان التقويم الهجري الموحد هو تقوية الوحدة الاسلامية وسد الثغرات التي ينفذ منها خصوم الاسلام للطعن في الاسلام والمسلمين. وقد حسم المجمع الفقهي الاسلامي بمكة هذه القضية فاكد في احد القرارات الصادرة عنه انه لا حاجة الى الدعوة لتوحيد الاهلة والاعياد في العالم الاسلامي لان توحيدها لا يكفل وحدتهم كما يتوهمه كثير من المقترحين لتوحيد الاهلة والاعياد وان تترك قضية اثبات الهلال الى دور الافتاء والقضاء في الدول الاسلامية لان ذلك أولى وأجدر بالمصلحة الاسلامية العامة، وان الذي يكفل توحيد الامة وجمع كلمتها هو اتفاقهم على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع شؤونهم.

واضاف: كما ان مجمع البحوث الاسلامية في الازهر قد قرر ان الرؤية هي الاصل في معرفة دخول اي شهر قمري وفقا لما جاء في الحديث النبوي الشريف فالرؤية هي الاساس لكن لا يعتمد عليها اذا تمكنت منها التهم تمكنا قويا، اما إلزام الكافة فلا يكون الا بعد ثبوت الرؤية عند من خصصته الدول الاسلامية للنظر في رؤية الهلال. وقد اهاب مجمع البحوث الاسلامية بالشعوب والحكومات الاسلامية بأن يكون في كل بلد واقليم اسلامي هيئة اسلامية يناط بها اثبات الشهور القمرية لتحديد بدايات صوم رمضان وبدايات كل الشهور الهجرية.

تشكيل لجنة التحكيم للمسابقة المحلية لحفظ القرآن وتجويده في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم تشكيل لجنة التحكيم للمسابقة المحلية التاسعة عشرة لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره التي ستنظمها وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في مدينة الرياض في 22 فبراير (شباط) المقبل.

وتتكون اللجنة من الشيخ ابراهيم بن الأخضر علي القيم والشيخ محمد مكي بن هداية الله عبد التواب والشيخ ابراهيم بن سليمان الهويمل والشيخ عبد الله بن علي بصفر والشيخ عبد الباري عواض الثبيتي والشيخ ابراهيم بن سعيد الدوسري.

وتشهد هذه المسابقة تنافساً كبيراً بين المشاركين من ابناء السعودية نظراً لما حظيت به من تطوير متمين، حيث قامت الوزارة لأول مرة بتطبيق خطة تقضي بقيام جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المناطق وفروعها بالمحافظات باجراء مسابقات داخلية على مستوى (الحلق) والمحافظات ثم على مستوى المناطق ومن ثم ترشيح الفائزين للمشاركين في المسابقة المحلية على مستوى المملكة العربية السعودية. وقد ادى ذلك الى زيادة اعداد المشاركين من خلال تلك المنافسات بمستوياتها المختلفة.

وقد اوضح الدكتور ابراهيم بن سليمان الهويمل عضو هيئة التدريس بقسم القرآن وعلومه بكلية اصول الدين بالرياض وعضو لجنة التحكيم بهذه المسابقة ان القرآن الكريم انزل لتكوين امة مؤمنة بربها تهدي للحق وتجادل من اجله، ولتكون امة متراحمة متعاطفة في ما بينها قوية شديدة على عدوها.

وقال الدكتور الهويمل: هكذا وصف القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بقوله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود». وهكذا فقد قرر الرسول وأصحابه عقيدة طاهرة نقية لمن سيأتي بعدهم ووضعوا تصوراً سليماً وقيماً وموازين حققت لمن جاء بعدهم الأمن والاستقرار والطمأنينة، فكانوا قرآناً يسير على الارض يقومون بالقرآن ويعملون بأوامر القرآن ويقفون عند حدود القرآن، فوصلوا الى ما وصلوا اليه رضوان الله عليهم اجمعين.

و أضاف: نحن في هذا العصر بحاجة ماسة الى شباب يحس للقرآن احاسيس معانيه، يعيش مع القرآن الكريم تلاوة وتدبراً وفهماً وعملاً.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

بهدف تمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر

«حديد» السعودية توقع اتفاق قرض بـ4.7 مليار ريال مع مصارف محلية ودولية

الرياض: من محمد البسام
جدة: من خالد باقفيه

وقعت الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) المملوكة للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) قرضا مع مجموعة من البنوك الدولية والمحلية لتمويل مشروعي مسطحات الصلب والاختزال المباشر الجاري بناؤهما في اطار مجمع (حديد) في مدينة الجبيل الصناعية.

يبلغ اجمالي حجم التمويل للمشروعين اربعة الاف وسبعمائة وخمسة وعشرين مليون ريال سعودي، ووقع القرض صباح امس عن (حديد) رئيس مجلس ادارتها ابراهيم عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة (سابك) والعضو المنتدب ووقعه عن مجموعة البنوك الثمانية المموّلة ممثلوهم، حيث يشارك مع مجموعة تلك البنوك ثلاثة بنوك سعودية.

وشارك في تمويل مشروع مسطحات الصلب وكالات اعتماد الصادرات النمساوية والالمانية بالتعاون مع بنوك من تلك الدول، بالاضافة الى تجمع من بنوك تجارية محلية وخليجية وعالمية، حيث يشارك في تمويل مشروع المسطحات كل من بنك كريديت انشتالت بضمان بنك الصادرات النمساوي، بنك استراليا ونيوزيلاندا فرع فرانكفورت بضمان بنك الصادرات الالماني وبنك استراليا ونيوزيلاندا جرتليز في البحرين وبنك سوميتومو، ومن البنوك المحلية بنك الرياض، البنك السعودي - الفرنسي، بنك القاهرة - السعودي، وبنك الخليج الدولي. اما مشروع الاختزال المباشر فيموله بنك «سوميتومو» الياباني.

وقال بن سلمة في تصريحات للصحافيين بان هذا القرض يؤكد متانة الاقتصاد السعودي، وثقة المؤسسات التمويلية في سلامة توجهات (سابك) وجدوى مشاريعها الصناعية، مشيرا الى ان مشروع مسطحات الصلب سوف يعزز مكانة (سابك) في الاسواق المحلية والاقليمية والعالمية، حيث يضيف (850) الف طن سنويا من مسطحات الصلب، التي تشكل قاعدة لنمو قطاع كبير من الصناعات الوطنية التحويلية في ميادين صناعات الأنابيب، الخزانات، الحاويات، صهاريج النقل، المقطورات، الانشاءات الحديدية، الاعمدة، صناعة السفن، الاثاث المعدني، المستودعات، الهياكل المعدنية، تمديدات التكييف، وغير ذلك من الصناعات، حيث يتوقع ان يتجاوز الطلب في السعودية من مسطحات الصلب المليوني طن عام 2002. وبين بن سلمة أن اجمالي التمويل عن طريق وكالات اعتماد الصادرات الحكومية لعقد شركة (فوست) يبلغ 604.682 مليون دولار اميركي، الى جانب التمويل التجاري عن طريق مجموعة البنوك المحلية والخليجية بمبلغ 1.60 مليار ريال سعودي، والعالمية بمبلغ 172.49 مليون دولار. اما عقد شركة (نيقي) فمن خلال قرض تجاري قيمته 200 مليون دولار اميركي يقوم بتمويله بنك (سوميتومو) بكامله.

وأفاد ابراهيم بن سلمة بان تنفيذ المشروع يجري وفق الجداول الزمنية المخططة، حيث وقعت (حديد) في 26 يونيو (حزيران) 1996 العقد النهائي مع كل من شركة (فوست السعودية)، وهي الشركات التي تتولى عمليات التنفيذ، بما في ذلك التصميم وتوريد وبناء وحدة لصهر وصب الصلب، وحدة للدرفلة على الساخن والبارد، وحدة للجلفنة. ومن المتوقع اكتمال هذه الاعمال وبدء تشغيل المشروع في الربع الأول من عام 1999، ويتيح تصميم المرحلة الأولى من المشروع المجال امام توسعة مستقبلية لرفع الطاقة السنوية الى 1.5 مليون طن من المنتجات المدرفلة على الساخن والبارد. واوضح بن سلمة ان مشروع مسطحات الصلب يعتمد بصفة اساسية على (الحديد الاسفنجي) خامة تغذيه. وقد وقعت (حديد) اتفاقا مع شركة (نيقي) البريطانية لتنفيذ مشروع اختزال الحديد المباشر بطريقة (هايل) المكسيكية، بطاقة سنوية اكثر من مليون طن من الحديد الاسفنجي، وتبلغ الكلفة الاستثمارية للمشروع 619 مليون ريال.

تجدر الاشارة الى ان مجمع (حديد) دخل مرحلة الانتاج عام 1983 بطاقة سنوية قدرها 800 الف طن، وقد نفذت (سابك) خلاله عدة مشاريع توسعية، وتستهدف مشاريعه الجديدة الجارية بلوغ طاقته السنوية اكثر من 4 ملايين طن. وقد اسهم المجمع عبر سنواته في صنع النهضة العمرانية التي تعم أرجاء السعودية، وتحقيق التوازن للسوق المحلية بالتعاون مع مصنع شركة درفلة الصلب (صلب) بجدة المملوكة لشركة (حديد).

الجنزوري التقى وفد شركة «اسكاب» المالية

مستثمرون سعوديون يعرضون مشروعات بـ600 مليون دولار على الحكومة المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

عرض وفد رجال اعمال سعودي يمثل شركة «اسكاب» المالية والاستثمارية السعودية برئاسة رئيس المجموعة الدكتور مسلم بن علي يزور القاهرة حاليا على الحكومة المصرية المساهمة في مجموعة مشروعات تبلغ استثماراتها ملياري جنيه (حوالي 600 مليون دولار) في مجالات السياحة والفندقة والاسمنت والصناعات الغذائية والحاويات.

وقال مسؤول في وزارة قطاع الاعمال العام المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان وفد رجال الاعمال السعودي التقى امس مع رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وطرح المشاركة في مشروع باستثمارات مليار جنيه لانشاء محطة للحاويات في ميناء السويس، وعدة مشروعات أخرى في مجالات السياحة والفندقة في القاهرة والبحر الاحمر علاوة على مشروعات في مجالي الصناعات الغذائية والإسمنت باستثمارات مليار جنيه، مشيرا الى ان الوفد سيلتقي مع وزراء التجارة والاقتصاد وجمعيات رجال الاعمال المصرية لبحث تنفيذ هذه المشروعات والمساهمة في مضاعفة الاستثمارات والمبادلات التجارية بين الجانبين.

واضاف انه من المنتظر اتخاذ اجراءات تنفيذية للمشروعات التي جرى الاتفاق على تاسيسها مع الجانب السعودي خلال زيارة الوفد الاقتصادي المصري قبل اسبوعين للسعودية وتضم خمس شركات مشتركة برأسمال يتجاوز مليار دولار في مجالات السياحة وتنمية المدن والمصانع الكبرى والصلب والزجاج والخدمات المعلوماتية والتجارية، وكذلك تشكيل مجلس اعمال مصري - سعودي مشترك يضم اعضاء من الغرف التجارية والصناعية وجمعيات رجال الاعمال في البلدين يستهدف ازالة اية عوائق تحول دون زيادة المبادلات التجارية بين البلدين وانسياب تدفق رؤوس الاموال والاستثمارات.

واوضح ان الجانب المصري بحث مع وفد رجال الاعمال السعودي المساهمة في برنامج التخصيص الذي تنفذه الحكومة ويتضمن 25 شركة رابحة خلال النصف الاول من العام الحالي، وحوالي 16 شركة حتى مارس (آذار) المقبل، مشيرا الى ان الجانب المصري يفضل بيع هذه الشركات الى مستثمر استراتيجي لا سيما اذا كان عربيا، وان وفد رجال الاعمال السعودي اعرب عن استعداده للمساهمة في هذا المجال اذا تهيأت الظروف لذلك.

وتبلغ استثمارات المشروعات التي تساهم فيها رؤوس اموال سعودية في مصر نحو 11.4 مليار جنيه موزعة على 345 مشروعا يبلغ رأسمالها 7.2 مليار جنيه وان قيمة المساهمة السعودية في تلك المشروعات بلغت 2.8 مليار جنيه توازي 39.2% من اجمالي المساهمات العربية في المشروعات الاستثمارية داخل مصر والتي تبلغ قيمتها 7.3 مليار جنيه.

مئات المدينين في الكويت يتدافعون لسداد متأخرات الديون

الكويت: من قادية الزعبي وخالد السهلي

شهدت البنوك الكويتية يومي الأحد والاثنين الماضيين تدفق مئات المدينين الكويتيين المشمولين بأحكام قانون المديونيات رقم 41 لعام 1993 لتسديد القسط الثاني من مديونيتهم الذي كان من المفروض تسديده يوم 1996/9/6، وأعطوا مهلة حتى يوم 1997/1/6 نظير تحميلهم فوائد بنسبة 15 في المائة على قيمة القسط الثاني فقط.

ورغم أن المهلة التي حصل عليها هؤلاء المدينون المتأخرون عن السداد تمتد لنحو أربعة أشهر إلا أن الأمل بإلغاء قانون المديونيات كان قويا مما جعلهم ينتظرون حكم المحكمة الدستورية في الطعون المقدمة من بعضهم بعدم دستورية القانون المذكور. وقد حكمت المحكمة يوم السبت الماضي برفض دعاوى الطعن تلك ولكنها لم تقطع الأمل نهائياً بعدم دستورية ذلك القانون. وهذا ما جعل المتخلفين عن سداد القسط الثاني يتدفعون خلال اليومين الماضيين لسداد قسطهم الثاني.

ويصل عدد المتخلفين عن السداد إلى نحو 980 عميلاً تبلغ مجمل قيمة القسط الثاني من مديونيتهم 123 مليون دينار (حوالى 439.6 مليون دولار). أما عدد الذين سددوا القسط الثاني من مديونيتهم في موعده المحدد 1996/9/6 فقد بلغ 1143 مديناً يمثلون 51 في المائة من مجمل عدد العملاء المستحق عليهم القسط الثاني.

وقد راى نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر عبد الله الروضان بأن سداد القسط الثاني من المديونيات الصعبة وحجم المديونيات لم يتضح بعد وذلك لنهاية الفترة المسموح بها وهي 6 يناير (كانون الثاني). وأضاف الروضان بأنه من الصعب التعليق على احكام المحكمة الدستورية بشأن المديونيات. وقال في تصريحات للصحافيين امس: إن النسب التي اعلنت وإن كانت غير نهائية فنحن ننتظر بعد ايام قليلة ان يقدم بيان كامل من البنك المركزي يحدد فيه نسبة الذين قاموا بسداد القسط الثاني. مشيراً إلى أن هذه النسبة تتناول عدد المدينين وحجم المديونية، وهذه البيانات غير متاحة في الوقت الراهن. وأشار الروضان إلى أن الوقت ضيق بين تسديد القسط وتجميع المعلومات اللازمة لذلك، لذلك سنقدم هذه المعلومات خلال الفترة المقبلة.

غير ان رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون توقع أن تصل نسبة سداد مجمل القسط الثاني إلى 70 في المائة كحد أدنى وقال في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» إن الفارق بين نسبة تسديد القسط الأول والثاني لن تكون كبيرة حيث تم تسديد نحو 78 في المائة من القسط الأول. مضيفاً أن المدينين المتخلفين عن السداد قد راهنوا على صدور حكم بعدم دستورية قانون المديونيات، ولما خاب أملهم في ذلك سارعوا للسداد. واستبعد السعدون إمكانية قبول طعون أخرى بدستورية القانون المذكور، مشدداً على ضرورة التزام المدينين بتسديد الأقساط المستحقة عليهم حتى لا يواجهوا مصير وجوب دفع كامل دينهم بفوائده، ويخسروا الخصومات التي منحها لهم قانون المديونية رقم 1993/41.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» بين البنوك المحلية لمعرفة حجم السداد حتى يوم الاثنين الماضي أعرب مسؤولون من تلك البنوك عن تفاؤلهم بارتفاع نسبة السداد حيث تراوحت بين 70 - 90 في المائة من مجمل عدد العملاء المفترض تسديد قسطهم الثاني في اليوم المذكور. وقال مسؤول في بنك الكويت الوطني الذي عادة ما يحقق عملاؤه أعلى نسبة تسديد ان نسبة السداد قد فاقت 90 في المائة مقابل نسبة سداد القسط الثاني في 1996/9/6 بلغت 80 في المائة، وأكد في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» أن سبب ارتفاع نسبة السداد يعود إلى سياسة البنك الحكيمة في منح التسهيلات الائتمانية، وإلى حرصه على اتباع أسلوب ذي مردود جيد في تعامله مع عملائه حيث يبدأ قبل استحقاق القسط بثلاثة أشهر بإعلام العميل ومتابعته. كما قام إثر تحرير الكويت بمنح قروض لفئة معينة من عملائه المدينين بهدف مساعدتهم في العودة لممارسة نشاطهم الاقتصادي. وفي السياق ستقوم البنوك الكويتية اليوم أو غداً بتقديم كشوف بعدد من العملاء الذين سددوا المتأخر عليهم من القسط الثاني وقيمة التسديد إلى بنك الكويت المركزي الذي يحق له وحده الإعلان عن تلك الأرقام. وهذا هو السبب الذي منع البنوك من الادلاء للصحافيين بأية معلومات دقيقة عن تلك الارقام. وبحجم المديونية المسددة يقوم بنك الكويت المركزي بإطفاء سندات المديونية الموجودة لدى البنوك.

تأجيل زيارة الوفد الوزاري الأردني للعراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي ان الزيارة التي كان سيقوم بها وفد وزاري اردني للعراق اليوم تأجلت الى موعد آخر بناء لطلب عراقي. في وقت لم تؤكد الحكومة الاردنية رسميا نبأ قيام العراق ببيع نفطه للاردن بسعر السوق، وان كانت «الشرق الاوسط» استقته من مصادر مسؤولة وانفردت بنشره امس.

وقال الوزير اللوزي لـ«الشرق الاوسط» امس ان زيارة الوفد الوزاري سيتم تحديد موعدها بعد ان تنهي اللجان الفنية محادثات في بغداد حول العديد من القضايا التي لم يتم حسم الامور فيها بشكل نهائي. ولم يوضح الوزير القضايا الخلافية بين الجانبين وقال: اننا ننتظر استكمال المباحثات لنقوم بزيارة بغداد. ويضم الوفد الذي كان مقررا ان يزور بغداد اليوم، وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب والوزير اللوزي. وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت ان الوفد لن يقوم بزيارته اليوم. وقالت مصادر سياسية اردنية ان التأجيل جاء بناء على رغبة الجانب العراقي الذي لم يوضح الأسباب الكامنة وراء ذلك.

واضافت المصادر ذاتها أن اللجنة الفنية الاردنية التي غادرت عمان يوم الجمعة الماضي تجري مباحثات شاقة وصعبة بخصوص البروتوكول التجاري مع العراق، واتفاقية تزويد الاردن بالنفط والاتفاقية المالية بين البنك المركزي الاردني.

مصادر اقتصادية: التجار حاولوا تجيير زيادات الرواتب لصالحهم

الإمارات تشكل لجنة حكومية لضبط «الارتفاعات غير المبررة» في أسعار المواد الغذائية

أبوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

حسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات امس جدلا اعلاميا حول ارتفاع أسعار المواد الغذائية قادته اذاعة ابوظبي وترددت اصداؤه في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة واستمر لمدة ثلاثة اسابيع. وذلك عندما أصدر امرا بتشكيل لجنة لمتابعة موضوع زيادة الأسعار والعمل على الحد من ارتفاعها غير المنضبط.

ومع انه لا يتوقع ان تقدم الحكومة على تقديم دعم مباشر لأسعار السلع، كما لن تقدم على التدخل في تحديد الأسعار والرقابة عليها، فان المصادر الاقتصادية ترى ان لدى الحكومة أساليب ووسائل عديدة يمكن ان تجبر التجار على الامتناع عن المغالاة في الأسعار والشطط في الأرباح.

وفيما يعتبر المستهلكون العاديون بان الارتفاع الأخير في أسعار المواد الاستهلاكية الذي أثار الحملة الاعلامية، ناجم عن محاولة التجار تجيير الزيادة في الرواتب التي قررتها الدولة بواقع 25 في المائة والتي بدأ تطبيقها اعتبارا من الشهر الماضي لصالحهم، فان مصادر اقتصادية ترى ان ردة فعل التجار السريعة على زيادة الرواتب تشير الى وجود خلل في الآليات التي تحكم سوق السلع الاستهلاكية.

ويرى هؤلاء ان ابرز نواحي القصور تتعلق اساسا بالدور السلبي الذي تلعبه الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التي تعتبر اكبر الجهات مبيعا.

واشارت مصادر في وزارة العمل والعمال والشؤون الاجتماعية الى ان الجمعيات التعاونية استغلت مظلة التعاون دون ان يكون في عملها اليومي اي مظهر من مظاهر التعاون، فالمشاركون في الجمعيات التعاونية هم في الواقع مساهمون لا يهمهم إلا الارباح التي تحققها الجمعية التي يساهمون بها دون ان يكون من اولوياتهم توفير السلع للأعضاء باسعار معقولة.

ويقولون ان تجربة الجمعيات التعاونية في الامارات كانت فاشلة اذا نظر اليها من زاوية مفاهيم التعاون، فالسلع التي تباع في هذه الجمعيات تباع بأسعار السوق وللجميع بدون استثناء مما يجعلها لا تختلف عن اي سوبر ماركت آخر. ويضيف المسؤولون في وزارة الشؤون الاجتماعية الى أن نظرة على ارباح الجمعيات التعاونية السنوية والى اسعار اسهمها تؤكد الطابع التجاري البحت لهذه الجمعيات. وتجدر الإشارة الى أن ارباح جمعية ابوظبي التعاونية لوحدها قد تجاوزت 70 مليون درهم وزادت اسعار اسهمها في السوق المحلية بما يقارب 10 اضعاف القيمة الاسمية للسهم البالغة 10 دراهم.

ويتقاضى مجلس ادارة الجمعية مكافآت سنوية تبلغ في حدها الأدنى نصف مليون درهم للعضو الواحد، وتزيد بعد احتساب مكافآت الاجتماعات الدورية لتزيد عن مليوني درهم للعضو الواحد.

وتشير التقارير السنوية لبعض الجمعيات التعاونية الى أن مكافآت اعضاء مجالس الادارة وصلت في بعض الأحيان الى 10 ملايين درهم.

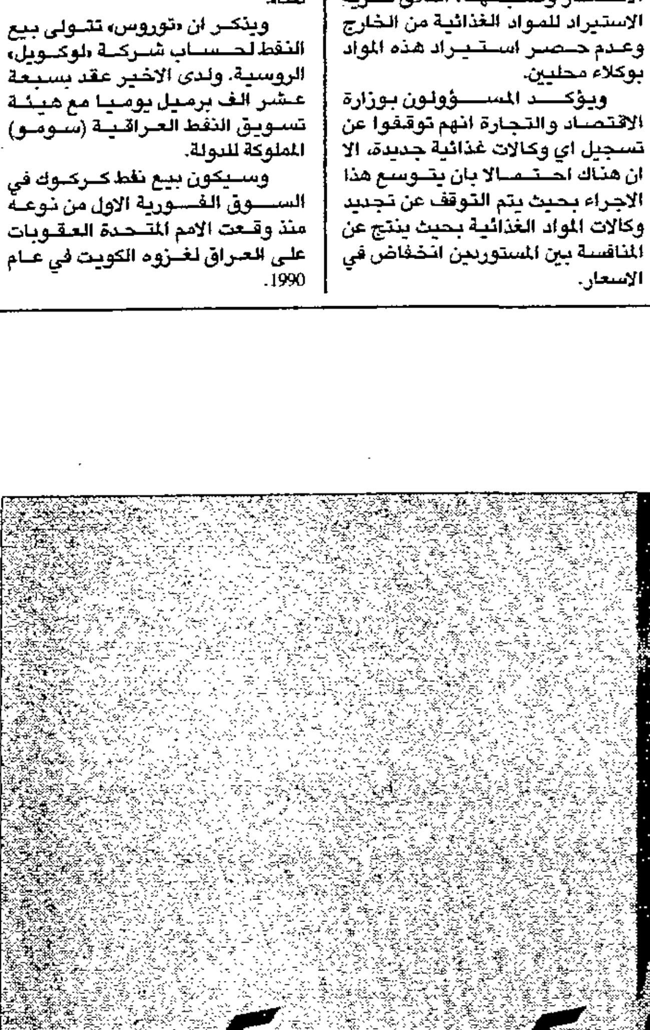
ويطالب المسؤولون في وزارة العمل ان تلعب الجمعيات التعاونية دورا توجيهيا للسوق بحيث تصبح الأسعار التي تباع فيها السلع بالجمعيات التعاونية دليلا للاسعار التي تباع فيها بالمحلات الأخرى.

ويقول هؤلاء المسؤولون انه اذا لم يتم تعديل دور الجمعيات التعاونية بما ينسجم مع مفاهيم التعاون فقد تجبر هذه الجمعيات على ترك مظلة التعاون التي تختفي تحتها، وفسح المجال امام جمعيات تعاونية حقيقية تعمل على توفير الخدمات والسلع لاعضائها بشكل معقول ومقبول، على ان يتم اختيار مجلس ادارة الجمعية دوريا بشكل اجباري كما هو الحال في الكويت.

والى جانب الجمعيات التعاونية ودورها فان من بين الاختيارات المطروحة امام المسؤولين تخفيض الاسعار وضبطها، اطلاق حرية الاستيراد للمواد الغذائية من الخارج وعدم حصر استيراد هذه المواد بوكلاء محليين.

ويؤكد المسؤولون بوزارة الاقتصاد والتجارة انهم توقفوا عن تسجيل اي وكالات غذائية جديدة، الا ان هناك احتمالا بان يتوسع هذا الاجراء بحيث يتم التوقف عن تجديد وكالات المواد الغذائية بحيث ينتج عن المنافسة بين المستوردين انخفاض في الاسعار.

النفط العراقي يظهر في السوق الفورية لأول مرة منذ ست سنوات


مواطنون عراقيون يتسلمون حصصهم التموينية امس بعد اعلان السلطات عدم تغيير مقدار الحصة التموينية لشهر يناير الحالي (رويتر)

لندن - رويتر - ا.ف.ب: ذكر تجار امس ان النفط الخام العراقي ظهر في السوق الفورية العالمية لاول مرة منذ ست سنوات بعدما بدأت بغداد قبل ثلاثة اسابيع في بيع النفط بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال تجار ان حمولة ناقلة نفط بالغة الضخامة من نفط كركوك العراقي يجري عرضها للبيع بميناء روتردام الهولندي بوساطة شركة «توروس» وهي دار تجارية مقرها سويسرا. وقال احدهم في لندن «تلقينا تأكيدات من توروس حول ذلك».

ويذكر ان «توروس» تتولى بيع النفط لحساب شركة «لوكويل» الروسية. ولدى الاخير عقد بسبعة عشر الف برميل يوميا مع هيئة تسويق النفط العراقية (سومو) المملوكة للدولة.

وسيكون بيع نفط كركوك في السوق الفورية الاول من نوعه منذ وقعت الامم المتحدة العقوبات على العراق لغزوه الكويت في عام 1990.

ومن المقرر ان يتم تحميل شحنة الناقلة من نفط كركوك والتي يقدر حجمها بنحو مليوني برميل في ميناء جيهان التركي عند مصب خط الانابيب العراقي التركي على البحر المتوسط يوم الاربعاء.

وقال تجار ان العروض المبدئية لشراء الشحنة تتراوح في حدود سعر برنت الفوري ناقص 60 سنتا تسليم روتردام. وذكروا انهم يتوقعون عرض شحنة اخرى من نفط كركوك بالسوق الفورية قريبا.

ومن المنتظر ان تعرض شركة «نافتا موسكو» الروسية شحنتها المقرر تسليمها في منتصف يناير (كانون الثاني) للبيع لمصافي نفط اوروبية. ولن يظهر معظم النفط الخام العراقي المقدر بنحو 500 الف برميل يوميا في السوق الفورية اذ انه موجه في المقام الاول الى شركات تملك امكانية التكرير بنفسها.

على صعيد آخر قال مسؤول في شركة «تكساكو» الاميركية العملاقة ان العقد الذي ابرمته الشركة مع «سومو» تم تخفيضه عما تم التعاقد عليه بادئ الامر. وقال المسؤول «تم تخفيض العقد من 20 الف برميل يوميا الى 10 آلاف برميل يوميا».

وجاء التخفيض تلبية لطلب «سومو» اذ انها قللت الكميات المنصوص عليها في عدد من العقود بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بسبب مخاوف من ان تؤدي الاسعار الحالية المرتفعة الى تجاوزها الحد الاقصى للمبيعات وهو مليار دولار خلال ثلاثة اشهر.

وقال المسؤول ان عقد «تكساكو» يسري لمدة 180 يوما وسيشحن النفط من ميناء البكر على الخليج.

ويسمح الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة والذي بدأ سريانه في العاشر من الشهر الماضي للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية ومواد اخرى يحتاج اليها شعبه الذي يعاني من العقوبات التجارية المفروضة منذ اغسطس (آب) 1990.

من جهة اخرى ذكر مصدر في الامم المتحدة امس ان العراق سيبدأ في مارس (آذار) المقبل التزود بالمواد الغذائية والادوية، طبقا لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال منسق الانشطة الانسانية في الامم المتحدة غالتييرو فولتشيري «ننتظر بدء التوزيع على السكان العراقيين اعتبارا من مارس».

ويفترض ان يتيح استئناف تصدير كميات من النفط العراقي استيراد مواد اساسية بقيمة 1.3 مليار دولار، على ان يخصص ما تبقى من المبلغ لتعويضات الحرب ولتمويل عمليات الامم المتحدة.

وقال فولتشيري ان عقود الحكومة العراقية لشراء مواد غذائية وادوية ستعرض «هذا الاسبوع» على لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، التي يجب ان تمر عن طريقها جميع الصفقات العراقية. واضاف ان «القسم الاكبر من البضاعة سيصل عن طريق مرفأ ام قصر» جنوب البصرة على الخليج.

واوضح ان «بضائع ستصل ايضا عن طريق تركيا والاردن، لكن الطريق البحرية هي ارخص الطرق».

وقال مصدر عراقي ان المواد الاولى يمكن ان تبدأ بالوصول في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني)، لكن السلطات العراقية تريد ان يكون لديها مخزونات كافية قبل ان تبدأ بتوزيع المواد على السكان.

وقال فولتشيري «نحن موافقون على هذا الطرح لان تدهور الوضع الانساني اصبح على مستوى وطني».

وتقول وكالات الامم المتحدة ان هذه المواد المستوردة ستشكل نفحة من الاوكسيجين» للسكان الذين يعانون منذ اكثر من ست سنوات من آثار الحظر الدولي المفروض على العراق الذي تلاحظ فيه مؤشرات سوء التغذية في كل مكان.

وقد ارتفعت اسعار المواد الاساسية (اللحوم والطحين والارز والسكر)، بعضها بمقدار الضعف منذ اسبوع. وفي الوقت نفسه شهد سعر صرف الدينار العراقي انخفاضا في مقابل الدولار وصل الى 1400 دينار للورقة الخضراء بعد ان كان قد ارتفع الى الف دينار لكل دولار في ديسمبر (كانون الاول).

«التعاونية» للتأمين السعودية تعمل دون مجلس إدارة جديد وميزانية لعام 1997

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهت فترة تكليف مجلس ادارة الشركة الوطنية للتأمين التعاوني (التعاونية) التي استمرت ثلاث سنوات، وذلك مع مطلع العام الجديد 1997. وحسب افادة مصادر مطلعة ان الشركة تعمل حاليا بدون مجلس ادارة جديد، وذلك بانتظار ترشيح مجلس الادارة الجديد.

واشارت تلك المصادر الى ان نظام الشركة ينص على ان يمارس كل مجلس ادارة يتم ترشيحه مدة لا تتجاوز الثلاث سنوات.

وقالت نفس المصادر ان الشركة دخلت العام الجديد دون ترشيح مجلس ادارة جديد، اضافة الى عدم اعتماد ميزانية للشركة حتى الآن، علما ان موسى الربيعان مدير عام الشركة وعضو مجلس الادارة يمارس مهامه حتى الآن بطلب من الجهات الرسمية حتى اشعار آخر.

تجدر الاشارة الى ان الشركة شركة سعودية مساهمة مملوكة بنسبة 50 في المائة لصندوق الاستثمارات العامة، 25 في المائة لمصلحة معاشات التقاعد، 25 في المائة للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. ويرأس مجلس ادارتها السابق احمد عبد اللطيف وستة اعضاء يتم ترشيحهم من قبل وزير المالية السعودي. وتعتبر «التعاونية» هي الشركة الوحيدة في السعودية المسجلة رسميا لدى وزارة التجارة السعودية لممارسة هذا النشاط، حيث بلغ اجمالي قيمة اقساط التأمين المدفوعة للشركة لعام 1995م نحو 850 مليون ريال.

بنك البحر المتوسط اللبناني يضاعف رأسماله إلى 212 مليون دولار

بيروت - رويتر: ضاعف بنك البحر المتوسط اكبر البنوك اللبنانية رأسماله ليصل الى 212 مليون دولار. هذا ما صرح به امس مصطفى رازيان رئيس البنك لرويتر. وجاء بنك عودة في المرتبة الثانية من حيث حقوق المساهمين برأسمال يقدر بنحو 63 مليون دولار. ويذكر ان رأسمال بنك البحر المتوسط قبل الزيادة بلغ 102 مليون دولار وكانت حصته في السوق تقدر بنحو 14.1% بين اثنين وثمانين بنكا تجاريا في لبنان. واضاف المسؤول ان أرباح عام 1996 التي بلغت حوالي 20 مليون دولار اسهمت في زيادة رأس المال الى جانب قيام المالك بضخ سيولة. والبنك مملوك بالكامل لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وكانت آخر زيادة في رأسمال البنك في ديسمبر (كانون الاول) 1995 عندما زاد رأس المال الى 102 مليون دولار من نحو 47 مليون دولار.

وصرح رازيان أيضا بان البنك يعتزم اصدار شهادات ايداع دولارية مدتها خمس سنوات وقيمتها 100 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي. واضاف «اننا نعد لاصدار قيمته 100 مليون دولار ومدته خمس سنوات كما نفكر ان يكون ذلك قبل منتصف العام». وسيكمل الاصدار برنامجا اعلنه بنك البحر المتوسط عام 1996 لطرح شهادات ايداع دولارية بقيمة 300 مليون دولار. وكان البنك قد اصدر شهادات ايداع دولارية قيمتها 100 مليون دولار ومدتها عامان في سبتمبر (ايلول) الماضي ثم طرح شهادات بنفس القيمة ولمدة ثلاثة اعوام في اكتوبر (تشرين الاول). ويملك بنك البحر المتوسط 24 فرعا في لبنان ويعمل به 531 موظفا.

مصر تسعى لجذب 4.2 مليون سائح في 1997

القاهرة - ا.ف.ب: اعلن وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي امس ان مصر تأمل في اجتذاب 4.2 مليون سائح في 1997 وفي زيادة قدرتها الفندقية من 3700 غرفة الى 75 الف غرفة في 1998.

وقد استؤنفت الحركة السياحية بشكل كبير منذ سنتين في مصر اثر تراجع عدد السياح نتيجة موجة العنف التي يقوم به المتطرفون والتي اوقعت 1130 قتيلا منذ 1992 بينهم 30 سائحا.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن البلتاجي قوله ان الـ3.8 مليون سائح الذين زاروا مصر في 1996 انفقوا اكثر من ثلاثة مليارات دولار. واضاف ان عام 1996 شهد اطلاق 263 مشروعا سياحيا جديدا. وقد فتحت مصر في العام الماضي عددا كبيرا من المكاتب السياحية الجديدة خصوصا في سيول وبروكسل وكييف ووارسو وريو دي جانيرو وكوالالمبور وجاكرتا.

وكالات الإعلان السعودية تترقب قرارا بفتح الإذاعة أمامها

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد فارسي ان وزارته تدرس منذ فترة امكانية السماح بالاعلان عبر الاذاعة السعودية، مشيراً الى انه سيجري الإعلان عن ذلك فور الوصول الى قرار وصدور الموافقة عليه من قبل الجهات العليا.

واوضح الدكتور فارسي في تصريحات ادلى بها عقب لقائه امس رجال الاعمال السعوديين في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان الوزارة تعمل على تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين من وزارة الإعلام السعودية والقطاع الخاص السعودي لدراسة المواضيع الخاصة بسوق الوكالات الإعلانية، والشركات العاملة في مجال الانتاج الاعلامي والطباعة. وذكر الدكتور فؤاد فارسي ان هذه اللجنة ستتولى وضع التصورات المناسبة للرقي بمجالات الدعاية والاعلان، وتطوير الكوادر البشرية العاملة في هذا القطاع ليكونوا اكثر تأهيلا وقدرة للعمل فيه.

واكد في تصريحاته امس على اهمية تطبيق اتفاقية حماية الحقوق الفكرية والتي يتم تطبيقها بشكل قوي وصارم في كل المجالات ذات العلاقة.

وتطرق لقاء الامس الى اربع قضايا رئيسية تناولت نظام التراخيص، والاعلان التجاري، والانتاج والتوزيع للشركات الوطنية، والنشر والمطابع.

وبين الدكتور فارسي خلال اللقاء ان الوزارة تدرس حاليا النظام المقترح الذي تقدمت به لجنة الاعلام والاعلان في الغرفة التجارية بالرياض بشأن اصدار تراخيص المؤسسات الاعلامية والاعلانية حسب طبيعة التخصص الى جانب دراسة منح عمولة للوكالات الاعلانية لقاء الاعلانات في التلفزيون السعودي، وامكانية اقرار نظام لاتاحة الفرصة امام القطاع الخاص لتمويل البرامج التلفزيونية.

وطالب عاملون في النشاط الاعلامي بوضع لائحة تعطي الافضلية للانتاج المحلي، ومعاملة الشركات الوطنية نفس معاملة الانتاج الاجنبي في القناة الثانية للتلفزيون السعودي، وسرعة اجازة وبث الاعمال الانتاجية الجديدة المقدمة من الشركات الوطنية، وتشجيع المطابع الوطنية والاستمرار في دعم نشر الكتاب عن طريق شراء الكتب الجيدة من دور النشر الوطنية.

وتسعى وزارة الاعلام الى رفع مستوى اداء القطاع الخاص في هذا المجال الهام، حيث يبلغ عدد المنتسبين بغرفة الرياض في مجال الاعلام والاعلان اكثر من (200) وكالة. فيما يبلغ عدد المنتسبين بالغرفة في مجال الانتاج الفني اكثر من (30) وكالة.

المستثمرون يريدون 75% والحكومة تشترط حصة 50% لها

مفاوضات حول مصفاتي نفط جديدتين في سورية بمشاركة القطاع الخاص لأول مرة

دمشق: من نضال معروف

كشف مصدر مسؤول سوري في وزارة النفط امس لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة تدرس الآن انشاء مصفاتي نفط في الساحل السوري ومنطقة دير الزور شرق سورية وان المفاوضات تجري الآن مع شركتين صينية ورومانية لتنفيذهما في الوقت المناسب ولم يشأ المصدر المسؤول اعطاء اية تفصيلات اخرى، وقال ان المشروعين ما زالا قيد الدراسة.

وكان المجلس الاعلى للاستثمار في سورية قد كلف اخيرا وزارة النفط السورية باعداد دراسة نهائية لاقامة مصفاة نفط في منطقة بانياس على الساحل السوري بطاقة 140 الف برميل يوميا (7ملايين طن سنويا) تقدمت بها مجموعة «السراقبي» صاحبة المشروع المذكور لتشميلها على القانون رقم 10 وحصلت على موافقة مبدئية من المجلس الاعلى للاستثمار على ان تكون مشاركة الدولة بنسبة 50 في المائة. لكن اصحاب مشروع المصفاة التي تقدر تكاليفها بحوالي 844 مليون دولار طلبوا ان تكون مشاركتهم بنسبة 75 في المائة والباقي للدولة، الا ان المجلس الاعلى للاستثمار وضع في برنامجه الا تقل مشاركة الدولة عن 50 في المائة في هذا المشروع. اما المصفاة الاخرى في منطقة دير الزور فلا تزال تفاصيل انشائها ومواصفاتها اقل وضوحا.

من جهته اكد محمد سراقبي مدير مكتب الاستثمار في سورية لـ«الشرق الأوسط» ان المكتب بانتظار ما ستتمخض عنه الدراسة التي ستجريها وزارة النفط وبيان الجدوى الاقتصادية من المشروع ومردوديته على الدولة وانه في حال تقديم دراسة مؤيدة للمشروع فسيتم تشميله دون تلكؤ بالقانون رقم 10 عام 1991 الخاص بالاستثمار. واذا اقر المشروع فسيكون نقلة نوعية في مجال الاستثمارات في سورية وهو الاول من نوعه الذي يدخل فيه القطاع الخاص في مجال حيوي ومهم بعد ان تحولت سورية من مستورد للنفط الى مصدرة له منذ عام 1986. ولا يعرف على وجه الدقة ان كان سبب اقتراح هذه المشاريع هو زيادة حاجة سورية لمشتقات النفط للحاجة السكانية ام لتزويد الصناعات البتروكيماوية التي ربما ستتوسع كثيرا تحت مظلة قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991 لتوقعات بزيادة الانتاج السوري من النفط حيث ستكون في سورية 4 مصافي للنفط. وكشفت اوساط وزارة النفط السورية ان مجموعة الحقول الغازية المكتشفة اخيرا في شمال ووسط سورية ذات مخزونات كبيرة من الغاز الطبيعي ويجري الآن تجميعها وتطويرها كما بوشر بمد انابيب الغاز الى مدينة حمص وسط سورية، وقالت هذه الاوساط ان استثمار هذه الحقول سيؤدي الى تطورات مهمة في الاقتصاد الوطني نظرا لتوفير المشتقات النفطية السائلة المستخدمة حاليا في توليد الكهرباء واتاحتها للتصدير.

ويذكر ان انتاج النفط في سورية بدأ اوائل عام 1967 ووصل انتاجه عام 1970 الى 4.7 مليون متر مكعب من النفط الثقيل وفي عام 1994 الى 9 ملايين متر مكعب، فيما بلغ معدل النمو 3 في المائة سنويا (وكان بالامكان زيادة الكميات الى 9.2 مليون متر مكعب، لكن الخبراء السوريين نصحوا بانتاج الحد الادنى من النفط الثقيل للاستمرار بالانتاج اطول فترة ممكنة نتيجة تزايد المياه وانخفاض الضغط الطبقي). اما الانتاج السوري من النفط الخفيف فبدأ الانتاج التجريبي له عام 1985 ووصل انتاجه الى 14 مليون متر مكعب عام 1990، لكنه قفز من جديد عام 1994 ليصل الى 24 مليون متر مكعب. وعلى صعيد الانتاج السوري من الغاز فقد كان اول مشروع لاستثمار الغاز السوري في منطقة الرميلان عام 1982 ثم في منطقة الجبسة بحيث يرسل الغاز النظيف الناتج عن المعالجة الى معمل الاسمدة الازوتية في حمص كبديل لمادة النفتا، والى مصفاة حمص كبديل عن الفيول المستخدم في انتاج الكهرباء.

شبكة الدفع المصرفية في لبنان تبدأ خدماتها الفعلية خلال شهر

بيروت: من علي زين الدين

بدأت شبكة الدفع المصرفية في لبنان مرحلة التشغيل التجريبي تمهيدا لانطلاق خدماتها الفعلية اواسط شهر فبراير (شباط) المقبل.

وعممت الشبكة على المصارف اللبنانية بان خدماتها ستكون مفتوحة لجميع المصارف المشتركة، وهي قابلة فنيا لتشغيل كل انواع الصراف الآلي الموجودة في السوق اللبنانية.

وكانت هذه الشبكة الاولى من نوعها في لبنان قد اسست اواسط العام 1996 الماضي بمبادرة مشتركة من اربعة مصارف هي «بنك لبنان والمهجر» و«بنك عودة» و«فرنسبنك» و«بنك الاعتماد اللبناني» برأسمال مقداره 1.2 مليون دولار. واختير الدكتور جوزف طربيه لمنصب رئيس مجلس الادارة والمدير العام، وهو يشغل المنصب نفسه في بنك الاعتماد اللبناني. وصرح الدكتور طربيه لـ«الشرق الأوسط» بان موضوع اقامة الشبكة، هو ربط اجهزة الصرف الآلي لدى المصارف اللبنانية في ما بينها وبشبكات الدفع الدولية، وتأمين جميع الخدمات اللازمة لتشغيل الصراف الآلي، بما في ذلك الترخيص والمقاصة والخدمات المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات وسواها من الخدمات المقتضاة لهذه الغاية، واضاف: «ان الشبكة تتيح بصورة تدريجية، وعلى ضوء تطوير المصارف لبنيتها المعلوماتية الداخلية، تقديم عدد من الخدمات المصرفية على مدى 24 ساعة في اليوم، كالسحب والايداع والاطلاع على ارصدة الحسابات والتحويل من حساب الى آخر وطلب دفاتر الشيكات وغيرها من الخدمات المباشرة، كما تتيح للمصارف قبول بطاقات الدفع الدولية.

وتتمتع المصارف الاربعة المؤسسة للشبكة بقوة كبيرة في السوق المصرفي اللبناني، على اعتبار ان ترتيبها يتراوح بين الاول والعاشر في لائحة ترتيب المصارف اللبنانية لجهة مؤشرات الموجودات والودائع والرأسمال.

كما ان لها شبكة فروع تغطي مختلف المناطق اللبنانية، مما يعطي للشبكة قوة مسبقة لانطلاقة عملها.

على هامش الملتقى الأول لرجال الأعمال العرب

عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط»: الجامعة بصدد إنجاز دراسة السوق الحرة العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية دعم الجامعة ودعمه شخصيا لكل عمل عربي مشترك، معربا عن سروره الكامل لانعقاد الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب في العاصمة الاردنية، واصفا اياه بأنه اثبت للعالم ان العرب قوة كامنة وموجودون.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان لحضور افتتاح الملتقى الاول لرجال الاعمال العرب اول من امس ان توقيت الملتقى كان مناسبا جدا، وان انعقاده على مستوى لرجال الاعمال العرب فكرة ممتازة بدليل وصول عدد المشاركين فيه الى 600 رجل اعمال، موضحا ان هذا يعتبر عملا عربيا مشتركا على اعلى مستوى، وانه بذلك حقق النجاح المطلوب.

وقال انه لا تعارض مع ما سوف ينتج من هذا الملتقى من تنظيمات فرعية مع الجامعة العربية، شرط وجود التنسيق المستمر، مشيرا الى ان الجديد المفرح في هذا الموضوع هو صورة اليوم من حيث المشاركة الواسعة، والنوايا الطيبة.

واوضح عبد المجيد في معرض رده على سؤال حول موقف الجامعة العربية من الشراكة الاوروبية المتوسطية، والشرق اوسطية، ان العلاقات الاوروبية - العربية علاقات قوية واستراتيجية، حيث لمس العرب في مراحل كثيرة مساندة اوروبا لقضاياهم وعلى رأسها القضية الفلسطينية، منوها الى ان اول تحرك كان على مستوى اوروبا في برشلونة، عندما ركز على التضامن في منطقة البحر المتوسط، وشاركت فيه الجامعة العربية. وقد وضع هذا المؤتمر التضامن العربي - الاوروبي في اطاره الصحيح.

واضاف انه كان للعرب موقف موحد بضرورة مشاركة الجميع وذلك بسبب عدم دعوة ليبيا، ولم توافق عليه، حيث شاركت 15 دولة عربية، مشيرا الى ان الاحداث الاخيرة اثبتت تدعيم العلاقات المشتركة، حيث ساندت اوروبا العالم العربي في سعيه للسلام، وادانة المستوطنات كما ان الاتحاد الاوروبي عين موفدا خاصا لمتابعة العملية السلمية في المنطقة.

وبين عبد المجيد ان العرب حريصون على اقامة علاقات اقتصادية قوية مع اوروبا مضيفا ان الدول الاوروبية تدعم السلطة الفلسطينية ماديا ومعنويا.

اما بخصوص مشروع الشرق اوسطي الذي دعا اليه شيمعون بيريس، فقد اوضح الدكتور عبد المجيد ان المشروع في هذا الوقت بالذات يثير تساؤلات كثيرة، ماذا يقصد؟ هل هو تهميش لدور الجامعة؟ ام رغبة لوجود اسرائيل مع الدول العربية؟ ام الهيمنة؟

واضاف ان له وجهة نظر خاصة مرتبطة بعملية السلام التي لها الاولوية في اي تعاون مستقبلي بين الدول العربية واسرائيل، حيث ان تحقيق السلام هدف عربي رئيسي، موضحا انه ما دام السلام لم يتحقق فإن العرب لن يوافقوا على هذا المشروع الذي سيمنح اسرائيل شرعية وجودها مع الدول العربية.

وقال انه اذا نفذت اسرائيل ما اتفقت عليه مع الفلسطينيين، وحلت خلافاتها مع الدول العربية الاخرى فإن النظرة ستتغير، مؤكدا ان العرب لن يقبلوا الهيمنة من اية جهة كانت، وذلك لان هذا المشروع يتعارض مع مفهوم المساواة في التعامل.

واضاف: لا اتصور ان خمسة ملايين اسرائيلي، حتى لو كانوا مدججين بكل انواع التكنولوجيا قادرين على السيطرة على 240 مليون عربي، مبينا ان العرب سينظرون اذا كانت هناك فرص متاحة للاستفادة من هذا المشروع ام لا، حيث ان العرب سيتعاملون معه، لكن لن يواجهوه او يصارعوه!

وكشف الدكتور عبد المجيد النقاب عما جرى في مؤتمر الدار البيضاء علم 1944 والذي حضرته احدى عشرة دولة عربية فقط، حيث قال انه كان مترددا في قبول الدعوة المغربية في البداية، لكنه وافق على المشاركة ليقول ما يود قوله امام شيمعون بيريس حول هذا الموضوع بالذات.

وجوابا على سؤال آخر حول السوق العربية قال ان هذه السوق لن تلغى لانها مهمة عربية، وضمن قرارات قمة معلنا ان الجامعة العربية في صدد دراسة انجاز السوق الحرة العربية التي اقرت في قمة القاهرة الاخيرة. واضاف ان اجتماع مديري الجمارك في الدول العربية اخيرا، كان يهدف بحث تفصيلاتها كالرسوم الجمركية والاعفاءات والفترة الزمنية للاعفاءات وغيرها، مشيرا الى ان النتائج ستقدم للجامعة العربية الشهر المقبل لاقرارها. وقال الدكتور عبد المجيد بخصوص العراق، ان عليه تنفيذ ما وافق عليه.

من جهة اخرى اكد المهندس اسامة الكردي رئيس وفد السعودية للملتقى الاول لرجال الاعمال العرب الذي يعقد حاليا في عمان والامين العام المساعد لمجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية اهمية هذا الملتقى الذي جمع حوالي 600 رجل اعمال من خمس عشرة دولة عربية.

واضاف لـ«الشرق الأوسط» ان القطاع الخاص يلقى كل التشجيع والدعم في هذه المرحلة، حيث انه الآن مفتوحة له كل الابواب على مصراعيها، وما عليه الا ان يبدأ بالعمل التنموي الجاد لمصلحته ولمصلحة الوطن العربي باسره. وقال المهندس الكردي اننا نأمل من هذا الملتقى الخروج بقرارات ونتائج ايجابية تناسب طموحات وآمال الجميع، مضيفا انه يأمل ايضا ان يتم توسيع نطاق التعاون والتنظيم ليشمل كافة الهيئات والمؤسسات العربية الاقتصادية لاكتمال الحلقة وزيادة الفائدة. ومن جهته قال الشيخ فيصل آل ثاني رئيس الوفد القطري انه مهما حصلت من خلافات في الوطن العربي، فإن الجميع يظلون عربا، مضيفا ان هذه الملتقيات والمنتديات يجب تكرارها سنويا على الاقل للتحاور والخروج بنتائج لصالح الشعوب العربية، وكذلك الخروج بافكار جديدة وتعزيز التعاون العربي.

اما رئيس الوفد السوري الدكتور راتب الشلاح فوصف الملتقى بانه يشكل خطوة ايجابية الى الامام على درب التضامن العربي، مشيرا الى انه مطلوب من العرب تأهيل انفسهم لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية وكذلك تحديات الزمن، ولهذا فإن سورية تؤيد وتدعم هذا الملتقى بقوة، بدليل عدد المشاركين في الوفد السوري. وتمنى الدكتور الشلاح ان يتجاوز هذا الملتقى كل ما سبقه من مؤتمرات ولقاءات لم تسفر عن شيء، مضيفا ان اهم عمل في التضامن العربي هو الخطوة الاولى واذا ما نجحت هذه الخطوة المتمثلة في هذا الملتقى، فإنه يثبت للجميع انه جاء بشيء جديد، وخرج بقرارات ايجابية.

اما نائلة علبوية سيدة الاعمال ورئيسة قسم التصدير في جمعية رجال الاعمال المصرية، فقد اشادت بفكرة الملتقى واضعة اياها بانها عظيمة ومناسبة في الوقت نفسه، حيث ان هذا هو الوقت الملائم لكي يعمل العرب على خلق تعامل وتكامل في ما بينهم في المجال الاقتصادي، كما انه يتوجب عليهم ان يزيلوا الفوارق في التبادل التجاري في ما بينهم كما يحصل الآن في العالم.

واوضحت علبوية انها تطمح بان يتمكن الملتقى من تحقيق طموح رجال الاعمال عن طريق الضغط على الحكومات العربية لتسهيل انتقال رجال الاعمال العرب من والى بلدانهم بسهولة كما يحصل معهم حين يريدون السفر لعقد الصفقات الى خارج الوطن العربي، مضيفة ان الملتقى يسعى الى تحقيق طموح الجميع المتمثل بسوق عربية جماعية وان يكون التمويل خاصا بالصفقات والنمو الاقتصادي للمنطقة العربية، حيث ان الحرب الآن هي حرب اقتصادية لا قنابل فيها ولا جنود.

عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني:

المنطقة الحرة في عدن ستدخل اليمن كشريك بتجارة المحيط الهندي

عدن: من عبد السلام طاهر

قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني ان الاجتماع الاسبوعي المقبل يوم الاربعاء المقبل لمجلس الوزراء سيخصص لمناقشة اتباع آلية جديدة لتنفيذ المشاريع الانمائية والخدمية في عموم محافظات اليمن الثماني عشرة.

واوضح في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء اول من امس الاثنين الى ان الاجتماع سيشارك فيه محافظو المحافظات مشيرا الى ان كل المعنيين في المحافظات سيتسلمون قريبا الخطط الجديدة المتعلقة بمحافظاتهم وقرارات التفويض بالنسبة للمشروعات التي سيتم تنفيذها بطريقة غير مركزية.

واشار الى ان الخطة الخمسية الاولى قد اخذت بعين الاعتبار وضع البرامج التي اقرت على ضوئها الموازنة العامة للدولة لعام 1997 حيث كان هناك تنسيق بين وزارتي التخطيط والمالية مما ضبط ايقاع التنمية من حيث السيطرة على مسار النفقات العامة والعلاقات النقدية. واعتبر الخطة بداية لعمل كبير مستقبلا لتحديث الوسائل المالية.

وقال باجمال: لقد اقترحنا وسائل وآليات جديدة لتنفيذ الخطة وبرامجها الاستثمارية لضمان تنفيذ تتمثل في اعادة النظر في العلاقة المفقودة بين جهاز التخطيط وجهاز الاحصاء وان المستجد الاساسي في عمل التخطيط هو التخطيط سواء اكان للتخطيط او للمتابعة بينما الاحصاء يقيم عمل التنمية ونتائجها.

كما ان من ضمن تلك الوسائل والآليات تغيير التركيبة الداخلية. وحول مشروع المنطقة الحرة في عدن قال انه مشروع يحمل طابعا وطنيا واقليميا ويشكل محورا رئيسيا لادماج التنمية اليمنية كشريك في التجارة الدولية وتحويل عدن الى شريك في التجارة التي تدور في المحيط الهندي.

وأوضح ان المنطقة الحرة ادرجت في الخطة كواحد من المشروعات التي يشارك فيها القطاع الخاص المتميز في اقامة الهياكل الاساسية واعتبرت الاتفاقية التي وقعت مع مجموعة «يمنفست» كنموذج للاتفاقيات المتميزة.

أبرزها مشروع مصري. سعودي لتصنيع الأدوات الصحية

492 مليون جنيه تكلفة 13 مشروعا جديدا أقرتها هيئة الاستثمار المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

وافقت هيئة الاستثمار المصرية امس على 11 مشروعا جديدا باستثمارات 491.9 مليون جنيه ورؤوس اموال 252 مليون جنيه منها 8 مشروعات سياحية برأسمال 199.3 مليون جنيه واستثمارات 435.2 مليون جنيه و3 مشروعات صناعية برأسمال 52 مليون جنيه واستثمارات 55.5 مليون جنيه، ومشروعات في مجال الزراعة برأسمال 800 ألف جنيه واستثمارات 1.2 مليون جنيه.

وتضم قائمة المشروعات الصناعية مشروعا مصريا ـ سعوديا مشتركا برأسمال 28 مليون جنيه واستثمارات 30 مليونا لانتاج الوصلات المرنة وخلاطات المياه والمحابس ومستلزمات الأدوات الصحية ويصدر نحو 50 في المائة من انتاجه للدول العربية والافريقية والاوروبية، والآخر لتصنيع الشرائح والالواح المصنوعة من البلاستيك المستخدمة في العزل ومعالجة النفايات ومياه الصرف والمجاري المائية باستثمارات 22.5 مليون جنيه والثالث باستثمارات 3 ملايين جنيه وهي استثمارات مصرية ـ ألمانية مشتركة لمحطات تحلية مياه البحر وتعبئتها.

وتشمل المشروعات السياحية 5 قرى سياحية منها 3 قرى مستوى 4 نجوم باستثمارات 193 مليون جنيه في مناطق الزعفرانة ومرسى علم في البحر الاحمر والساحل الشمالي في مرسى مطروح بطاقة نحو 40 شاليها و755 غرفة و230 وحدة اسكان سياحي وقريتان مستوى 3 نجوم باستثمارات 24 مليون جنيه وطاقة ايوائية 100 غرفة علاوة على فندق 5 نجوم باستثمارات 122.5 مليون جنيه ورأسمال 66 مليون جنيه بطاقة 250 غرفة مزدوجة ومخيم سياحي مستوى نجمتين بطاقة 20 غرفة في نويبع باستثمارات مليوني جنيه، كما وافقت الهيئة على مشروعين في قطاع الزراعة لتعبئة وتغليف وحفظ الحاصلات الزراعية ووحدة لتجهيز وتصنيع اللحوم ومجزر دواجن باستثمارات 1.2 مليون جنيه ورأسمال 800 الف جنيه.

وتدرس الهيئة الموافقة على 7 مشروعات جديدة في المناطق الحرة برأسمال 5.3 مليون دولار واستثمارات 10.3 مليون دولار، وكذا التوسعة لعدة مشروعات قائمة منها مشروع في مجال التنمية السياحية لزيادة مساحته الى 3 ملايين متر مربع ورأسماله الى 80 مليون جنيه مقارنة بنحو 25 مليون جنيه حاليا واستثماراته الى 228.5 مليون جنيه مقابل 50 مليون جنيه حاليا.

مدير صندوق النقد الدولي يبحث مع الأردن قرضا بـ 100 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

يجري وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة ميشيل كامديسو مدير عام الصندوق لاجراء مفاوضات مع الحكومة الاردنية حول القسط الثالث من القرض الذي وقعه الاردن مع الصندوق والبالغ قيمته (245) مليون دولار في فبراير (شباط) 1996.

وتبلغ قيمة القسط الثالث (100) مليون دولار وكان الاردن قد حصل على الدفعة الثانية من هذا القرض والبالغة (60) مليون دولار اميركي في اغسطس (آب) 1996 بعد ان اقتنع الصندوق بأن الاردن احرز تقدما في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وقال مصدر حكومي في وزارة التخطيط، من المؤمل في ضوء المباحثات التي يجريها وفد الصندوق في الاردن ان يجدد قناعته في الاقتصاد الاردني بعد ان حقق تقدما في ظل برنامج التصحيح خلال النصف الثاني من عام 1996. وقال المصدر ان الاردن يعتمد في مفاوضاته مع وفد الصندوق على مؤشرات النمو في الناتج المحلي الاجمالي وانخفاض معدلات التضخم والعجز في ميزان المدفوعات وارتفاع الاحتياطي من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان القرض البالغ (100) مليون دولار سيخصص لتوفير فرص عمل وتحسين مستويات المعيشة وتعزيز شبكة الامان الاجتماعي لضمان استمرار برنامج التصحيح الاقتصادي.

واضاف ان الصندوق سيحث الاردن على مواصلة سياساته المالية والنقدية السائدة للمحافظة على استقرار سعر صرف الدينار، واعادة هيكلة الدعم لبعض السلع وتحرير الاسعار لباقي السلع المدعومة خلال العام الحالي، بهدف مواصلة تقليص العجز وتعزيز رصيد الدولة من العملات الاجنبية.

وسيلتقي الوفد المؤلف من اربعة من كبار موظفي الصندوق خلال زيارته للاردن خلال الفترة (6 ـ 8) الشهر الجاري بعدد من المسؤولين في القطاعين العام والخاص ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب وكبار رجال الاعمال في الاردن للاطلاع على مسيرة برنامج التصحيح الاقتصادي.

ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأردن قبل شهر رمضان

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد مستوردو اللحوم والاسماك في السوق الاردني ان السوق بدأ يعاني من نقص هذه المواد الغذائية قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وارجع المستوردون هذا النقص الى ازدواجية الفحوصات المخبرية التي تتعرض لها هذه المستوردات في كل من ميناء العقبة ومختبرات امانة عمان الكبرى. وقالوا ان هذه الاجراءات التي تأخذ ما يزيد عن 30 يوما لاظهار النتائج ادت الى تأخير طرح المستوردات في السوق قبيل حلول شهر رمضان المبارك مما حدا الى ارتفاع اسعار الكميات القليلة الموجودة في السوق حالياً.

وارتفع سعر كيلو اللحم المجمد يوم امس حسب ما اعلنته جمعية حماية المستهلك الاردنية من 1.3 دولار الى 1.8 دولار، كما ارتفعت اسعار الاسماك الطازجة من 3.8 دولار الى 4.3 دولار للكيلو جرام واحد وبدأ المواطنون في الاردن بمختلف شرائحهم الاجتماعية الاستعداد لشهر رمضان المبارك، حيث نشطت الحركة التجارية على المواد الغذائية، مما ادى الى ارتفاع طفيف على اسعارها.

جهاز «نيتفون» للهاتف النقال المتعدد الاغراض



مجموعة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية الصغيرة

جهاز «كومبيونيكيتور» المتعدد الاغراض: هاتف وفاكس ومتصفح لشبكة الانترنت (اب)



الأجهزة الشخصية المساعدة تهيمن على سوق الكومبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»

ضم المعرض السنوي للأجهزة الشخصية المساعدة والذي اقيم الشهر الماضي في مدينة سان ماتيو بولاية كاليفورنيا العشرات من المنتجات الرقمية الجديدة، تدرجت من اجهزة الكومبيوتر متناهية الصغر الى اجهزة الهاتف والاتصالات المتعددة.

ولم يكن الغرض من هذه المنتجات قبل سنوات قليلة سوى امتاع المستهلك واظهار قدرات الشركات المصنعة. بيد انها سرعان ما اصبحت تهيمن على سوق الكومبيوتر العالمية بمعدل نموي سنوي متسارع.

والصورتان في الأعلى تظهران جهاز هاتف رقمي نقال جديدا يقوم بمهمات «المنادي».

وتصفح شبكة الانترنيت والفاكس والتحدث المباشر بسعر يبلغ نحو 2000 دولار.

وتظهر الصورتان في الأسفل مجموعة من اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي تشغل برامج مايكروسوفت تم تصنيعها من قبل شركات مختلفة.

كما تظهر جهاز هاتف من «نيتفون» لا يتعدى وزنه 11 اونصة لكنه يقوم بمهمات عديدة في حين لا يتجاوز سعره 500 دولار.

المذهب يفوق 50 ألف ريال وأرخصها يباع بمائتين فقط

75 مليون ريال حجم مبيعات المشالح المتوقعة في السوق السعودي خلال العام الحالي

● المنافسة الخارجية أضرت بالمعامل الصغيرة ● استبعاد فكرة تصنيع الغتر بسبب كلفتها العالية ● 80 % من الإنتاج يصدر للعاصمة الرياض ● عدم توفر العمالة والمواد الخام وراء ارتفاع الأسعار ● «المشلح» السمة المميزة للعرب ماضيا وحاضرا

الأحساء: من وليد بوعلي

يتوقع ان تبلغ مبيعات «معامل» المشالح السعودية والتي تتركز في محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية مبلغ 75 مليون ريال بالسوق السعودية، وذلك خلال العام الجاري 1997، في حين يتوقع متعاملون في سوق المشالح ان تبلغ مبيعات المشالح المستوردة مبلغ 4 ملايين ريال.

واكد مراقبون لسوق المشالح بالسعودية في لقائهم مع «الشرق الأوسط» ان الطلب على «المشالح» يتسم بالثبات هذا العام ولكنهم توقعوا انخفاضه خلال السنوات المقبلة وارجعوا ذلك الى ارتفاع الاسعار بالنسبة للمشالح المحلية وعدم وجودة المشالح المستوردة بجانب قيام محلات متخصصة تقوم على تاجير المشالح لاستخدامها في المناسبات.

وتشتهر محافظة الاحساء الواقعة في الجزء الشرقي للسعودية بصناعة وحياكة المشالح العربية، حيث يعرف عن اهلها انهم حرفيون وعمليون لكثير من الصناعات اليدوية ذات الطابع العربي الأصيل منذ القدم، ويقال ان لبس المشلح يعود لحوالي مائة عام مضت حيث لازم الرجل العربي في كل المناسبات واعتبره من الأشياء الهامة والمكملة لشخصيته في حياته اليومية.

وكانت صناعة المشالح من السمات المميزة لمنطقة الاحساء ماضيا وحاضرا مما جعل صناعة هذا الزي يتوارث فنون صناعته ابا عن جد باعتبارها مصدر من مصادر الرزق، وقامت بدورها بتصدير تلك الصناعة الى مختلف دول الخليج العربي على الرغم من وجود منافسة قوية مع منتجات مماثلة الا ان المشالح التي تصنع محليا ما زالت تصنع باتقان ومهارة اكسبتها شهرة واسعة.

وشكل المشالح في السابق يختلف نوعا ما، حيث كان اهالي المنطقة يلبسون «المعلمة» و«البرقة» وهي شبيهة بالمشلح الى حد كبير، وكان الصناع في السابق يستوردون الخيوط النسيجية المختلفة والتي تستخدم في صناعة المشالح من ايران والعراق، وقد تغيرت اشكال المشالح محاكية التطور السريع التي مرت به البلاد حتى وصلت الى شكلها الحالي، وعلى الرغم من زيادة الطلب على المشالح بالسعودية نظرا لاتخاذها كرمز للوجاهة وخاصة في الافراح والمناسبات الرسمية الا ان انتاجها ظل مقتصرا على منطقة الاحساء والتي تغطي كل احتياجات السوق السعودية منها.

ويقدر عدد المعامل المنتجة والمتخصصة في صناعة المشالح في محافظة الأحساء بحوالي 30 مشغلا يصل اجمالي ما تنتجه نحو 25000 مشلح ويبلغ متوسط سعر الواحد منها بالسوق 3000 ريال، واغلب المشالح تنتج حسب الطلب الأمر الذي يعني تصريف الكمية المنتجة تقريبا.

ويؤكد احمد حسن المهدي مدير عام مؤسسة المهدي للمشالح ان انتاجهم من المشالح يتجاوز العشرين مشلحا في الاسبوع الواحد ولكثر من 1000مشلح سنويا من مختلف الانواع الشتوي، الصيفي، الربيعي، وتختلف اسعار منتجاتنا حيث تتراوح ما بين 3500 الى 6000 ريال للمشلح الواحد، ويرى المهدي ان ما تنتجه مؤسسته معقول ويتناسب مع متطلبات السوق في الوقت الراهن.

ويرى المهدي ان ارتفاع اسعار البشوت له مبرراته من وجهة نظر المصنع حيث يصل متوسط السعر لحوالي 3500 ريال للمشلح الواحد المصنع محليا.

ويتم استيراد الاقمشة الخاصة بها من خارج السعودية وباسعار مرتفعة نسبيا، فالاقمشة الناعمة يتم استيرادها من بريطانيا واليابان، اما «الزري» الذي يعتبر المشلح الحقيقية فيتم استيراده من المانيا وباسعار تصل الى 800 ريال لتغطية احتياجات مشلح واحد نظرا لكثرة الطلب عليه واستخدامه في تصنيع منتجات اخرى.

في حين تعد صناعة المشالح التي تتم يدويا هي المرحلة الاهم في العملية حيث انها تتم يدويا ولا تدخل في صناعتها اية مكائن او الات، حيث ان عملية التصنيع تحتاج لاياد ماهرة مدربة وذات خبرة تستطيع اجادة تصنيعه.

ويؤكد المهدي على ان اغلب العمالة المدربة الماهرة التي توجد بالمعامل المتخصصة هي من ابناء «الاحساء» حيث يتميزون بالابداع ومعرفة تامة لخفايا هذه الصناعة، الا ان متوسط اجرهم اليومي يصل الى ثلاثمائة ريال! الامر الذي حدا باصحاب المعامل الى رفع اسعار المشالح عن السابق.

وتصنيع المشالح يحتاج لاتقان ومهارة من قبل العاملين لانتاج مشلح على مستوى عالي من الجودة وهذا ما تتخصص به العمالة المحلية الا ان بعض اصحاب المعامل الصغيرة اتجهوا لجلب العمالة الاجنبية للعمل في تصنيع المشالح على الرغم من عدم اجادتها للعملية مما اثر على النوعية المنتجة وبالتالي خفض السعر لدى البعض منها، ويعلل احد ملاك المعامل الصغيرة ذلك بارتفاع اجور العمالة المحلية.

خطوات صناعة المشالح

ولصناعة المشالح مراحل متعددة يستعرض علي المهدي نائب المدير العام في مؤسسة المهدي جزاء منها ويقول: تمر صناعة المشلح بعشر مراحل متعاقبة .. تبدأ بالتركيب «قص القماش وتطريز اطراف المشلح» ومن ثم الهيال «وهي مرحلة التطريز العرضي للقماش» فالمنديلي «ويتم فيها تركيب الطوق الاول للمشلح» فالتطويق «تركيب الطوق الثاني فالمكسر «تطريز يد المشلح» فالقطان «تركيب قماش خفيف في اطراف المشلح وتثبيت الزري».

تقوم معامل تصنيع المشالح الموجودة بالمنطقة ببيع ما يقارب من 80 في المائة من انتاجها لمحلات بيع المشالح المتخصصة بالعاصمة السعودية الرياض والتي تقوم بدورها بتوزيعها على مختلف مناطق السعودية، في حين يتم عرض 10 في المائة بسوق الاحساء وتغطي احتياجات المنطقة الشرقية من المشالح ويتم تصدير 10 في المائة لاسواق الخليج المجاورة.

وتشهد صناعة المشالح محلية الصنع منافسة شديدة من قبل المشالح التي تستورد من سورية والامارات العربية المتحدة والتي تتميز بانخفاض اسعارها قياسا للاسعار المحلية حيث يصل متوسط اسعارها الى 650 ريالاً، مما ادى الى ارتفاع الطلب عليها على الرغم من انخفاض جودتها واستخدام مواد خام غير جيدة في تصنيعها وظهور عيوب تصنيعية بها بعد استعمالها بفترة قصيرة «كما يؤكد ذلك الكثير من اصحاب المعامل والصناع وحتى بائعوها»، وانخفاض الطلب بنسبة تصل الى 30 في المائة على المشالح المحلية.

الا ان المعامل الكبرى لم تتاثر بنسبة الانخفاض التي بلغت 30 في المائة بالسوق المحلية بسبب المنافسة الخارجية حيث ان لها زبائنها وسوقها المضمون الذي تستطيع من خلاله تصريف كامل انتاجها «المتخصصة»، اما المعامل الصغيرة فهي التي تاثرت بشكل واضح من دخول المشالح السورية والاماراتية للسوق السعودية وبالذات تلك التي عمدت الى استخدام عمالة اجنبية غير مؤهلة. الامر الذي يدفع البعض منها للتفكير باغلاق معاملها والتوجة لاستيراد وبيع المشالح السورية والاماراتية والتي يتوقع ان يزداد الطلب عليها خاصة مع زيادة الكميات المطروحة منها بالاسواق والتوقعات بانخفاض اسعارها!

ويقتصر انتاج معامل المشالح على المشالح فقط ولا تعمد لتصنيع منتجات اخرى تتشابه معها في العملية التصنيعية والمواد الخام كالغتر، ويقول علي المهدي «معمل المهدي» ان تصنيع الغتر يحتاج الى نسيج لا يتوافر لدينا واسعار استيراده مرتفعة الثمن ومن الصعب توفيرها بسهولة كما انها تحتاج الى معدات وآلات مكلفة قياسا للمستورد منها، وتوجد بالمنطقة مصانع متخصصة في انتاج الغتر لا يمكن ان تقارن جودتها بجودة المنتجات السويسرية والانجليزية المتميزة، كما ان اغلب اصحاب المعامل لا يرغبون في الدخول بمجال تصنيع الغتر ويحاولون قدر الامكان التركيز على صناعة المشالح .

المشالح للأفراح والأعياد والمناسبات الرسمية

وبشكل عام ترتبط مبيعات المشالح بفترات معينة ويزداد الطلب عليها خلال الاعياد والافراح والمناسبات الرسمية حيث يعتبر المشلح جزءا هاما لا يمكن الاستغناء عنه لدى السعوديين والخليجيين كذلك في المناسبات، وعلى الرغم من ارتفاع الطلب في تلك الفترة الا ان الاسعار تظل شبه ثابتة، اما في موسم الشتاء فيقل الطلب عليها وبشكل ملحوظ نظرا لقلة الافراح التي تقام قياسا لفترة الصيف «الاجازات».

وقامت مؤخرا بعض المعامل المتخصصة في انتاج المشالح لاستيراد كميات كبيرة من المشالح السورية ووضعت اسمها عليه رغبة ببيعها باسعار اقل من السوق واعلى من السعر الاصلي للمستورد!

الا ان ذلك كما يتفق مسؤولو المعامل في الأحساء ... يعتبر غشا تجاريا ويؤدي الى خفض اسعار المشالح المحلية عالية الجودة وكذا سمعتها، في حين يبرر من يعمدون لذلك ما يقومون به باعتقادهم بجودة تلك المنتجات «ومماثلتها» للصناعة المحلية، كما يؤكدون بان التصنيع الخارجي يتم وفقا لطلبهم وبالمواد التي تستخدم في الصناعة المحلية.

ووصول متوسط سعر المشلح الواحد في نظر الصناع يعتبر عاديا وانخفاض هذا المتوسط قد يؤدي بالبعض منهم للتوقف عن العمل نظرا لارتفاع اسعار المواد الخام والعمالة.

الأكثر والأقل طلبا

يعتبر المشلح الخفيف «الذي يصنع من القماش الانجليزي او الياباني» والذي يصل متوسط سعره الى 3500 ريال الاكثر طلبا بالسوق والذي يستخدم عادة في فصل الصيف ويتميز بكونة اكثر اناقة من غيره من المشالح، في حين لا يجد المشلح النجفي والذي يبلغ متوسط سعره 6000 ريال طلبا كبيرا بالسوق نظرا لثقله النسبي قياسا للخفيف.

معوقات صناعة المشالح

تتركز معوقات صناعة المشالح المحلية في العمالة المدربة الماهرة والمواد الخام وارتفاع الاسعار، ويقول احد موردي المواد الخام لمعامل المشالح ان المواد المستخدمة في تصنيع المشالح المستوردة والتي غزت السوق السعودية مؤخرا ادت الى كساد ملحوظ في بضاعتنا التي قل عليها الطلب بشكل كبير نظرا لانخفاض الطلب عليها من قبل معامل التصنيع، وعلى الرغم من ارتفاع اسعار المواد الخام الاصلية وخاصة «الزري» التي كنا نوردها بالسابق الا ان الطلب عليها كان كبيرا، اما الان فقد استطاعت المواد المستوردة ذات الجودة الاقل منافستنا حيث تتوجه بعض المعامل الصغيرة للتعامل معها.

مشالح بأسعار خيالية

وعلى الرغم من وجود مشالح بالسوق السعودية مستوردة لا تفوق اسعارها المائتي ريال فان هناك مشالح تفوق اسعارها الخمسين الف ريال وهي تلك المذهبة والتي لا تجد طلبا بالسوق الا مانذر.

إيجار المشالح

نظرا لغلاء اسعار المشالح الاصلية بالسوق، ونظرا لعدم مقارنة اناقة المستورد منها بالمصنع محليا لجا بعض اصحاب محلات بيع الملابس الرجالية لشراء عدد من المشالح مختلفة الانواع ومن ثم تاجيرها للراغبين في ذلك والذين يستخدمونها عادة في مناسبات الزواج والاعياد فقط.

ويقول صاحب محل للتاجير: ان عملية التاجير وعلى الرغم من محدوديتها ليست بجديدة على السوق فقد كانت تتم في السابق على نطاق لاباس به وخاصة في منطقة الاحساء اما اليوم فيوجد بالمنطقة ثلاثة محلات غير متخصصة تمارس العملية بالاضافة لانشطتها الاخرى، وقد اخذت ظاهرة التاجير تنتشر في مناطق اخرى من السعودية، ويلجا لتاجير المشالح افراد الطبقة مادون المتوسطة والذين لايحبذون شراء مشالح لعدم احتياجهم لها ولغلاء اسعارها.

ويبلغ متوسط ما يؤجر من المشالح سنويا حوالي 250 مشلحا «تتراوح اسعار التاجير مابين 150 الى 350 ريالا للمشلح».

وعن حجم سوق المشالح المؤجرة يتوقع ان لا يقل عددها بالسعودية عن 2750 مشلحا «تؤجر من 11 محلا تمارس العملية بالاحساء والقطيف والرياض وحفر الباطن» وبقيمة اجمالية متوقعة تفوق الـ 650 الف ريال سنويا.

إيجار المشالح

المدينة	عدد محلات التأجير
الرياض	3
الاحساء	3
القطيف	2
الدمام	1
حفر الباطن	2

متوسط أسعار المشالح المصنعة بالسعودية

نوع المشلح	متوسط السعر (بالريال السعودي)
النجفي	6500
الوبر	4000
الملكي «خفيف ابو غاط»	3000
الملكي «خفيف ابو غاطين»	3500
مريان ديلوكس	3500
وبر ديلوكس	3500
وبر عادي	3000
المبروع	3500
المخموس	4000
المسبوع	3000
المتسوع	4000

النفط

خام برنت
تسليم فبراير

امس	السابق
24.62	24.56



اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 73.88	الين 195..	الاسترليني 0.005	الين 115.3..
الدولار 0.640	الدولار 1.6981	الدولار 0.008	الاسترليني 0.59..
الاسترليني 0.376	المارك 2.641..	المارك 0.01..	المارك 1.56..

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.5200	6.8125
6 شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.3673	6.1797	0.6535	6.2349	0.6400	0.5087	1.2035	5.7715

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5475	115.65	1.6975	5.2250	1.7370	1522.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2485	1.377	130.35	1.3465	245.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسهم طوكيو تعاود الهبوط بحدة ومخاوف الفائدة تلقي بظلالها على البورصات الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

دفع تفاقم القلق بشأن الاقتصاد الياباني في الاجل القريب الى تكبد اسعار الأسهم اليابانية خسائر باهظة جديدة لينقل المؤشر دون حاجز 19000 نقطة النفسي، في حين عادت مخاوف رفع الفائدة الاميركية والاوروبية تخيم على البورصات في اوروبا التي شهدت امس تراجعا في معظم مؤشراتها. من جهة اخرى استقر سعر صرف الدولار عند مستوياته المنخفضة التي بلغها امس الاول، لكن الجنيه الاسترليني عاد الى الارتفاع امام العملتين الالمانية والاميركية بعد تعثره امامهما قليلا يوم الاثنين الماضي. وواصل سعر الذهب انخفاضه امس ولكن بشكل طفيف رغم حركة التصحيح التي شهدها في اوائل المعاملات الاوروبية بعد تدني سعره أمس لاقل مستوياته منذ ثلاثة أعوام.

واقفل مؤشر نيكي الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس منخفضا باكثر من 500 نقطة ودون مستوى 19000 نقطة النفسي. وجاء هذا الهبوط على الرغم من انتعاش الين مقابل الدولار وصعود وول ستريت الى مستويات قياسية جديدة الليلة قبل الماضية. غير ان متعاملين قالوا ان السوق تأثرت بمخاوف بشأن الاقتصاد الياباني. وبلغ مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا منخفضا 549.81 نقطة، او بنسبة 2.83 في المائة، الى 18896.19 نقطة. وهذا هو ادنى مستوى اغلاق للمؤشر منذ الخامس من ديسمبر (كانون الاول 1995) عندما اقفل عند 18879.53 نقطة.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية تراجعت الاسعار امس مع استمرار المخاوف المتعلقة باسعار الفائدة ورغم اغلاق بورصة وول ستريت على مستوى قياسي جديد الليلة قبل الماضية. ففي بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية، انخفضت الاسهم وسط احجام عن التعامل في غياب أي انباء متعلقة بالشركات ومخاوف من امكانية رفع أسعار الفائدة البريطانية القصيرة الاجل واحتمال تشديد السياسة الائتمانية الاميركية. وقال متعامل «يتوقع الناس ارتفاع أسعار الفائدة خلال الربع الحالي لكن الى أن تتضح الصورة ستظل الشكوك عالقة بالسوق».

وفي فرانكفورت انخفضت اسعار الاسهم الالمانية قبل فتح البورصة الرسمية وواصلت التراجع بعد الفتح. وأرجع المتعاملون الهبوط الى انخفاض الاسهم اليابانية في ساعة مبكرة من صباح اليوم وتراجع السندات الحكومية الالمانية قليلا. غير ان المؤشر استرد خسائره في التعاملات المسائية وارتفع بشكل طفيف عن مستواه عند الافتتاح.

وشهدت بورصة باريس انخفاضا أيضا عند الفتح تأثرا بهبوط أسعار السندات وبجو الحذر الذي يسود السوق قبل اعلان بيانات أميركية هامة في وقت لاحق من الاسبوع الحالي قد تعطي مؤشرا لتحركات اسعار الفائدة الاميركية في المستقبل. لكن المؤشر عاد هو الآخر الى الارتفاع في وقت لاحق ليصعد بنحو نقطة واحدة عن مستوى افتتاحه.

وفي أسواق الصرف استقر الدولار خلال معاملات محدودة بعد تراجعه في الاسواق الخارجية من أعلى مستوياته منذ 45 شهرا أمام الين تأثرا بتصريحات مسؤولين يابانيين حذروا فيها من ضعف الين بدرجة كبيرة. كما انتعش الين بعد تصريحات لوزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا أكد فيها «ان الضعف المفرط للين او قوته المفرطة ليست في مصلحة الاقتصاد الياباني. نحن نريد ان تستقر اسعار الصرف». واعتبر المحللون هذه التصريحات خطوة وقائية لمواجهة أى هبوط سريع في قيمة الين لكنهم استبعدوا أن تتخذ طوكيو اجراء لتعزيز عملتها.

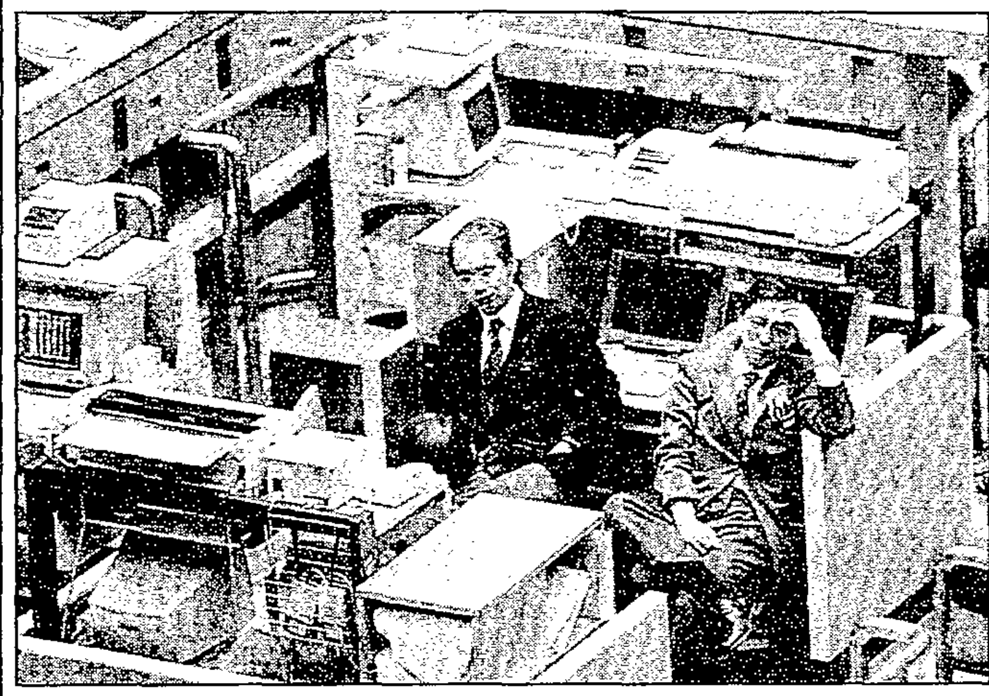
وتراجع الدولار مقابل المارك أيضا بعد أن نقل عن هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قوله انه لا يرى ضرورة لتغيير السياسة الائتمانية الالمانية في الوقت الحالي. وقال تيتماير ايضا ان المستوى الحالي لاسعار الفائدة يوفر الشروط اللازمة للانتعاش الاقتصادي. واضاف في مقابلة مع صحيفة «هامبورجر ابندبلات» انه لا يرى في الوقت الراهن «اي داع لتغيير سياستنا الخاصة باسعار الفائدة».

من جهة اخرى ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني خلال معاملات هادئة في أوروبا ليعوض خسائره الطفيفة التي بدا بها تعاملات الاسبوع امس الاول. اذ ارتفع اكثر من سنت واحد مقابل الدولار وما يزيد عن نصف فينيج مقابل المارك.

وفي سوق المعادن النفيسة انخفض سعر الذهب بشكل طفيف عن مستوى اغلاق امس الاول بعد ان شهد في اوائل التعاملات ارتفاعا بسبب عملية تصحيح. وقال متعامل ببنك سويسري كبير «تعرض الذهب لموجة بيع قوية لذا عندما سيصعد فسيصعد بسرعة وعندما سيهبط سيهبط ببطء». وبلغ سعر الذهب عند الفتح 385.90 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 375.80 دولار عند الاغلاق في لندن امس الاول.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5616 مارك و115.38 ين بالمقارنة مع 1.5665 مارك و115.60 ين في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول وبلغ الاسترليني 2.6479 مارك و1.6981 دولار مقارنة مع 2.6410 مارك و1.6855 دولار في أواخر التعامل في أوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 14.6 نقطة الى 4091.9 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني ارتفع 4.81 نقطة الى 2886.13 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 1.67 نقطة الى 2308.34 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 375.65 دولار في جلسة القطع في لندن بانخفاض طفيف عن سعر الاغلاق في لندن أمس الاول الذي بلغ 357.90 دولار. وارتفع سعر الفضة سنتا واحدا الى 4.638 دولار للاوقية.



الوجوم على وجهي متعاملين في بورصة طوكيو امس بعد ان فقد المؤشر 549 نقطة ليصل الى ادنى مستوى له منذ اكثر من عام (رويتر)

على الهامش

دعوة يهودية لمقاطعة البنوك السويسرية

لم ينتظر ابراهام بورج رئيس الوكالة اليهودية طويلا للرد على تصريحات وزير الاقتصاد السويسري الذي اتهم فيها يهود يطالبون بتعويضات عن الحرب العالمية الثانية بالابتزاز. فقد اعلن امس انه سيقرر خلال اربعة اسابيع ما اذا كان سيدعو لمقاطعة يهودية للبنوك السويسرية.

وذكر بورج انه يرفض المشاركة في لجنة مشتركة شكلت في مايو (أيار) الماضي للبحث عن ارصدة وضعها اليهود في البنوك السويسرية قبل ان يقتلوا بأيدي النازيين ما دام اعضاء اللجنة السويسريين لم يدينوا تصريحات جان باسكال ديلاموراز التي ادلى بها قبل ايام من انتهاء فترة توليه رئاسة البلاد الدورية.

وقال بورج «المقاطعة الجزئية وحظر الاستثمارات من بين الوسائل المطروحة».

والمعروف ان مصرفيين سويسريين وزعماء يهود اتفقوا في مايو الماضي على تشكيل لجنة مشتركة للبحث عن ارصدة اليهود. لكن ديلاموراز وصف مطالبتهم سويسرا باقامة صندوق لتعويض اليهود رأسماله 250 مليون دولار بانه ابتزاز.

واغضبت تصريحاته زعماء اليهود ودعتهم الى الدعوة الى مقاطعة البنوك السويسرية.

بيل جيتس ينصرف للأعمال الخيرية .. بعد 10 سنوات

نقلت مجلة «تايم» الاميركية في عددها الأخير عن رجل الاعمال الاميركي الاغنى في العالم بيل جيتس، والذي تقدر ثروته بنحو 23.9 مليار دولار، قوله انه باق على رأس شركة «مايكروسوفت» العملاقة المنتجة لبرامج الكومبيوتر لمدة عشر سنوات اضافية قبل ان يكرس نفسه للاعمال الخيرية.

وخصصت المجلة عشر صفحات بعنوان «بحثا عن بيل جيتس الحقيقي» لتروي سيرة هذا المهندس خريج جامعة هارفرد البالغ من العمر 41 عاما والذي اعتبرته «احد كبار نوابغ عصرنا». وقد وصفه الصحافي والتر ايزاكسون مشيدا بمزاياه «بانه اديسون او فورد العصر الحالي».

تعتزم زيادة إنتاجها العام الحالي لمواكبة صعود الطلب

«إيرباص» تلقت 42 في المائة من إجمالي الطلبيات على الطائرات العام الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «ايرباص انستريز» الاوروبية المصنعة للطائرات انها فازت في العام الماضي بنسبة 42 في المائة من اجمالي الطلبيات العالمية على الطائرات وانها تعتزم زيادة انتاجها هذا العام والعام المقبل لتلبية زيادة الطلب. وجاء اعلان المجموعة بعد وقت قصير من توصل الجهات الحكومية الاوروبية الاربع المالكة للمجموعة الى اتفاق بشأن تحويل «ايرباص» الى شركة مستقلة محدودة بنهب تحقيق الارباح او الخسائر لحسابها بدلا من ذهابه الى الجهات المالكة. وينطوي الاتفاق على استحواذ «ايرباص» على بعض منشآت الانتاج من الشركات المساهمة الاربع، وهي «ايروسباسيال» الفرنسية و«ديملر - بنز ايروسبيس» (داسا)» الالمانية و«بريتش ايروسبيس» البريطانية و«كاسا» الاسبانية. وكانت الشركات المساهمة قد ذكرت انها ستعلن عن تفاصيل الاتفاق خلال الايام القليلة المقبلة. وجاء في اعلان «ايرباص» امس الاول انها قد فازت في العام الماضي بـ 326 طلبية مؤكدة، او اكثر بنحو ثلاث مرات من اجمالي الطلبيات التي تلقتها في عام 1995. وقالت ان هذه الطلبيات، التي بلغت قيمتها 23.6 مليار دولار، هي لعقود اكيدة تم التوقيع عليها وتم دفع ايداعات لتنفيذها وحصلت مصادقات حكومية عليها.

غير ان «ايرباص» ذكرت انها اذا اضافت الطلبيات التي اقتصرت على توجيه خطابات نوايا او مذكرات تفاهم، فان اجمالي الطلبيات سيرتفع الى 498 طلبية. وقالت المجموعة ان ذلك يتماشى مع الممارسات التي يقوم بها المنافسون، في الاشارة الى مجموعة «بوينغ» اكبر المنافسين للكونسورتيوم الاوروبي.

وقالت «ايرباص» انه على هذا الاساس فانها فازت بنسبة 42 في المائة من اجمالي الطلبيات العالمية المسجل في العام الماضي على الطائرات التي يزيد عدد مقاعد الواحدة منها عن 100 مقعد. وكانت مجموعة «بوينغ» الاميركية قد ذكرت امس الاول انها قد تلقت بحلول 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي 645 طلبية، مضيفة انها وقعت عقودا لجميع هذه الطلبيات. وذكرت المجموعة انها ستعلن عن النتائج النهائية لاعمالها ولحصتها في السوق في 1996 في غضون الايام القليلة المقبلة.

وذكرت «ايرباص» أن 366 طلبية من اجمالي الطلبيات المؤكدة وغير المؤكدة التي تلقتها هي لسلسلة طائرات A319 وA320 وA321. وقالت انها قامت بتسليم 126 طائرة في العام الماضي درت ايرادات بلغت 8.8 مليار دولار. وعلى الرغم من ان ذلك يزيد بطائرتين عما سلمته الشركة في عام 1995، الا ان الايرادات انخفضت عن 9.6 مليار دولار في عام 1995. وعزت «ايرباص» ذلك الى انها قد سلمت نسبة اعلى من الطائرات الكبيرة في عام 1995 مما سلمته في عام 1996. وتوقعت «ايرباص» ان يرتفع حجم التسليم في العام الحالي بنسبة 45 في المائة الى 183 طائرة. وتوقعت تسليم 220 طائرة في العام المقبل. وقالت انها تعتزم زيادة الانتاج لتلبية الزيادة في الطلب. وذكرت ايضا ان لديها الان اجمالي طلبيات غير مسلمة على 753 طائرة قيمتها 58.4 مليار دولار.

من جهتها اعلنت «بوينغ» ان مجلس ادارتها قد وافق على تقديم طرز جديدة من سلسلة بوينغ 767 الى شركات الطيران. والجدير بالذكر ان طائرة بوينغ ERX400-767 ستحتوي على 245 مقعدا بالمقارنة مع 218 مقعدا على طائرات 767-300. وقالت «بوينغ» انها ستبدأ بانتاج هذه الطائرات في حالة تلقي طلبيات كافية عليها. واضافت ان تسليم هذه الطائرات سيبدأ اعتبارا من عام 2000.

المنافسة تجبر «بيزيق» الإسرائيلية للاتصالات على خفض ميزانيتها الاستثمارية بنسبة 16%

تل أبيب - ي. ب.ا: قالت شركة «بيزيق» الاسرائيلية الحكومية للاتصالات امس انها ستجري تخفيضا نسبته 16 في المائة في ميزانيتها الاستثمارية البالغة 975 مليون دولار بسبب «الواقع التنافسي الجديد» الذي تواجهه في مجال خدمات الاتصالات الخارجية.

ويذكر ان شركة «بيزيق»، وهي اكبر شركة اسرائيلية بايرادات بلغت 2.3 مليار دولا في عام 1995، ستواجه منافسة حادة من مجموعتين للشركات ستبدآن عملياتهما التشغيلية في اسرائيل في وقت لاحق من العام الحالي بعد ان قامت الحكومة الاسرائيلية بتحرير سوق الاتصالات الدولية المربح.

وقال رئيس الشركة الاسرائيلية، اسحاق كاول، ان على «بيزيق» اختبار تفاؤلها في برنامج استثماراتها، «وعليها ايضا ان تتأكد من ان هذه الاستثمارات ستدر عليها افضل العوائد مثلما تفعل باقي الشركات التجارية الاخرى في السوق». والمعروف ان ربع اسهم شركة «بيزيق» التي تسيطر عليها الحكومة، يتم تداولها في بورصة تل ابيب. كما ان شركة «كيبل اند وايرلس» البريطانية كانت استملكت 10 في المائة من اسهم «بيزيق» العام الماضي، وسيتم طرح 23 في المائة من اسهم الشركة للاكتتاب العام في وقت لاحق من العام الحالي.

واضاف كاول، اثناء افتتاح معرض تيليكوم 97 الذي تشارك فيه «بيزيق» مع 72 شركة محلية واجنبية امس، ان الشركة انتهت من اعداد مشروع يصل الى عدة مليارات من الدولارات يهدف الى تحويل منظومة الاتصالات الهاتفية في اسرائيل الى النظام الرقمي او الديجتالي، موضحا أن اسرائيل ستصبح من البلدان القليلة في العالم التي تملك منظومة اتصالات هاتفية رقمية خالصة.

No. 6616 - Wednesday 8/1/1997 ● العدد 6616 - الاربعاء 1997/1/8

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الصويرة.. هذه المدينة التي ارادتها الغابات مالكة وحيدة لـ«العرعار» وارادها الفنانون غير العاديين ملهمة لالوان لوحاتهم، ولكمات قصائدهم، ولـ«نوتات» الحانهم... ونقش الصائغون حلي نسائها بزخرف بديع لم يتوفر الا لهن وحدهن، واحتضنت جنون معتقدات لا يمكن ان تحتضنها الا مدينة عاشقة معشوقة، تلامس دفأها الافريقي امواج المحيط الاطلسي ورياحه.

الصويرة المغربية.. تعددت أسماؤها والمدينة واحدة

الصويرة: من بشرى البهيجي

عندما يحكي «الصويريون» عن الاصول اللغوية لاسم مدينتهم فانهم يتحدثون عنها دون تعقيد اكاديمي فيقولون: «لقد تحدث الاغريقي هيرودوت في احد تآليفه التاريخية عن الصويرة وعن النشاط التجاري الذي مارسه القرطاجيون بعيدا وراء اعمدة هرقل في نقطة لم يحددها حيث كان القرطاجيون يستبدلون بضائعهم في مقابل الذهب الذي يحصلون عليه من الاهالي» ثم يضيفون بشيء من التفصيل «لقد ذكر ايضا المحطة القرطاجية «سرني» وكاريكون تيكوس».. واخيرا «امكدول».

لكن لا تجدهم يقطعون قطعا في مدى صحة هاته او تلك من الاخبار. وتاتي كتب التاريخ لتقول: ان اسم المدينة «موكادورا» وقد اطلقه البرتغاليون عند مجيئهم اليها تحريفا لاسمها البربري «امكدول»، وحول حقيقة «امكدول» يختلف المؤرخون وتتعدد الروايات.

فمنهم من يقول ان «امكدول» هو اسم لولي صالح يعرف «بسيدي مكدول» يقع ضريحه بالقرب من المدينة، هذه الاخيرة التي اتخذته اسما لها. ومنهم من يقول: ان اسم «مكدول» لا يعرف عند المسلمين ولا يسمون به، انما هو اسم لرجل انجليزي يدعى «ماكدونال» غادر بلاد الانجليز قاصدا الشواطئ المغربية، فلعبت بمركبه العواصف وغرق، لكن «ماكدونال» نجا وخرج الى تلك الشاطئ. بينما تقول رواية اخرى ان الرجل الذي نجا ليس انجليزيا بل برتغالي يدعى «ماكدولان».

وحول هذا التعريف ينقسم المؤرخون الى فئتين: فئة تقول: يبعد كل البعد ان يلقي البحر «ماكدونال» او «ماكدولان» ويخرج الى تلك الشاطئ المعمور بقوم مسلمين في غاية التمسك بدينهم حسب ما هو معروف عنهم، وتؤدي بهم الغفلة الى بناء ضريح عليه. اللهم الا ان يقال ان «ماكدونال» او «ماكدولان» اسلم وحسن اسلامه واجتهد حتى ظهرت عليه امارات الصدق في ذلك، فاعتقد به الناس وبنوا عليه تلك القبة.

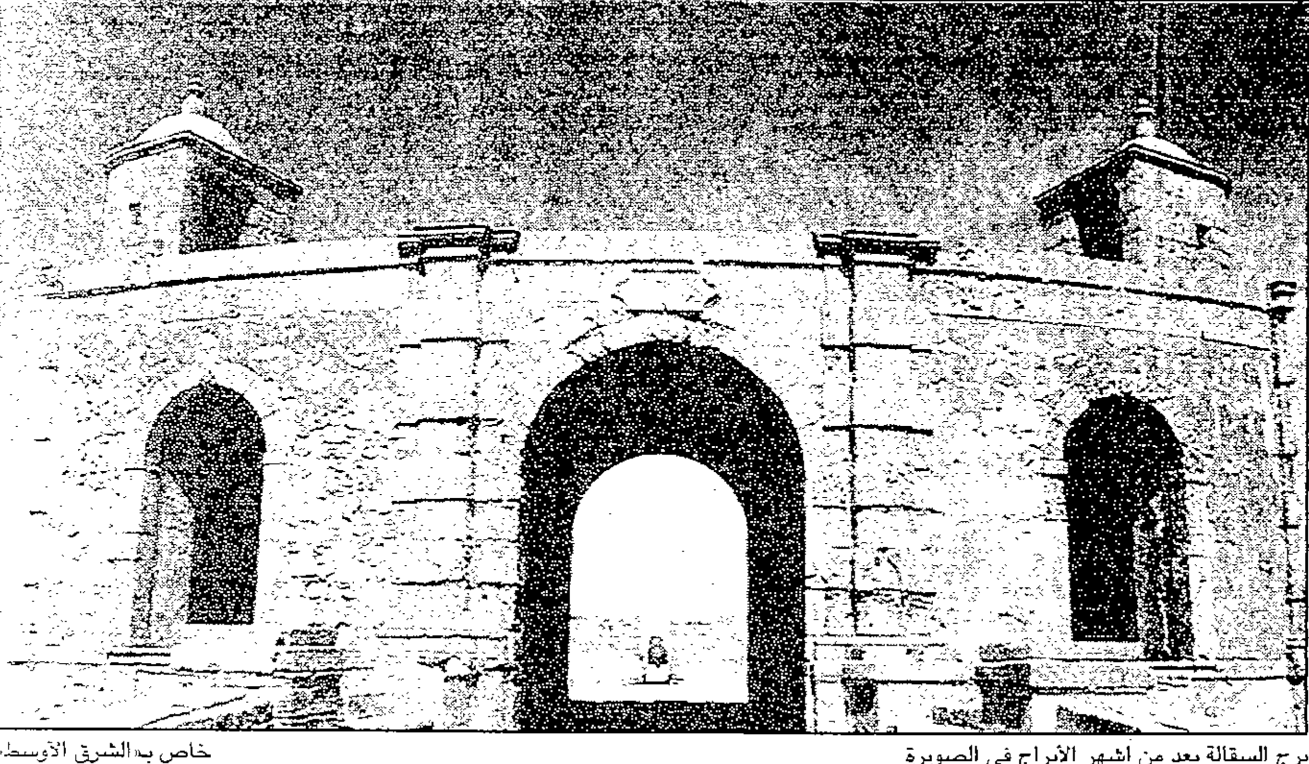
وفئة اخرى تبطل هذه الظنون وتؤكد ان «سيدي مكدول» هو من الزاوية «الركراكية» نسبة الى الركراكيين المشهورين بالفضل والتقى بسائر المغرب، وان هذا الاسم الذي سمي به هو صفة صارت علما عليه بالغلبة، و«المجدول» في عرف المغاربة هو خيط من حرير او قطن تعلق به الاشياء النفيسة، ومن امثالهم «فلان كانه مجدول حرير» ويعنون بذلك سعة اخلاق الموصوف وسهولة طباعه. فبدل البربر «المجدول» بـ«امكدول».

الاسبانيون هم بدورهم اطلقوا على المدينة الاسم الذي يتماشى مع لغتهم فبدلوا «موكادورا» بـ«موكادور» وبقيت الحاضرة بهذا الاسم حتى سنة 1765، لتاخذ نشاتها الجدية على يد السلطان العلوي محمد بن عبد الله الذي اطلق عليها اسم الصويرة، والسبب في ذلك انه لما اراد بناءها جعل لها صورة اي خريطة بشكل بنائها ومثال هيئتها، والعوام في المغرب يطلقون على تلك الخريطة او ما شابهها «التصويرة» اي الصورة، فكانوا اولا ينتظرون التصويرة للبناء، ثم بعد البناء صاروا يقولون: هذا البناء موافق للتصويرة، وهذا الشارع موافق للتصويرة.. وهكذا، ثم حذفوا «التاء» وصاروا يقولون الصويرة وبقي هذا الاسم علما عليها الى الآن.

ولرفع الغموض يرى المشتغلون بمادة التاريخ ان للصويرة ميلادين: الاول يمكن نعته بالميلاد الكلاسيكي حيث كانت اثناءه مجرد موقع للتلاقي والتبادل التجاري، وبعدها حصنا صغيرا انطلقت منه البرتغال لتبسط سيطرتها على الطرق البحرية جنوب البلاد. اما الميلاد الثاني فهو ما يمكن وصفه بالازدياد الرسمي والحديث للكلمة على يد السلطان محمد بن عبد الله، فمنذ هذا التاريخ بدأ وجود مغاير لمدينة الصويرة، وجود استراتيجي سياسي اقتصادي وثقافي سيلعب دورا حضاريا متزايدا مع تقدم الدولة المغربية واتساع حجم تفاعلاتها مع المحيط الدائر بها.

ويعتبر بناء الصويرة وميناؤها من اهم ما انجزه السلطان محمد بن عبد الله من الآثار المعمارية، وانه خير دليل على ما بذل من المجهودات لتعزيز المبادلات التجارية مع اوروبا، وتوفير اسباب الجباية لفائدة بيت المال، وربما كانت من وراء بناء الصويرة دوافع اخرى، فان تحمسه للجهاد كما تقول الرواية جعله يستحسن ما كان عليه خليج الصويرة من المناعة الطبيعية مع امكانية الابحار منه طيلة فصول السنة، ذلك ان هذا الميناء كان هو الوحيد من الموانئ الاطلسية المغربية الذي لا يسد مدخله الحاجز الرملي الذي كان يعوق الملاحة في باقي الموانئ بين شهري اكتوبر (تشرين الاول) وابريل (نيسان)، ولقد ذكر احد التجار الاوروبيين ويدعى «جيس» هذا الميناء سنة 1756 قائلا «انه يستطيع ايواء عشرين الى ثلاثين سفينة من الحجم الكبير مع ضمان سلامتها في كل وقت، ذلك ان الحجر الضخم الذي يوجد عند مدخل الميناء يحميه من الامواج الاطلسية» ثم انه كان قد جعل من مراكش عاصمة ملكه، ولذلك احب ان يراقب التجارة مع السودان عن كثب، فجعل الصويرة مقصدا ومنطلقا للقوافل الصحراوية عوضا عن ميناء اكادير الذي كانت تجارته تغذي اطماع الثائرين باقليم سوس، وربما رام كذلك اضعاف محوري التجارة الاطلسية التقليدية عبر فاس ومكناس وتطوان او فاس ومكناس والرباط وسلا، وكانت هذه المدن قد استعصى امرها على والده المولى عبد الله.

ولا شك ان هذه الدوافع كلها قد تكاملت لتحمله على النهوض بمرفأ الصويرة القديم الذي لا يبعد عن مراكش الا بمائتي كيلومتر من جهة الغرب. وهكذا، برزت مدينة الصويرة الى الوجود بمحض ارادة السلطان الذي الزم قناصل اوروبا بالاقامة بها، واجتذب التجار اليها بحذف واجبات الميناء وتخفيض الرسوم الجمركية كلا او جزءا لفائدة الدور التجارية التي اقامت وكالات لها بالمدينة، كما صدرت الاوامر المخزنية لصناع اليهود باستيطانها، وحاولت الدولة ان تجمع بها كل ادوات التجارة مع اوروبا لتبقي زمام الامور بيدها.


برج السقالة يعد من اشهر الأبراج في الصويرة

خاص بـ«الشرق الأوسط»

ولعل في اختيار التخطيط المعماري الهندسي تحت اشراف مهندس فرنسي يدعى «كورنو» ارادة خفية لارضاء تجار اوروبا وايهامهم باشكال معمارية غير بعيدة عما الفوه ببلدانهم، ولذلك ظلت هندسة الصويرة مثار انذهاش بما رسمت عليه شوارعها العريضة من الاستقامة المدققة، وبما كانت واجهات النازل عليه من الانتظام والترتيب والنوافذ من الاشكال المستطيلة تماشيا مع الاسلوب «النيوكلاسيكي» الذي كان يسيطر آنذاك على الهندسة المعمارية الاوروبية، فجاءت الصويرة شيئا غريبا عن المحيط الذي اعتبر هذا النوع من الهندسة ضربا من حسن الجوار قبل كل شيء.

فعندما اراد السلطان عمارة المدينة وجعلها كباقي المدن المغربية الحضرية، جلب لها فرقا من بعض قبائل المغرب وانزلهم بها، وعين لكل فرقة عملا مخزنيا او تجاريا او غير ذلك ليستقر الناس بها، وكل قبيلة نزلت بجهة نسبت اليها مثل «حومة» اهل اكادير نسبة لمدينة اكادير (الحومة تعني الحي)، و«حومة» البواخر نسبة الى عبيد البخاري الذين كانوا من اهم اركان الجيش المخزني في ذلك الوقت وقبله، و«حومة» بني عنتر واصلهم من قبائل جبالة بجهة الغرب، والعلوج واصلهم من النصارى الذين اسلموا وكان لهم نفوذ في ذلك الوقت وقبله لان «المخزن» كان يستخدمهم في الامور المهمة من تشييد البناءات، والامور الحربية وغير ذلك.

وعين لكل من جلب من تلك القبائل عملا يناسبه ليقع الرواج، فاشتغل الناس بالتجارة وغيرها من الصنائع كالنجارة والحدادة وغير ذلك، وعين لكل فرقة عملا تؤديه، فوكل لاهل اكادير رئاسة الميناء لكونهم مرنوا على البحر في بلدهم مع انشغالهم بالتجارة، ووكل لبني عنتر عمل رماة المدافع، لانهم متمرنون على ذلك في الجيش... وهكذا... فاشتغل الناس ووقعت الحركة فراجت السوق واتسع نطاق تجارتها وصارت المنفذ الوحيد لقطر سوس وصار ميناؤها من اهم الموانئ المغربية، وظل نشيطا الى ان ظهر ما ظهر من نمو ميناء الدار البيضاء وطنجة اللذين اعدهما السلطان واصبحا من غير قصد اقوى منافسين لمينا الصويرة. والى جانب التعدد في النشاة هناك تعدد في الديانة، ففي هذه المدينة تعايشت الديانات السماوية دون كبير عناء، بل بتسامح نادر وخاصة اليهودية والاسلام.

هذه التعددية فتحت للمدينة مكاسب قصوى وسمحت لها بأن تكون قبلة لاهل العلم والدراية العملية. تقول الرواية التاريخية: «ان السلطان محمد بن عبد الله كان يرسل كل اللذين سيعملون في سلك الدولة وقبل تقلد مناصبهم الى مدينة الصويرة ليمكثوا فيها مدة من الوقت تتراوح بين الشهرين الى ستة اشهر وكان الهدف من ذلك اكساب رجالاته التجربة العملية المطلوبة واستدراك المعارف غير المكتملة».

وتدل الآثار بالصويرة على ان من بين دوافع تاسيس المدينة، الجهاد لتثبيت الاسلام واعلاء منارته واظهار شعائره، ويتضح ذلك من خلال المساجد والمدارس التابعة لها، والجهاد من اجل تحصينه ودرء الهجومات الاوروبية المتوالية في محاولات لطمس معالمه، ويظهر ذلك من خلال الابراج والمدافع القائمة فوقها. فبالمدينة مساجد غاية في الاتقان ومظهرها يوضح انها بنيت بسخاء ورغبة، وكما سبق ذكره فلدى تعيين لكل طائفة «حومة» وعملا، بنى بكل «حومة» مسجدا، ويعتبر مجسد القصبة، ومسجد ابن يوسف، ومسجد البواخر من اقدم المساجد بالمدينة، وقد ابدى فيها الصناع رقة في الذوق ودقة في الصنع مع الاعتناء بالاساليب الاندلسية الراقية.

ومن اشهر الابراج بالمدينة برج «السقالة» كان حاكما على الميناء ومسلطا افواه مدافعه على مدخل البحر اليها بحيث لا يمكن لاية سفينة ان تدخل الا بعد اذنه لها بسكوت مدافعه عنها، يبلغ طوله مائة وثمانين مترا وعرضه ثمانية امتار. في المدينة كذلك ابراج اعدت للدفاع عن جهة البحر واخرى من جهة البر فوق ابواب المدينة، وكل هذه الابراج بنيت بالحجر الصلب مع ما يتبعها من مخازن لحفظ الذخائر ومطافئ الماء وغير ذلك، وشحنت بالمدافع والمهارس التي كانت مستعملة في ذلك الوقت وكانت نهاية ما يتخذ للدفاع في الحرب.

مؤتمر «الأكاديمية الملكية المغربية» في عمان (3.1)

ماذا لو أخفقت عملية السلام

توفيق أبو بكر

استشرف الملك الحسن الثاني توقعات مستقبلية يتحدث كثير من الخبراء والسياسيين عن احتمالات وقوعها، بدرجة او بأخرى، وبشكل او بآخر، وهي توقعات اخفاق عملية السلام التي انطلقت مع بداية عقد التسعينات اخفاقا جزئيا او كليا، ولهذا حدد لدورة الاكاديمية الملكية المغربية موضوعا شاملا للبحث عنوانه: «ماذا لو اخفقت عملية السلام».

الدراسات الاستشرافية للمستقبل هي احدث الاتجاهات في عالم البحث لانها تدرس الخيارات وتدفع بالقوى الفاعلة في المجتمع وبصانعي القرارات ان يخططوا في وقت مبكر لاعتناق افضل الاولويات وتوفير امكانات النجاح لها، وتدفع بهم لابعاد الاولويات الخطرة والضارة وتوفير الامكانات لدفعها، هي ايضا، نحو الخلف ونحو هوامش التاريخ وزيادة الضيقة. فالتخطيط عامل رئيسي من عوامل النجاح في عالم معقد يتطور بسرعة هائلة كل يوم وتداهم الاحداث الناس والمجتمع على غير توقع في حالات كثيرة وينجو من ذلك اولئك الذين امتلكوا البصر والبصيرة - بصر زرقاء اليمامة السياسي والاستراتيجي وبصيرة النفاذ لاستشفاف ما وراء حجب الحاضر وغيومه المتلبدة في سماء العواصف السياسية، واحتضنت عمان، كأول عاصمة عربية يجتمع فيها رجالات الاكاديمية من خبراء وسياسيين وعلماء، لقاء الاكاديمية فهي الاقرب لمخاوف اخفاقات عملية السلام واحتمالاتها وتقلباتها، وتقدمت دراسات متميزة لأشغال المؤتمر تناولت مسار عملية السلام وتاريخ الصراع بتركيز شديد وقراءات حصاد السنوات الخمس التي انقضت على مؤتمر مدريد ودرست مواقف الولايات المتحدة الامريكية في الماضي والحاضر لاستشراف مواقفها المستقبلية من الازمة الطاحنة التي تمر بها عملية السلام، ومواقف دول اوروبا وقوى العالم الصاعدة في شرق اسيا، ودققت في تضاريس المجتمع الاسرائيلي واسباب انحياز شرائح واسعة منه لقوى اليمين والاصولية لتتخذ اغلب الدراسات من هذه القراءات مقدمات صلبة تبني عليها تصوراتها المستقبلية لما يمكن ان يكون عليه الوضع لو جرى الاعلان عن وفاة عملية السلام التي تعيش منذ حزيران الماضي وبعد وصول بنيامين نتانياهو للسلطة في غرفة الانعاش السياسي تتلقى العقاقير والمسكنات لادامة الحياة على امل ان تتعافى ذات يوم.

●●●

منذ بداية المؤتمر حاول الامير الحسن بن طلال ان يتقدم بقراءته للاوضاع والمتغيرات بعد ان قرأ بعض الاوراق المقدمة، وربما لمس بحسه السياسي المرهف وجود اتجاهات متشائمة باكثر مما يفرزه الواقع ويتطلبه الاستشراف المستقبلي. قال الامير: «ان السلام ليس استحضارا لامل بعيد تدفق ولكنه قرار ورغبة ومواصلة تتناغم كلها وتتفاعل، وان وقع انحناء على مفترقه او حدث تسريع في ايقاع فإن الاصل ان يتحقق السلام وان يبلغ القائمون عليه المنتهى والغاية منه. لقد علمنا التاريخ ان القراءة الاولى لاي حدث قد تؤدي الى نتيجة متسرعة في الحكم وان القراءة المتأنية الصابرة تؤدي الى دقة في الاستنتاج دائما، هذا هو الاحتراس الاول الذي تقدم به الامير واظنه كان على حق كما سأوضح في التحليل القادم لبعض المواقف والقراءات التي جاءت نظرية في بعض الحالات، ومتشائمة في حالات اخرى، ذلك ان عملية السلام تأتي بعد قرن كامل من الصراع الايديولوجي مع بلوغ الصهيونية سن المائة قريبا، وتأتي بعد نصف قرن من الصراع العسكري والصراع الساخن المتعدد الجوانب بما خلفه من جبال الجماجم التي تطاول عنان السماء ومن احقاد وضغائن ومن مخاوف متراكمة ومن تصميم كل طرف على اعدام الطرف الآخر، ولهذا فإن «الانحناء على مفترقه» وصعود قوى اليمين في اسرائيل، لاسباب ساتحدث عنها، هو امر متوقع. من المستحيل ان تمر عملية السلام بعد ارث قرن ثقيل من المواجهات في خط مستقيم صاعد للامام، ومن المنطقي ان تمر في تعرجات وتقدم وتراجع ومواجهات جزئية هنا وهناك ومحاولات كل طرف الوصول الى مساومات نهائية بشروط اقرب لمواقفه ومصالحه. الاستحقاقات قاسية من كل الاطراف والتردد امر متوقع حين تحين ساعة الحقيقة وساعة دفع الثمن والوصول لمساومة في منتصف الطريق يتغلب فيها كل طرف على ذاكرة مزدحمة بنفي شرعية الآخر على مدى قرن. كانت غولدا مائير تعلن صرختها: الفلسطينيون؟ اين هم؟ وكان العرب يتحدثون عن «الكيان المصطنع، السرطان المستشري في الارض العربية والمخفر الامامي للامبرالية العالمية». لم اشاهد ياسر عرفات في اقصى حالات التوتر كما شهدته لحظة تقديم اقتراح تعديل والغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني نيسان 1996 لانه يخشى فشل الرهان، وحين حزم ابو عمار حقائبه لتناء مفاوضات «طابا» ليقطع المفاوضات قال له جنرال اسرائيلي مفاوض: تترع بالمسير قليلا، نحن نتفاوض للانسحاب من ارض علمنا جنودنا انها لنا وانها جزء من ارض اسرائيل وارض الاجداد. ومنذ ايام قال رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمن: «يجب ان ناخذ قرارات صعبة جدا، نتعلم كيف يعيش 5 ـ 6 ملايين يهودي مع 3 ـ 4 ملايين فلسطيني على ارض واحدة، لا بد من ذلك في نهاية المطاف».

●●●

ابدأ بالمراجعة الهامة التي اقدم عليها السيد عبد الهادي بو طالب مستشار الملك الحسن الثاني في ورقته المعمقة والمتميزة، وهي مراجعة جاءت محدودة ولكنها مركزة، وكنت اتمنى لو اخذت حيزا اوسع في المداولات والمناقشات لانها مرتبطة ارتباطا وثيقا بقضية السلام اليوم.

قال بو طالب في دراسته:

«واليوم، وفلسطين ما تزال لم تجد لقضيتها حلها الطبيعي، اما كان اكثر عقلانية لو ان العرب رجحوا الايجابيات التي تضمنها حل التقسيم - قرار الجمعية العامة في 29 تشرين الثاني 1947 - الذي اعطى للدولة العربية 44% من مساحة فلسطين وكان يكرس حقيقة وجود شعب فلسطين على جزء من كيانه التاريخي، وانهاء مرحلة الانتداب؟ اما كان اكثر عقلانية لو بادر العرب لاقامة الدولة العربية على الاراضي الفلسطينية ضمن الحدود المرسومة لها دوليا وانطلقوا من قبول دولتهم العربية المعترف بها دوليا الى المطالبة لها بوضع اسلم واكثر تطابقا مع الواقع، عملا بمبدأ خذ وطالب، ليس لنا الا ان نضع السؤال دون ان نقتحم الجواب عليه ما دام عرب فلسطين واعضاء جامعة الدول العربية، التي تبنت قضيتهم واصبحت فيها طرفا مباشرا، قد اختاروا رفض التقسيم وفضلوا مواجهته سياسيا وعسكريا، وظلوا يعتبرون ان قيام الدولة العربية الفلسطينية على جميع تراب فلسطين هو الحل الشرعي الوحيد الذي تتطلبه القضية». هذا موضوع هام ونحن نناقش: «ماذا لو اخفقت عملية السلام؟» لانه يرتبط من وجهة نظري باضاعة الفرص التاريخية السانحة على امتداد نصف القرن الماضي. لقد اضعنا فرصا عديدة سنحت لوقف الضرر ووقف الانهيار وتحقيق جزء من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ثم القيام بتطوير الانجازات بصبر واناة ومثابرة مستغلين الظروف المتغيرة في عالمنا. لم يكن قرار التقسيم لعام 1947 هو الفرصة الضائعة الوحيدة حين اصررنا على سياسة: «كل شيء او لا شيء» قبله بحوالي عقد من الزمان اصدرت بريطانيا ما عرف بالكتاب الابيض عام 1939م واثر انتهاء الثورة الفلسطينية الشهيرة (1936 - 1939) بنداء من الزعماء العرب في ذلك الزمان، وفي ذلك الكتاب تم تحديد الهجرة اليهودية الى فلسطين بخمسة عشر الف مهاجر فقط كل عام لمدة خمس سنوات وفي مايو 1944 يتم وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين تماما. رفض زعماء فلسطين الكتاب الابيض رغم انه يوقف سيل الهجرة القادمة من يهود العالم لانه لا يحقق الاستقلال الناجز والكامل: «كل شيء او لا شيء» هذا هو جوهر المواقف. الحركة الصهيونية التي كان يتزعمها رجل البراغماتية الاول ديفيد بن غوريون رأت في الكتاب الابيض (والذي اسمته في ادبياتها الكتاب الاسود) نحرا لكل احلام امكانات قيام وطن يهودي في فلسطين، ولكن صدوره توافق مع بدء الحرب العالمية الثانية ومصلحة الصهيونية كانت تقتضي الوقوف مع بريطانيا والحلفاء لان انتصارهم على الالمان سيفتح الطريق لتحقيق الدولة العبرية، صاغ ديفيد بن غوريون التكتيك الرهيب لانصاره: «نحارب الكتاب الابيض كما لو ان الحرب العالمية لم تقع، ونقف مع بريطانيا في الحرب الكونية بكل قوة كما لو ان الكتاب الابيض لم يصدر» وحين لاحت اواخر الحرب امكانية واقعية لقيام دولة يهودية على جزء من ارض فلسطين دفع بن غوريون الحركة الصهيونية في مؤتمرها الثاني والعشرين لتبني موقف جديد يقول بقبول اقامة وطن على جزء من «ارض الميعاد المزعوم»، وقد اتهمه المتشددون في الحركة الصهيونية انذاك بالاستسلام والانبطاح، تماما كما جرى اتهام القيادة الفلسطينية في المجلس الوطني الثاني عشر حزيران 1974م في القاهرة بالاستسلام حين وافقت على اقامة سلطة وطنية على اي جزء يتم تحريره او انسحاب الاسرائيليين منه، وقد كنت شاهدا على الاتهامات بالخيانة والاستسلام التي دوت صيحاتها في جنبات قاعة الامانة العامة لجامعة الدول العربية في صيف ذلك العام. وحين قررت بريطانيا انهاء الانتداب على فلسطين في الرابع عشر من مايو 1948م قرر بن غوريون استثمار الفرصة السانحة، التي قد لا تتكرر، بملء فراغ انسحاب الانتداب واعلانه دولة اسرائيل، رغم ان ثلث اعضاء قيادته ونصف قادته العسكريين قد تخوفوا من ذلك الاعلان. فرصة تاريخية سانحة قد لا تتكرر، واذا ترددت في امتطاء صهوة حصان التاريخ حين يمر من المحطة التي تقف عندها فقد ضاعت عليك الفرصة، وربما كان المطلوب الانتظار دورة كاملة قد يمر بعدها حصان التاريخ من امام المحطة التي تقف عندها وقد لا يمر.

كنت اتمنى ان يناقش المؤتمرون مسألة «الفرص السانحة والضائعة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني» دون خطوط حمراء، فهذا محفل علمي مهمته الاساسية حوار الافكار بعيدا عن الاتهامات والاتهامات المضادة، وكنت اتمنى مناقشة كامب ديفيد وهل كانت فرصة سانحة ام لا حيث لم يكن في الارض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة سوى عدد محدود جدا من مستوطنات اقامتها حركة «غوش ايمونيم» وبعض المستوطنات الحدودية الاخرى. الموضوع التاريخي هذا اثاره السيد عبد الهادي بو طالب وحده، واشارة رئيس وزراء الاردن الاسبق زيد الرفاعي بشكل محدود باشارته الى الفرص المهدورة، وهو موضوع وثيق الصلة بنقاشات وضع مسيرة السلام. هل كانت فرصة تاريخية حين امسك بها العرب في مدريد عام 1991م وتوافرت لاول مرة ظروف دولية ملائمة لها، ام كانت نهايا الزامية في ظل ظروف غير مواتية. فالاجابة العلمية على هذا السؤال الكبير تحدد نظرتنا للوضع الحالي، وهل كان يجب توفر كل الشروط العربية قبل انعقاد مؤتمر مدريد مقدمة للذهاب ام كان يمكن القبول بتوفر بعض الشروط املا في تطويرها من خلال العملية ذاتها. امور هامة تعكس فرقا جوهريا بين منطقين: منطق استثمار الفرصة وتحقيق بعض المطالب ووقف الانهيار، ومنطق ضرورة توفر كل الشروط مرة واحدة ولو تطلب الامر انتظارا لمدة عقد او عقدين او قرن من الزمان. نحن الفلسطينيين بصراحة ووضوح، لا نملك ترف الانتظار حتى يتحقق الانبعاث القومي ذات يوم. لقد فعلنا ذلك ولم نحصد سوى المرارة والعلقم والتشرد والقمع والتنكيل في اغلب الارض العربية الممتدة من الماء الى الماء لا نستطيع ان نفعل ذلك ونحن نرى الارض امامنا تتهود كل يوم. قال اسحق شامير انه ذهب الى مؤتمر مدريد للسلام رغما عنه وفي ذهنه اطالة امد المفاوضات عشر سنوات يتم خلالها تهويد الارض وبناء المستوطنات حتى لا يبقى شيء قابل للتفاوض بعد ذلك، وحين عادت حكومة اليمين للسلطة في تل ابيب فإنها تسابق الزمن حيث اتخذت في خلال ستة شهور ثلاثة وعشرين قرارا استيطانيا.

تابع عبد الهادي بو طالب منطقه العلمي المتزن في تقييمه لاتفاق اوسلو الذي سماه الدكتور احمد صدقي الدجاني في دراسته المقدمة للمؤتمر اتفاق الاذعان وبانه اسوأ من اتفاق فرساي الذي تم فرضه على دول المحور بعد الحرب العالمية الاولى، والذي نعته الاستاذ عبد الكريم غلاب في ورقة عمله بانه اتفاق هش قاد لسلام هش مشكوك في نجاحه معرض لان ينهار في كل وقت وحين، وليس غير منظمة التحرير هيئة اخرى تستطيع ان تتحمل مسؤولية سلام من نوع السلام الذي اقترحته اتفاقات اوسلو.

قال بو طالب «ان اتفاق اوسلو تسوية ثنائية تبادل فيها الطرفان تنازلات في المضمون والشكل وانه اقتصر على مبادئ عامة تاركا للمفاوضات الحسم في تفاصيلها وتطبيقاتها. فالشعب الفلسطيني اصبح له فوق الارض وجود فعلي وقانوني بينما لم يكن له الا وجود قانوني لدى المجتمع الدولي لا تقره اسرائيل، وهذه خطوة كبرى على درب اقامة الدولة الفلسطينية التي اصبح لها بذلك ترابه وسكان، وسلطة فاذا اضفنا لذلك اعتراف اسرائيل بقانونية الشرطة الفلسطينية، تكون سلسلة مقومات الدولة السوسيولوجية الاربعة قد اكتملت حلقاتها لدولة فلسطين بوجود المقوم الرابع الذي هو النظام السياسي المتمثل في حكومة ومجلس وطني ورئيس منتخب وقوانين».

لكن هذه الانجازات لم تجعل المستشار وعضو الاكاديمية عبد الهادي بو طالب يغض الطرف عن التنازلات المقابلة من الطرف الفلسطيني الذي تنازل بتعديل الميثاق الوطني وبوقف نشاطات المنظمة العسكرية وبادانة الارهاب وبالانخراط في المجموعة الدولية التي ادانت الارهاب بجميع اشكاله وخطة لمكافحته في شرم الشيخ بصيغة عامة ضاع فيها الفرق بين شرعية المقاومة المسلحة للاحتلال وتجريم وسائل العنف التي يستخدمها الارهاب العالمي، وتنازلت فلسطين بقبولها اقتصار سلطتها الوطنية على ممارسة حكم ذاتي لمدة خمس سنوات وفي ضميرها ان هذه المرحلة مؤقتة وتمهيدية لاعتراف اسرائيل بدولة فلسطين المستقلة على تراب ذي حدود يتم بشأنها الاتفاق في ما بعد، بينما لربما كانت اسرائيل تكن في ضميرها ان لا تتعدى التسوية حدود الحكم الذاتي وان لا تفضي الى اي تغيير لوضع القدس الحالي».

●●●

ربما نختلف مع بو طالب في استنتاجه الاخير، فقد كان حزب العمل له برنامج واضح منذ عام 1992م، وهو الانسحاب من اجزاء من الضفة والقطاع، وفكرة الحكم الذاتي الدائم للسكان هي فكرة اليمين الاسرائيلي منذ ايام جابوتنسكي ان لا حديث في برنامج اليمين عن الانسحاب من الارض.

ومن المعروف ان حزب العمل قد الغى من برنامجه معارضته قيام دولة فلسطينية في اليوم التالي لتعديل المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق القومي والغاء بعض بنوده في اواخر ابريل الماضي. ربما كان خطأ القيادة الفلسطينية هو عدم حسابها لاحتمال نجاح الليكود وحلفائه في انتخابات عام 1996م ولكنه خطأ وقع فيه الجميع وكان واضحا للجميع ان شمعون بيريس يتفوق على نتانياهو طوال الوقت بخمس عشرة نقطة في استطلاعات الرأي العام التي سبقت الانتخابات وجاءت العمليات الاستشهادية لحركة «حماس» والتي يجب التدقيق في مصادرها واهدافها ومخططيها، لتقلب الامور رأسا على عقب، ومع ذلك فإن القيادة المسؤولة عن مصير شعبها يجب ان تحتاط لكل امر مستقبلي حتى لو كانت نسبة حدوثه محدودة جدا.

وربما كان قبول الحل الفلسطيني على مرحلتين احد الثغرات التي نفذ منها المتشددون الاسرائيليون لوقف قطار السلام او ايقافه عن النقطة التي وصل اليها. قال لي فاروق الشرع وزير الخارجية السورية ان دمشق اعترضت على فكرة الحل على مرحلتين: مؤقتة ونهائية في المسار الفلسطيني لكن جيمس بيكر قال لهم: ان الفلسطينيين قد وافقوا على هذه الصيغة وانتهى الامر، وقد كشف السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني الاسبق في دراسته العميقة عن ان الاردن كان قد اعترض في المحادثات مع جورج شولتز على فكرة التفاوض على مرحلتين.

يقول الرفاعي: «كانت خطة شولتز تحتاج لتوضيح، واذ لم تشر الخطة لاي ترابط بين المرحلتين الاولى والثانية، ولهذا خشينا في الاردن ان تصبح الترتيبات المؤقتة او الحكم الذاتي هي بحد ذاتها الوضع الدائم اذا لم يتم الاتفاق بين الاطراف المعنية خلال مفاوضات للمرحلة النهائية واقترحنا ان تكون هناك مرحلة واحدة للمفاوضات فقط بدلا من مرحلتين ويمكننا التفاوض على الوضع النهائي في البداية والاتفاق على تنفيذه في مراحل وهكذا بدل ان يكون لدينا فترة انتقالية دون ادنى فكرة عما ستؤدي اليه نكون قد وضعنا برنامجا لتنفيذ تسوية متفق عليها، وتفهم الوزير شولتز مخاوفنا وكان يحاول ايجاد لغة مقبولة لدى الطرفين لازالتها، ولكن محاولاتنا توقفت فجأة عندما رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خطة شولتز دون مواربة واعلن ان يقبل منها كلمتين فقط وهما توقيع «جورج شولتز».

واعود لعلم السياسة وهو فن الممكن: هل كان الاصرار الفلسطيني على مرحلة واحدة بدلا من مرحلتين سينجح في ظل حكومة شامير ام كان الاصرار سيضيع كل شيء وتنضم فرصة مدريد للفرص الضائعة. انني اتساءل فقط ولا املك جوابا في الواقع.

صور وتأملات على عتبة قرن يحتضر (7)

عثرات الجهاد الأكبر

الدكتور محيي الدين عميمور

استئذن في ان اذكر مرة اخرى بان الاستطرادات والخروج عن خط الموضوع الاصلي والرجوع الزمني الى الخلف كلها من سمات هذه الاحاديث، بل ومن اهدافها.

ولعل من اقرب التعليقات الى قلبي تلك التي قالت بان كتاباتي اقرب الى الدردشة الشفوية العفوية منها الى البحوث الدراسية التاريخية.

واعود الى الستينيات، حيث كان علي، وانا اواصل تحدياتي في عياداتي لاثبت وجودي الطبي وانتزع مكانتي الاجتماعية، كان علي ان اواصل اهتمامي بما يجري حولي من احداث وتطورات، وان اساهم فيها بالفكر والقلم، وهو دور المثقف الوطني كما اراه، وكما يجب ان يكون.

(1)

كان النصف الثاني من الستينيات تأكيدا عمليا لايمان الجزائر بان الدفاع عن مبادئ حرية الشعوب وحقها في تقرير مصيرها والتمتع بثرواتها يتطلب سياسة خارجية قوية ونشطة، تعرف تماما ما تريد وما لا تريد.

لكن هذه لا يمكن ان تتحقق الا اذا كانت تلك السياسة انعكاسا لسياسة داخلية قوية ونشطة، اذ لا يكفي ان تكون لدى الدولة طموحات في التألق الخارجي، اذا كان ذلك لمجرد التعتيم على العجز الداخلي.

واذا كان فوستر دالاس، وزير خارجية اقوى دول العالم في مرحلة الحرب الباردة، يقول بان «الدبلوماسية هي خط الدفاع الاول لاي بلد» فانني اتصور بان الدبلوماسية، بالنسبة لدولة صغيرة، هي خط الهجوم الاول.

وهذا يعني بان البناء الداخلي السليم يجب ان يكون نقطة البدء واساس كل تحرك سليم على الساحة الدولية، وهو بالضبط ما عملت الجزائر على ضوئه في الستينيات.

وهكذا، وبعد انهاء وجود القواعد الفرنسية، الذي كان قد انطلق في النصف الاول، بخروج القوات الفرنسية من شرق البلاد ثم من غربها (وتشاء المقادير ان يكون الاشراف المباشر على ذلك في الناحيتين للرائد، انذاك، الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية في ما بعد، الذي كان على التوالي قائدا للناحية العسكرية الخامسة ثم الثانية)، خرجت القوات الفرنسية من المرسى الكبير في العاصمة ومن قاعدة التجارب النووية في رقان، في اقصى الجنوب، وكان ذلك قبل الآجال المنصوص عليها في محادثات ايفيان، وبفضل ديناميكية وطنية جديرة بالتسجيل، استفادت من كل صور المعارضة لتلك المحادثات التي سبق ان تعرضت لها.

وعلى المستوى الاقتصادي، بدأت عملية استرجاع الثروات الوطنية، بتأميم البنوك وشركات التأمين الاجنبية، وأممت المناجم والمحاجر، وانطلقت عمليات التصنيع الثقيل، الذي اعتمد على نظرية بسيطة جدا لم يهضمها مستعمر الامس بالطبع، لانها تتناقض مع مصالحه من جهة، ولان الطرف الاوروبي الاول المتعاون معنا كان سوفيتيا، من جهة اخرى.

قضية الصناعة المصنعة

اساس النظرية البسيطة التي بنت عليها الجزائر مشاريع تنميتها الوطنية هو ان يتم تحويل المواد الاولية المستخرجة من المناجم الجزائرية، كالحديد مثلا الى مواد مصنعة، وفي الجزائر نفسها، مما يحفظ للبلاد فائض القيمة (الذي سوف تخسره اذا اكتفت بتصديره كحديد خام تستفيد منه البلدان المتطورة)، ويوفر مناصب الشغل المطلوبة للقضاء على البطالة، ويكون، على المدى المتوسط والبعيد، طبقة عمالية تستفيد من الاستقلال وتحقق نموه وتدافع عنه بجانب كل شرائح الطبقة المتوسطة، التي ترتفع اليها، بحكم ديناميكية التنمية، كل الشرائح الفقيرة والمعدمة، وكان ذلك هو صلب اهتمام قيادة البلاد انذاك، وسيكون واحدا من اهم اسباب الازمة، عندما تبرز شرائح رأسمالية جديدة متعنتة وقصيرة النظر، تتناقض مصالحها الآنية وتطلعاتها الطبقية مع مشروع مجتمع يعمل لفائدة الطبقة الوسطى، ويحميها من التحول الى غالبية معدمة تخدم اقلية منعمة، مستفيدة من ليبرالية متوحشة، تخرب الانتاج الوطني، سواء في القطاع العام او القطاع الخاص، لتحقق عائدات اكثر عبر الاستيراد غير المنضبط وبكل ما يرتبط بذلك وينجر عنه.

وهكذا كانت عملية التنمية، كما ارادتها جزائر الاستقلال، تعني توجيه الحديد الذي تنتجه الافران الجزائرية العالية الى مركبات صناعية موزعة في مناطق مختارة، تتخصص في صناعة الجرارات الفلاحية وادوات الزراعة المختلفة ومضخات المياه والهياكل المعدنية المخصصة للحظائر، بجانب مصانع الدراجات ووسائل النقل التي تتطور حسب الامكانيات.

وتقوم حول المركبات الصناعية خلايا اقتصادية - اجتماعية جديدة تتخصص في الصناعات التكميلية او الحرف اليدوية، او تستجيب لاحتياجات العمال الشخصية والعائلية، من متاجر ومطاعم وعيادات ومدارس وصالونات للحلاقة.

وهكذا تكون الصناعة الثقيلة، التي تعتمد على خامات البلاد وطاقاتها، نقطة انطلاق لحركة تنمية شاملة منسجمة، تتكامل مع الزراعة وتستجيب لمتطلباتها، فقد مضى عهد الفاس والمحراث اليدوي، وما ينطبق على صناعة الحديد والصلب ينطبق على الصناعات البتروكيماوية التي تعتمد على النفط المستخرج من البلاد، والتي كان من اهم منتجاتها الاسمدة وبقية المواد المستعملة في الزراعة، مثل البلاستيك والادوية المضادة للحشرات وللآفات الزراعية، بجانب انواع الوقود المختلفة.

وتلك كانت نظرية الصناعة المصنعة (بكسر النون) وفي الوقت نفسه يبذل جهد هائل لاستكمال شبكة الطرق في بلد مساحته هي اربعة اضعاف مساحة فرنسا، ولا يكتفي بالطرق الرابطة للولايات (المحافظات) بل يتم التركيز على ربط المدن الكبرى بالعمق الريفي، لكن قطاع السكة الحديدية يعاني من تقصير كبير، ادى الى تدهور معيب لهذا القطاع.

ولم يمر تأميم المصالح الفرنسية بدون ردود فعل عصبية غاضبة على الجانب الآخر من البحر الابيض، وكثيرون يربطون بين تأميمات 1966 وانشاء الاكاديمية البربرية في باريس في العام التالي، والتي ستتخصص، ظاهريا، في اعداد دراسات تهتم ببربرية الجزائر، وواقعيا في زرع المستقبل الجزائري بالقنابل الموقوتة.

ومع اتجاه الجزائر نحو التصنيع بدأت ترتفع في الصحف الفرنسية (التي كانت تباع في الجزائر) حملات اعلامية مضادة، تنصح الجزائريين باحترام المعطيات التي تجعل من الجزائر بلدا زراعيا لا داعي لكي يضيع جهده في صناعات تسمم البيئة وتفسد المجتمع (ولعلهم، لولا بعض الحياء، كادوا يقولون بان وجود الصناعات الكبرى في فرنسا هو عقوبة الهية لذلك البلد، يجب ان نغتبط لها، ونبتعد عن الوقوع في شرورها).

والغريب ان هذه الاقوال نفسها هي التي كانت ترددها السلطات الفرنسية تحت حكم المارشال بيتان، خلال السيطرة النازية على فرنسا، مع اختلاف بسيط يتعلق بالبلد.

فقد كان يقال للفرنسيين «دعكم من الصناعات الثقيلة، واتركوها للالمان، واستثمروا انتم ارضكم..» الخ الخ.

(2)

الذين يعرفون الجزائر يدركون بان الثروة الوطنية لم تكن موزعة بشكل عادل ومنسجم على مختلف ارجاء البلاد، حيث حبت الطبيعة الشمال بالارض الزراعية الخصبة والامطار والثلوج، مع مناخ معتدل نسبيا، واعطت الجنوب النفط والمناجم والحرارة والرمال.

وكان لا بد ان يستفيد سكان الولايات الست عشرة من خيرات البلاد، وهكذا كانت فكرة «تحقيق التوازن الجهوي» من شعارات النصف الثاني من الستينيات، حيث كانت الحكومة تنتقل باكملها لتعقد اجتماعات دراسية في الولايات التي اعتبرت محرومة، بواقع ولاية واحدة فقط في العام، حتى تظل القضية عملية تنموية جادة لا تهريجا اعلاميا يستجدي تصفيق الجماهير.

وتم اعتماد برامج تنموية خاصة لتلك الولايات، ابتداء بجنوب البلاد الصحراوي، بالاضافة الى نصيبها من برنامج التنمية العام.

وفي هذا الاطار اتخذ قرار توزيع الشبكة الصناعية، في حدود الممكن عملا، على مختلف نواحي البلاد، وهو ما كانت له مردودات سلبية على الزراعة في العديد من المناطق، حيث كان العمال يفضلون الصناعة لما تحققه من دخل مباشر مضمون، بالاضافة الى ان بعض مكاتب الدراسات الاجنبية التي جرى التعاون معها لم تحسن اختيار مواقع بعض المركبات الصناعية، مثل مركب الفوسفات في عنابة، الذي افسد منطقة سيبوس من الناحية البيئية.

ويجب ان نتذكر هنا ان المستوى المحدود للعديد ممن امسكوا بزمام التنفيذ الميداني جعل هؤلاء، بحكم الروابط اللغوية، يلجأون الى طلب خدمات مكاتب دراسية، فرنسية غالبا، لم تكن دائما فوق مستوى الشبهات، وربما كان ذلك هو المدخل نحو محاولة التسرب داخل السوق الجزائرية باستعمال الرشوة، التي يمكن ان تبدأ بابتسامة لحسناء ثم بدعوة خاصة لزيارة البلد الاجنبي ثم بنسبة مئوية توضع في بنك اجنبي، وتضيع مصالح البلاد. فلا يمكن وضع شرطي خلف كل موظف. واتصور ان الرئيس بو مدين كان يدرك كل الادراك الاخطار التي يمكن ان تتعرض لها عملية التنمية، وبوجه خاص نتيجة لعمليات الرشوة واحتمالات بروز عناصر مالية انتهازية تستثمر ثغرات القوانين وضعف البشر لتخلق واقعا يدافع عن نفسه، في البداية، وباقامة التحالفات على كل المستويات، لينتقل، في مستقبل منظور، الى رفع الشعارات الليبرالية او العقدية التي تسمح لها بحرية العمل، ثم لتقفز، في مستقبل لم يكن منظورا انذاك، للدفاع عن وجوده وعن مطامعه بالحديد والنار.

ويجب ان نتذكر هنا بان نجاح وحدة العمل في انتزاع الاستقلال دعمت الايمان بفعالية نظام الحزب الواحد، وحدث دمج بين قيادة الحزب وقيادة الدولة، كانت له فوائده المرحلية واثاره السلبية.

وبحكم ملكية الدولة لكل الموارد، كان عليها ان تتحمل كل الاعباء الاقتصادية والاجتماعية، وهكذا تم تكوين العديد من المؤسسات التي تخصصت كل منها في صناعة معينة، او في الاستيراد او التصدير، وهكذا نتج عن الاحتكار الذي تمارسه الدولة، والذي كان ضرورة في قطاعات معينة، كانت لها فوائدها وانجازاتها، نتج عنه اقامة اكثر من «غول» اقتصادي، تحول بعض مسؤوليه، ومنهم من كان محدود التكوين السياسي او التأهيل القيادي، الى شبه حكام مطلقين لتلك المؤسسات، بكل ما يمكن ان ينجر على ذلك من محسوبية او رشوة، اذا غابت الرقابة الفعالة.

وكان السؤال المطروح هو عن الاسلوب الامثل لتحقيق ذلك.

من يراقب من ؟

ولم يكن امام الرئيس الا ان يلجأ للتنظيمات الشعبية لضمان الرقابة على المؤسسات الاقتصادية التي تتعامل بالمليارات.

وهكذا بدأ بناء ما اسماه الرئيس بو مدين هرم المؤسسات المنتخبة، وذلك باجراء انتخابات محلية اختار فيها الشعب في 1967 وبالاقتراع السري المباشر، اعضاء مجالسه البلدية عبر القطر، وكان المرشحون يخضعون لمعايير اهمها عدم ممارسة اي نشاط معاد خلال الثورة التحريرية، ويكون هناك مرشحان لكل مقعد، وهي، للامانة، ديموقراطية نسبية، تجد مبررها انذاك في ارتفاع نسبة الامية، وفي رغبة النظام الالتفاف حول الاتجاهات القبلية والعشائرية، بترشيح العناصر المثقفة خاصة باللغة العربية، ومن هنا نفهم لماذا تعرض هذا النظام لهجوم بعض عناصر «الانتليجينسيا» مفرنسة اللغة.

ثم انشئت المجالس الولائية (على مستوى المحافظات) وتمت الانتخابات بنفس الاسلوب في 1969 (وسيختتم ذلك في ما بعد بانتخاب المجلس الوطني الشعبي، اي البرلمان، في منتصف السبعينيات) وسيضاف الى ذلك، ابتداء من مطلع السبعينيات، اشراك العمال في تسيير المؤسسات الصناعية، والذي كان كارثة حقيقية، لان العمال، في معظمهم، لم يكونوا مؤهلين بعد لممارسة الرقابة، وهكذا تمكنت الادارة غالبا، بالترغيب او بالترهيب، من فرض ارادتها والتعتيم على الكثير من ممارساتها.

***

هذه الديناميكية كلها تابعتها، اولا باول، وانا اواصل عملي طبيبا في عيادتي الخاصة، ومكلف بالرقابة الصحية على الحدود، ومناوبا في قسم الحالات الاستعجالية بمستشفى «بيورانو» في حي باب الوادي القريب.

وكنت على يقين بان اهم وسائل الرقابة الشعبية هي الكتابات الصحافية.

كنت قد انتقلت للكتابة في مجلة «المجاهد» اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، حيث حرصت على ان اشجع الرفقاء على متابعة الاحداث، ورفض منطق التخصص الزائف. ولعلي، لابرز المقصود بالضبط من هذا التعبير، اعود لسطور كتبتها في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1969 قلت فيها بالحرف الواحد.

«لقد زرعت في نفوس قراء الدول النامية عقدة بالغة الخطورة على الحيوية الفكرية، يزيد من خطورتها ان اثرها المخرب لا تبدو معالمه الا بعد فترة زمنية طويلة، يصبح الاصلاح بعدها مستحيلا، كمرض الزهري (السيفيليس) الذي لا تثير علاماته الاولى اي قلق عند المريض، ولكن معالمه الحقيقية لا تظهر الا بعد سنوات، ويمسي علاجه امرا خارجا عن نطاق القدرة».

تكنولوجيا

«هذه العقدة هي ذلك الاحساس الخاطئ بان العلوم الاقتصادية والدراسات الاجتماعية والامور الفنية (التقنية) هي ميادين خاصة بطبقة معينة من الاخصائيين (..) وينمي هذه العقدة مجموعة من الانكياء، معظمهم لم يساهم في حركة التحرر الوطني، وينتمي الى وسط اجتماعي يجعله لا يستطيع التفكير بعقلية الجماهير (..) وتعتمد هذه المجموعة على سلاح الديبلومات والشهادات التقنية لتخلق من نفسها طبقة جديدة تجعل من عناصر التقدم العصري مثلا جديدا كهنوتي الطابع، تعطيه الالفاظ التكنيكية المعقدة (بالفرنسية طبعا)، وهكذا تفرض ارهابا فكريا ذكيا على العقول، الى ان ينتهي الامر بصاحب الامر! الى التسليم لهم بكل شيء (وعلامة التعجب موجودة في المقال الاصلي، والاشارة هنا اكثر من واضحة لصاحب الامر، وهناك من اراد ان يقدمها كاستفزاز للرئيس، الذي كنت اعرف انه يتابع ما اكتبه).

وهنا تأتي الكارثة، فهذه الطبقة لا تختلف في شيء عن محاكم التفتيش الاسبانية، وهي معزولة فكريا وروحيا وثوريا واجتماعيا عن الشعب، ولهذا تقع هي نفسها فريسة للمتعاونين الاجانب الذين يرسمون لها الخطط الهلامية والدراسات باهظة التكاليف (..) وفي حماية القدسية الزائفة والرهبة من كهنوت التكنيك لا تجرؤ الجماهير على المناقشة.

ثم قلت «لا رهبانية في العلم ولا قدسية للتكنيك، وكل شيء يجب ان يناقش، وبحرية مطلقة (..) وفي بلادنا تقع المسؤولية العظمى على المثقف باللغة العربية، لانه الاقرب روحيا وفكريا الى الجماهير الشعبية، وهو الاعرق في التاريخ الثقافي، والارسخ قدما في النضال اليومي، والاقدر على وضع الاحداث الوطنية في اطارها الصحيح (..) ولا بد ان تنطلق النمور المسجونة داخل اجسادنا، والتي كانت تتحول الى قطط منزلية بلهاء تجري وراء الفراشات والذباب..» (والاشارة هنا تتجه بشكل خاص للممثلين المنتخبين في المجالس الشعبية).

ثم عدت الى نفس الموضوع في يناير (كانون الثاني) 1970 وقلت بان مشكلتنا هي «السلبية الفكرية الناتجة عن عقدة نقص زرعت في نفس المثقف العربي، ونمت مع الايام لتصبح غابة كثيفة تزخر بالهوام والحشرات، ولا تدخلها شمس الحقيقة والمعرفة، ويصاب الفكر من رطوبتها بالروماتيزم الذي يقعده عن الحركة ويشل قدراته وفاعليته (..) انا اقول بان هناك خيوط عنكبوت وهمية تتخبط فيها قدرات المثقف العربي (و) لقد حان الوقت لنخلق من مجموع المثقفين بالعربية تيارا متجانس التفكير متكامل الثقافة متناسق العمل متقارب النزعات موحد الاتجاه».

جروح المسيرة

سيكون من المعيب ان انسى، والحديث عن الستينيات، جرحا من اهم جروح المسيرة التي انطلقت في يونيو (حزيران) 1965، تحت قيادة الرئيس بو مدين.

فقد كان الرئيس قد قام بتكوين مجلس للثورة يضم كل العناصر التي تحالف معها لتغيير نظام الحكم، لكن عدد اعضاء المجلس اخذ في التقلص.

اذ اختار البعض ان ينتقل من العمل من اجل الثورة الى العمل من اجل الثروة، وكان له ما اراد، بينما انتقل عدد آخر من دار الفناء الى دار البقاء، وكان هناك من لم ينسجم مع اسلوب العمل او من رفض توجهات معينة لم تكن تستجيب لنظرته.

وكان واضحا ان الانسجام بين كل الاعضاء لم يكن كاملا وشيئا فشيئا بدأ البعض يحس بان القرارات تتخذ في دوائر مغلقة تحيط برئيس الدولة (وهو ما كان حقا احيانا ومبالغة احيانا اخرى، حيث من حق الرئيس ان يكون له مخبره الخاص) وتزايدت الحساسيات، وقام اهل الخير كالعادة بعملهم على اكمل وجه، وهكذا بدأ التنافر بين رئيس اركان الجيش، العقيد طاهر الزبيري، ورئيس مجلس الثورة هواري بو مدين.

وتزايدت خطورة الامر عندما قاطع رئيس الاركان الاحتفال الرسمي للثورة، الذي تميز بعرض عسكري كبير في شارع جيش التحرير، يوم اول نوفمبر (تشرين الثاني) 1967.

وتزايدت الاشاعات «الصادقة» عن دور تسميمي تقوم به عناصر تحيط بالرجلين، اللذين كان تكاملهما ضمانا لوحدة الجيش، ولوفائه لمثل ومبادئ الجهاد الوطني.

وقبل ان ينتهي العام يقوم صهر العقيد الزبيري بعملية انقلابية تم افشالها بسهولة بالغة، بفضل سذاجتها من جهة، ومن جهة اخرى بفضل خصوم الزبيري من الضباط الجزائريين الذين كانوا قد عملوا في الجيش الفرنسي، وكان من النتائج المباشرة لذلك العمل الانقلابي الاحمق زيادة اعتماد الرئيس الجزائري على اولئك الضباط الذين اكدوا اخلاصهم له وفعاليتهم في القضاء على الانقلاب، وهو ما جعل كثيرين يؤكدون بان الامر كله كان فخا وقع فيه المجاهد المعروف ليحرم بومدين من وجوده الى جانبه.

والحقيقة المطلقة يعلمها المولى عز وجل.

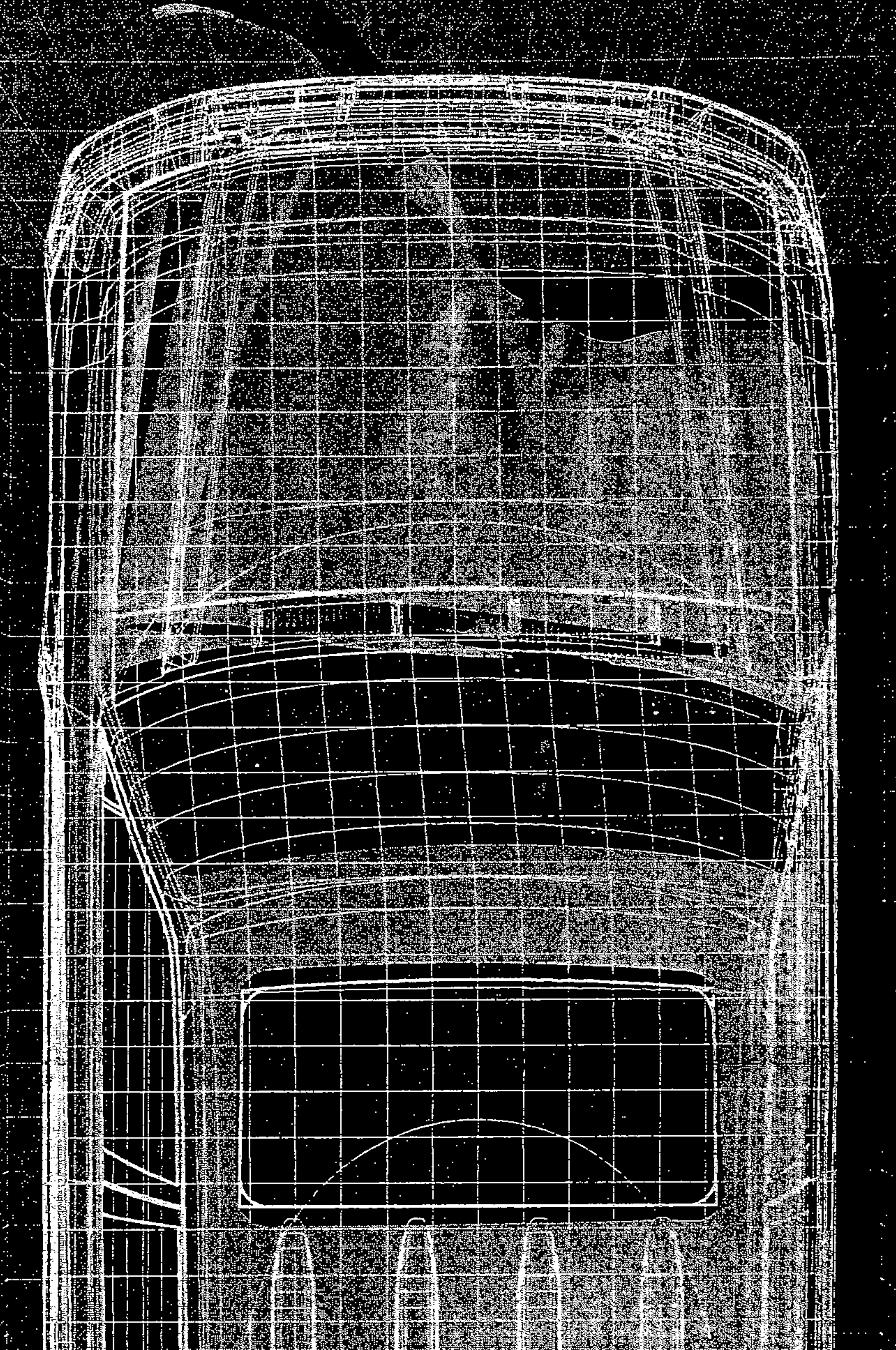
وتزايدت الاقاويل المشككة عندما انبع بان واحدا من خيرة ضباط الجيش الوطنيين، هو الرائد سعيد عبيد، قائد الناحية العسكرية الاولى (التي توجد العاصمة في نطاقها) لم يحتمل ذلك التناقض الرهيب الذي ارتبط بالعملية الانقلابية، فاطلق النار على رأسه (وتحولت الاقاويل في ما بعد لدى البعض الى شبه يقين لم يتأكد ابدا بالادلة الرسمية، عندما توفي العقيد عباس قائد الاكاديمية العسكرية، والمعرب حتى النخاع مثل العقيد الزبيري، بعد ان اصطدمت سيارته مع سيارة اخرى في احد تقاطعات الطريق الرابطة بين العاصمة الجزائرية ومدينة شرشال التي تحتضن الاكاديمية.

ولا بد للامانة من القول بان المرحوم مصطفى، سائق سيارة العقيد عباس الذي توفي معه في الحادث، كان معروفا بمبالغته في السرعة، رغم تحذيرات العقيد المتتالية).

وفي ابريل (نيسان) 1968 يقوم واحد من ضباط جيش التحرير السابقين ورفقاء العقيد الزبيري، هو الرائد عمار ملاح، بتنظيم عملية اغتيال للرئيس بو مدين عند خروجه من مقر رئاسة الحكومة، المطلة على خليج العاصمة الجزائرية.

الحديث القادم: وداعا للطب

المستقبل بين يديك



تمتاز لاند كروزر برادو الجديدة
بهيكل مصمم ومدعم بواسطة
الكمبيوتر لتأمين حماية قصوى
بأدنى وزن. بالإضافة الى قيادة
رشيقة ودرجة عالية من الأمان.

الوزن الخفيف الذي تطمح اليه..
الأمان الذي تحتاج له

لقد حققت تويوتا من خلال التكنولوجيا الميكانيكية المبتكرة-إنجازاً عظيماً آخر،
يتمثل في الموازنة المثلى بين هيكل خفيف الوزن ونظام أمان محكم.
هذا الإنجاز الرائد يؤمن لك قيادة رشيقة ومرنة بالإضافة
الى الأمان والحماية الفعالة ضد الصدمات.
التكنولوجيا، لدى تويوتا،
تفتح أمامك آفاق جديدة في القيادة الرشيقة والآمنة.

تويوتا



الاتفاق والهلال في أقوى لقاءات الجولة الثامنة من الدوري السعودي

الأهلي يهزم الشباب ويقترب من القمة

جدة: من مجدي وعدو

فاز الفريق الكروي لنادي اهلي جدة وهو يلعب خارج ارضه على الشباب 1/صفر في المقابلة التي جرت امس على استاد رعاية الشباب في الرياض ضمن منافسات الاسبوع الثامن لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

ورغم ان المقابلة كانت متوسطة في مجملها الا ان الاهلي استحق الفوز للمجهود الذي بذله لاعبوه طيلة المقابلة. فيما لم يقدم لاعبو الشباب شيئا يذكر واكتفوا بالدفاع طيلة المقابلة دونما مبرر. وسجل هدف الاهلي ابراهيم سويد في الدقيقة 83 اثر كرة عرضية رائعة من البرازيلي ديونية لم يجد الاول صعوبة في ايداعها المرمى. واتسمت المقابلة بكثرة حالات التسلل بين الفريقين وان كان مهاجمو الاهلي الاكثر وقوعا الامر الذي جعل غالبية الالعاب تنحصر في وسط الميدان. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الاهلي الى 13 نقطة ويقترب من منافسه النصر والاتحاد على القمة فيما يتجمد الشباب على نقاطه الـ11 السابقة.

وتستكمل اليوم منافسات الجولة الثامنة من كاس دوري خادم الحرمين الشريفين «الدوري السعودي الممتاز» بلقائي الاتفاق والهلال في الدمام والرياض والانصار في الرياض.

● الاتفاق × الهلال

تعد هذه المقابلة من اقوى مباريات الاسبوع الثامن في الدوري السعودي، للقوة التي غالبا ما يظهرها الفريقان، رغم تراجع ترتيبهما، على ان المقابلة الماضية في الدوري للاتفاق امام الطائي والتي فاز بها الاول باربعة اهداف مقابل هدف اعادت له بعض التوهج الذي غاب طيلة اسابيع الدوري السبعة السابقة.ويبدو ان الروح الجديدة التي بدأ الفريق في الظهور بها ترجع في الاساس للتغيير في الجهاز التدريبي الذي اقدمت عليه ادارة الاتفاق عندما اطاحت في بداية الدوري بخليل الزياني واستبداله بمدرب شباب الاتفاق الذي تسلم زمام الامور بديلا عن الزياني، واتت بالبرازيلي فرانشسكولي لتدريب الفريق، الامر الذي ادى الى ابتعاد الفريق عن مؤخرة الدوري قليلا.

على ان الامر الذي حدث في الاتفاق، لم يتغير عما مر به الهلال كثيرا عندما دفع المدرب الكرواتي «الجيد» ميركو يوزيتش ثمنه باهظا بالاستغناء عن خدماته بحجة تراجع ترتيب الفريق في سلم الدوري رغم فطنته التدريبية والتي تجلت غير مرة واخرها في نهائي كأس الأمم الآسيوية للانية ابطال الدوري التي فاز الهلال ببطولتها اواخر العام الماضي على ناجويا جرامبوس ايت الياباني. وتبدو مهمة مدرب الهلال كامبوس «وهو غير كامبوس الذي درب الاتحاد في الموسم الماضي» صعبة بالنظر لافتقاده خدمات معظم لاعبي الفريق الكبار امثال سامي الجابر ويوسف الثنيان وخالد التيماوي المصابين، لكن قدرته على التعامل مع الظروف التي يمر بها ومعرفته بلاعبي الهلال الآخرين، كونه مدربا لفريق الشباب قد تعزز من حظوظ الفريق بالفوز.

ولمجمل هذه الظروف فان المقابلة مرشحة للظهور بمستوى فني رفيع بحثا عن نقاط المقابلة التي تهم الفريقين، وبنفس الدرجة وان كان صاحب الارض الذي يحتل المرتبة التاسعة في الدوري بثماني نقاط فقط في حالة معنوية افضل من ضيفه الهلال الذي يحتل المرتبة السابعة بتسع نقاط.

● الرياض × الانصار

يمكن اطلاق لقب قمة القاع على مباراة الرياض والانصار لان الاول يحتل المرتبة الحادية عشرة قبل الاخيرة فيما يقبع الانصار في ذيل القائمة تماما وبثلاث نقاط فقط ورغم ان الرياض في المرتبة قبل الاخيرة الا انه مرشح لمرتبة افضل في الدوري عندما يعود الاتزان للفريق بعد عدة مراحل قادمة في الدوري السعودي لانه فريق جيد ويملك مدرب جيد «زوماريو» يعرف تماما قدرات وامكانات لاعبيه.

اما الانصار ورغم الحماس الذي يبديه مسؤولوه لبقاء الفريق في الدوري الممتاز الا ان الفريق في طريقه للدرجة الأولى في ما لو استمر على ما هو عليه الآن.

كاظمة يطلب تأجيل مباراته مع العربي في الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن نادي النصر الكويتي موافقته على المشاركة في دوري الدمج بعد اجتماع مطول، واكد رئيس النادي طرقي سعود ان مجلس الادارة قرر المشاركة بالرغم من عدم رضاهم عن سلبيات دوري الدمج، وتمنى ان يعود القادسية عن قراره ويشارك كذلك حتى تلتئم الاندية الكويتية مرة ثانية، وبذلك يكون قد اسدل الستار على قضية دوري الدمج التي وافقت كل الاندية على المشاركة فيه باستثناء القادسية الذي اعلن انسحابه وان قراره نهائيا.

واليوم تختتم الجولة الأولى باقامة ثلاث مباريات الأولى بين الساحل والفحيحيل بملعب الساحل وهي صراع دائم بين النائيين على تزعم المنطقة كرويا، اما اللقاء الثاني فهو بين الصليبخات والنصر بالصليبخات وأول مواجهة بين الصليبخات احد اندية الدرجة الأولى والنصر المتالق في الدوري الممتاز.

وقد طالب المسؤولون بنادي كاظمة تأجيل اللقاء خاصة بعد عودة الفريق من قطر بعد مشاركته في بطولة الأندية الأبطال لدول التعاون الخليجي وتعرض الكثير من اللاعبين للاصابة والارهاق.



الأمير سلمان يتسلم كاس بطولة الخليج من ماجد عبد الله قائد النصر السعودي (تصوير: فتحي العيوطي)

الأمير سلمان يستقبل بعثة النصر السعودي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح امس بمكتبه بقصر الحكم رئيس وأعضاء ولاعبي نادي النصر السعودي لكرة القدم بمناسبة فوزهم بكاس البطولة الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد هناهم بهذا الفوز وتمنى لهم ولجميع الاندية السعودية التوفيق.

وفي نهاية اللقاء تسلم الأمير سلمان بن عبد العزيز درع النادي الذي قدمه بهذه المناسبة الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس نادي النصر.

اليوم تبدأ مسابقة كأس مصر دون اللاعبين الدوليين

فرصة كبيرة لأندية الظل في منافسة الأهلي والزمالك

القاهرة: من يسري حمدي

تبدأ اليوم مباريات الدور التمهيدي المؤهل لدور الستة عشر لمسابقة كاس مصر لكرة القدم، وتقام المسابقة من دون مشاركة اللاعبين الدوليين وكذلك تقام بنظام الدوري بعد ان تم تقسيم الأندية الـ 32 الى ثماني مجموعات تضم كل مجموعة 4 فرق، يصعد الاول والثاني من كل مجموعة لدور الـ 16.

وقد استعدت جميع الأندية لهذه المباريات بما فيها الأهلي والزمالك اللذان سيواجهان فرقا مكتملة في ظل غياب نجوم الاهلي والزمالك مع منتخب مصر، وهي فرصة جيدة للأهلي والزمالك لاكتشاف نجوم جدد كما حدث في الموسم الماضي.

يلعب اليوم الاتحاد السكندري مع شبين بالاسكندرية وتعتبر المباراة متكافئة حيث يغيب عن الاتحاد لاعب واحد هو احمد ساري وكثيرا ما لعب الاتحاد السكندري هذا الموسم بدون ساري.

اما غداً الخميس فتقام 7 مباريات: يلعب الكروم مع القناة والفريقان كاملا العدد، والمريخ مع المقاولون ويغيب عن المقاولون علي عاشور ومحمد عودة وتقام المباراة في بور سعيد ويلعب اتحاد عثمان مع المصري والفريقان كاملا العدد، وبلدية المحلة مع الاسماعيلي ويغيب عن بلدية المحلة اكرم عبد المجيد وعن الاسماعيلي احمد حسن، واسوان مع الاهلي.

والأهلي ينقصه الكثير واسوان موقفه في الفترة الاخيرة جيد ويحرج الفرق الكبيرة على ملعبه. ويلعب السويس مع الزمالك وهذه المباراة لم يتحدد مكانها حتى الآن لانشغال ملعب السويس باحتفالات الجيش. ويغيب عن الزمالك عدد كبير من النجوم. ويلعب الالومنيوم مع المنصورة ويغيب عن المنصورة ايمن محب فقط.

اما آخر المباريات فتقام يوم السبت المقبل ويلعب بور فؤاد مع الحديد والصلب وغزل دمياط مع عثمان وغزل المحلة مع بني سويف ونادي الشمس مع الجمبينية والمنيا مع عمال المنصورة والسكة الحديد مع المواصلات والشرقية للدخان مع الصيد والاوليمبي مع بهتيم. وتقام جميع المباريات على ملعب النادي المذكور اولا.

ويلكينسون لتطوير كرة القدم الانجليزية

السويسري فيچا في طريقه الى توتنهام

لندن ـ رويترز: قبل هوارد ويلكينسون مهمة تطوير كرة القدم الانجليزية اول من امس ولكنه قال انه يتحتم على المنتخب الوطني لكرة القدم الانتظار حتى القرن الواحد والعشرين لجني الثمار. واكد الاتحاد الانجليزي لكرة القدم التعاقد مع ويلكينسون ـ 53 عاما ـ لمدة اربعة اعوام. وسيعمل ويلكينسون مع جلين هودل مدرب المنتخب ومع مديرين فنيين كبار بالدوري الانجليزي بهدف تشجيع المواهب المحلية وتطوير طرق اللعب ومعايير التدريب.

من جهة ثانية ينتقل المدافع السويسري رامون فيچا من كالياري الايطالي الى توتنهام الانجليزي مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني.

وقال فيچا اول من امس انه سيجري فحوصات طبية لينهي التعاقد مع النادي لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام واضاف ان انجلترا اصبحت نقطة جذب للاعبين الدوليين وانه يريد ان يكون جزءا من ذلك.

وفي مدريد ساند مجلس ادارة نادي اسبانيول اول من امس ابنت كارسيلين مدرب الفريق برفض استقالته التي قدمها بعد هزيمة الفريق امام كومبوستيلا بالدوري الاسباني لكرة القدم يوم الاحد الماضي. ولكن خوسيه مانيول لارا نائب رئيس اسبانيول حذر من ان النادي سيتخذ الاجراءات اللازمة اذا هزم الفريق في مباراته امام سبورتنج جيخون بكاس اسبانيا اليوم.

جنوب أفريقيا تريد إيقاد الشعلة الأولمبية في مدينة كيب تاون عام 2004

كيب تاون: من جوينث ماتولف*

تحمل الراية الاولمبية خمس حلقات ملونة، واحدة منها اهملت حتى الآن انها الحلقة السوداء التي ترمز لقارة افريقيا. واذا نجح الجنوب افريقي كريس بول في مسعاه، فإن هذا الاهمال سيزول عام 2004. وبول واعضاء اللجنة الاولمبية لمدينة كيب تاون تحركوا في حملة قوية لتكون المدينة اول مكان افريقي للالعاب الاولمبية. ولكن عليه اولا ان يقنع المتشككين بان ارتفاع نسبة الجريمة وضعف الهياكل التحتية للخدمات لا يشكلان عقبة كبيرة لمدينة جنوب افريقيا الام كيب تاون.

يقول بول ان استضافة الالعاب الرياضية العالمية في المدينة سيكون منعطفا في التاريخ الاولمبي. فاقامة الالعاب في كيب تاون عام 2004 سيكون تعبيرا جيدا عن الحركة الاولمبية، ويؤكد انها قوة اجتماعية جبارة تغير مصائر الناس، وتعين الشعوب الضعيفة، حسب قوله.

وتلاقي كيب تاون منافسة شديدة من تسع مدن اخرى منافسة، منها استوكهولم وروما، اللتين تتصدران قائمة المحظوظين.

وتحرك بول ولجنة دعم الطلب الافريقي باتجاه كسب تاييد الرئيس نيلسون مانديلا، ودفعه لترويج الفكرة واقناع لجنة التقييم الاولمبية لدى قيامها بزيارة كيب تاون هذا الشهر. وقال مانديلا «أعطونا الالعاب الاولمبية، فنحن مستعدون لها، وهي ستجلب لنا الخير، ولعموم افريقيا. انها ستكون علامة خير للروح الاولمبية وللحركة الاولمبية».

ويؤكد بول ان مدينة كيب تاون هي الموضع المنطقي للالعاب، ويشير الى ان ايام العنصرية والعزلة العالمية قد ولت، وان المشهد المذهل المحيط بالمدينة الواقعة بين الجبال وشاطئ المحيط قد تحول الى نقطة جذب للسياح العالميين منذ الانتخابات الديمقراطية لعام 1994.

ويقول بول ان مليونا من الزائرين يتدفقون على المدينة كل عام، وان كيب تاون تحتاج الى ترقية فنادقها ومنشاتها لتلبية التدفق بصرف النظر عما اذا كانت ستستضيف الاولمبياد ام لا. ويستشهد بول بتقرير بنك التنمية في جنوب افريقيا الذي يتنبأ بان استضافة الاولمبياد ستوفر 90 الف وظيفة ثابتة في عموم البلاد وتضيف 6.45 مليار دولار الى الناتج المحلي بحلول عام 2004.

وحسب استطلاعين للراي العام، فإن 80 في المائة من السكان مقتنعون بان مجيء الاولمبياد امر مهم ورائع للمدينة وللدولة. لكن هناك اصواتا معارضة بشكل خاص من بين السكان البيض في المدينة والصحف المحلية برسائل غاضبة تعبر عن الخشية من ان الحدث الرياضي سيعكر هدوء المدينة ويفسد سكينتها، بطوفان من الزوار غير المرغوب فيهم.

ويتساءل المنتقدون ان كان بمقدور المدينة ان تؤوي الالعاب حقا، وان كانت الايرادات ستسد الانفاق، منكرين بما حصل لمونتريال وبرشلونة، اللتين ما تزالان تدفعان النفقات الضخمة للالعاب بزيادة الاعباء الضريبية.

ويشكك آخرون في القدرة على بناء واقامة المنشآت اللازمة في الوقت المناسب لايواء العدد الغزير من القادمين. وتحتاج كيب تاون الى مطار جديد، وطرق جديدة، وشبكة قطارات احدث، وقرية اولمبية، وساحات العاب رياضية جديدة.

وما يزال البعض يقول ان السياح من الولايات المتحدة لن يفدوا قط فهم يرون ان الرحلة طويلة جدا، كما انهم يخشون ارتفاع نسبة الجريمة.

ويخاف آخرون من ان الايرادات لن تصل الى الفقراء. فالرابح، كما يقولون، هو الفنادق، والمقاولون وباعة التذاكر الغالية اصلا على معظم سكان المدينة.

وتساءل احد المعترضين «هل تحتاج المدينة حقا الى المئات من الاسرة والغرف الاضافية في الفنادق والى منشآت رياضية جديدة، بينما نعاني من بطالة كبيرة؟ لست ضد فكرة استضافة الالعاب الاولمبية هنا بحد ذاتها، لكني ارتاب في مدى فائدتها لنا».

*خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

كيب تاون تأمل أن تكون أول مدينة أفريقية تستضيف الأولمبياد وفي الإطار بعض رياضييها يتدربون على الألعاب الراقصة التي سيقدمونها خلال ألعاب أفريقيا المقرر أن تستضيفها بلدهم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا لتصفيات كأس العالم

منتخب الأردن يلتقي سلطنة عمان وسورية ويقيم معسكرا في بغداد

عمان: محمد قدري حسن

تحددت بصورة كبيرة ملامح خطة اعداد منتخب الاردن الوطني لكرة القدم تاهبا لخوض غمار تصفيات كاس العالم عن المجموعة الآسيوية الثالثة التي يلتقي خلالها مع الامارات والبحرين في كل من المنامة والشارقة في ابريل (نيسان) المقبل.

و كان الأمير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين عاهل الاردن رئيس اتحاد الكرة قد تراس جلسة مهمة للاتحاد خصص الجانب الاكبر منها لبحث قضية المنتخب في حين اعلن الامير عن رغبته بترأس اجتماع قادم للجنة المنتخبات الوطنية لاتخاذ كل ما يلزم من اجراءات تكفل انجاز خطة اعداد المنتخب بما يمكنه من المنافسة على اقتلاع ورقة الترشيح الى المرحلة التالية من تصفيات كاس العالم.

واقر اتحاد الكرة الاردني اقامة مباراتين وبيتين دوليتين مع سلطنة عمان في مسقط بالفترة من 6 ـ 12 مارس (آذار) المقبل وكذلك الترحيب باقامة مباراتين وبيتين دوليتين مع منتخب سورية في دمشق وعمان خلال النصف الثاني من مارس المقبل، واقامة معسكر تدريبي في بغداد بالفترة من 5 ـ 20 فبراير (شباط) المقبل يتضمن اقامة عدة مباريات ودية مع فرق الاندية العراقية وربما منتخب العراق الذي يتأهب هو الآخر لتصفيات كاس العالم.

واضطر الاتحاد لالغاء فكرة اقامة معسكر مكثف في العقبة كما كان مقرراً اعتباراً من هذا الاسبوع وذلك لعدم صلاحية ملعب العقبة للتدريبات هذه الايام.

وقد باشر المنتخب الاردني امس تدريباته على استاد عمان الدولي باشراف مدربه الوطني محمد عوض.

وقال الامير عبد الله بن الحسين في جلسة اتحاد الكرة ان المنتخب للوطن وليس للاندية، مؤكداً واسرة الاتحاد ضرورة تعزيز المنتخب باية لقاءات بغض النظر عن التنافس بين الاندية.

وكشف هشام عصفور امين سر اتحاد الكرة الاردني النقاب عن ان باب الانضمام للمنتخب سيبقى مفتوحاً امام القادرين وخاصة ممن اظهروا مستويات جيدة في آخر مباراتين بين قطبي اللعبة الوحدات والفيصلي على زعامة الدوري. ومن بين المرشحين للانضمام حارس مرمى الوحدات ناصر غندور الذي وقف خلف فوز الوحدات ببطولتي الدوري والكاس من خلال تصديه لعدة ركلات ترجيحية امام الرمثا في نهائي الكاس وامام الفيصلي في فاصلة الدوري.

ومن المرشحين كذلك نجم هجوم الفيصلي الوجه الصاعد حسونة الشيخ الذي سجل هدف السبق للفيصلي على الوحدات وكان قد برز مع الفيصلي في بطولة كاس الكؤوس العربية بعمان حينما سجل ثلاثة اهداف في شباك الموردة السوداني.

الاتحاد السعودي لكرة القدم يضع إمكاناته بتصرف لبنان لإنجاح كأس «آسيا 2000»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد الى بيروت وفد الاتحاد اللبناني لكرة القدم بعد زيارة قصيرة الى المملكة العربية السعودية التقى خلالها الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ونائبه الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز.

وتأتي زيارة الوفد اللبناني، الذي ضم رئيس الاتحاد نبيل الراعي والامين العام رهيف علامة واعضاء مجلس ادارة الاتحاد، لشكر الامير فيصل على ما بذله من جهود لتمكين لبنان من استضافة كاس «آسيا 2000»، ولفتح صفحة جديدة من العلاقات الجيدة بين الاتحادين اللبناني والسعودي لكرة القدم، خصوصاً بعد قرار لبنان العودة الى المشاركة في البطولات العربية بعد امتناعه عن هذه المشاركة لسنوات.

ونقل الوفد اللبناني الذي لقي حفاوة وترحيبا «كبيرين» عن الامير فيصل بن فهد «ان الاتحاد السعودي لكرة القدم يضع امكاناته كافة تحت تصرف لبنان لكي ينجح في تامين الاستضافة اللائقة لكاس «آسيا 2000».

وقال الامير فيصل للوفد اللبناني: «ان السعودية ستفصل بين الدعم المخصص للبنان ككل وبين دعم الاستعداد لاستضافة كاس آسيا وهي مستعدة لتقديم كل عون مادي وفني وتنظيمي لان انجاح المسابقة هو من مسؤوليات كل العرب تجاه لبنان الذي قدم الكثير وساهم بشكل فعال في نهضة واعمار العديد من الدول العربية».

وقدم رئيس الاتحاد اللبناني درع الاتحاد الى كل من الاميرين فيصل وسلطان تقديرا وشكرا، ومعربا عن اعتزازه البالغ للمواقف الاخوية الصادقة للمملكة العربية السعودية تجاه لبنان، خصوصا في المجالات الرياضية والشبابية، مؤكدا «ان دعم ومساندة الاميرين لطلب استضافة كاس آسيا كان لهما الاثر الاكبر في نجاح الحلم الذي تحقق في لبنان».

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

8 كانون الثاني (يناير)

وفاة الشيخ عبد الله خياط إمام الحرم المكي الشريف لمدة ثلاثين عاما

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، اي في 8 كانون الثاني (يناير) سنة 1995، توفي في مكة المكرمة الشيخ عبد الله خياط الذي كان إماما وخطيبا للحرم المكي الشريف لمدة ثلاثين عاما، وكان من كبار علماء الاسلام، وتولى تدريس أنجال المغفور له الملك عبد العزيز، وله مؤلفات دينية قيمة.

ولد الشيخ عبد الله خياط في مكة المكرمة في 29 شوال 1326هـ (23 تشرين الثاني/نوفمبر 1908م) وهو ابن الشيخ عبد الغني بن محمد خياط الذي انتقلت اسرته الى مكة المكرمة من مدينة «حماة» السورية الى الحجاز في أواخر القرن الثاني عشر الهجري. وقد حرص والده على تنشئته نشأة دينية، فانخرط في حلقات المسجد الحرام اضافة الى انتظامه في المدارس التي كانت تدرس في المسعى، وتوفي والده وهو في الرابعة عشرة من عمره، لكنه واصل دراسته، وفي سنة 1345هـ (1926م) رشحه شيخه، الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ، رئيس قضاة الحجاز في ذلك الوقت لتولي إمامة الحرم المكي في صلاة العشاء، وقد صلى بالناس إماما العشر الأواخر من رمضان ولم يكمل التاسعة عشرة من عمره. وفي 23 ربيع الاول 1346هـ (الموافق 20 أيلول/سبتمبر 1927) عين امام لمسجد الدندراوي بمكة المكرمة، وفي السنة نفسها عين بأمر ملكي إماما للمسجد الحرام بالاشتراك مع الشيخ عبد الظاهر ابو السمح.

لم ينقطع الشيخ عبد الله خياط عن طلب العلم، بل كان يواصل دراسته في المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، حتى تخرج فيه سنة 1350هـ (1931م)، وفي 12 صفر 1352 هـ (12 حزيران/يونيو 1933) عين مديرا للمدرسة الفيصلية بمكة المكرمة وفي عام 1356هـ (1937) انتقل الى الرياض بناء على رغبة الملك عبد العزيز، وتولى ادارة مدرسة انجال جلالة الملك، ثم تولى عمادة «كلية الشريعة» بمكة المكرمة، ثم اصبح مديرا للتعليم بها، فمستشارا في وزارة المعارف..

وفي العام 1373هـ (1954م) عين الشيخ عبد الله خياط اماما وخطيبا للحرم المكي الشريف، واستمر في ذلك حتى سنة 1405هـ (1985). وفي 8 رجب (1391هـ) (3 أيلول /سبتمبر 1971) صدر قرار ملكي من الملك فيصل بن عبد العزيز بتعيينه ضمن أول هيئة لكبار العلماء بعد تأسيسها مباشرة.

كان الشيخ عبد الله خياط من كبار علماء المملكة العربية السعودية، وكان معروفا في مكة المكرمة وسائر انحاء المملكة خطيبا وإماما في المسجد الحرام لمدة تزيد عن ثلاثين عاما، وكان يخطب كل أيام الجمع تقريبا. وقد جمعت خطبه في ستة لجزاء كانت مصدرا ثمينا أفاد منه كثيرون من خطباء المساجد، كما ان مؤلفاته الأخرى ومقالاته القيمة في الصحف كانت مدرسة للجيل الجديد، ومرجعا للباحثين. وقد ألف في فنون العقيدة والتفسير، وكان الملك عبد العزيز يدعوه ليقرأ عليه القرآن، وهو أول من سجل تلاوة القرآن الكريم بصوته.

وكانت للشيخ عبد الله خياط مشاركات اعلامية وصحافية في خدمة الاسلام وتوعية المسلمين، وله انتاج علمي قيم، ومن أهم آثاره، فضلا عن مجموعة خطبه في المسجد الحرام «مبادئ السيرة النبوية» و«الرواد الثلاثة» و«صفحات مطوية» و«اعتقاد السلف» و«التفسير الميسر» في ثلاثة اجزاء، و«حكم وأحكام من السيرة النبوية» و«تحفة المسافر بأحكام الصلاة» و«تأملات في دروب الحق والباطل». ومن كتبه المفيدة التي تواكب العصر كتابه المعنون «الصيام في الطائرة». كان الشيخ عبد الله خياط من اعلام الدعوة الاسلامية، وكان له أثر كبير في توعية الأمة الاسلامية، ويروي جميع عارفيه انه كان صلبا في دينه وعقيدته، ونموذجا للمسلم الفاضل الذي تخلق باخلاق القرآن، فضلا عن تواضعه الجم. وقد نشأ على ارتياد الحرم والصلاة فيه حتى اصبح إماما للمصلين، وخطيبا فيهم، ولم يترك الامامة والخطابة إلا حين تقدمت به السن، ووهنت قوته، كما انه اعفي من عضوية هيئة كبار العلماء للسبب نفسه، وقد انتقل الى جوار ربه في مكة المكرمة في 7 شعبان سنة 1415هـ الموافق 8 كانون الثاني (يناير) سنة 1995 عن 89 عاما (87 عاما بالتقويم الميلادي).

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1642 وفاة غاليليو

1918 اعلان بنود ويلسن الاربعة عشر

1941 اللورد بادن باول مؤسس حركة الكشافة

1976 وفاة شو آن لاي

معرض القاهرة للكتاب لأول مرة في رمضان

عين على الغد وأخرى على «العولمة»

● انضمام هولندا وألبانيا وقطر إلى الدول المشاركة

● سمير سرحان ينفي مشاركة دور النشر الإسرائيلية

● 2400 ناشر و79 دولة وأنشطة ثقافية متعددة وليال عربية رمضانية تجدد دماء المعرض

معارض

القاهرة: من جمال القصاص

يبدأ معرض القاهرة الدولي التاسع والعشرون فعالياته وانشطته الثقافية يوم الثامن عشر من يناير (كانون الثاني) الحالي، بحيث ينعقد في رمضان لأول مرة منذ زمن طويل.

ومن المقرر ان يشهد حفل الافتتاح اللقاء السنوي بين الرئيس المصري محمد حسني مبارك ونخبة من المثقفين والكتاب المصريين وان يعقد لقاء آخر قبيل انتهاء المعرض بين رئيس الوزراء المصري وجمهور المعرض وعدد من المثقفين.

صرح بذلك لـ«الشرق الاوسط» الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب المسؤولة عن تنظيم المعرض.

واضاف الدكتور سمير سرحان: ان عدد الناشرين الذين تقدموا بطلبات للمشاركة في المعرض وصل الى الفين واربعمائة ناشر منهم ستمائة وثمانون ناشرا مصريا والف وسبعمائة وعشرون ناشرا عربيا واجنبيا. ووصل عدد الدول التي تشارك حكوماتها في المعرض الى تسع وسبعين دولة.

وحول ما تردد عن محاولات اسرائيلية للاشتراك في المعرض اوضح الدكتور سمير سرحان ان هناك ثلاث دول تشترك لأول مرة في المعرض هي: هولندا والبانيا وقطر ولن تشارك أية دار نشر اسرائيلية في المعرض مثلما هو حاصل في السنوات الماضية.

مناخ مختلف

ولأن المعرض هذا العام يأتي متزامنا مع شهر رمضان المبارك، فقد تقرر ان يعمل على فترتين الاولى من الحادية عشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر والثانية تبدأ من بعد الثامنة مساء وحتى منتصف الليل وربما تمتد هذه الفترة الى ما قبل السحور.

وقد اكتسب المناخ الرمضاني في المعرض سمات وملامح جديدة ووضعت على برامجه أنشطة لم تكن موجودة من قبل.

حول هذا يقول الدكتور سمير سرحان: ستكون هناك خيمة رمضانية يقيمها قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية وتسهم في انشطتها فرقة رضا للفنون الشعبية والفرقة القومية للآلات الشعبية والسيرك القومي. كما ستتضمن انشطة المعرض احتفالية ثقافية. ولأول مرة تتم اقامة ليال عربية رمضانية وهي الليالي التي كانت تقام في دار الاوبرا وستتم بالتنسيق بين هيئة المعرض والاوبرا، وهناك العديد من الدول العربية الشقيقة تقدمت بطلب اقامة ليال لها منها: عمان، المغرب، ليبيا، سورية، فلسطين، الكويت، تونس ونتوقع ان يزداد عدد هذه الليالي ليغطي فترة انعقاد المعرض.

وتدور انشطة المعرض وفعالياته الثقافية هذا العام تحت عنوان «نحو الزمن القادم او حوار مع المستقبل» وتتجسد في اللقاءات الفكرية التي تدار هذا العام بشكل جديد.

فبدلا من ان يكون هناك مسؤول يحاوره مثقف واحد، سيكون ثمة محاوران مع مشاركة جمهور الحاضرين في اللقاء.

ومن أبرز هذه اللقاءات ندوة عن «التحول الى اقتصاد السوق» ويحضرها الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال العام والتنمية الادارية والبيئة والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة والمتابعة للشؤون الاقتصادية بمجلس الوزراء ويحاورهما الدكتور اسماعيل صبري عبد الله وزير الاقتصاد والتخطيط المصري الاسبق والدكتور سعيد النجار المفكر الاقتصادي المعروف، وندوة «ثقافة مصر الآن» يحضرها وزير الثقافة المصري فاروق حسني ويناقشه الناقد المعروف د. محمود أمين العالم وانيس منصور ود. صلاح فضل استاذ الادب العربي.

وفي جدول هذه اللقاءات ندوة فكرية تناقش ظاهرة «العولمة» ومدلولاتها في الفكر السياسي والاقتصادي العالمي واثرها على بنية الخطاب العربي الراهن وسوف يحضرها الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية ويحاوره فيها الدكتور علي الدين هلال وكامل زهيري. كذلك هناك ندوة عن مسيرة السلام العربي - الاسرائيلي والافق الذي وصلت اليه وسوف يحضرها مسؤولون من مصر وفلسطين وعدد من المثقفين المهتمين بعملية السلام.



د. سمير سرحان

وتشهد هذه اللقاءات حوارا مفتوحا مع وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين يحضرها عدد من المهتمين بقضايا التعليم والتربية بالاضافة الى جمهور المعرض.

الأمسيات والمنتديات

وعن الانشطة الثقافية التي تناقش قضايا الابداع والثقافة يقول د. سمير سرحان سوف يواصل المقهى الثقافي في برنامجه المتميز تحت اشراف الروائي ابراهيم عبد المجيد نشاطاته، وسيناقش المقهى هذا العام احدث ما صدر من أعمال ابداعية في العام 1996 من رواية وقصة قصيرة وشعر، كما يعرض لأهم التيارات الفكرية والنقدية ويناقش اهم كتب التنوير التي صدرت في مشروع مكتبة الاسرة.

وعن الجديد في منتديات الشعر والشعراء اوضح الدكتور سمير سرحان انه في معرض هذا العام ستكون هناك عدة انشطة تغطي هذا المحور منها مخيم عكاظ وسيخصص فعالياته لتيارات الشعر الحديث والمعاصر فتكون ثمة ليلة للشعراء العموديين التقليديين وليلة لشعراء الستينات وصولا الى شعراء التسعينات وقصيدة النثر كذلك سيخصص منتدى للشعراء الشبان وهم الشعراء الذين يخوضون مغامرة إلقاء الشعر في محافل ثقافية لأول مرة.

ويضيف الدكتور سمير سرحان: لقد راعينا في الامسيات الشعرية هذا العام تمثيل كل التيارات الموجودة على الساحة وطبيعة التجانس بينها كل على حدة من ناحية وبينها وبين التيارات الاخرى المحافظة من ناحية أخرى، وقد تحاشينا فكرة الكم وحشد طابور طويل من الشعراء في كل امسية وهو الامر الذي يرهق الشاعر والمتلقي معا.

وعلى ذلك ستخصص امسيات للشعراء الكبار والرواد كل على حدة تصاحبه فيها الموسيقى الحية وسوف يشارك في هذه الامسيات من الشعراء العرب محمود درويش وسميح القاسم ومحمد الفيتوري وعبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف وسعاد الصباح وكوكبة من الشعراء المصريين من ابرزهم أحمد عبد المعطي حجازي وعبد الرحمن الابنودي وفاروق جويدة وفاروق شوشة وسيتولى تقديم كل شاعر مثقف كبير.

وعلى هامش هذه الانشطة يحتفل المعرض باحداث ثقافية كبرى وهي صدور دائرة المعارف الاسلامية وسيتم ذلك بالتعاون بين الهيئة العامة للكتاب ومركز الشارقة للابداع، وتتكون الموسوعة من 30 مجلدا، وكذلك موسوعة مصر الحديثة التي صدرت بالتعاون بين هيئة الكتاب ومؤسسة «ورلدبوك آن» الاميركية وتتكون من عشرة مجلدات.

وسوف يتم تقديم المشروع القادم عن موسوعة الطفل العربي والذي يتم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك وتقديم قاموس المسرح بعد ان اكتملت اجزاؤه الثلاثة والاحتفال بسلسلة «تاريخ المصريين» التي تصدرها هيئة الكتاب بعد ان بلغ اصدارها مائة كتاب ويشرف عليها الدكتور عبد العظيم رمضان.

كذلك سيتم الاحتفال ببلوغ الروائي عبد الله الطوخي سن السبعين في حوار مفتوح معه تحضره كوكبة من الكتاب والنقاد، وتقديم تقرير «الحالة الدينية في مصر» الصادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة «الاهرام» وسوف يحضر الاحتفال به نبيل عبد الفتاح المشرف على تحريره.

وهكذا تتعدد انشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته التاسعة والعشرين في أجواء رمضانية تضفي عليه طقسا ثقافيا متميزا.

أهلا وسهلا بفهد

شعر د. مانع سعيد العتيبة

الشاعر مانع سعيد العتيبة، الوزير السابق بدولة الامارات العربية المتحدة، وعضو الاكاديمية الملكية المغربية رزق حديثا بطفل اطلق عليه اسم فهد تيمنا بخادم الحرمين الشريفين، ويحكي الشاعر في قصيدته قصة حلم وبشرى سبقت ولادة الطفل، والقصيدة:

أهلاً وسهلاً بمن قلبي له المهدُ
أقبلت يا ولدي فاستبشر المجدُ
رأيت في حلم فهداً يصافحني
وكان مبتهجاً في صحة يبدو
فقلتُ: يا خادم الأقداس في بلد
أعزه الله بالإسلام يعتدُّ
أنت الصديق الذي تسمو صداقته
فقال: يا صاحبي هذا هو العهد
وكان في حلمي بُشرى تقول: غداً
يعطيك ربي فتى واسم الفتى فهدُ
سميُّه ملك تسمو مناقبه
وما لأفضاله حصرٌ ولا عدُّ
فقمت أشكر رب الكون في فرح
واليوم أنجز امرُ الله والوعدُ
وُلدتَ يا فهدُ فارتاحت خواطرنا
وانجدتنا ببشرى فهدها نجدُ
أهلاً بني لسانُ القلب يطلقها
فيضحك الحب والاعجابُ والودُ
اليوم تُشرق مثل الشمس في ألقٍ
فيرحل الهم عن عيني والسهدُ
وتستريح شجوني حين تجمعنا
ساعاتُ لهو فعمري كلهُ جدُ
ما عشتُ يوماً كطفل لا هموم له
كأن باب حنان الدهر مُنسدُ
فارقتُ قبل الأوان المهد محتضناً
همّ الكبار وجافى سيفهُ الغمدُ
وعلمتني صروف الدهر حكمتها
وكان عظمي مع الأحداث يشتدُ
فلا تلمني إذا ما عدتُ يا ولدي
إلى الطفولة كم يحلوُ لها العودُ
تعال نضحك.. نلعب ما نشاء معاً
أما ترى ساعدي بالشوق يمتدُ
غداً ستعرفُ أن الحب أغنيةٌ
وكل حي بها لا بد أن يشدو
فإن تخلت عن الإنسان عاطفةٌ
تحكّم الشرُ والطاغوتُ والحقدُ
فعش محباً تفز بالمجد يا ولدي
الحقد سهمُ على راميه يرتدُ
يا فهدُ هذا غناءُ القلب في زمنٍ
أراه كالبحر فيه الجزرُ والمدُ
مَنْ سره دهرهُ يوماً تملكهُ
شعور خوف من الآتي الذي يعدو
لكنني مؤمنٌ بالله خالقنا
والأمر لله فليستغفر العبدُ
إذا قرأت غداً يا فهد مارسمتْ
يراعَ قلبي وهاجَ الشوق والوجدُ
فاعلم بأني جعلتُ الصبر مركبةً
إلى الأماني فما في دربنا وردُ
منحتني اليوم أفراحاً سعيتُ لها
بكل جدٍ ففاز السعيُ والكدُ

الرباط 1996/12/28

الآنسة أولين

قصة قصيرة



ايها العدّاء كف عن الجري وانصت.. سينتهي العمر والخطا بكماء مفلسة تخشى الغبار.. كل الازياء لبستها..كل الاشكال عرضتها..لا بد ان تقف وتسمعني.صبري نفد .. حيلتي قطعتها افواه جاهلة.. ساسند عليك المنافذ.. والغي كل الطرقات .. ابطئ من سرعتك.. سيتغير المضمار هذه المرة .. ستلهث كثيراً وانت تحدق في جوفي الخالي وقد انفجر فيه بركان الغيظ .. وهطلت في سماوات الحقيقة دموعي.

قرب الخط الفاصل بين الاحياء والاموات.. جلسنا ننترع من حقائب الحياة اكياس الراحة.. المضمار امامنا صامت كالقبور.. فاغر فاه كسمكة هامور احتضنتها شبكة صياد.. طلب مني ان اتحدث باصابعي.. ووعد ان يسمعني بعيونه: «حكايتي ايها العداء انني عشقت رشيدة فتاة ثرية تسكن حينا.. لست الوحيد فعشاق مثلها كثر.. تجري بينهم المنافسات وتحاك المواقف.. ولانني لم اعشقها لثروتها قابلت حبي بكره.. واعلنت في وجهي اكثر من مرة عداءها لي.. حاولت، صحت بأعلى صوتي، لكن الرياح بددت صوتي في ذرى عقول موبوءة تشاركني عشق فتاتي الجميلة..

البوها علي وغيروا طباعها غدت تلك الجميلة تعشق كل حديث ولا تقيم وزناً للحب القديم.. صار اسمها اولين مؤخراً بعد ان تشربت عادات غربية دست لها بطريقة شيطانية.. رأيتها مراراً بتلك الازياء المستوردة وعلى وجهها اصباغ موضوعة برعونة جعلتها اضحوكة وهي لا تدري.. افزعني هذا كثيرا فكانت المواجهة بيننا خسرت فيها كل شيء.. اصبحت منبوذاً في عيون الآخرين.. الحاسدون والطامعون لهم الف اذن صاغية وانا اجنف وحدي.. اقرع.. بكلماتي رؤوساً حربائية.. صار اسمها يتعقبني.. حتى في ثيابي.. كانت شغلي الشاغل.. اكتشفت في غمرة تلك الاحداث المتلاحقة صلة تربطني بأولين لم اكن اعرفها من قبل.. ايقنت بعدها معنى هذا الحب الكبير.. ايها العداء انا ابن اولين وهي تنكر بنوتي كل مرة.. تغيرت الصورة حتى عند المنافسين.. صاروا يؤلبونني عليها.. هربت منهم.. تشاغلت بالاسفار.. فكان الحنين اليها اشد.. عرفت حينها ان لا حياة لي في حضن فتاة غيرها.. ابعدوها عني.. دفعوها للاسفار.. صارت هي التي تسافر وابقى انا ارقبها على ارصفة الموانئ.. اسمع كلاماً عنها فلا اصدقه.. قالوا لي مرة انها خلعت حجابها.. رقصت.. تبرجت.. وكانت في كل مرة تعود بحلة سرعان ما تظهر على جسدها الطاهر.. تبرأت مني اكثر من مرة وهي تطالعني بعناد وتحد صارخ لعبت فيه بيدان الارض الرطبة.. ذات مرة وهي عائدة.. ابتسمت امامي ابتسامة مزورة حاولت وحاولت ان تضبطها على مقاسات وجهها فلم تفلح.. لوحت بيدها لي .. نادتني.. اعترفت ببنوتي.. طار قلبي فرحاً.. قمت نحوها.. مع ان سيقاني كانت مدفونة تحت عريش فلاح موسوس.. كانت حقائبها كثيرة.. لكنها محجوزة.. دفعت كل التكاليف وحملتها على ظهري الضئيل.. سرت خلفها وانا اتملى قوامها الساحر.. عند فتحة الباب دفعتني واوصدته.. طار لبي.. خرجت عن طوري صحت باسمها.. تنكرت انها لا تميل اليه.. عدت مرة اخرى صحت باسمها الجديد.. جاءني الخدم وابعدوني عن الدار.. همت كثيراً على وجهي حتى قابلتك ايها العداء.. جئتك بكل احباطات الدنيا وعذابات تشوي الاماني. كانت الشمس غائبة وجمع غفير يؤدون صلاة الجنازة على ميت غير موجود.

انتفض العداء كعقاب انس المطر في صحراء رملية وقال:

- «اذا لم تعدل هي سلوكها فغير اسمك او كن على هواها».

جاءت الجموع بعد صلاة الجنازة تحمل اولين على الاعناق وتهتف بحبها.. عادت الحياة للمضمار.. تطالعنا كثيراً.. لم يقل اي منا كلمة.. صمتنا اكثر.. ثم عاد هو للعدو وتوقفت انا عن الكتابة.



اللوحة من اعمال الفنان ويللي اركتنجي

معادلة التيه والوجود في مجموعة حياة الرايس «ليت هندا»

رموز قصصية قادرة على التجدد

نقد

تونس: من عبد الرحمن الكتاني

«في لحظة ما، تكتشف انك في قلب الحياة وانت التائه زمنا في اقبيتها، لا تعي معناها، لا تدرك تفاصيلها، يبتلعك وهم الاستقرار، وانت في خضم اعنف صراع، ربما يأكلك هذا الصراع، حيث لا تدري! ربما».

التيه جوهر المأساة!

النص الادبي «ليس اي نص» يمنحك سر الاكتشاف فيتجسد وجودك الحي في حياة تتلاشى فيها متاهات الدروب المظلمة وانت ترى متعة حواسك الخمس تملؤك.

انه ميزان المعادلة الذي تستقيم به الحياة عبر مفردات اللغة التي تنتمي الى الانسان في زمني التيه والوجود.

حياة الرايس المالكة لاداة اللغة الباحثة في استجلاء مضامينها، امسكت بطرفي المعادلة، فبرهنت عبر مجموعتها القصصية الاولى «ليت هندا» قدرتها على الالقاء بنا في قلب الحياة بتفاصيل تناقضاتها وتصارع موجوداتها بحثا عن المعنى المفقود في ذاتنا.

هي لا تدلنا على ذلك المعنى المفقود لكنها تحدد لنا معالم الطريق نحو الاكتشاف، وتشير الى مساحات التيه اللامتناهية، تريد ان تحرك فينا الكامن من الاشياء كي ندرك قيمة ما اكتشفناه، انطلاقا من قدرة الاحساس والشعور التي تغذي قوة العقل في تكوين شكل للمعنى المفقود.

ولأن التيه لا تتحدد مساحاته تخلت الكاتبة احيانا عن عقدة جغرافية المكان، كما غيبت محدودية الزمان، فمنحت مفرداتها اللغوية مضمونا انسانيا يخترق الحدود والمسافات ليلتقي في جوهر الانسان الباحث دوما في ذاته.انها عندما تبسط ملامح الاغتراب في قصصها نعتقد للوهلة الاولى انها تاخذنا لرؤية القطيعة الفاصلة بين الانسان وواقعه، او بين الانسان وذاته وسرعان ما يتبدد ذلك الاعتقاد الواهم عندما نرى شخوصها يتملكهم الوعي لمقاومة عقد الاغتراب التي تظهر فشلهم في الانتماء الى الحياة المعاصرة فيصبحون غرباء عن ارضهم وهم الساعون الى ابراز قدرة ضميرهم.

تلك هي خصوصيتها الابداعية التي لا تتحدد بقيود التقليد القائم، دون ان تفقد مواصفات البناء الفني في اكتمال العمل الادبي الذي يسعى الى حضور دائم، عبر استخدام الرموز الاكثر قدرة على البقاء والتجدد لما لها من فاعلية في تحريك مكنونات الذات وتحريضها لبلوغ المعنى الاسمى للانتماء.

«هند» الرمز ذو الدلالة العميقة لا يفقد محتواه حين ينسب الى زمن ما. وهي اضحت الفعل الدرامي المتجذر في النص الادبي حيث تتكشف حياتها وما ينوء بها انها تختصر حجم المأساة وهي تخاطب صديقها الشاعر:

«لقد راعني ان يجمع الفقر بيننا! صحيح أنك اعطيتني الشعر ولكنني لم استطع ان اعطيك شيئا، لقد عشت طوال عمري في عائلة تتوارث الفقر، لقد كنت اظن ان الشعر والشهرة سينقذانني من فقري.. ولكن جارنا الجزار اسماعيل كان يملك بيتا مؤثثا.. لا ينقصه شيء وعندما طلبني للزواج فكرت.. اعتقد انك ستقدر الموقف».

و«زهرة» التي ورثنا وجودها جيلا بعد جيل، هل يحق لنا ان ننسبها الى قرية ما في زمن ما. وهي التي تحيا في كل القرى وتشغل مختلف الازمة.

حسنا فعلت حياة الرايس حين جردت الانسان من اطاره المحدود فهي المدركة لعبثية من يحاول رسم خرائط لوجود الانسان العابث الجاد، المنهزم المنتصر، الشرير الطيب، الغبي الذكي، الهائم في رحاب الارض الازلية وهكذا الانسان في قصصها يرتبط بعلاقة متوترة مع العالم، فيضحى قلقا وفق رؤيتها الفلسفية الخاضعة لتكنيكها الادبي، وهي تتكشف حيوات ذلك الانسان بكل مداخلاته، ليضحى هذا الانسان مجموعا يصيغ المفرد، وما كان لها ان ترتقي الى قدرة الاكتشاف هذه لو لم تتخط همها الشخصي لتتلمس الهم الاكبر، بعد ان تجاوزت زمنها المؤطر في شخصها وحين العودة الى قصصها نرى تلك العلاقة المتوترة بين شخوصها الذين يحملون رؤية ذات خصائص متباينة مع مكونات الواقع:

«ابراهيم» في قصة «التحية» شخصية فريدة من نوعها في قلقها وحيرتها، تجسد الواقع الاعمق والاشمل، وهي تسعى دون جدوى لادراك ما لا يدرك.

ليس هناك شخصيات بل شخصية واحدة في مواجهة الذات المنشطرة تسعى الى تجميع اجزائها، قيمها، انفعالاتها، في مواجهة عجز الذات امام العالم الخارجي.

«تذكر انه نادى زوجته فلم تجبه لكنها خاطبته في ما بعد كأنه لم يناديها..القهوة لا يذكر انه شربها، العم قدور.. الناس في المحطة، الحافلة، الحاجب، الزملاء .. ثيابه كيف لبسها لا يتذكر.. انه فتح خزانته واختارها بنفسه كما يفعل كل يوم.. نظر الى نفسه، اين ثيابه، بل اين نفسه؟ جال ببصره في المكتب اين هو؟ كرسيه شاغر.. لا يوجد احد بالمكتب.. طار الى بيته.. بالباب سمع عويلا.. عندما دخل وجد زوجته واولاده ملتفين حول سريره ينشجون بالبكاء.. كان جثمان ابراهيم بينهم مسجى».

«مريم» في «اغتيال على ضفة السين» تنشد المتعة في اللامكان فهي رغم وجودها الغائب في تفاصيل المكان ترسم الحلم واقعا.

مأساة «مريم» اكتشاف لذلك الترابط الجدلي بين النزعة السياسية التي تتوالد صحتها من صحة العمل الابداعي الممسك بادواته التقنية فهل تتمكن ذات مختفية في قبو ان تنتصر على خوفها وتتوازن مع نفسها والجانب القمعي للرغبات كامن في داخلها ومن حولها:

«لفظتها المدينة... ورفضتها المدن الاخرى تقلصت مساحة الدنيا حتى وجدت نفسها بين قضاعين.. بين الرحيل او اللا رحيل.. ولتعدك طاقة الاحباط الفائرة داخلها كدم شهيد حملت مريم طفولتها وراحت تواصل حلمها المندحر على مقعد بسيط قبالة بوابة المسافرين بقاعة المطار.. ترحل مع الراحلين.. وتعود مع العائدين...».

في «ليت هندا» يجسد محمود عيسى القلق الوجودي، رؤية تبحث عن الذات في عذاباتها، احلامها، وحاولت الخطوط الفكرية ان تصب في هذه الرؤية التي استنبطتها الكاتبة لكنها اصبحت محاولة لتقريع الذات، وتعنيفها لعدم قدرتها على الحسم الايجابي:

«تهالك على السرير الحديدي فغاص به في غلالة شاحبة منبعثة من السهارة .. فارق ذهنه الغرفة.. مخلفا جسدا هامدا.. تجمعت كل حياة في اصابعه السمراء التي تحاصر لفافة تبغ واعواد يسحب منها انفاسا ينفثها سعالا...».

اما «اعلان زواج» خاتمة المجموعة القصصية فيتجسد فيها التكنيك من اجل تحقيق التضافر بين الماضي والحاضر، في دورة زمنية تتراجع الى الوراء من خلال حلقات فقدت ترابطها لكنها تلتقي فقط من اجل استرجاع الزمن الذي سجل بوضوح لحظة انهزام الشخوص المتصارعة.. فـ «هادي» المعلم الذي تنفصل عنه زوجته «زهرة» احتجاجا على فقره يلتقيها من جديد عن طرق اعلان زواج بعد ان يصبح رجل اعمال: «بغزارة وتدفق اخذ شريط حياته يبث من ذاكرته امام عينيه في استعراض مهذب. كان مشهد «زهرة» وهي تجمع حاجياتها لتغادر البيت قد جعل اعصابه حزمة اعواد كبريت لا تنتظر سوى شرارة كي تندلع .. لم تكن بعيدة تلك الشرارة رغم هروبه منها.. انها تقترب.. تداهمه».

القاصة حياة الرايس في مجموعة «ليت هندا» تجعلنا نتلمس باطمئنان ونرى بوضوح اعمق ذلك التناقض الرهيب بين ارادة الذات، ومعطيات الواقع التي ادت الى فشل انسان العصر الحديث في تحقيق معنى الانتماء الاسمى الى الحياة رغبة منها في استجلاء شكل للوجود ذي الاوجه المتعددة.

بين إنتاجات كبيرة لا تعالج علاقات إنسانية وعودة إلى قصص شكسبيرية

صراع التكنولوجيا الحديثة والبساطة في هوليوود

ظواهر

باريس ـ أ.ف.ب: بدأت صناعة السينما قرنها الثاني في 1996 وهي تتارجح بين تفهم اهمية التاثيرات الخاصة ذات التقنية العالية وبين الحنين الى البساطة عندما كان الرجال رجالا وكانت خلفيات المشاهد لوحات يدوية وكانت الافلام تروي قصص بشر عاديين.

وجاء طغيان التاثيرات الخاصة واضحا في فيلم «اندبيندنس داي» (يوم الاستقلال) الذي حقق اكبر نجاح تجاري في العام الماضي، وفي اربعة افلام كبيرة اخرى هي «تويستر» (الاعصار) و«مشن امبوسيبل» (مهمة مستحيلة) و«ذي روك» (الصخرة) و«نوتي بروفسور» من بين 15 انتاجا اميركيا تخطت عائدات كل منها عتبة المائة مليون دولار في مدى عام.

فقد حصد «يوم الاستقلال» الذي جرى تركيب اكثر من نصف مشاهده داخل الكومبيوتر 341 مليون دولار و«مهمة مستحيلة» لتوم كروز 268 مليون دولار و«تويستر» 249 مليونا. وهي كلها افلام لا تعالج اى علاقة انسانية عادية بالمفهوم العادي.

لكن وفيما يبدو كانه نوع من رد الفعل شهد العام الماضي اهتماما كبيرا بالافلام القائمة على القيم التقليدية ولا سيما الافلام المستوحاة من قصص شكسبير.

فقد حصل فيلم «سينس اند سنسبليتي» (العقل والعاطفة) المستوحى من احد روايات القرن التاسع عشر جائزة اوسكار. كما استقبل فيلم كينيث براناه «هاملت» الذي يستغرق عرضه اربع ساعات بحماس كبير عند بدء عرضه في اعياد الميلاد في لوس انجليس ومثله فيلم باز لوهرمنز «روميو وجولييت» وفيلم آل باتشينو «لوكينج فور ريتشارد» او «البحث عن ريتشارد».

وقد بدات العودة الاوروبية الى البساطة والرومانسية ببريطانيا مع فيلم مايك لي «سيكرتس اند لايز» او (اسرار واكاذيب) الذي فاز بجائزة مهرجان كان و«العقل والعاطفة» الفائز بجائزة مهرجان برلين و«ترينسبوتينج» او «مسراقب القطارات» الذي حقق نجاحا قياسيا في كل مكان.

لكن الامل في نهضة رومانسية سينمائية اوروبية اصطدم بالرحيل المبكر للمخرج البولندي الكبير كريستوف كيسلوفسكي وغيره من رواد مدرسة السينما القديمة مثل جين كيلي الممثل الراقص الذي لمع في افلام ما بعد الحرب والمخرج مارسيل كارنيه الذي اضفى واقعية شاعرية على السينما الفرنسية في قمة تالقها ليختتم العام برحيل الفنان الايطالي الكبير مارتشيللو ماستروياني الذي جسدت اناقته الهادئة الزمن الذي ادارت فيه اوروبا ظهرها لهوليوود.

مشهد من فيلم العقل والعاطفة

الفنان السوري باسم دحدوح في معرض بالقاهرة

لوحات تكتشف الشكل في متتالية بصرية لافتة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فنون

في معرضه الذي اقيم في قاعة مشربية بالقاهرة قدم الفنان السوري باسم دحدوح مجموعة من اللوحات اللافتة، تؤكد اننا أمام فنان يعاني حرقة الفن وفق رؤية خاصة، يبحث في جذورها وروافدها المتعددة عن خصوصيته الفنية. وتتشكل هذه الخصوصية عبر لغة بصرية توائم بين التجريد والتجسيد، وتوغل في هموم الانسان، وتتخذه جذرا لانفتاح اللوحة على نفسها، وعلى الآخر في الوقت نفسه.

بانوراما بصرية

أول ما يلفت النظر في المعرض ان العين وهي تتحرك في فضاء اللوحات الداخلي تظل مشدودة في الوقت نفسه لفضائها الخارجي. فاللوحة لا تنفصل عن موضوعها وذاتها، بل توحد بينهما في نسيج فني يتخذ من تقنية «الوجوه» معولا لهدم وبناء التفاصيل والملامح والشكل، واعادة اكتشافها فيما يشبه المتتالية أو البانوراما البصرية المتعددة المستويات والدلالات.. إن الوجه يدلنا، ويشير الينا، يحاورنا ويخطفنا من عزلتنا، وبغبطة ودفء يضعنا داخل اللوحة، لنفتش فيها عن أوجاعنا وأحلامنا المتكسرة، ونلملم بقايا انسان، نحس انه ذات يوم كان يشبهنا، أو كنا نحن نشبهه.

يولي الفنان اهتماما خاصا باللون خاصة في تحريك وتكوين الشكل وبناء الفراغ وتنويع الايقاعات الضوئية، وتوزيعها في تعرجات الخطوط والمساحات. وهو لا ينطلق من هاجس التجريد المطلق، وانما يحافظ دائما على شحنة تعبيرية، تومض على السطح، وفي أحيان كثيرة تشكل المدخل الى الوعاء الباطني للشخوص وفي الوقت نفسه لا يحتفي بالخط كقيمة بصرية مكتفية بذاتها، وانما كناظم لتداخلات وانثيالات الألوان، وضابط لايقاع الشكل، ولتحديد وابراز قوامه الخارجي.

تحولات الشكل

ويبدو لي أن الفنان يوزع أولا مساحاته اللونية بالفرشاة على بياض المسطح الورقي أو القماشة، ثم يحدد باللون تصوره الأولي أو الهلامي للشكل. وهو تصور لا يتم بشكل آلي أو عشوائي، بل تحكمه عملية استبصار، تتحدد من خلالها نقطة مركزية، تتناسل منها تحولات الشكل نفسه، وبقية عناصر اللوحة.

وعلى ذلك فاللون يستمد حيويته من ماهية الشكل نفسه، ويتبدى ـ في أحيان كثيرة ـ كفعل استكشاف لذاكرة اللوحة، ومخزونها الباطني، كما انه بتنوع زواياه ودلالاته من لوحة الى اخرى يمثل طرائق بحث وتقص مختلفة عن ماهية الشكل نفسه.

تبتعد اللوحات عن السرد والثرثرة، ويختزل الفنان طاقته التعبيرية في مساحات لونية ناصعة ومشرقة تفترش الخلفية، حيث يسود الأصفر الفوسفوري، أو الأزرق بتدرجاته الشفيفة، أو النيلي الساجي، أو البني المخفون بنثارات من الأبيض والرمادي.

وفي داخل الشكل أو الكتلة تميل الألوان الى الدكنة والقتامة، ويبرز البني الغامق والاسود والأخضر الداكن، وتتميز بحضورها الثقيل الناتج عن طبقات وعجائن الزيت، الخامة المحببة لدى الفنان.

كذلك تتسم مسارات الخطوط بالاستدارة، ويبدو الشكل ككرات بلورية تطفو على السطح، وتتحرك بحرية وعفوية بعيدا عن وطأة الرموز الجاهزة والمفتعلة، وفي الوقت نفسه تكسر الضربات واللمسات اللونية السريعة فراغ الخلفية السلبي، وتسحبه بشكل عضوي وايجابي الى داخل اللوحة.

ولعل مايؤخذ على المعرض إننا نحس أحيانا بتكرار في بعض اللوحات والميل الى التفصيل والاستطراد، أكثر من التكثيف والاختزال. كما أنني لست متعاطفا مع الحيل والرموز الشائعة في بعض اللوحات، كاستخدام الحبال المرتخية في مقدمة اللوحة، لانها تظل اطارا خارجيا ناتئا يفتقد ـ غالبا ـ مردوده الفني والنفسي في داخل اللوحة نفسها.. بيد أن هذا لا يقلل من الاحساس بأننا امام فنان يمتلك أدواته وخاماته بتقنيات فنية عالية، ويسعى الى تكوين خصوصيته الفنية بأصالة وعمق.





من اعمال باسم دحدوح

نص

حسين الدراق

رقص هادئ في ركن الدنيا

كثير من الدراق
يورق
في زحمة الوقت
وعيناك تمنحان الضوء
ياقوت البيلسان
يتقد جرح في الصدر
ينبض
حب جديد يولد
ونخيل من آخر العمر
يجيء بشارع للقاء

فامنحيني كلامك
حبك
هزلك
كل ما يحتاجه الشاعر
ليكتب
او
ركناً هادئاً
أجمعُ فيه شتاتي
حين تذهبين بعد الأصيل
قد أتى الغروبُ
ونام قمر العشاق

ساهر انا وحدي
معي شتاؤنا
ارتباك المراهقة في وجنتيك
والقطار العابر نحوَ
المستحيل
معي قطار نحو بيتي
قوس قزح الذي انتشر
فجاة
فبكيت
بين يديَ نجمتان
لكنني الآن

سأوقد النار
وأدعو المسافات لاحتفالي
جوقة الشجر البعيد
وأراقص فيك قلبي
وأدعو لديك، الموقدة،
الكستناء
فرح أنا الآن بك
فرح بيدي
فرح بالشتاء
فرح بكتبي التي أهملها
المكان
فرح
فرح
فرح

أخبار النجوم

● سمية الألفي بدأت تصوير أحداث مسلسل «نساء في دوامة» عن قصة وسيناريو وحوار فوزي المصري وإخراج محمود بكري ويشاركها البطولة عبلة كامل وهشام عبد الحميد ورياض الخولي. وسمية لها مسلسلان في العلب لم يعرضا بعد وقد انتهت من تصويرهما منذ أكثر من عام وهما «أوكازيون» من إخراج محمد طيرة «والمزاد» من إخراج هاني اسماعيل.

● الممثل جاسم النبهان يستعد لتصوير دوره في السهرة التلفزيونية الجديدة «وصايا صغيرة» عن قصة وسيناريو وحوار حمد بدر وإخراج عبد المحسن الخلفان وبطولة باسمة حمادة ومنى شداد ونادر الحساوي.
يذكر ان النبهان انتهى أخيراً من عرض مسرحية «شرباكة» التي شارك بها ضمن مهرجان القرين الثالث.

● الفنان صلاح السعدني يبدأ قريباً تصوير أحداث المسلسل التلفزيوني «فرصة سعيدة» مع ميرفت أمين. والمسلسل من تأليف يوسف معاطي وإخراج محمد عبد العزيز. صلاح السعدني مرشح أيضاً لبطولة مسلسل «اسكندرية أجدع ناس» من تأليف أسامة أنور عكاشة وإخراج محمد فاضل.

● الممثلة سعاد عبد الله انتهت من تسجيل حلقات المسلسل الإذاعي «اليتيم» من إخراج عبد الإمام عبد الله.
وتستعد الفنانة سعاد عبد الله أيضاً حسب بعض المصادر لعرض مسرحية وطنية بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت.

● المخرج سعد أردش بدأ إجراء بروفات مسرحية «أمير الحشاشين» على مسرح السلام تمهيداً لعرضها مع أول أيام العيد. يلعب بطولة المسرحية أحمد ماهر وعلي الحجار وانغام وطارق دسوقي ومحمود العراقي وراوية أباظة، والمسرحية من تأليف أبو العلا السلاموني. واحمد ماهر مرشح لبطولة المسلسل التلفزيوني «المزلقان» من تأليف عادل حسين ومرشح أيضاً لبطولة مسرحية «الفتى مهران» للمسرح القومي من تأليف عبد الرحمن الشرقاوي.

الناطقة باللغة الانجليزية

برامج القناة الثانية بالتلفزيون الكويتي تراعي خصوصيات الشهر المبارك

الكويت: من فرحان الفحيمان

رصدت القناة الثانية بتلفزيون الكويت (الناطقة باللغة الانجليزية) برامجها الخاصة بشهر رمضان المبارك، وقد روعي وضع البرامج الأجنبية التي تتناسب وطبيعة الشهر الفضيل حيث ستقدم القناة مجموعة من البرامج الدينية التي ستركز على تعليم القرآن الكريم وتفسيره لغير الناطقين باللغة العربية إلى جانب تقديم برامج ثقافية وعلمية تكشف عن معجزات الخلق وما يحتويه الكون من أسرار.

هذا إلى جانب عدد من البرامج والمسلسلات الاجتماعية، ومن اهم البرامج التي ستعرض برنامج تعليم القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية وسيبث يومياً، بالإضافة إلى مجموعة من برامج تتوجه للأطفال وتربيتهم.

ومن برامج المسابقات التي ستقدمها القناة الثانية برنامج «فكر بسرعة» وبرنامج Double Dare.

ومن اهم البرامج المحلية التي ستعرض برنامج «اكتشف الإسلام» وهو برنامج ديني يعرف المشاهدين بالدين الإسلامي الحنيف ومفاهيمه، بالإضافة إلى برنامج «أنت والقانون» وهو برنامج يتناول القانون الكويتي وكيف يعالج الناس أوضاعهم القانونية في الأحوال الشخصية والتجارية والحق العام وهو من إعداد وتقديم باسم الغضبان.

ومن البرامج الثابتة هناك برنامج «نهاية الأسبوع» وهو برنامج ترفيهي يتناول كيفية قضاء عطلة نهاية الأسبوع، هذا إلى جانب العديد من البرامج والمسلسلات الكوميدية والمغامرات.







لطيفة المجرن وداوود حسين بطلا الجزء الثاني من مسلسل «دلق سهيل»

في الطريق اليك

«المقيظ» مسلسل خليجي مشترك

انتهى الممثل السعودي جعفر الغريب من تصوير دوره في المسلسل الخليجي «المقيظ» الذي يصور في الامارات العربية المتحدة، وهو من تاليف حمد الشهابي، وإخراج محمد الدوسري، ويشترك في البطولة بالاضافة للغريب، محمد الجناحي وبلال عبد الله، وأمينة القفاص وإيمان من الإمارات، ومحمد المنيع من الكويت.

ويصور المسلسل حياة اهل الخليج في الخمسينات، عبر أحداثه التي تدور داخل قرية تقع على البحر، والمسلسل يركز على حياة المواطنين الخليجيين قبل اكتشاف النفط، حيث الحياة البدائية والبساطة. وقد برع مخرج المسلسل في تصوير احداث المسلسل داخل ديكورات مستوحاة من البيئة الخليجية دون استخدام الاضاءة بشكل مركز لأن المسلسل يصور الحياة الخليجية قبل اكتشاف الكهرباء.

وبقدر ما يطمح المسلسل لتقديم صورة عن الخليجيين في حقبة ما قبل النفط فإنه يقدم احداثاً درامية مثيرة، تصور حلقات الصراع في الماضي وبواعثه وأقطابه.

كذلك انتهى الفنان جعفر الغريب من تصوير دوره في الجزء الثاني من المسلسل الكويتي «دلق سهيل» الذي يشترك فيه نخبة من الممثلين الكويتيين وهو من تاليف بدر محارب وإخراج غافل فاضل.

ومسلسل «دلق سهيل» هو الآخر يتحدث عن الحياة الخليجية في الماضي ويستلهم فصوله من التراث الخليجي، لكنه يصل في الجزء الثاني الى مراحل التطور الحديث.

ويقبل المنتجون الخليجيون على تصوير تراثهم داخل اعمال درامية او استعراضية، من شأنها أن تساهم في تسجيل وتوثيق وحفظ التراث الخليجي، وقد انعكس هذا الاقبال على العديد من الاعمال الدرامية التي انتجت في الكويت والامارات وقطر وتميز الانتاج البحريني خلال العامين الماضيين بالالتصاق بالبيئة الخليجية القديمة وتصوير تراثها وعاداتها وتقديمه عبر الفولكلور الغنائي.

ويغلب الطابع التراثي على معظم الأعمال الفنية التي تم تصويرها في المنطقة الشرقية من السعودية كمسلسل «اهل الديرة» الذي من المنتظر ان يعرض في رمضان القادم وهو يجسد الصراع الاجتماعي داخل قرية صغيرة، وتتخلله العديد من المواقف والطرائف الكوميدية التي تساهم فيها شخصية الفنان السعودي علي السبع وأدائه الكوميدي المتميز.

والمسلسل من انتاج مؤسسة الوفاء في الدمام، ومن تاليف الكاتب السعودي عبد الله العبد المحسن، ومن إخراج زكي القاسم.

المذيعة نسرين طرابلسي تتهيأ لتقديم برنامج ثقافي جديد بعنوان «ينابيع»

تواصل المذيعة نسرين طرابلسي تصوير حلقات برنامجها الجديد «ينابيع» وقد سبق للمذيعة ان قدمت برنامجاً ثقافياً ناجحاً كان يحمل عنوان «ليالي الشام» حيث استضافت عدداً من رواد الحركة الأدبية والفنية في الوطن العربي أمثال الشاعر عمر الفرا، والممثلة منى واصف وأسعد فضة وغيرهم، والمذيعة نسرين طرابلسي نفسها تعد من كتاب القصة القصيرة.

وسوف تستضيف نسرين في برنامجها الجديد «ينابيع» مجموعة من المثقفين والأدباء والشعراء والموسيقيين العرب حيث يتحدث كل منهم عن تجربته وآرائه وطروحاته، ومن الأسماء التي صورت حلقاتها مع الموسيقار المصري عمار الشريعي.

وعن تجربتها مع «ينابيع» تقول نسرين طرابلسي «لا شك انها تجربة مهمة جداً في حياتي العملية فأنا التقي ضيوفاً لهم مكانتهم العلمية والأدبية والثقافية في الوطن العربي، والمشاهدون يريدون عصارة افكارهم وذلك يتطلب مني تركيزاً كبيراً حتى أرتقي إلى مستوى ضيوفي. وأعتقد أن كل مذيع بحاجة إلى هذه النوعية من البرامج حتى يقف على أعتاب الشمولية.

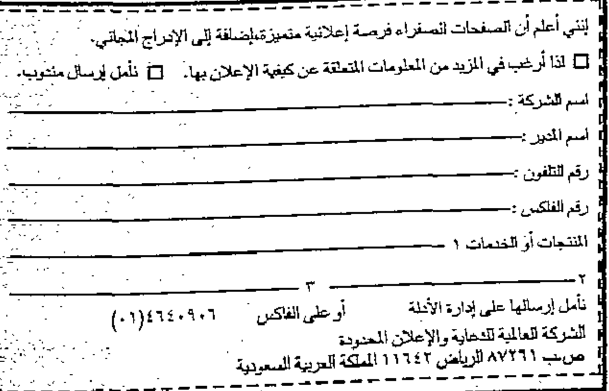
«وجهاً لوجه» دراما اجتماعية عن فترة المراهقة

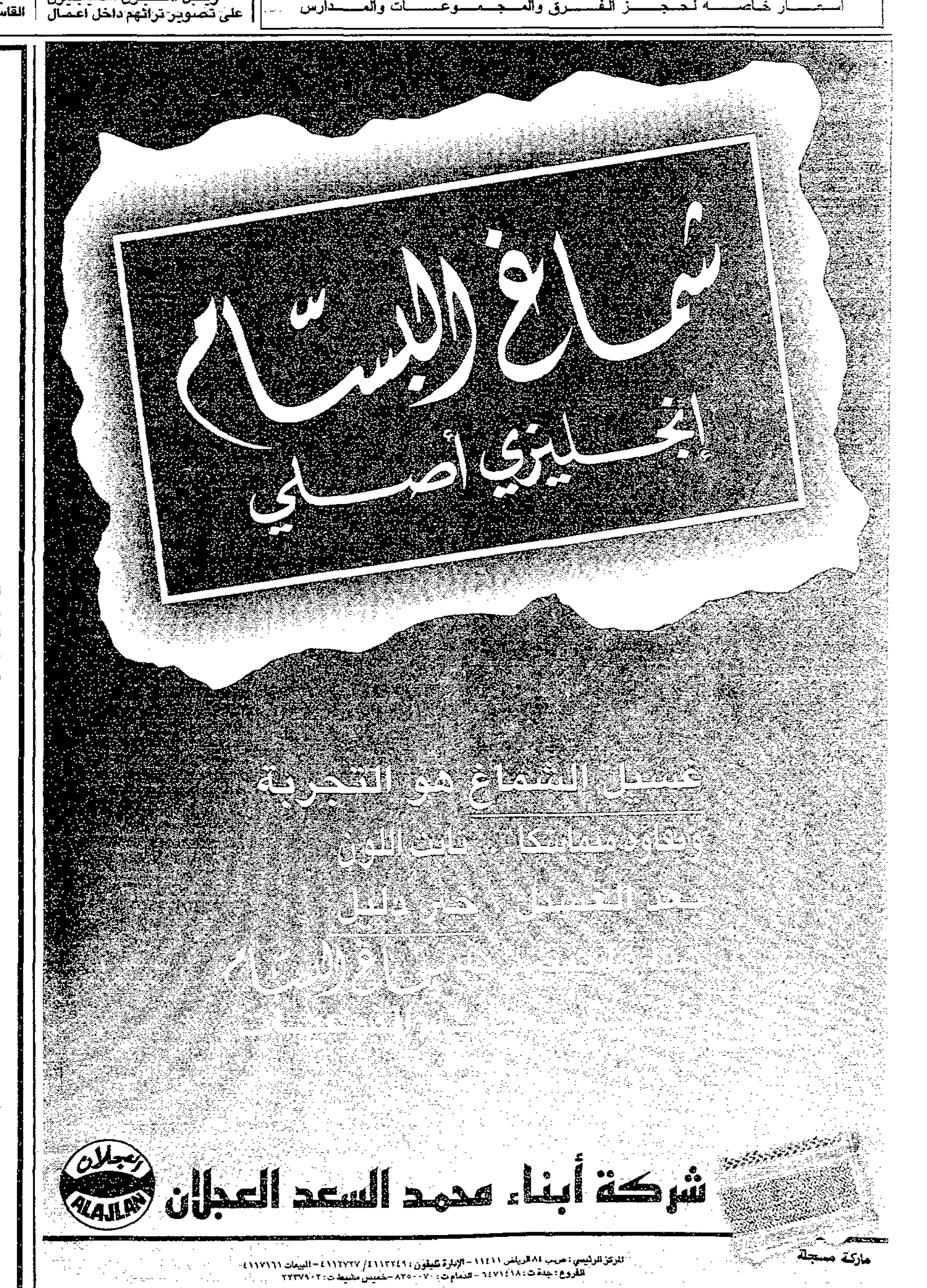
«وجهاً لوجه» دراما اجتماعية جديدة تتطرق إلى ثغرات موجودة بشكل او آخر في الأسرة العربية مثل مشاكل الأبناء وعلاقتهم بالآباء والامهات وعلاقة البنات ببعضهن ومشاكلهن في مرحلة المراهقة. كما تناقش الدراما الجديدة قضية اكتساب عادات سيئة في سنة حرجة مثل التدخين والإدمان وغياب رقابة الأهل عن المراهقين. المسلسل من تاليف عواطف البدر وإخراج علي حسين وبطولة إبراهيم الحربي وفرح علي واحمد الصالح وعبد الناصر الزاير وسماح. ويتكون من 15 حلقة تدور احداث كل منها بمعزل عن الأخرى في الشكل والمضمون، حيث تجسد كل حلقة مشكلة ويوضع حلها بموعظة أو درس بعد نهاية كل سهرة.

المخرج علي حسين اكد ان العمل لا يحتوي على فكرة جديدة ولكنه سيعالج المشاكل بطريقة علمية، خصوصاً أن الكاتبة عواطف البدر من الأوائل الذين كتبوا عن مشاكل المراهقين سواء للمسرح أو التلفزيون. وعن ابطال العمل قال: «في كل حلقة سانتقي ابطالاً جدداً حيث ساضع في اعتباري الدور والممثل المناسب لهذا الدور ولن أنظر إلى اسم الممثل ونجوميته».

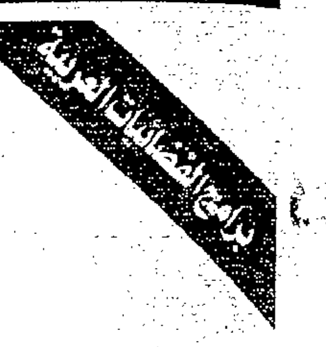
ومما تجدر الإشارة إليه أن المخرج علي حسين سيغيب عن دورة رمضان المقبل خصوصاً بعد اعتذاره عن عدم إخراج الجزء الثاني من «دلق سهيل».







برامج الفضائيات العربية



MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة المعلومات 8.05 دين ودنيا 8.15 برامج الاطفال 9.45 المسلسل العربي - «دوار يا بحر» 10.35 برنامج «مشوار» - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - حب بلا حدود 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي - احلام فستق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الثانية 18.50 الفيلم العربي - القناص «سمير غانم - سيد زيان» 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 1.10 المسلسل المدبلج - (اعادة)

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 10.35 المسلسل الصباحي 12.35 مسلسلة الظهيرة 14.15 برنامج «منوعات» 17.00 برنامج مسابقات خفيفة 18.25 المسلسلة المسائية 20.00 برنامج «أمن وأمان» 20.25 برنامج «من المسؤول؟» 20.55 برنامج الفروسية 23.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 01.15 مسرحية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الأطفال الصباحية 08.30 برنامج «اقلام وآراء» 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 11.00 منوعات 12.00 المسلسل التاريخي 3.15 افترة الاطفال المسائية 14.00 برنامج مهرجان القصة القصيرة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج «كيف واخواتها» 17.00 الرياضة في أسبوع 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات 20.35 سهرة منوعات من المهرجانات 21.15 برنامج «اوراق ملونة» 22.15 المسلسل الاجتماعي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.15 برامج الأطفال 13.45 منوعة: عزف منفرد (إعادة) 14.45 مباحث في دنيا الثقافة 16.00 مسلسل المتهم «البريء» 16.45 برامج الاطفال 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 فيلم «أميركا شيك بيك» 22.30 لقاء 23.30 آخر الأنباء 23.45 منوعة ليالي تونس

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «ابيض واسود» 12.30 منوعات 13.30 المسلسل العربي «الامانة» 15.00 برنامج «إليكم الخطة» 16.00 المسلسل العربي «اولاد الأصول» 17.00 برنامج وطني «همزة وصل» (اعادة) 19.20 اغنية 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 فيلم عربي «ليه يا بنفسج» 23.40 شريط مطول حول البعاد 23.40 منوعات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.05 برنامج - «احلى صباح» 10.30 مسلسل «سر الغائب» فاروق الفيشاوي ويوسي 12.15 برنامج «المحترفون يتحدون الصعاب» 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «اشجار البحيرة» أسعد فضة ومها الصالح 15.30 برنامج - «حقيبة فنية». تقديم - عبيد العتيبي 16.30 مسلسل - في جعبتي حكاية 17.00 برنامج - ارشيف المحطة - تقديم - عبد الله المسفر 17.30 برنامج - الكشاف 18.30 مسلسل - محمد رسول الله 19.30 برنامج - لوحات شعبية 20.00 برنامج - مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل - الصبر في الملاحات - تمثيل - دلال عبد العزيز - كرم مطاوع.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.45 برنامج اكلات 11.00 مسلسل عربي 12.00 اماني واغاني 13.21 مشهد من مسرحية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «دهب» انور وجدي و فيروز 17.15 مطار 96 17.45 كان ياما كان 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 اليوم النجوم 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات ونكريات 21.00 فيلم عربي «حافية على جسر النهب» ميرفت امين وحسين فهمي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 السهرة تحلى 02.00 حديث الاصابع 02.30 فيلم عربي «العنبر» فريد شوقي وناهد شريف 05.00 مسلسل ديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الاطفال العربية 12.50 مسابقات - جولة في دقائق - 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات - استوديو 5 - 13.45 المسلسل العربي - عز وعيون الوز - ج 3 14.40 أغاني مصورة Clips 15.00 مباشرة من مجلس النواب: جلسة الأسئلة الشفوية 18.50 فضاء المعرفة 19.45 المسلسل المدبلج - العطش - 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 مشاريع 22.45 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة

أوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «بنات آخر زمن» 02.00 «حسن وماريكا» 04.00 فيلم «فاتنة الصحراء» 06.00 فيلم «عائشة» 08.00 فيلم «العنيد» 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم «الحظ السعيد» 12.00 فيلم «لقاء في تدمر» 14.00 اسرار الشاشة/الحلقة 1 16.00 فيلم «زوج للإيجار» 18.00 الفيلم الغنائي «ساعي البريد» 20.00 عرض اول/فيلم «الصبا والجمال» 22.00 أسرار الشاشة/الحلقة 1

أوربيت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج «على الهواء» (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج مساحة حرة 16.30 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 سهار بعد سهار - ربيع الخولي 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «احلام مسروقة»

أوربيت - الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 كرة سلة اميركية: ميامي هيت - سياتل سوبرسونيك (مباشر) 03.30 بطولة العالم للكاراتيه 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الركبي 05.30 عالم السيارات 06.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: تكساس - كانساس (اعادة) 08.00 ملاكمة 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة سلة اميركية: ميامي هيت - سياتل سوبرسونيك (اعادة) 12.30 بطولة العالم للكاراتيه 13.30 اخبار سباقات الخيل 14.00 عالم الركبي 14.30 عالم السيارات 15.00 مواقف رياضية مضحكة 15.30 برنامج رياضي خاص 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 19.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 21.00 كرة سلة اميركية: ميامي هيت - سياتل سوبرسونيك (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 16.00 دليل الشباب الى العالم 16.30 الاخبار 17.05 هذه الدنيا 17.30 الاخبار + النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.35 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار + النشرة الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 الاخبار 22.35 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.00 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 أوكسجين 12.00 مسلسل عربي «ياسين وبهية» 13.00 موجز الاخبار 13.30 مسلسل عربي «مع الانسان» 15.00 سفينة نوح 17.00 مسلسل عربي «الصياد والافعى» 18.00 الاخبار 18.30 مسلسل «ياسين وبهية» 19.30 رولى عالهوا: برنامج فني 23.00 برنامج مع كوميديا

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج «الوان من الحكمة» 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 برنامج «زوايا» 13.00 برنامج «اخبار الفن» 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج «ذاكرة مكان» 15.50 برنامج «في مثل هذا اليوم» 16.00 برامج الاطفال 17.00 المسلسل البدوي 19.40 برنامج «الوان من الحكمة» 20.00 نشرة الاخبار 21.00 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 تمثيلية عربية 00.30 في مثل هذا اليوم 00.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم» 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 02.30 برنامج «صورة عن قرب» 03.00 المسلسل اليومي 03.50 في مثل هذا اليوم 04.10 برنامج «اخبار الفن».

تصور حاليا «دمي ودموعي وابتساماتي»

شريهان تعود للتلفزيون بالفوازير ومسلسلات جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعود شريهان للظهور في اعمال تلفزيونية جديدة بعد غياب وانقطاع طويلين. وتؤكد شريهان أن عام 97 سيكون بداية لتحقيق أكثر من حلم. اولها انهاء التنازلات التي أضرت بها كثيرا.

ولعل اهم الأعمال التي تعود بها شريهان مسلسل «دمي ودموعي وابتساماتي» عن قصة لاحسان عبد القدوس، ويشاركها البطولة نبيل الحلفاوي، ومحمد رياض، ورشوان توفيق، وليلى فوزي.

ورغم أن القصة سبق تقديمها للسينما بنفس العنوان، الا ان بطلة الفوازير تؤكد أن المسلسل سيأتي بالجديد الذي لم يتناوله الفيلم مع الحفاظ على الخطوط الرئيسية.

وتؤدي شريهان دور نجلاء فتحي الذي قدمته في الفيلم مجسدة شخصية «ناهد» من أسرة عريقة تعيش قصة حب مع شاب يقوم بدوره محمد رياض، وهو نفس الدور الذي سبق وقدمه نور الشريف في الفيلم السينمائي. تعاني ناهد من ضغوط كثيرة لأن من تحبه انسان فقير يعيش صراعا ما بين ظروفه وبين مرض والده المصاب بالكلى. ويظن أنها تزوجت لرفضها حياته البسيطة من رجل آخر ثري نبيل الحلفاوي، وهو نفس الدور الذي قدمه حسين فهمي، ولكنه يكتشف بقاء حبها له، وتعود له بعد فشل زواجها.

شريهان صورت نصف أحداث المسلسل الذي سيعرض في 20 حلقة. وهو من اخراج تيسير عبود. وهي مرتبطة مع نفس القناة والشركة العربية على تقديم فوازير رمضان المقبل، وتخطط أيضا لتقديم أكثر من عمل تلفزيوني خلال العام الحالي بعد انجازها لفيلم «عرق البلح» الذي ستشارك به في مهرجانات 1997 وهو من اخراج رضوان الكاشف.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		■								
2						■				
3			■				■			
4					■			■	■	
5	■		■							
6				■				■		
7			■				■			
8		■					■			
9				■					■	
10					■	■				■

● أفقيا
1 - عميد للمسرح المصري الراحل
2 - بين جبلين - جبان
3 - سياج - مكان مرتفع - متشابهان
4 - للتمام - شجاع
5 - معركة انتصر فيها العرب على البيزنطيين
6 - نوتة موسيقية - منزل - غزال
7 - ازدهار - يرغب - تطير
8 - حرف هجاء - تام
9 - ضد يمين - لا يعرف القراءة والكتابة
10 - من اوجه القمر - مالا حياة فيه

● عموديا
1 - من الحشرات
2 - حرف هجاء - من الحيوانات
3 - من الأشجار - حديث الولادة
4 - حرف جر - يجيب - بين الاثنين
5 - دولة من جزر الانتيل
6 - فر - من الطيور
7 - مدينة لبنانية - في العروق
8 - من الاطراف - حرف هجاء
9 - من الورود - للاستفهام
10 - نقاش - عاصمة اسبانيا

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ي	ل	و	خ	ل	ا	ع	ي	ب	ر
2	■	س	ن	و	ي	د	ا	ع	س	ا
3	ر	ا	ي	خ	■	ل	ت	ا	ي	س
4	د	ن	س	■	ق	■	ب	ن	ط	ا
5	و	■	■	م	ل	ا	■	ي	■	ل
6	د	و	ر	ا	ب	ل	ا	■	س	خ
7	■	م	ي	د	■	ت	و	ق	ا	ي
8	م	ي	■	د	ح	ل	■	ا	ل	م
9	ا	ض	م	■	ل	ا	■	د	ب	ت
10	ل	■	ن	ا	■	ل	خ	ب	ت	■





كل عام وأنتم بخير برنامج جديد على ART

سجلت شبكة راديو وتلفزيون العرب خلال الايام الماضية برنامجا غنائيا بعنوان «كل عام وانتم بخير» تمهيدا لعرضه على قنواتها في ايام عيد الفطر المبارك.

البرنامج عبارة عن جلسة فنية ضمت العديد من الفنانين السعوديين مثل محمد عمر، وعبد الله رشاد، وابراهيم عبد الله، وعبد الهادي حسين، وصالح خيري، وعادل العبيد، ولاعب الاتحاد عبد الله فوال، وحسين عبد الله وعبد الله البريكان. وهو من اعداد محمد صادق دياب وتقديم عدنان صعيد واخراج عماد اليافي.

البدء بتسجيل حلقات جديدة من برنامج المسابقات «بنك المعلومات»

بدأ يوم الاحد الماضي في عمان تسجيل حلقات جديدة من برنامج المسابقات «بنك المعلومات» لمحطة راديو وتلفزيون العرب بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني، البرنامج من اعداد وتقديم عمر الخطيب واخراج عصام مشربش.

وسيتم تسجيل 39 حلقة من هذا البرنامج في قصر الثقافة في العاصمة الاردنية وامام جمهور عام حي. الجديد في البرنامج شاشة عرض كبيرة تتوسط مسرح قصر الثقافة بالاضافة الى ما استجد على العالم من احداث ومخترعات وعلوم جديدة تدخل نطاق المسابقات التي اشتهر وتميز بها البرنامج.

القناة المغربية الثانية M2 تبث برامجها للمشاهدين دون تشفير مع بداية شهر رمضان

الرباط: من عمر عبد السلام

لم تتمكن القناة الثانية المغربية M2 المشفرة في الاعلان عن برامج خاصة لشهر رمضان حتى الآن، بينما كانت القناة ومنذ انطلاقها في أواخر الثمانينات، تعد برامج متنوعة، تسبقها اعلانات مكثفة على صفحات الجرائد اليومية وعبر المحطات الاذاعية. ويبدو أن مشروع تحويل القناة المشفرة الى قناة مفتوحة مع بداية شهر رمضان، هو العامل الرئيسي الذي حال دون شروع القناة في الاعلان عن برامجها الخاصة برمضان هذا العام.

وكانت M2 تتحين هذه المناسبة فتقدم تخفيضات وتسهيلات في نسبة الاشتراك الشهري للقناة المشفرة، ونظرا لبثها أجود الأفلام والمسلسلات العربية والدولية خلال هذه الفترة مما يغري المشاهدين بشراء جهاز التشفير.

كما أن انتشار استعمال الصحون الهوائية في المغرب على نطاق واسع، كان من ضمن الأسباب التي ادت الى تقليص عدد المشتركين في القناة، حيث يجد المغاربة ضالتهم في عدد كبير من القنوات الفضائية العربية. وتجدر الاشارة الى أن قناة M2 كانت سباقة في تقديم احدث المسلسلات والأفلام العربية والاجنبية خلال أشهر رمضان الماضية، ومن ضمن أشهر المسلسلات العربية التي بادرت القناة المشفرة الى بثها «ليالي الحلمية»، و«بوابة الحلواني»، و«المال والبنون» و«أبو العلا البشري 90».

أطرب العالم لعقود طويلة

سيناترا يغادر المستشفى رافضا البوح بأسباب مرضه

لندن: «الشرق الأوسط»

تجددت المخاوف ازاء الحالة الصحية لفرانك سيناترا الذي ادخل الى المستشفى اول من امس. وأكد متحدث باسم مستشفى سيدارز سيناي بلوس انجليس ان سيناترا، الذي احتفل قبل بضعة اسابيع بعيد ميلاده الـ81، قد وصل الى المستشفى في سيارة خاصة. وأكد المتحدث ايضا أن سيناترا قد عاد امس الى منزله.

ويبدو انه بطلب من سيناترا لم يفصح المسؤولون في المستشفى عن اي معلومات تتعلق بحالته الصحية.

وكانت مجموعة من الشائعات قد دارت حول حالة سيناترا الصحية عقب فترة الايام العشرة التي قضاها طريح الفراش بالمستشفى خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويقول احد معاوني سيناترا أنه يتلقى بعض العلاج اثر تعرضه لضغط عصبي، الا ان تقارير تحدثت عن اصابته بجلطة وانه اوشك على الموت.

وكان احد اصدقائه قد اكد قبل ايام من احتفال سيناترا بعيد ميلاده الـ81 ان صحته متدهورة وانه قد لا يستطيع القيام بأي أداء غنائي مرة اخرى. وعقب خروجه من المستشفى في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اصدر سيناترا بيانا اكد فيه ان حالته الصحية في تحسن مستمر.

كما قال عقب خروجه من المستشفى اخيرا ان الاطباء يرون انه من الانسب له الخروج الى بيته.


فرانك سيناترا خلال حفل اقامه في نيويورك سنة 1995 (أ.ب)

عرب وعجم



الملكة اليزابيث الثانية — بهية الحريري

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانية وزوجها الأمير فيليب سيزوران كندا في الفترة من 23 يونيو (حزيران) الى الثاني من يوليو (تموز) المقبلين. وسيلتقيان خلال زيارتهما هذه العديد من المسؤولين الكنديين.

● باسم السبع وزير الاعلام اللبناني رعى الحفل الذي اقامته جمعية تشجيع ارباب القلم في بيروت تكريماً لنقيب الصحافة محمد بعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم في مركز توفيق طبارة.

● عمر يوسف بريدو سفير السودان لدى المملكة المتحدة وايرلندا دعا الى حفل الاستقبال الذي تقيمه السفارة السودانية اليوم، وذلك بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين لاستقلال السودان، حيث يبدأ حفل الاستقبال في الثانية عشر والنصف ظهرا.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يصل الى الرياض مساء بعد غد في زيارة الى السعودية تستغرق بضعة ايام يحضر خلالها اجتماعات لجنة التحكيم لجائزة الملك فيصل العالمية. كما يلتقي الدكتور طنطاوي عددا من كبار رجال الدعوة الاسلامية في السعودية.
وسيلتقي يوم السبت المقبل رجال الدعوة والفكر الاسلامي بالسعودية وسفراء الدول العربية والاسلامية على مأدبة افطار رمضاني يعقبها لقاء بيني بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية ترعى عند الساعة الخامسة من مساء غد في دار نقابة الصحافة في بيروت حفل توقيع العمل الموسيقي للمؤلفة الموسيقية هبة القواس.

● الأميرة نوف بنت عبد العزيز ترعى مساء اليوم معرض «فانس وفواح» للعطورات والمخلطات والشنط والمنتجات الجلدية والهدايا الراقية والذي سيقام في مركز نجود التجاري بحي المؤتمرات في الرياض.

● محمد أمين الداعوق رئيس المركز الاسلامي في لبنان وجه دعوة لحضور مأدبة الافطار الرمضانية التي تقام في فندق سمرلاند في بيروت مساء يوم الاربعاء 15 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● الدكتور محمود مملوك المحامي اللبناني تم تعيينه قنصلاً فخرياً لإندونيسيا في شمال لبنان. وقد أقيم حفل استقبال للمناسبة في منتجع «الناعورة» حضره عدد من النواب والدبلوماسيين وشخصيات سياسية واجتماعية.

يكثر استهلاك الحلويات والملابس

ازدهار الأسواق السعودية بالمنتجات استعدادا لرمضان

جدة: من خالد بافقيه

ازدهرت الاسواق ومراكز البيع في المملكة العربية السعودية استعدادا لشهر رمضان لتوفير كافة المستلزمات الرمضانية من مواد غذائية واحدث المنتجات وارقاها من ملابس ومفروشات وسيارات.

وتتغير انماط الاستهلاك في السعودية خلال شهر رمضان، فيزداد الاقبال على انواع معينة من الطعام، مثل الحلويات الشرقية، واطباق رمضانية اخرى، خفيفة أو دسمة حسب الرغبة.

ويبرر البعض هذه الزيادة بوجود دخل اضافي، كمكافأة خاصة برمضان، بالاضافة الى ان الحرمان المؤقت من الاكل، خلال ساعات الصيام يؤدي الى ظهور شهوات نحو بعض السلع الغذائية، التي يندفع البعض لشرائها في وقت الصيام. وعادة ما تكون هناك مبالغة في تقدير حجم الرغبة الاستهلاكية، فيشتري الفرد اكثر مما يستطيع استهلاكه عند وقت الافطار.

احد الراصدين لسلوك الصائمين الاستهلاكية قال: يزداد الاستهلاك عند الصائم في شهر رمضان، ففي الايام العشرة الاولى تتجه الرغبة نحو شراء السلع الغذائية، ثم المفروشات، والملابس، والهدايا والسيارات.

وشهر رمضان في المملكة العربية السعودية يعتبر من المواسم التي تنتعش فيها التجارة ويكثر فيه البيع والشراء. كما يعتبر هذا الشهر الكريم، من المناسبات المحفزة لعرض كل انواع السلع، سواء ملابس الاطفال والنساء والاقمشة والاكسسوار والمشغولات الذهبية والساعات ولعب الاطفال.

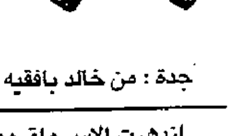
واكد متعاملون في السوق بأن القدرة الشرائية لدى السعوديين مرتفعة، وهذا يعود الى ارتفاع معدلات الدخل لدى الشرائح الاجتماعية المختلفة فضلا عن انتعاش الاقتصاد السعودي بصورة عامة.

وتكثر مبيعات السوائل المثلجة قبل الافطار مثل التمر الهندي والعرقسوس والعصيرات المختلفة للفواكه والتي تزدهر مبيعاتها بشكل واضح في هذا الشهر الكريم، وهناك ازدهار ايضا لمبيعات المعجنات والتي من اهمها ما يطلق عليه «السمبوسك» وهي فطائر مقلية محشوة باللحمة او الجبنة، والقطائف والكنافة وغيرها من الحلويات الشرقية المعروفة.

وعادة الاستهلاك ليست وحدها التي تزيد في شهر رمضان، بل تكثر العبادات، وقراءة القرآن والدعاء كما يزداد عدد المعتمرين والزائرين لمكة المكرمة والمدينة المنورة وتكثر الصدقات في هذا الشهر، وزيارة الاقارب والمرضى، وتكثر الندوات والمحاضرات على مستوى النوادي الادبية وفي المساجد.

وتزداد مساحة البرامج والمواضيع الدينية في التلفزيون والاذاعة السعودية وفي الصحف. كما ان ليالي رمضان تتسم بالبهجة والمرح والتسوق والزيارات ويقضي البعض ساعات طويلة امام التلفزيون.

وتتحول الشوارع والاسواق السعودية في شهر رمضان الى خلية نحل، واختناقات في المرور، وزحام في الاسواق، وتستمر الحركة حتى الساعات الاولى من الفجر.





العين ترغب الأكل اكثر من البطن في رمضان (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

مسألة شنبات

تعرضت في مقالتي ليوم الاثنين الماضي لموضوع الصورة السيئة التي يحملها الغربيون عنا والعداء التاريخي الذي يشعرون به تجاهنا وانتهت الى خاتمة دعوت فيها الى الحوار لتغيير هذه الصورة وهذا التحاول ضدنا. أسف انني اخطأت في وصفتي وأسأت اختيار الدواء.

في اليوم التالي لكتابة المقالة، تفرجت على فيلم «ربيكا» القائم على الرواية الشهيرة لدفني دي موريير بهذا الاسم، «ربيكا». في هذا الفيلم يظهر عشيق البطلة اللعوب وخراب البيوت بشعر داكن وشوارب انيقة تمتد على طول الشفة العليا. نظرت اليه وتذكرت هذه الظاهرة. كلما اراد المخرجون والفنانون الغربيون تقديم شخصية خبيثة تغرر بالنساء المحصنات وتهتك بعرض الفتيات العذراوات، اعطوه شوارب انيقة طويلة وحلقوا ذقنه جيداً.

لا ادري لماذا يفترض بهاتك الاعراض ان يكون حليق الذقن غزير الشوارب. فكرت طويلاً في الامر ولم اعثر على جواب. وهو سؤال ما زال يشغل بالي وساكون شاكراً لكل من يتفضل علي بجواب ويخلصني من هذه الحيرة الجديدة. فعبر تجاربي الطويلة في الحياة التقيت بعشرات الرجال ممن نسميهم بالنسوانيين او أزيار (جمع زير) النساء، ولكنهم بدون شوارب. ولم التق حتى الان، على الاقل في لندن، بامرأة تفضل الرجل المشورب على الرجل المحولق.

ولكن ما قيمة رايي او حصيلة تجاربي، امام كل ما يعتقد به فطاحلة الاخراج السينمائي والمسرحي؟ اذا كان يخرجون توسكا اعطوا البارون سكاربيا شارباً محترماً. واذا كان الموضوع «زواج فيغارو» اسرعوا الى الكونت ولصقوا على شفته شارباً كثيفاً انيقاً، وهلمجرا. حتى في «عطيل» نراهم يجعلون الخبيث الشرير اياغو بشارب في حين يجعلون كاسيو الطيب القلب بدون شارب.

لا ادري ان كان ستالين وهتلر هما المسؤولين عن هذه الظاهرة. ولكنها ظاهرة لا جدال في وجودها عند الغربيين. الخبيث عنده شوارب والكريم بدون شوارب. وهذه هي النقطة التي اعود منها الى حيث بدأت. اذا كانت الشعوب العربية تفكر بنيل رضى الغرب وتصحيح الصورة السيئة والفكرة السلبية عن العرب فما تحتاج اليه هو ليس الحوار ولا المؤثرات ولا المطبوعات ولا العلاقات العامة. كل ما يلزمنا لننال رضاهم هو ان نحلق شواربنا. المطلوب هو حلاقة عشرين او ثلاثين مليون شارب. وأؤكد للقارئ انني لم اقبض اي عمولة من نقابة الحلاقين او شركات الشفرات والامواس عن هذه المقالة، وان كنت اعترف بأن الفكرة ستدر عليهم ارباحاً كبيرة، ولكن لن يدخل جيبي او يخرج منه فلس واحد، فانا من الفصيلة العديمة الشوارب.

ما اقوله هنا يتعلق بصورة خاصة بالمسألة الفلسطينية. فكل هذا التأييد الذي تلقاه اسرائيل من امريكا يعود اساساً الى ان ياسر عرفات عنده شوارب بينما نتنياهو بدون شوارب. المطلوب الآن لبعث الحياة في اتفاقيات اوسلو وعملية السلام عموماً هو ان يبادر كل المسؤولين في القيادة الفلسطينية الى كسب الجانب الامريكي الى جانبهم بحلق شنباتهم.

من مكتشفات مدينة «تدمر» حديثا

العثور على رؤوس حجرية لفرسان تدمريين

عمان: «الشرق الأوسط»

عثرت مديرية آثار مدينة «تدمر» الاثرية اثناء عمليات التنقيب في مدفن برجي يقع في منطقة المدافن الشمالية على ثلاثة رؤوس حجرية كاملة ونادرة لفرسان تدمر منحوتة بشكل دقيق لفرسان ملتحين وفوق راس كل منهم اكليل من الغار، مما يدل على أنهم من فرسان مدينة تدمر، كما صرح خالد الاسعد مدير آثار تدمر.

ويذكر ان هذا النوع من التماثيل ذات الاكاليل قليلة جداً في تدمر ووجودها يدل على المكانة الرفيعة لهذه الاسرة. كما ان عيون اصحابها مكحلة بطلاء اسود. وهي من أجمل ما عثر عليه من المنحوتات التدمرية.

ويقول مدير اثار تدمر ان تاريخها يعود الى اواخر القرن الثاني الميلادي، وان البعثة لم تعثر على اية كتابات تساعد على معرفة هذه الاسرة الهامة من سكان مدينة تدمر.

وبين الأسعد ان لديهم في مديرية الاثار بعض الرؤوس الحجرية المزينة باكاليل كان الظن انها لملك تدمر «اذينة» حتى تعددت مثل هذه التماثيل التي تدل على ذوق رفيع في أسلوب النحت التدمري المميز.. ويتم نقل هذه الرؤوس المكتشفة الى متحف تدمر الوطني لكي تعرض في احدى صالاته.

واضاف الاسعد انهم وجدوا في هذا المدفن الهام غرفة تحت الارض يتم الصعود الى الطوابق العلوية منها والتي انهارت بفعل الزمن، وقد وجدت البعثة الوطنية للتنقيب داخل المدفن مجموعة من المنحوتات المحطمة بين الانقاض بينها تمثال لرجل واقف منحوت من حجر العكس ينقصه القسم السفلي من الساقين.

70 مليون ريال إجمالي ما أنفق على خمسة مشاريع طبية

مجموعات وشركات سعودية تتجه لإقامة مشروعات خيرية بالمنطقة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

اتجه في الفترة الأخيرة عدد من المجموعات التجارية والصناعية بالسعودية على تنفيذ ودعم مشروعات خيرية بالمنطقة الشرقية، ويقدر ما انفق خلال العام الماضي 1996 بحوالي 70 مليون ريال، كان آخرها ما نفذته شركة يوسف بن احمد كانو السعودية حيث قامت بالتبرع بمبلغ 7 ملايين ريال لانشاء مركز لعلاج الكلى بمستشفى الدمام المركزي بالمنطقة الشرقية، ويشتمل المركز على ستين جهازا لتصفية الكلى يستفيد منها اكثر من 250 شخصا يوميا، اضافة الى قسم للادارة، والخدمات المساندة وعدد من الخدمات الصحية والترفيهية.

وقال عبد الله كانو رئيس مجلس ادارة الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان المساهمة المتواضعة التي تنفقها الشركة على اعمال البر والخير هو واجب على كل مقتدر ويجب تلبية النداء كلما دعي للخير، كما ان ديننا الاسلامي الحنيف يؤكد دائما على ضرورة فعل كل ما فيه خير للناس.

وكان وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي قد وضع الاسبوع الماضي حجر الأساس لمشروع انشاء مركز للكلى والذي اطلق عليه اسم «مركز احمد كانو لعلاج الكلى» بمستشفى الدمام المركزي، وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا التوجه ياتي استجابة وتواصلا لما تقدمه الحكومة السعودية من اعانات وتبرعات لكافة الشعوب في العالم، ويتوقع ان ترتفع المساهمات الخيرية والاجتماعية في العام الحالي 1997، ومن الشركات التي اتجهت لتخصيص مبالغ مالية لتنفيذ مشروعات او مساهات تدعم مشروعات خيرية اغلبها طبية مجموعة شركات البابطين والتي تبرعت بمبلغ 30 مليونا لانشاء مركز سعود البابطين لعلاج امراض القلب، ومجموعة راشد العبد الرحمن الراشد 12 مليون ريال مبنى اسعاف وجناح طبي بمستشفى الملك فهد بالهفوف، ومجموعتا عبد القادر المهيدب وعبد الرزاق الانصاري 12 مليون ريال توفير اجهزة وتوسعات بمستشفى الدمام المركزي، وشركة الجبر التجارية 6 ملايين ريال.

وكانت لجنة خدمة المجتمع بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية قد اعلنت في وقت سابق اعتماد اكثر من مليوني ريال لتأمين ادوية ومستلزمات طبية لمرضى السرطان، اضافة الى 1.7 مليون ريال دفعتها لنفس الغرض في منتصف العام الماضي.

يذكر ان عدد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة بالمنطقة الشرقية يبلغ 21 مستشفى تحتوي على 2818 سريرا يساندها 191 مركز رعاية صحية اولية، اضافة الى 16 مستشفى خاص وعددا من العيادات والمستوصفات الخاصة.

شارك فيها 120 باحثا

افتتاح ورشة التنوع البيولوجي بالكويت

الكويت: من حبشي ذايد

اختتمت امس ورشة عمل الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي في الكويت وذلك بمشاركة 120 باحثا.

وتهدف الاستراتيجية الى المحافظة على التنوع البيولوجي ومكوناته الأساسية واستخدامه على نحو قابل للاستدامة، بحيث يواكب متطلبات المجتمع الكويتي والسياسات التنموية الوطنية.

وقال الدكتور محمد الصرعاوي المدير العام للهيئة العامة للبيئة بالكويت، ان اهمية الاستراتيجية تنبع من واقع ارتباط التراث الانساني في الكويت بالبيئة الطبيعية، وعلى الاخص في الشريط الساحلي الضيق حيث ترتكز الانشطة البشرية من عمران ومنشآت نفطية وصناعية وتجارية وصناعة السفن وصيد الاسماك. واضاف الدكتور الصرعاوي، ان الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي في الكويت تاتي كتفاعل من الدول لما تنبه اليه المجتمع الدولي من اهمية المحافظة على التنوع البيولوجي في اتفاقية قمة الارض التي عقدت في البرازيل عام 1992، وشاركت الكويت بوفد ترأسه الشيخ جابر الاحمد امير الكويت. يشار الى ان المرحلة التنفيذية من مشروع استراتيجية التنوع البيولوجي، بدأت في سبتمبر (ايلول) الماضي، بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

دراسة حديثة تنفي أنها منطقة خالية منها

كوارث بشرية وعمرانية تعرضت لها الجزيرة العربية بسبب الزلازل

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة حديثة صدرت في الرياض أن الجزيرة العربية تعرضت لكوارث بشرية وعمرانية في المناطق النشطة زلزالياً بها، نافية بذلك الاعتقاد الذي كان سائداً من قبل وهو أن الجزيرة العربية منطقة خالية من الزلازل.

وأوضحت الدراسة التي أعدها معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن الزلازل وتخفيف مخاطرها أن هناك أحزمة زلزالية في العالم من أهمها حزام «حلقة النار» حول المحيط الهادي وغالباً ما يصاحب الزلازل في هذه المنطقة حدوث انبثاق بركاني، وتعد زلازل هذا الحزام أقوى انواع الزلازل وتشكل حوالي 68% من زلازل العالم، وحزام جبال الألب ويضم حوالي 21% من الزلازل في العالم.

واضافت الدراسة أنه بوجود احزمة زلزالية اخرى لكن قوتها وآثارها تكون أقل خطورة، وقد توجد زلازل أحياناً في مناطق ليس لها علاقة بالأحزمة الزلزالية مثل زلزال القاهرة الذي حدث في أكتوبر 1992.

وعرضت الدراسة لطرق قياس الزلازل وبينت أن هناك طريقتين لقياسها الأولى هي الشدة الزلزالية وتعتمد في قياس شدة الزلزال على حجم تأثيرها ونوعيتها ومقدار الدمار وهذا المقياس مقسم إلى 12 درجة. والطريقة الثانية هي مقياس القدر الزلزالي وهو مقياس كمي يستخدم للمقارنة بين الزلازل في كافة أنحاء العالم ويعرف بمقياس «ريختر» وهذا المقياس ليس له حد أعلى أو حد أدنى وإن كان أقصى درجة سجلها هذا المقياس حتى الآن 8.9 درجة. واوضحت الدراسة التي صدرت على شكل كتيب أنه حتى الآن لا توجد قواعد ثابتة يمكن اتباعها لتوقيع قرب حدوث الزلازل. وإن كان هناك مؤشرات لذلك منها اختلال مستوى المياه الجوفية في الآبار وتشوهات سطح الأرض في المناطق القريبة من البؤرة. وكذلك انطلاق غاز «الرادون» من الآبار. وتغير درجة التوصيل الكهربائي للصخور، بالإضافة إلى تغير شدة المجال المغناطيسي للأرض، وزيادة نشاط الهزات الأرضية قبل حدوث الزلزال وكذلك السلوك الشاذ لبعض الحيوانات.

اخبارهم في كل مكان

● عبد العزيز المانع مدير ادارة العلاقات والاعلام في البنك السعودي البريطاني أهدى عملاء البنك مجموعة من التقاويم للعام الجديد.

● الدكتور زهير النهر وشقيقه الدكتور بشار نقلا عيادتهما من منطقة فيكتوريا الى منطقة همرسميث في لندن.

● فهد المؤذن مدير ادارة المشاريع في شركة تهامة عاد الى جدة بعد زيارة قصيرة الى القاهرة.

● حكمت شمشك قائد الاوركسترا التركي يشارك رمزي يسى عازف البيانو المصري في حفل بدار الأوبرا المصرية يوم السبت المقبل.

● مستشفى دلة بالرياض وزع على المكاتب الصحافية في الرياض بعض النشرات والكتيبات الخاصة بالتوعية والارشاد والوقاية من الأمراض.

مواليد

● خالد عبد الله العتيق من منسوبي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الرياض رزق وحرمه بمولودة هي باكورة زواجهما اسمياها «لينا».

وفيات

● توفي في الدار البيضاء البشير بلعباس التعارجي المناضل المعروف في صفوف الحركة الوطنية المغربية الذي سبق له ان تولى عدة مهام رسمية من بينها منصب وزير الشغل والشؤون الاجتماعية ووزير العدل، وتم دفنه في مقبرة الشهداء في الدار البيضاء.

● توفي في المغرب الحسين مفكر والد عبد اللطيف مفكر رئيس تحرير القسم الفرنسي بالتلفزيون المغربي.

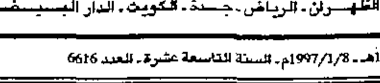
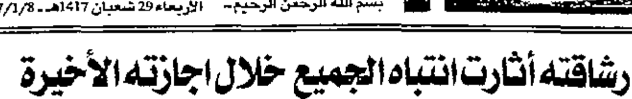
مناقف افندي

وتقراء قبل النوم ... تعاليم ماو ثلاث مرات باليوم

علاج فيروس الزكام الصيني

MAO



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الأربعاء 29 شعبان 1417هـ ـ 1997/1/8م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6616

London - Wednesday - 8 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6616

رشاقته أثارت انتباه الجميع خلال اجازته الأخيرة

كلينتون يراقب أطباقه ولا يتحدث في السياسة

واشنطن: من ريتشارد بنيديتو

لاحظ الذين رافقوا الرئيس الأميركي كلينتون في اجازته الى فرجين أيلاندز الاسبوع الماضي انه لم يعد سمينا، خلافا لصورة الرجل الممتلئ البدين التي يرسمها له رسامو كاريكاتيرات الافتتاحيات، او الهزلي جاي لينو او ديفيد ليترمان.

لعله كان مترهلا، ممتلئا ذات مرة، لكن متاعب حملة تجديد الرئاسة، وتشديد برنامج الهرولة، ومراقبة وجبات طعامه، وتقليص الأطباق الدسمة، اثمرت خيرا.

ويبدو كلينتون في عافية موفورة وان الكثير من اطباقه المفضلة قد توارت، ويقول مساعدوه انه لم يأكل بعض هذه الأطباق منذ أشهر، ان لم يكن منذ سنوات. وان الوجبات التي تقدم للرئيس على متن الطائرة الرئاسية وجبات ذات نسبة متدنية من الدهنيات.

ويبدو الرئيس كلينتون في قوام رشيق، سواء في مضمار الجولف ام في حفلات المساء، لابسا قميصا رياضيا وسروالا قصيرا، ام مرتديا بدلة رسمية. والواقع ان رشاقته اثارت اعجاب الكثيرين ممن يلتقونه اول مرة.

فقد كانت مونيكا تورك، زوجة السفير النمساوي في واشنطن هيلموت تورك، حاضرة في احدى حفلات يوم السبت الماضي التي اقامها على شرف الرئيس، حاكم ولاية فيرجين أيلاندز، روي شنايد. وقد عجبت لنحافة كلينتون، وقالت انه ارشق بكثير مما يبدو في الصور.

وفي مساء يوم الجمعة الماضي، طلب كلينتون على العشاء في ميناء شارلوت أمالي، طبقا صحيا من القرنبيط الأخضر، مما أصاب رئيس الطباخين بدوار وهو يبحث عن أسوأ الأطباق بنظر سلفه جورج بوش. واتصل رئيس الطباخين بمطعم مجاور، فلم يجد لديه الطبق المنشود. ولما عجز المسكين، اعد للرئيس طبقا بديلا من الخضار ذات السعرات الحرارية المنخفضة.

وتناول الرئيس في عشاء يوم السبت عصير فواكه، وطلب طبق سمك، وكعكة اقتسمها مع السيدة الأولى، تاركا الكريم المخفوق الذي يزين جانبها وحصل على شيء من القرنبيط الأخضر.

لكن التصورات القديمة لا تزول سريعا، والأشقياء في المدارس يحبون دوما السخرية من الصبيان السمان والتندر عليهم ومضايقتهم. وانن لا تنتظروا من رسامي الكاريكاتير، والكوميديين ان يغيروا نظرتهم الى كلينتون قريبا. فهم يرونه بدينا وسيظل بدينا في عرفهم.

لقد جرى ابقاء المراسلين الذين رافقوا كلينتون في رحلة اجازته، بعيدا عن العائلة قدر الامكان دون ان تتوفر سوى فرص ضئيلة جدا لسؤال الرئيس عن امور السياسة.

وفي غضون ذلك كانت اخبار التصريحات الرئاسية الرسمية تتدفق. فهناك بيان يلوح باستخدام مواد قانون هيلمز - بورتون الموجه الى كوبا، واعلان منطقة الكوارث في الشمال الغربي، وبيان عن مكافحة حمل المراهقات. هذه البيانات قدمت للمراسلين مادة للانشغال الكثيف، على مدار الساعة.

وحين توجه آل كلينتون يوم الخميس الماضي للسباحة لم يستطع الطاقم الصحافي الذي رافقهم اكثر من التقاط صورة لزورق الرئيس وهو يمر من امام زورقهم. وابقي المراسلون على مبعدة 3 أميال من مكان سباحة العائلة.

وفي أيام اللعب في مضمار الجولف استطاع طاقم المراسلين تصوير الرئيس وحاشيته اثناء تناول الشاي، وأبقي الطاقم الاعلامي بعيدا عن مضمار اللعب. وبينما اقترب الفصيل الاعلامي كثيرا من كلينتون في الحفل المسائي ليوم السبت، فان البروتوكول كان يحظر طرح اسئلة سياسية.

وتحدث كلينتون باسهاب مع مراسلي البيت الأبيض في ذلك الحفل عن كرة الجولف، وكرة القدم والوقت الحسن الذي كان يمضيه، وكيف ان والدته الراحلة كانت تعشق فيرجين ايلاندز. لكنه لم يتفوه بكلمة واحدة عن قضايا الساعة. وحين بادر مراسل من صحيفة «سان خوان بورتوريكو» دون دراية بالبروتوكول، ليطرح سؤالا سياسيا، اجابه كلينتون بكياسة وأدب: «لا مشاغل سياسية الليلة».

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



حول العالم في 18 يوما

رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برانسون (في الوسط) مع مساعديه اليكس ريتشي (يسار) وسويد بير لنستراند قبيل انطلاقهم أمس من مراكش لتسجيل رقم قياسي للدوران حول العالم في 18 يوما على متن المنطاد العملاق «فرجين جلوبال تشالنجر». وكان روري مكارثي مساعد برانسون الآخر قد انسحب من المهمة في آخر لحظة لإصابته بالتهاب حاد في القصبات (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قراء وتعليقات!

حذرني صديق من ان تتحول هذه الزاوية الى زاوية بريد القراء لكثرة ما ينشر بها من ردود.. ومع تقديري لهذا التحذير فانني اتمنى ان تتحول «قهوة الصباح» الى حوار بين القراء وبيني فالكتابة ليست تقارير صارمة تلقى من على المنابر العالية.. والكاتب مثل المطرب لا يغني لنفسه ولكن للمستمعين، واعظم الكتاب لا يحتمل ان يكتب دون ان يسمع رأي القراء في ما يكتب حتى ولو قذفوه بالطوب والطماطم.

وعلى كل حال لا أظن انني اسرف في نشر رسائل القراء رغم وفرة الرسائل ولكني اختار منها ما يثير قضية عامة أو يتعلق بموضوع مطروح للمناقشة.

وللاصدقاء الذين تفضلوا بالتعليق على مقالاتي خلال الاسابيع الماضية اقول انني سعيد بما يكتبون رغم قسوة النقد، من ذلك ما قاله الصديق «محمد احمد» من انني اشجع من اريد وليس الذي يستحق التشجيع لانه ارسل لي «البوماء» غنائيا بعنوان «اهلا بحبي» فلم اكتب عنه.

ويا صديقي انا لم اتلق هذا «الالبوم» وما سمعت عنه الا من رسالتك المنشورة في هذه الصحيفة، وعلشان خاطري، ارسل نسخة اخرى.

وللصديق الاستاذ «عبد الله الصقري» من «الصليبية» بالكويت والذي علق على زاوية «بعض النفاق احيانا» اقول انني ضد النفاق والمنافقين واخشاهم خشيتي من الجن والشياطين، وما قصدته من النفاق انما يتعلق بهذه المجاملات اليومية التي نقوم بها جميعا لاسعاد من حولنا، اما النفاق الذي يقدمه الموظف لرئيسه، والناقد لصديقه الكاتب، وبعض محطات التلفزيون لبعض المطربين والممثلين فهذا كله ضد ما ادعو اليه من مصارحة ومواجهة مع اخطائنا واخطاء غيرنا.

اما الصديقة «لبنى الشامي» والفاكس المطول الذي ارسلته عن شرودي احيانا واستخدامي لبعض الكلمات الدارجة في مقالاتي واسلوب السخرية الذي استخدمه في بعض ردودي، اقول للصديقة «لبنى» بالنسبة للشرود فانني احيانا اجلس في موعد الكتابة الى مكتبي ولا اعرف ماذا اكتب ثم يتسلل الى ذهني معنى ما فاطارده وكثيرا ما يشرد الطارد ويتوه، اما الكلمات او الالفاظ الدارجة فانها تكون معبرة اكثر من الفصحى في مجال الحديث عن الناس وحياتهم العادية، اما السخرية فلا اقصدها ولكنها جزء من طبيعتي الشخصية والكتابية، وهي سخرية رقيقة وحانية لا تجرح ولا تسيل الدماء.

والى رسائل اخرى بإذن الله.

صباح الخير

سمير عطا الله

اشكالية الاستشكال

تغزو كلمات معينة السوق الكلامية غزوا يشبه موسما امحلت ثماره الا واحدة.

والارجح ان استخدام هذه الكلمات يتم في الغالب من باب التقليد والاستسهال لا من باب الاحكام. وتدرج هذه الكلمات عادة في غير مواقعها. ومن اجل التكرار ويستعان بها في نصوص لا علاقة لها بها، ثم تغيب فجأة بلا سبب تماما كما جيء بها. والكلمة الاكثر شيوعا هذه الأيام هي «الاشكالية» ويستخدمها هواتها كما يستخدم محبو زيت الزيتون هذا السائل الطيب: مع اللبنة ومع البطاطا ومع الصعتر ومع الأرضي شوكي ومع القلقاس! فهناك الاشكالية السياسية وهناك الاشكالية الفلسفية وهناك الاشكالية الشعرية وهناك الاشكالية القومية وهناك الاشكالية الفنية. وهناك اشكاليات كثيرة اخرى لمن يرغب ويستطيب. واحب ان اعترف بانه قد اشكل علي المعنى المقصود. وحين اقرأ عنوانا لمقال تتصدره كلمة اشكالية، اعتذر سلفا عن عدم القراءة لأنني اعرف سلفا بانني لن افهم شيئا من اشكالية الذات على تنوع البنى السائدة للشكل الوضعي في انسنة اللولبية الشعرية اللا متناهية عن اسباب التحول في مرايا الرؤية الاستطرانية لمحاكاة الشفافية الكونية في ما اريد للفكر العربي من تخرصات اشكالية!

وكنت اعتقد أنها مسألة اشهر وتغيب اشكالية كما غاب غيرها من التعابير الافتوبيمو سولوجيانسية وترتاح الناس ونشارك الأميركيين في «عيد الشكر» ويدرك مثقفونا الاعزاء انه ليس من الضروري اطلاقا الغاء البساطة والوضوح والسلاسة وهناء العيش من اجل دراماتيولوجيانية الاستقسياريولوجية الاستنكابية في الحالة الشعرية.

كنت اعتقد ذلك. او كنت اخلط بين التمني والتأمل، الى أن قرأت في صحيفة عربية هذا الاسبوع عن «استشكالات» اللغة!! معقول؟ «استشكالات»! لقد اثقل على احمد تيمور مرة استخدام «دائرة معارف» لأنها من كلمتين وطالب باستخدام كلمة معلمة بدلا عنها.

وكان ذلك في العشرينات من هذا القرن. والآن، ومع 1997 نقفز مرة واحدة من «اشكالية» الى «استشكالات»؟

يسروا امورنا ايها الأعزاء، يسروا حياتنا اليومية، ففي هذه الدنيا من التعقيد ما يفيض على طاقة كل بشري. ويكفي الرجل المعاصر من كرب ونكد وكدر في اخباره السياسية، فلماذا نقلها الى استراحات الثقافة ووجدانيات الأدب وانطلاقات الشعر!

استشكالات؟ لماذا؟ ما هي الخطيئة التي ارتكبناها في حق هذا الكون؟ ماذا يشكو «اللبس» اللغوي؟ او «الاشكال» اللغوي؟ او ازدواجية اللغة؟ ماذا يشكو يا عزيزي «الاختلاف»، كما قال السيوطي في «المزهر»: قال ابو زيد: الألفت في كلام قيس الأحمق، وفي كلام تميم الألفت هو الأعسر، وقال الأصمعي السليط عند عامة العرب الزيت وعند اهل اليمن دهن السمسم، والسدفة في لغة تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء، لمقت الشيء في لغة بني عقيل اذا كتبته وسائر قيس بمعنى محوته.

اختيار مغربي «أميرا» لمهرجان ألماني

الرباط: «الشرق الاوسط»

اختارت مدينة راتينجن (شمال دوسلدورف) بالمانيا المغربي جليل شرف الدين «اميرا» لمهرجانها لعام 1997، وانتخب شرف الدين (44 عاما)، وهو رجل أعمال يتحدر من مدينة مراكش، اميرا للمهرجان الذي ينظم كل عام على مدى شهرين ويختتم في منتصف فبراير (شباط) باستعراض ضخم يتم خلاله توزيع كمية كبيرة من اللعب والحلويات على المشتركين فيه.

وجرى حفل التكريم ليلة السبت / الأحد الماضيين بقاعة بلدية المدينة وبحضور عدة شخصيات سياسية ومن قطاع الاعمال والجمعيات حيث سلم له مفتاح بلدية المدينة.

ويعتبر المغربي خليل شرف الدين اول اجنبي يختار اميرا للكرنفال تقديرا للنجاح الذي حققه في المانيا ولجهوده من اجل التقارب بين الثقافات، ويعكس الاختيار ايضا، حسب المنظمين، تشبث سكان المدينة بالتعايش بين مختلف الأجناس.

ويشتغل شرف الدين في القطاع الفندقي، وهو عضو في جمعية الصداقة الألمانية المغربية الكائن مقرها في دوسلدورف.

ويعتبر الكرنفال الذي تحتضنه كبريات الشركات الصناعية الالمانية مناسبة لترويج المنتجات الالمانية حيث تتنافس هذه الشركات على توزيع الهدايا على السكان من على شاحنات وعربات تعبر اهم شوارع المدينة. وستوزع في مهرجان العام الحالي كميات من البرتقال المغربي.

الشعر العربي على شبكة إنترنت

المنامة - أ.ف.ب: اعلنت مجلة بحرينية متخصصة في الكومبيوتر يوم امس انها اقامت موقعا للشعر العربي على شبكة انترنت.

وأوضحت مجلة «النديم لتقنية المعلومات» في بيان لها انها شرعت «منذ اشهر في دراسة وبلورة بناء موقع على شبكة «انترنت» يعنى بالشعر العربي ويستضيف رواده ومبدعيه». وأضافت «النديم» في بيانها انها أطلقت على الموقع اسم «جهة الشعر». ووصفت هذا الموقع بأنه «نافذة نطل منها على الشعر العربي، في شتى مراحله وكافة اتجاهاته ومختلف تجاربه ومدارسه».

واشار البيان الى ان الشاعر قاسم حداد تولى الاشراف على فريق العمل الذي اعد المشروع.

السماح للسائحين في مصر باستئجار التليفون النقال

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قال وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي انه سيتم وضع نظام جديد يسمح للسائح العربي والأجنبي باستئجار تليفون نقال خلال مدة اقامته في مصر يساعده في اجراء اتصالاته التليفونية دون عناء على ان يدفع مسبقا رسم استخدام يسترده قبل مغادرته مصر، وذلك كاحد أوجه الخدمة الجديدة التي ستقدم للسائحين الذين يفدون لزيارة مصر.

وقال الوزير أمام لجنة النقل والمواصلات في البرلمان المصري انه سيتم عقد اتفاقيات مع العديد من الدول تسمح للمصريين وبصفة خاصة رجال الأعمال، من حائزي التليفون النقال السفر به واستخدامه في هذه البلاد عند زيارتهم لها ووضع الترتيبات الخاصة بذلك.

وأضاف المهندس متولي أن خدمة التليفون النقال سوف تصل الأسبوع المقبل الى كل انحاء القاهرة الكبرى ومدن العاشر من رمضان و6 اكتوبر وطريق مصر الاسماعيلية، وسيصل ايضا قريبا الى الاسكندرية حتى الساحل الشمالي والعلمين واستكمال محطاته في المناطق المأهولة وكذلك الأماكن السياحية، مشيرا الى أنه يتم التخطيط لأن يصل معدل انتشار التليفون النقال الى 15 تليفونا لكل 100 فرد بدلا من 7 حاليا.

المرآة تساعد على تشخيص أورام الغدة الدرقية

واشنطن - ي.ب.أ: اعلنت جمعية اخصائيي امراض الغدد الصماء الاميركية امس في مؤتمر صحافي بدء حملة لاجراء فحوص روتينية لامراض الغدة الدرقية. ونصح الاطباء بمراقبة دائمة للرقبة للابلاغ عن أي انتفاخ فيها. ويمكن الاستدلال على الورم اثناء شرب الماء امام المرآة اذ يقول اطباء ان تناول كاس من الماء امام المرآة يساعد في تشخيص اورام الغدة الدرقية في وقت مبكر حين يكون علاجها اسهل.

وتظهر الاحصاءات ان واحدا من كل عشرة اميركيين معرض للاصابة بورم الدرقية لكن 6 - 10 في المائة فقط من هذه الاصابات تعتبر اوراما خبيثة.

ولا يحتاج الاطباء للتشخيص سوى اخذ عينة صغيرة من الغدة بواسطة ابرة دقيقة ويبلغ تصيب المرأة من اورام الغدة الدرقية بنوعيها الخبيث والحميد نحو 65 في المائة، لكن الاطباء يحذرون الرجال ممن تقل اعمارهم عن الاربعين من ان نسبتهم الاقل قد تكون اخطر اذ يرجح ان تكون من النوع الخبيث.

ويذكر ان الاطباء الاميركيين يشخصون حوالي 15600 حالة جديدة من سرطان الغدة الدرقية سنويا.

عاشت 5 سنوات ومنديل الطبيب الجراح في بطنها

وارسو - اف ب: اعلنت النيابة العامة في وارسو ان بولندية في التاسعة والخمسين من العمر عاشت خمس سنوات وهي تحمل منديلا في بطنها نسيه طبيب جراح اثر عملية جراحية اجريت لها.

وقد توفيت المرأة قبل ايام من جراء التهاب في غشاء البطن في مستشفى رزسزاو في جنوب شرق البلاد. وكان الطبيب الجراح نسي منديله في بطن المرأة اثر عملية لإزالة المرارة اجراها لها قبل خمس سنوات في مستشفى لوبلين في جنوب شرق بولندا.

وعانت المرأة من وجع في البطن فخضعت لعلاج خاص بمكافحة الأورام الى ان توفيت.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

لقي تسعة اشخاص في مدينة العين البيضاء بمحافظة الطفيلة (250 كيلومتراً جنوبي عمان) مساء اول امس حتفهم جراء حريق اندلع في منزلهم وسط المدينة الواقعة على بعد تسعة كيلومترات جنوبي المحافظة، وذلك نتيجة انفجار مدفأة نفطية في المنزل. وقد توفي جراء الحادث رب الأسرة اسماعيل لافي الحمدان (55 عاما)، وزوجته امنة ضيف الله الحمدان (40 عاما) وصلاح سيف (18عاما) واحمد (15عاما) وسفيان (12عاما) وصلاح (10 اعوام)، وليث (8 اعوام) ومنار (5 اعوام) وعمر (عامان).

وأفاد شاهد عيان بانه شاهد السنة النيران والدخان تنبعث من المنزل المؤلف من طابقين حيث قام على الفور بابلاغ الدفاع المدني الذي عمل على إخماد النيران واخلاء جثث الضحايا، واعتبرت دائرة الدفاع المدني هذا الحادث من اسوأ الكوارث المفجعة التي يشهدها الاردن مع بداية العام الجديد.

نكتة اليوم

الزبون: لقد انكسر المقعد الذي اشتريته منك بالأمس.

البائع: لماذا .. هل جعلت أحداً يجلس عليه؟!

